
بسم الله الرحمن الرحيم


موسوعة
ذراري أبي الفضل العباس عليه السلام
بن علي بن أبي طالب

طُبِعَ برعاية

العتبة الحسينية المقدسة



الطبعة الأولى

١٤٤١هـ ـ ٢٠٢٠م

العراق: كربلاء المقدسة ـ العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ هاتف: ٣٢٦٤٩٩

www.imamhussain-lib.com
E-mail: info@imamhussain-lib.com

تنويه: إن الأفكار والآراء المذكورة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر العتبة الحسينية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠٢٠ - ٧٩٤

آلِ عِمْرَانِ الْعَلَوِيّ، زُهَيْر مُحَمَّد عَبْد مُصْحِب - مؤلف.
مَوْسُوْعَةُ ذَرَاْرِي أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَاْلِبٍ عَلَيْهِمَاْ السَّلَاْمُ /
تَأْلِيْفُ السَّيِّدِ زُهَيْر مُحَمَّد عَبْد مُصْحِب آلِ عِمْرَانِ الْعَلَوِيّ. — الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية، ٢٠٢٠ / ١٤٤١ للهجرة.
٢. مجلد؛ ٢٤ سم. — (العتبة الحسينية المقدسة، شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية؛ ٧٨٠)
يتضمن مراجع ببليوجرافية.
الجزء ٢.
١. العباس بن علي (عليه السلام)، ٢٦-٦١ للهجرة - أبناء. ٢. العباسيون (العلويون) - تراجم. ٣. العباسيون (العلويون) - مقابر. ٤. الشعراء العباسيون (العلويون). ٥. المحدثون العباسيون (العلويون). أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق)، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية، جهة مصدرة. ب. العنوان ج. السلسلة
BP80.A14 A4 2020

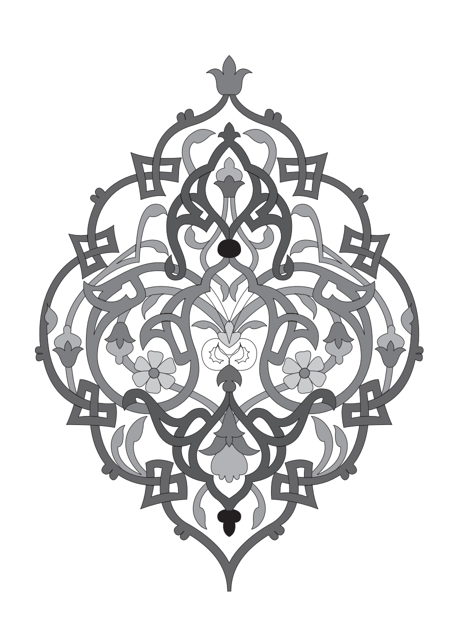
تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

الإخراج الفني: عبد الصاحب رضا صادق



الجزء الثاني

السيّد زهير محمّد عبد مصحب
آل عمران العلويّ





المطلب الأوّل

المحدّثون من العبّاسيّين العلويّين

المحدّثون من العبّاسيّين العلويّين



لقد كان للعلويّين الفضل الأكبر في حفظ ونشر الحديث النبويّ الشريف بعد وفاة الرسول الأعظم صلَّى الله عليه وآله؛ لأنّهم آله ولُحْمَته، والأدلاّء على ما صدر عنه، والأُمناءُ في نقل أثره، ومن طريقهم يؤتى صحيحُ القول وأصدقُه، وأحسنُ الأثر وأفضلُه، فكانوا سدّاً منيعاً أمام الوضّاعين المفترين الذين تلاعبوا بالحديث الشريف؛ لغايات سياسيّة، إرضاءً لحكّام الجور وتزلّفاً لهم ولدنانيرهم التي اشتروا بها ضمائرهم لدنيا غرّارة زائلة، فلم يتورّع هؤلاء عن الكذب على رسول الله عليه وآله حتّى في حياته، فقام خطيباً قائلاً:

«أيّها الناسُ: قد كَثُرَت عليَّ الكذّابة، فمن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوّأْ مَقْعَدَهُ من النار»[١].

وقال أيضاً: **«ستكْثُرُ بعدي القالةُ عليَّ»**[٢].

فكان للعلويّين الحظُّ الأوفر في هذا التصدّي، ففيهم وعن طريقهم حُفِظت أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله، وأهل بيته المعصومين، فنحن معنيّون في هذا المطلب بمحدّثي العبّاسيّين العلويّين فقط، ومع قلّة محدّثيهم قياساً بالعلويّين الآخرين، إلّا أنَّ ما يُدرك جُلّه خيرٌ ممّا يُترك كلُّه، ولمّا كان السيّد مهدي الرجائي

(١) منتهى المقال ١/ ١١ عن مقدّمة التحقيق، وسائل الشيعة ١/ ١٥ عن مشكل الآثار ١/ ١٦٤، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي/ ٣٥٤ ٣٦٤ ذكر الحديث من عدّة طرق وبصيغ متقاربة.

(٢) المصدر نفسه ١/ ١٠.

الموسـوي ممّن أسـهم في فتح هـذا الباب على مصراعيـه، وكان مؤلّفـه (المحدّثون من آل أبي طالـب) يمـسّ صميـم ما أرمـي إليه، جعلته أسـاس هـذا البحث، وعـلى اللهّ توكّلنا وبحسـب حـروف الأبجـد بدأنـا، وهم:

العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالبٍ عليهم السلام(١)

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الحسين بن عليٍّ عليهما السلام قال: قتل معه، وهو السقّاء، قتله حكيم بن الطفيل، أُمّه أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد، من بني عامر(٢).

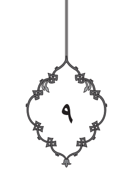
وذكره الشيخ المازندراني(٣) وكذا قاله السيّد مصطفى التفرشي(٤) والسيّد أبو القاسم الخوئي، وزاد: وفي زيارة الناحية: «**السلام على العبّاس ابن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه، الآخذ من غده لأمسه، الفادي له الواقي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه،**

(١) جاء في بعض كتب الرجال إِخوة العبّاس لأُمّه (أُمّ البنين) من المحدّثين من العلويين، منها: أ عبد اللهّ بن عليٍّ بن أبي طالب: رجال الطوسي/ ١٠٢ برقم: ١٠٠١، نقد الرجال ٣/ ١٢٥ برقم: ١٨٦، معجم رجال الحديث ١٠/ ٢٧٤ برقم: ٧٠٠٩، منتهى المقال ٤/ ٢١٠ برقم: ١٧٥٤، الخلاصة: ١٠٤/ ١٠، رجال الشيخ ٧٦/ ٥، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٣٣٤ برقم: ٣١٨، كتاب الرجال لابن داود الحلّي/ ١٢٢ برقم: ٨٨٩، جامع الرواة ١/ ٤٩٨. ب جعفر بن عليٍّ بن أبي طالب: نقد الرجال ١/ ٣٥٨ برقم: ٩٨٢ عن (رجال الشيخ: ٩٩/ ٢، رجال الطوسي/ ٩٩ برقم: ٩٦٥)، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ١٨١ ١٨٢ برقم: ١٢٢، جامع الرواة ١/ ١٥٤. ج عثمان بن عليٍّ بن أبي طالب: معجم رجال الحديث ١١/ ١٢٤ ١٢٥ برقم: ٧٦٠٧.

(٢) رجال الطوسي/ ١٠٢ برقم: ١٠٠٠، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ١٦٠ ١٦١، جامع الرواة ١/ ٤٣٣.

(٣) منتهى المقال ٤/ ٦٨ عن (الخلاصة: ١١٨/ ٢ ورجال الشيخ ٧٦/ ٤).

(٤) نقد الرجال ٣/ ٢٢ برقم: ٢٧٧٠ قال: قتله حكم بن الطفيل. بدلًا من (حكيم). عن (رجال الشيخ ١٠٢/ ٤).



لعن اللهّ قاتليه يزيد بن رقاد وحكيم بن الطُّفَيل الطائي».

ثمّ قال: إنّ فضائله ومناقبه سلام اللهّ عليه أشهر وأوضح من أن يحتاج إلى بيان[(١)].

كما ذكره ابن المطهّر الحلّي في رجاله[(٢)] وابن داود الحلّي في كتاب الرجال[(٣)]، كذلك محمّد بن عليٍّ الأردبيلي الغروي الحائري[(٤)] والسيّد حسن الموسوي الأصفهاني[(٥)] وابن حجر العسقلاني في الإصابة، ذكره فيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ومن بقيّة التابعين عددٌ كثير، من أجلّهم أولادُهُ: محمّد، وعمر، والعبّاس[(٦)].

وذكره الحافظ أحمد بن عبد اللهّ العجلي، قال: العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام ثقة[(٧)].

وقال السيّد محمّد رضا الجلالي: والعجلي إنّما ألّف كتابه لأسماء الثقات من رواة الحديث خاصّة، فلابُدّ من وقوفه على روايةٍ للعبّاس عليه السلام وبقرينة ما ذكره ابن حجر والشيخ الطوسي من عدّهما له في الرواة عن أبيه، فلابُدّ أنْ تكون له الرواية عنه عليه السلام.

ولكنّا حتّى الآن لم نقف على مرويّ له عن أبيه، فهذا يقع على عهدة البحث والتنقيب

(١) معجم رجال الحديث ٩/ ٢٤٣ برقم: ٦١٨٥.

(٢) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال/ ١١٨ برقم: ٢.

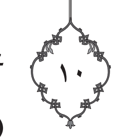
(٣) رجال ابن داود/ ١١٤ برقم: ٨١٤ قال: العبّاس وعبد اللهّ ابنا عليٍّ عليه السلام أخواه [الحسين] قتلا معه بكربلاء، أُمّهما أُمّ البنين.

(٤) جامع الرواة ١/ ٤٣٣.

(٥) ثقات الرواة ٢/ ٢٣١ ٢٣٣ عن (رجال الشيخ، والخصال، ومقاتل الأصبهاني، ومناقب السروي).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٤٦٥.

(٧) تاريخ الثقات/ ٢٤٨ برقم: ٧٧٣.



في كتب التراث، ولعلّ الأيّام توقفنا على ذلك، وفي التراث الزيدي العظيم خاصّة؛ حيث تبدو من ترجمة صاحب الطبقات وجودها، وإليك نصّ كلامه في عنوان ترجمة العبّاس عليه السلام، قال: (هـ، ع، س)[١] العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام ذكره محمّد بن منصور، والهادي إلى الحقّ، في أولاد عليٍّ عليه السلام حين كتب وصيّته لأولاده (ثمّ نقل هنا كلام ابن عِنَبة الناسب في (عمدة الطالب) بكامله وأضاف): خرّج له محمّد، والمرشد، وذكره الهادي إلى الحقّ. فهذا صريح في وجود الرواية للعبّاس عن أبيه عليه السلام في تراث الزيدية[٢]، انتهى.

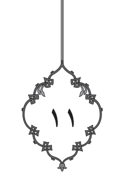
وجاء في كتاب العبّاس بن عليٍّ جهاد وتضحية لمؤلّفه سعيد رشيد زميزم / ٣٥ ٣٧ بعض المواعظ والحكم المنسوبة إلى العبّاس عليه السلام، لكنّه لم يذكر المصادر القديمة المعتبرة والصفحات التي تضمّنتها، إنّما أرجع ذلك إلى مطالعاته العشرات من كتب التاريخ والسير، وياحبّذا لو أشار إليها في الطبعات اللاحقة.

١. إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه بن عبيد اللّه الأمير بن الحسن بن عبيد اللّه الرئيس ابن العبّاس الشهيد.

روى العلّامة المجلسي في بحاره: عن إبراهيم بن محمّد العلوي قال: حدّثتني نسيم خادم أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليه السلام قالت: (دخلت على صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة، فعَطَسَت عنده، فقال لي: «**يرحَمُكِ اللهّ**»، قالت نسيم: فَفَرِحْت، فقال لي عليه السلام: «**ألا أُبشّرك في العُطَاس؟**» قلت: بلى، قال: «**هو أمان من الموت ثلاثةَ أيّام**».

(١) شرحها في الهامش، وقال: هذه رموز صاحب الطبقات عن مصادر الترجمة عنده. وهو من الكتب الصادرة حديثاً.

(٢) العبّاس سماته وسيرته / ١٥١.



وروى عنه كثيراً من معجزات المهدي، ذكره العميدي والداودي، ولم يترجما له[١].

وفي رسالة السيّد مهدي القزويني التي نقلها السيّد حسّون البراقي في النفحة العنبرية: إبراهيم بن محمّد بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين، قُتل بسنجاس موضع من قزوين، وفي موضع آخر بعد النسب: قُتل بقزوين، وذكر ما رواه المجلسي في بحاره روايته الحديث، روى عنه كثيراً من معجزات المهدي عجّل اللهّ تعالى فرجه الشريف، قال: ذكر العميدي والداودي ولم يترجما له[٢].

٢. إسماعيل بن حيدرة بن أبي يعلى حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

قال ابن بابويه: صالح محدّث، روى عنه أيضاً المفيد عبد الرحمن[٣].

قال ابن حجر: من شيوخ الشيعة، ذكره ابن بابويه، وقال: كان سيّداً جليلاً، روى عنه عبد الجبّار النيسابوري[٤].

وذكره عليُّ بن الحسن الباخرزي، قال: أبو المحاسن إسماعيل بن حيدر العلويّ، وسرد قِصّته[٥].

---

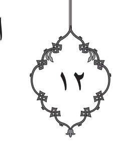
(١) إعلام الورى/ ٤١٠، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٨ ٣٨٩ عن (بحار الأنوار ١٣/ ١١٤).

(٢) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٨ ٣٨٩.

(٣) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم/ ١٢ برقم: ٨، بحار الأنوار ١٠٢/ ١٢٦ عن فهرس الشيخ منتجب الدين، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ١١٨.

(٤) لسان الميزان ١/ ٥١٩ برقم ١٢٧٤ (ز)، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ١١٨ عن (ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٤٤٨ برقم: ١٢٦٤).

(٥) دمية القصر ١/ ٤١٨ ٤٢١. وقد ذكرناه في مطلب الشعراء من العبّاسيّين العلويّين.



وذكره الشيخ عبد اللهّ المامقاني قال: إسماعيل بن حيدر بن حمزة العلوي العبّاسي[١].

وقال الشيخ عبد النبيِّ الجزائري: العبّاسي الجليل، الثقة، صالح، محدّث، روى عنه المفيد عبد الرحمن[٢]، وكذا قاله محمّد الأردبيلي الغروي[٣].

وجاء في الترجمة[٤]: لم أقف فيه إلَّا على ما عن منتجب الدين[٥] من أنّه: السيّد الجليل الثقة، صالح محدّث، روى عنه عبد الرحمن النيسابوري، انتهى.

وذكره السيّد عليّ خان الشيرازي في الطبقة الرابعة في سائر العلماء، قال: السيّد أبو المحاسن إسماعيل بن حيدر العلوي العبّاسي، ذكره الشيخ أبو الحسن عليّ بن عبد اللهّ بن بابويه في (رجاله)، فقال: جليل، ثقة، صالح، محدّث. وروى عنه الشيخ المفيد عبد

---

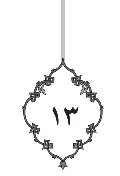
(١) تنقيح المقال ١٠/ ٧٦ برقم: ٨٥١. وجاء فيه إسماعيل بن حيدر بدون التاء القصيرة.

(٢) حاوي الأقوال في معرفة الرجال ٣/ ٣١ برقم: ٨٠٦، أمل الآمل ٢/ ٣٤ برقم: ٩٤. وفيه: صالح محدّث، يروي عنه عبد الرحمن النيسابوري قال منتجب الدين.

(٣) جامع الرواة ١/ ٩٥.

(٤) مصادر الترجمة: فهرست منتجب الدين/ ١٢ برقم: ٨، رياض العلماء ١/ ٨٣ برقم: ١٦٨، أمل الآمل ٢/ ٣٤ برقم: ٩٤، لسان الميزان ١/ ٤٠٢ برقم: ١٢٥٩، طبقات أعلام الشيعة للقرن الخامس/ ٣١.

(٥) منتجب الدين في فهرسته/ ١٢ برقم: ٨ قال: (السيّد الجليل الثقة إسماعيل بن حيدر بن حمزة العلوي العبّاسي، صالح، محدّث. روى عنه أيضاً المفيد عبد الرحمن). وفي رياض العلماء ١/ ٨٣ برقم: ١٦٨، وأمل الآمل ٢/ ٣٤ برقم: ٩٤. واكتفوا بنقل عبارة الشيخ منتجب الدين في الفهرست. وذكره في لسان الميزان ١/ ٤٠٢ برقم ١٢٥٩: (إسماعيل بن حيدرة بن حمزة العلوي، من شيوخ الشيعة)، ذكره ابن بابويه، وقال: (كان سيّداً جليلاً. روى عنه عبد الجبّار النيسابوري). وفي طبقات الشيعة القرن الخامس/ ٣١: (إسماعيل بن حيدر بن حمزة الجليل، الثقة، العلوي العبّاسي، صالح، محدّث). روى عنه المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الرازي الذي هو من تلاميذ الشريفين والطوسي، وسلّار، وابن البرّاج، والكراجكي كما ذكره منتجب الدين ابن بابويه.



الرحمن بن أحمد النيشابوري شيخ الأصحاب بالري، وذكر الباخرزي في دمية القصر[١].

قال الشيخ محيي الدين المامقاني محقّق كتاب تنقيح المقال: لا يخفى عليك أنّ حمزة هذا الذي هو جدّ إسماعيل هو أبو يعلى الحمزة بن القاسم بن عليٍّ بن الحمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

فالعلوي في العنوان نسبته إلى عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام.

والعبّاسي نسبته إلى أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

وانتهى في حصيلة البحث:

المعنون ثقة، لتوثيق الثبت الثقة الخبير منتجب الدين رحمه الله[٢].

و قال السيّد هاشم الحسني: أبو المحاسن إسماعيل بن حيدر بن أبي يعلى، ولد في الري، وتوفّي فيها سنة ٤٣٤هـ[٣].

٣. أبو هاشم إسماعيل بن عليٍّ بن إبراهيم العبّاسيّ العلويّ.

هو إسماعيل بن عليٍّ المكفل الأعرج ابن إبراهيم جردقة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس عليه السلام.

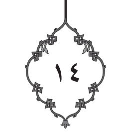
قال العمري: إسماعيل بن عليٍّ ابن جردقة ويعرف بالسامري أبي هاشم[٤].

(١) الدرجات الرفيعة/ ٤٩٥ ٤٩٦.

(٢) تنقيح المقال ١٠/ ٧٦.

(٣) الصفوة المثلى في تاريخ أبي يعلى/ ١٦٦.

(٤) المجدي/ ٤٣٨.



وقال الرجائي: أبو هاشم إسماعيل السامري بمصر، أولد أربعة ذكور أعقب بعضهم بالعراق[١].

وجاء في (أخْبَار فَخّ) لأحمد بن سهل الرّازيّ قال: وأخبرني أبو هاشم إسماعيل[٢] بن عليٍّ بن إبراهيم بن الحسن بن عُبَيْد[٣] اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عن حمزة بن القاسم عن أبيه عن عليٍّ بن إبراهيم، قال: تذاكرنا يوماً عند عمر بن فرج الرخجي[٤] أمر يحيى بن عبد اللهّ، فقال عمر بن فرج: حُدّثنا عن مسرور الخادم قال: أُتي بيحيى وهارون بالرافقة وعنده عبد اللهّ بن مصعب الزبيري، فقال الزبيري: يا هارون إنّ هذا وإخوته قد أفسدوا علينا مدينتنا.

فأقبل عليه يحيى فقال: ومن أنتم عافاك اللهّ؟

فجرى بينهما من الحديث ما قد ذكرناه، حتّى أنشد يحيى هارون الشعرين اللذين قالهما الزبيري في محمّد رحمه الله[٥]، فاسودّ وجه الزبيري وتغيّر وانتفى أن يكون قال من هذا شيئاً؛ فقال يحيى: يا أمير المؤمنين إنْ كان صادقاً فليحلف بما أُحلّفه؛ فأمره هارون أن يحلف.

فقال له: قلْ برأني اللهّ من حوله وقوّته ووكلني إلى حولي وقوّتي، إنْ كنت قلت هاتين القصيدتين.

---

(١) المعقبون ٣/ ٤١٤.

(٢) في الأصل: ابن إسماعيل.

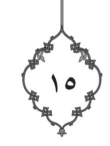
(٣) في الأصل: عبد اللهّ.

(٤) قال المحقّق: عمر بن فرج الرخجي: من أعيان الكتّاب في أيّام المأمون وإلى أيّام المتوكّل كان شديد الكره للعلويين.

(٥) انظر (أخبار فَخّ)/ ١٠٣ ١٠٤.

قال: ايش هذه من الأيمان؟ أنا أحلف باللهّ الذي لا إله إلَّا هو، وهو يحلّفني بشيء ما أدري ما هو.

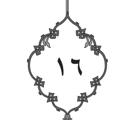
فأمره هارون أنْ يحلف، فحلف، فما أتى عليه إلَّا ثلاثاً حتّى مات، فأمر هارون أن يُدفن؛ فدُفن فانخسفَ القبر، ثمّ سوّي ثانية فانخسف القبر، ثمّ سوّي ثالثة فانخسف القبر، فأمر هارون أنْ تضرب عليه خَيْمة، فما زالت مضروبة على قبره.



ثمّ دفع يحيى إلى مسرور، فكان يسأل عن خبره، فقال له يوماً: انظر ما يصنع؟ فنظر، فإذا هو يطبخ قدراً له عربية أو مدينيّة، فوصف صفتها، فقال: نعم هذه قدرنا، فخذ غضارة واذهب إليه، فقل له: يقول لك أمير المؤمنين أَطْعِمْنا من قدرك، فأخذ القدر فأفرغها في الغضارة فجاء بها، فدعى هارون بالمائدة والخبز، فأكلها حتّى جعل يلعق أصابعه، ثمّ قال: ارجع إليه فقل زِدْنا، فقال مسرور: واللهّ يا أمير المؤمنين ما خلَّف في القدر شيئاً، قال: فاذهب إليه فقل له: ليفرخ همّك وروعك فإنّه لا بأس عليك، فرجعتُ إليه فأخبرته بما قال، فقال يحيى: وكيف يفرخ روعي وأنا أعلم أنّه قاتلي؟ فرجعت إلى هارون، فقال: ما قال لك؟ فأخبرتُه، قال: فاذهب فضيّق عليه، فذهبت فجعلته في بيت ليس فيه طعام ولا شراب، ثمّ جئته بعد أيّام فإذا هو في محرابه يصلّي، فأخبرتُ هارون، فقال: فعل اللهّ بك غَشَشْتني، فحلفتُ أنّي ما فعلت، قال: فاذهب ففتّشه، فجئته فامتنع فاستعنتُ عليه، فإذا تَحت باطن قدمه شَكْوةٌ فيها سمن فنزعناها، وخرجتُ وسددتُ عليه، ثمّ أخبرتُ هارون، وتركته أيّاماً، ثمّ جئته أنظر ما حاله، فإذا هو ميّت في محرابه، فأخبرت هارون، فذكر نحو القصّة التي ذكرناها آنفاً(١).

---

(١) المصدر السابق/ ١١٤ ١١٦.



٤. أبو المكارم أشرف بن محمّد بن أبي شجاع محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسن بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عليٍّ بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

قال النسفي: السيّد الإمام الأجل صدر الإسلام والمسلمين قطب الإمامة في العالمين ملك علماء الشرق والصين، ولد في رجب سنة ثمان وستّين وأربعمائة. قال: أخبرني هو، فقال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمّد الصندلي النيسابوري، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسن بن موسى السلمي إملاءً، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ، قال: أخبرنا محمّد بن عبد اللهّ بن عبد الحليم، قال: أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم بن حزام: أنّه سمع رسول الله صلَّى الله عليه وآله يقول: «**اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى، وَابْدأْ بمن تَعُول**»[١].

وذكره البيهقي كنقيب لسمرقند، قال: كان قبل ذلك مقدّم سادات سمرقند وبلاد ما وراء النهر، السيّد الأجل الإمام الأشرف جلال الدنيا والدين، ملك الإسلام والمسلمين، قطب الإمامة في العالمين، سلطان علماء الشرق وسادات الصين، أبو الوضّاح، وقيل: أبو شجاع أشرف[٢] بن محمّد بن أبي شجاع محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسين بن [محمّد بن الحسين بن][٣] عليِّ بن عبيد اللهّ بن [الحسن بن] عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام[٤].

(١) القند في ذكر علماء سمرقند/ ٩٣، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ١٣٥.

(٢) قال المحقّق: ذكره الرازي في الشجرة المباركة/ ١٨٨، والقاضي المروزي في الفخري/ ١٧٢، قال: منهم السيّد الإمام أبو المعالي بسمرقند أشرف ابن السيّد الإمام أبي الوضّاح محمّد بسمرقند ابن أبي شجاع هذا.

(٣) قال المحقّق: ما بين المعقوفتين ساقطة من جميع النسخ.

(٤) لباب الأنساب ٢/ ٦١٨.

أقول: هناك بعض الاختلاف في ترتيب الأسماء مقارنة بما ورد في القند للنسفي/ ٩٣.

٥. جعفر بن عليٍّ بن الحسين الرقّي النحوي المعروف بالإبراهيمي العبّاسي العلوي.

ذكره العمري من أبناء القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: رآه شيخنا أبو الحسن النسّابة، وروى عنه[١].

أقول: المترجم له لم يذكر في المعاجم الرجالية، فهو مهمل.

٦. الحسن بن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب.

قال عبد الرزّاق كمّونة: ذكره أبو الحسن العمري في المجدي، وقال ابن عنبة في العمدة: قبره ببلخ، وذكره الشيخ محمّد الأردبيلي (جامع الرواة ١ / ١٩٣) أنّه يروي عن أبي الحسن عليه السلام[٢].

٧. أبو محمّد الحسن الأكبر بن عبيد اللّه بن العبّاس الشهيد بن عليٍّ بن أبي طالب.

كان محدّثاً جليلاً، وعاش سبعاً وستّين سنة[٣]، مرقده في الحلّة[٤] من العراق.

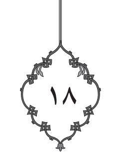
---

(١) المجدي في الأنساب/ ٢٣٥ ٢٣٦، تهذيب الأنساب/ ٢٨٦.

(٢) مشاهد العترة الطاهرة/ ٥٥ ٥٦.

(٣) سّر السلسلة العلوية/ ٩٠، المجدي/ ٢٣١، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٢٩٩ عن (المعقبون من آل أبي طالب ٣/ ٣٩٧).

(٤) الدرر البهيّة في تاريخ المدحتية/ ٦٢، ٦٤، مزارات أهل البيت عليهم السلام/ ٩١ ط١.



٨. أبو القاسم حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن أبي الفضل العبّاس عليه السلام[(١)].

قال الشيخ عبد اللهّ المامقاني: [كنيته أبو القاسم، قال في عمدة الطالب[(٢)]: وكان يشبّه بأمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام، خرج[(٣)] توقيع المأمون بخطّه: يُعطى حمزة بن الحسن لشبهه بأمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام مئة ألف درهم. انتهى][(٤)(٥)].

وقد جاء في حصيلة البحث: المعنون ممّن لم يذكر في معاجمنا الرجالية، فهو مهمل، لكن مَنْ روى عنه من أجلاّء الرواة، فالرواية قويّة جدّاً.

٩. أبو يَعلى أو أبو القاسم حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة الشبيه ابن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب العلوي العبّاسي الرازي[(٦)(٧)].

روى عنه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المؤدّب، وأحمد بن محمّد ابن السناني، وعليُّ بن أحمد بن محمّد[(٨)] بن عمران الدَّقَّاق، وعليُّ بن أحمد بن موسى، وأحمد بن محمّد

---

(١) العنوان وما بين المعقوفتين هو ممّا استدركه المصنّف طاب ثراه في آخر الكتاب من الأسماء التي فاتته ترجمتها تحت عنوان خاتمة الخاتمة ٣/ ١٢٣، ولم يتمّها؛ إذ لم يفِ عمره الشريف بذلك.

(٢) عمدة الطالب/ ٣٥٨، [الدرّ المنثور/ ٤٨٠].

(٣) في المصدر: أخرج، وما هنا أظهر.

(٤) المعنون مهمل، لم يرد في المجاميع الرجالية.

(٥) تنقيح المقال ٢٤/ ٢٠٤ برقم: ١٣٥٣.

(٦) بفتح الياء أو ضمّها.

(٧) حاوي الأقوال في معرفة الرجال١/ ٣١٦، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٥٠ برقم: ٢٤٠.

(٨) الدرّة البهيّة في تاريخ المدحتية/ ٦٧ فيه عليُّ بن أحمد بن عمران الدقّاق، لم يذكر (محمّد).

بن الهيثم العجلي، وعبد اللهّ بن محمّد الصائغ، وعليُّ بن عبد اللهّ الورّاق، وأبو الحسن عليُّ بن عمر المعروف بالحاجي، وأبو عبد اللهّ الحسين بن أحمد العلوي المحمّدي، وأحمد بن عليِّ بن الحسين بن زنجويه، وبكر بن عبد اللهّ بن حبيب، وعبد الكريم بن محمّد، وأبو المفضّل، وعبد اللهّ بن الحسين بن محمّد، والحسين بن أحمد بن شيبان.

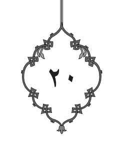
وروى عن: جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، ومحمّد بن إسماعيل البرمكي، ومحمّد بن عبد اللهّ بن عمران البرقي، والحسن بن مَتِّيل الدَّقَّاق، ومحمّد بن يحيى العطّار، وجعفر بن محمّد الحسني، وعبد العظيم بن عبد اللهّ العلوي، والحسن بن محمّد بن جمهور، وعليِّ بن إبراهيم بن هاشم.

قال النجاشي: حمزة بن القاسم بن عليِّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب [عليهم السلام]، أبو يعلى ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث.

له كتاب مَنْ روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام من الرجال، وهو كتاب حسن، وكتاب التوحيد، وكتاب الزيارات والمناسك، كتاب الردّ على محمّد بن جعفر الأسديّ، أخبرنا الحسين بن عبيد اللهّ، قال: حدّثنا عليُّ بن محمّد القَلانِسِيّ عن حمزة بن القاسم بجميع كتبه[1]. وكذا قال الشيخ علي القهپائي[2].

(١) رجال النجاشي/ ١٤٠ برقم: ٣٦٤، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة/ ١٠١ ١٠٢، الموسوعة الرجالية الميسّرة ١/ ٣١٢ قال: روى عنه الصدوق في العلل مع الواسطة، له مزار معروف قرب الحلّة، جامع الرواة ١/ ٢٨٣ ثُمّ ذكر أنّه روى عن سعد بن عبد اللهّ روى عنه التلعُكبري إجازة، وذكره السيّد حسن الصدر الموسوي الأصفهاني في ثقات الرواة ١/ ٣٨٠، يكنّى أبا عمرو هاشمي عبّاسي، روى عنه التلعُكبري لم / ٤٦٦. حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، يروي عن سعد بن عليٍّ أنّه روى عنه التلعُكبري إجازة. قال المؤلّف: ظاهر الميرزا رحمه الله أنّه يرى الاتّحاد بين العناوين المتقدّمة. وقال المامقاني ١/ ٣٧٦ بعد الإشارة إلى ما نقلناه عن (لم) من العناوين: ويحتمل اتّحادهما....

(٢) مجمع الرجال ٢/ ٢٤٠ ٢٤١.



والشيخ عبّاس القمي[١] وأضاف: ويعلم من كلمات العلماء والأسانيد أنّه من علماء الغيبة الصغرى، وكان معاصراً لوالد الصدوق عليِّ بن بابويه، رضوان الله عليهم أجمعين.

قال السيّد أبو القاسم الخوئي: إنَّ عليَّ بن محمّد القَلانِسِي هذا لم تتعرّض له كتب الرجال، نعم ذكروا أنّ عليَّ بن محمّد القلانسي من أصحاب الجواد عليه السلام، لكنّه غير هذا جزماً؛ فإنّ هذا يروي عنه النجاشي بواسطة شيخه الحسين بن عبيد الله، فيكون عليُّ بن محمّد في طبقة التلعُكبري طبعاً، وعليه فالظاهر أنّ مَنْ ترجمه النجاشي متّحد مع مَنْ ذكره الشيخ في رجاله، والمراد بالعبّاس في كلامه أنّه من ولد العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام وذلك لتوصيفه بالعلوي.

ثُمّ إنّ قبر هذا يبعد عن الحلّة قريباً من أربعة فراسخ، وهو مزار معروف[٢].

كذا ذكره السيّد مصطفى بن الحسين التفرشي[٣] عن النجاشي[٤]، وكذا ذكره العلّامة في الخلاصة[٥]، إلّا أنّه سقط من القلم اسم عليٍّ عليه السلام، حيث قال العبّاس بن أبي طالب.

وذكره محمّد بن الحسن الطوسي، قال: حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي يروي عن

---

(١) منتهى الآمال في تواريخ النبيّ والآل ١/ ٢٦٧.

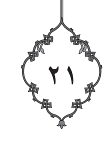
(٢) معجم رجال الحديث ٦/ ٢٧٥ ذكره برقم: ٤٠٥٦.

(٣) نقد الرجال ٢/ ١٦٧ ١٦٨ برقم: ١٧٠٨.

(٤) رجال النجاشي ١٤٠ برقم: ٣٦٤.

(٥) الخلاصة/ ٥٣ برقم: ٣، وفيها: (... ابن عبد الله بن العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب عليهما السلام)، وفي النسخة الخطّية منها: (... ابن عبيد الله بن العبّاس بن أبي طالب).

سعد بن عبد اللهّ، روى عنه التلعُكبري(١) إجازة (٢)، فيمَنْ لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، ثُمّ فيه: حمزة بن القاسم، يكنّى أبا عمرو، هاشمي عبّاسي، روى عنه التلعكبري، فيمَنْ لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، والظاهر أنّهما واحد(٣).



قال السيّد محمّد صادق بحر العلوم:... من ولد أبي القاسم حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس عليه السلام عليٌّ بن حمزة الفقيه، وعليٌّ هذا هو جدّ أبي يعلى الحمزة بن القاسم بن عليٍّ المدفون في جنوب الحلّة ما بين الفرات ودجلة، وقبره إلى الآن معروف يزار وعليه قبّة...(٤).

وعن الشيخ محمّد حرز الدين قال: الحمزة الغربي: أبو يعلى حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام. مرقده قرب قرية (المزيدية) إحدى قرى (الحلّة) الفيحاء الجنوبية عند قبائل (البو سلطان).

---

(١) قال محمّد حرز الدين في مراقد المعارف/ ٣٨: (تل عُكبر بضمّ العين: موضع عند عُكْبر، يقال له: التلّ، ينسب إليه أبو حفص عمر بن محمّد التلعكبري، ويعرف بالتلّي، وهو موضع في عُكْبَراء، وعُكْبَراء: اسم بُليدة من نواحي الدُّجَيْل قرب صَرِيفين وأَوَانا، بينهما وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عُكبري وعُكبراوي)، وقيل فيها شعراً:

لله درُّكِ يا مدينةَ عكبرا ... أيا خيارَ مدينة فوقَ الثّرَى

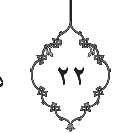
إنَّ كنتِ لا أُمّ القُرَى فلقد أرى ... أهليكِ أربابَ السماحةِ والقِرَى

عن (معجم البلدان ٢: ٤٠٦)، الكنى والألقاب ٢/ ١١١.

(٢) رجال الطوسي/ ٤٢٤ برقم: ٦١٠٤، حاوي الأقوال في معرفة الرجال ١/ ٣١٦ عن النجاشي ١٤٠ برقم ٣٦٤، والخلاصة ٥٣ برقم ٣، وحواشي الشهيد الثاني على الخلاصة/ ١٠، ورجال الشيخ الطوسي/ ٤٦٨ برقم ٣٩، تكملة أمل الآمل ٢/ ٥٤٧، (تح) د. حسين علي محفوظ.

(٣) نقد الرجال ٢/ ١٦٨.

(٤) سّر السلسلة العلوية/ ٩٢ قدّم له وعلّق عليه العلاّمة السيّد محمّد صادق بحر العلوم.



وهو اليوم مشيّد بارز يزار، ويقصده الزائرون وأرباب الحوائج في التوسّل إلى[١] اللهّ تعالى عند قبره.

كان أبو يعلى من علماء الإمامية الثقات الأجلاّء، ومن مشايخ الإجازة ورواة الحديث، ذكره علماء الرجال بكلّ ثناء وإطراء عليه بالعلم والورع والوَثاقة....

وفي تعليقة الهامش ذكر مصدرين آخرين، قال:

أ. في (نزهة الحرمين)[٢]: أبو يعلى حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام.

هو أبو يعلى الثقة الجليل، قبره في الجزيرة جنوب الحلّة بين دجلة والفرات، له مزار معروف، وكانت الأعراب تقول: إنّه قبر حمزة بن الكاظم، وهو غلط، وأظهره السيّد مهدي القزويني أنّه أبو يعلى.

ب. وفي (فلك النجاة) للسيّد مهدي القزويني: حمزة أبو يعلى بن القاسم، قبره ممّا يقرب من قرية المزيدية من أعمال الحلّة السيفية.

ج. وفي (رسالة الوالد الشيخ عليّ نجل المؤلّف) في (قبور علماء الحلّة): أبو يعلى الحمزة بن القاسم، قبره مجلّل شُيّدت عليه قبّة بارزة مرتفعة البناء، بنيت بالقاشي الأزرق المشجّر، يحوط قبره صحن مزدحم بالزائرين، يقصده المرضى والمصابون ليالي الجمعات بكثرة، حتّى يكون حول قبره في بعض الجمعات خلق كثير، وفي سنة (١٣٣٩هـ) أُنشئ بناء مرقده والقبّة الموجودة اليوم، قد سعى في بنائها عدّاي آل جريان رئيس قبيلة (آلبو

---

(١) في الأصل (إليه).

(٢) للسيّد حسن الصدر الكاظمي/ ٧٩.

سلطان) وبعض التجّار والوجوه. فقد بذلوا المصاريف الطائلة، وممّن بذل جهده في البناء جابر الكريمي مدير ناحية (الحمزة) وقد أرّخ هذا البناء الشيخ جاسم الحلّي ببيتين من الشعر، ومدح فيهما جابر الكريمي بقوله:

لا تلمني على وقوفي بباب تتمنّى الأملاكُ لَثْمَ ثراها

هي بابٌ لحمزة الفضل أرّخْ (جابر الكسر بالخلود بناها)[1]

سنة (١٣٣٩هـ)

أمّا الشيخ عبّاس القمّي فقال في معرض حديثه عن (أبي يعلى الجعفري): ثُمّ اعلم أنّه غير أبي يعلى العبّاسي العلوي؛ فإنّه حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، أبو يعلى ثِقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب (مَنْ روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام من الرجال) وهو كتاب حسن، كذا عن (جش).

وذكره الشيخ: أنّه يروي عن سعد بن عبد الله، ويروي عنه التلعُكبري إجازة.

(قلت) والقول للشيخ القمّي: وهو المدفون في جنوب الحلّة قرب القرية المزيدية من قرى الحلّة، وقد ذكر شيخنا صاحب المستدرك في الحكاية الخامسة والأربعين عن كتابه جنّة المأوى قِصّةَ تشرّف السيّد السند العلّامة السيّد مهدي القزويني بلقاء مولانا الحجّة، وأنّه صلوات الله عليه بيّن ذلك القبر.

وقال: هو قبر أبي يعلى حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي أحد علماء الإجازة وأهل

---

(١) مراقد المعارف ١/ ٢٦٨ ٢٧٠، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها/ ٩١ ٩٢.



الحديث، وقد ذكره أهل الرجال في كتبهم، وأثنوا عليه بالعلم والورع[١].

وذكره الشيخ القمي كذلك في سفينة البحار[٢].

وعن العلّامة: (حمزة) بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبد [عبيد] اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، أبو يعلى ثِقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب (مَنْ روى عن جعفر بن محمّد من الرجال)[٣].

وعن ابن داود الحلّي: حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة العلوي العبّاسي، أبو يعلى (جش) ثِقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث[٤]، وكذا قال الشيخ محمّد تقي التستري[٥].

وجاء ذكره في كتاب (المراقد والمقامات في كربلاء): ذكره عبد الأمير القريشي تحت عنوان (وَهْمٌ) وذلك للتمييز بين مرقده ومرقد عماد الدين الطوسي المشهدي المدفون في كربلاء في محلّة العبّاسية (باب طويريج)[٦].

أمّا الشيخ المفيد فقد ذكره في الأمالي، وفيه روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما

---

(١) الكنى والألقاب ١/ ١٨٢ ١٨٣.

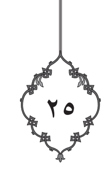
(٢) سفينة البحار ١/ ٧٧٩.

(٣) رجال العلّامة الحليّ/ ٥٣ مصحّحة على نسخة العلاّمة السيّد محمّد صادق بحر العلوم ط٢ ١٣٨١هـ ١٩٦١م، جامع الرواة ١/ ٢٨٣ قال:.. حمزة بن القاسم، يكنّى أبا عمرو، هاشمي عبّاسي، روى عنه التلعُكبري.

(٤) تقي الدين الحسن بن عليٍّ بن داود الحليّ ١/ ٨٥ حقّقه وقدّم له العلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم.

(٥) قاموس الرجال ٤/ ٤٥ برقم: ٢٤٦١.

(٦) الحاجّ عبد الأمير القريشي/ ٧٨ ٧٩.



السلام حديث أُمِّ سلمة المتعلّق باستشهاد الحسين عليه السلام[١].

وقال الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني: حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، أبو يعلى، ثِقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب (مَنْ روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام من الرجال)[٢]... ثُمّ يذكر مصادره.

وعن السيّد حسن الصدر بعد أن ذكر نسبه قال: المعروف بأبي يَعلى العلوي، ثِقة، جليل القدر، من أصحابنا. له تاريخ (مَن روى عن أبي عبد اللهّ الصادق عليه السلام من الرجال)[٣]. وهو في طبقة ثقة الإسلام الكليني، يروي عنه التلعكبري إجازة[٤].

وذكره الشيخ عبد الواحد المظفّر، قال: أبو يعلى الفقيه، الجليل القدر، العظيم الخطر والشأن، كان من أعلام العلماء، وأعيان الفقهاء، ومن صلحاء الأُمّة، ومن الأولياء، وعباد اللهّ الصالحين، وهو صاحب المرقد المعروف بالإمام الحمزة، أو حمزة الغربي في نواحي الهاشمية، الناحية المعروفة بالمدحتية، مرقده فيها مشيّد، ومزاره مشهور يقصد بالزيارة، وتنذر له النذور، وتظهر فيه الكرامات، وهو قريب من مزار القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر وحمزة عليهم السلام، له مصنّفات على مذهبنا مذهب الإمامية، وروايات عن أئمّتنا، فيعد رحمه الله من عظماء شيعة آل محمّد، وأعيان محدّثيهم، ذكره علماؤنا ومدحوه.

والمدحتية: مجموعة قرى على ضفاف نهر الحلّة، ومركزها على ما في موجز تاريخ

---

(١) محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد/ ١٦٦.

(٢) منتهى المقال ٣/ ١٣٨ ١٣٩.

(٣) تكملة أمل الآمل ٢/ ٥٤٧ (تح) د. حسين علي محفوظ.

(٤) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام/ ٢٥٧.



البلدان العراقية لعبد الرزّاق الحسني قرية الإمام حمزة التي فيها قبر الحمزة من ولد العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام..إلخ.

ثُمّ ذكر وصف الحسني إلى أن انتهى إلى قوله: ومرقد هذا الإمام يشير إلى ساكنه بالعظمة، ويرمز إلى منزلته عند الله بما يظهر عنده من الكرامات (الشارة) التي ركّزت له الحرمة العظيمة في نفوس العشائر المحيطة به، حتّى لقّبوه العبّاس الثاني، يعنون به: جدّه العبّاس شهيد الطف؛ لكثرة ما يظهر عنده من الكرامات، ومن أراد زيارته قصده من الحلّة، أو من قضاء الهاشمية، وهي إليه أقرب[١].

وذكره الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، قال: السيّد الجليل أبو يعلى حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، المعروف بأبي يعلى العبّاسي، وتارةً بأبي يعلى العلوي العبّاسي، وتارةً بأبي يعلى العبّاسي الهاشمي، وهو واحد من قدماء سادة العلماء المعروفين بأبي يعلى، وقد أورده علماء الرجال في كتبهم.

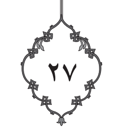
ثُمّ ذكر أسماء العلماء الذين ذكروه. وعلّق على كتاب الردِّ على محمّد بن جعفر الأسدي المنسوب إلى أبي يعلى.

ثُمّ قال: واعلم أنّ أبا يعلى هذا ليس بالشريف أبي يعلى الهاشمي العبّاسي الذي كان من تلامذة السيّد المرتضى؛ لأنّه من المتأخّرين، وهذا السيّد من القدماء، نعم هو من أسباط هذا السيّد كما لا يخفى، فلاحظ[٢].

---

(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩٧-٣٩٨.

(٢) رياض العلماء وحياض الفضلاء ٢/ ٢٠٩-٢١١.



وقد تباينت المصادر في كون أبي يعلى هذا أعقب أم لم يكن من المعقبين، فقد جاء في كتاب مراقد المعارف للشيخ محمّد حرز الدين: أنّ علماء النسب والنسّابين أجمعوا على أنّ حمزة المكنّى بأبي يعلى المدفون قرب الحلّة... لم يعقب[١].

بينما ذكر صاحب بحار الأنوار[٢] عن الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) قال: السيّد الجليل الثقة إسماعيل بن حيدر بن حمزة العلوي العبّاسي صالح محدّث روى عنه أيضاً المفيد عبد الرحمن.

ويرى المامقاني أنَّ إسماعيل بن حيدر إنّما هو حفيد أبي يعلى، وقد ذكره في كتابه تنقيح المقال قال: إنّ حمزة هذا الذي هو جدّ إسماعيل، هو أبو يعلى الحمزة بن القاسم بن عليٍّ بن الحمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام[٣]. وكذا قال السيّد مهدي الرجائي[٤]. وقد مضت ترجمة إسماعيل بن حيدر بن أبي يعلى.

أقول: ولعظم شأنه وما حباه اللهّ تعالى به من كرامات لعامّة الناس كان ممّن يداوم على زيارته الرئيس العراقي السابق أحمد حسن البكر حيث شفي ببركة هذا العلوي المبارك من مرض خطير.

أمّا عبد الرضا عوض صاحب كتاب (الدرّة البهيّة في تاريخ المدحتية)[٥]. فقد ذكر عدد الذين تعرّضوا لذكر أبي يعلى الحمزة بن القاسم من كبار علماء الرجال والمحدّثين

---

(١) مراقد المعارف/ ٥٧، الهامش.

(٢) بحار الأنوار ١٠٢/ ١٢٦، الأميرة ط٢ ١٤٣٢هـ.

(٣) تنقيح المقال ١٠/ ٧٦ برقم: ٢٢٦٤.

(٤) المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ١١٨ برقم: ٨٩.

(٥) الدرّة البهيّة في تاريخ المدحتية/ ٣٤ ٧٣.

على النحو التالي[١]:

١. النجاشي المتوفّى سنة (٤٥٠هـ) نقلاً عن الحسين بن عبيد اللهّ الغضائري المتوفّى سنة (٤١١هـ)، عن القَلانِسِي في كتابه (رجال النجاشي).

٢. الوجيزة. الملحقة برجال العلّامة الحلّي (رجال العلّامة الحلّي / ٥٣).

٣. وذكره المامقاني في (تنقيح المقال ١ / ٣٧٦، ومرآة الكمال / ٢٣٧).

٤. وذكره الشيخ عبّاس القمّي (ت٣٥٩هـ) في (الكنى والألقاب ١ / ١٨٦) و(تحفة الألباب في نوادر آثار الأصحاب/ ٧٩).

٥. منتهى المقال في أحوال الرجال / ١٣٢ لأبي عليٍّ الحائري.

٦. ذكره السيّد حسن الصدر في (تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام / ٢٥٧) و(نزهة الحرمين في عمارة المشهدين).

٧. رجال ابن داود. لأبي محمّد بن داود الحلّي (ت٧٤٠هـ).

٨. الوسيط. لمحمّد بن عليٍّ الأسترابادي (ت١٠٢٨هـ).

٩. إتقان المقال. لمحمّد طه نجف (ت١٣٢٣هـ).

١٠. جامع الرواة ١ / ٨٣. لمحمّد بن عليٍّ الأردبيلي الحائري.

١١. وذكره السيّد أبو القاسم الخوئي في معجم رجال الحديث ٦ / ٢٧٦.

١٢. مجمع الرجال ٢ / ٢٤٠. لعليٍّ القهبائي.

---

(١) المصدر نفسه/ ٧٣ ٧٧.



١٣. نقد الرجال / ١٢٥. للسيّد مصطفى الحسيني التفرشي.

١٤. النفحة العنبرية (مخطوط). للسيّد حسّون البراقي.

١٥. بطل العلقمي. للشيخ عبد الواحد المظفّر.

١٦. زندگاني قمر بني هاشم. لعماد زاده حسين الإصفهاني.

١٧. تحفة العالم في شرح خطبة المعالم. لجعفر بحر العلوم.

١٨. مراقد المعارف. للشيخ محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ).

١٩. حديقة النسب. للشيخ الفتوني.

٢٠. ثِقات الرواة ١ / ٢٦٧. لآقا حسن الموسوي الإصفهاني.

٢١. قاموس الرجال ٣ / ٤٣٤. لمحمّد تقي التستري.

٢٢. ثِقات الرواة / ٢٩. لهبة الدين الشهرستاني.

٢٣. منتخب الرجال / ٧٣. لمحمّد عليّ عبد العظيمي.

٢٤. نتيجة المقال في علم الرجال. لمحمّد حسن البارفروشي.

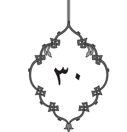
٢٥. توضيح المقال في علم الرجال. للملّا علي كني.

٢٦. تحفة المقال في علم الرجال. للسيّد حسين البروجردي.

٢٧. الضرائح والمزارات (مخطوط). لجواد شبّر.

٢٨. القول الحاسم في أنساب بني هاشم. لعبد الستّار الحسني.

٢٩. المثل الأعلى في ترجمة أبي يَعلى. لمحمّد علي الأُوردوبادي (ت١٩٦٠م)، [قال]:



ولمّا كان (الحمزة) من رواة الحديث فقد تتبّع الأُوردوبادي آثاره ومشايخه والراوين عنه في كتب رجال الحديث من المظانّ التاريخية المتخصّصة[١].

٣٠. مزارات أهل البيت / ٩١. لمحمّد حسين الجلالي.

٣١. الحمزة والقاسم. للشيخ حسن الخاقاني.

٣٢. العبّاس بن عليٍّ. لعبد الرزّاق المقرّم.

٣٣. فلك النجاة. للسيّد مهدي القزويني (ت١٣٠٠هـ).

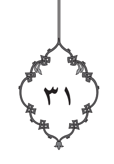
٣٤. تحيّة أهل القبور بالمأثور. لحسن صدر الدين العاملي (مخطوط)، الورقة ٢، ٣.

وجاء في الدرّة البهيّة مختصراً: ولد الإمام الحمزة بن القاسم في (١) محرّم سنة (٢٠٣هـ)، وتوفّي في قرية المزيدية أواخر ذي الحجّة سنة (٢٩٥هـ)، ونقل جثمانه إلى هذا المكان حيث وري.

نشأ في المدينة المنوّرة، ونهل من معارف بيت النبوّة، واجتذبه علم رواية الحديث؛ وبذلك عُدَّ من أعلام الشريعة الأوائل، رُوي له عن جعفر الصادق، وموسى بن جعفر، وعليِّ بن موسى الرضا، وعاصر وسمع الإمامين علياً الهادي والحسن العسكري عليهم السلام أجمعين.

وعن دراسته: قال الأُوردوبادي: إنّ السيّد الجليل أبا يعلى الحمزة بن القاسم، كان أوحدياً من سروات المجد من هاشم، فذّاً من أفذاذ بيت الوحي، وأحدَ علماء العترة الطاهرة. روى الحديث وأكثر، واختلف إليه العلماء للأخذ منه.. وقد أدرك أُخريات القرن الثالث الهجري وأوّليات القرن الرابع؛ ولذلك عقد له شيخنا العلّامة الطهراني في كتابه

(١) عن مقدّمة رسالة (المثل الأعلى) بقلم المحقّق الدكتور جودت القزويني.



(نابغة الرواة في رابعة المئات) ترجمةً ضافية، فهو من علماء الغيبة الصغرى. ومن كلّ ذلك يستظهر أنّه في طبقة ثِقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله المتوفّى سنة (٣٢٩هـ).

وأبو يعلى من رجال الرواية والحديث، وقد ذكره علماء الرجال والحديث والإجازة في مؤلّفاتهم، وأثنوا عليه بما يستحقّه من الثناء.

ويذكر لمّا وقعت الفتنة بعد وفاة الإمام أبي محمّد العسكري (صلوات اللهّ عليه)، ووقع الفحص والطلب على بيت الإمامة ونسائه وجواريه حذارِ وجود البقيّة منه، أو وجود امرأة حامل منهنّ، فتلد أحداً من العلويّين، فعند ذلك حصلت الكريمة أُمُّ الإمام المنتظر عليهما السلام في بيت عبيد اللهّ ابن عمّ الإمام الحمزة (محمّد بن عليٍّ)، وتعهّد عبيد اللهّ بن محمّد الكريمةَ أُمَّ إمام الأُمّة الحجّة (عجّل اللهّ تعالى فرجه الشريف)... إلخ[١].

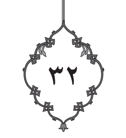
أحاديث أبي يَعلى حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي[٢]

١. الأمالي للشيخ الصدوق: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن يزيد الزيّات الكوفي، قال: حدّثنا سليمان بن حفص المروزي، قال: حدّثنا سعد بن طريف عن الأصبغ بن نُباتة، قال: (سُئِل أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليهما السلام عن علّة دفنه لفاطمة بنت رسول اللهّ صلَّى الله

---

(١) عبد الرضا عوض عن منشورات سادن الإمام الحمزة٧ في ذكرى وفاته، انظر: سّر السلسلة العلوية/ ٩٢ الهامش في امرأة صاحب العصر عجل الله فرجه الشريف. انتهى. أقول: أمّا أمر أُمّ صاحب العصر فقد حصلت (جلست) في دار أبي عبداللهّ محمّد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيداللهّ بن العبّاس، كما في رجال النجاشي/ ٣٤٧ ٣٤٨ برقم: ٩٣٨.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٥١ ٤٦٦.



عليه وآله ليلاً، فقال عليه السلام: «**إنّها كانت ساخطة على قوم كَرِهَت حضورَهم جنازتَها، وحرامٌ على من يتولاّهم أنْ يصلّي على أحد من ولدها**»[١].

٢. معاني الأخبار: حدّثنا أحمد بن محمّد السِّناني، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد[٢] الزيّات، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، قال: حدّثنا زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن عائشة، قالت: قال رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله: «**عليٌّ سيّد العرب**». فقلت: يارسول اللهّ ألست سيّد العرب؟ قال: «**أنا سيّد ولد آدم، وعليٌّ سيّد العرب**». قلت: وما السيّد؟ قال: «**مَنْ افتُرِضت طاعتُه كما افتُرِضِت طاعتي**»[٣].

٣. معاني الأخبار[٤]: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاقُ، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الأزدي، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: (سألته عن قول

(١) الأمالي للشيخ الصدوق/ ٥٢٣ ٥٢٤ ح٩، بحار الأنوار ٤٣/ ٢٠٩ ح٣٧. والحقيقة هناك بعض الاختلاف ما بين النسخة التي اعتمدها السيّد الرجائي والتي اعتمدها المؤلّف، وهي: بحار الأنوار الطبعة الثانية (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م) الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.

(٢) في (المحدّثون من آل أبي طالب) ١/ ٤٥٢ [زيد] وكان في المصدر يزيد، والأصوب كما يأتي في الحديث التالي (زيد).

(٣) معاني الأخبار ١/ ٩٠، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٥٢ ح٥٨٨ عن معاني الأخبار/ ١٠٣، ح٢.

(٤) النصّ ملفّق من الشيخ الصدوق ١/ ١١١ ١١٦، كمال الدين ٢/ ٣٣٥ ٣٣٦ ح٥٧، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٥٢ ٤٥٦ ح٥٨٩ وفيه تهذيب لما جاء في معاني الأخبار من فواصل وتسليم على الأنبياء وغيرها، الخصال ١/ ٢٨٥ ٢٩٠، في أبواب الخمسة، رقم الحديث ٨٤ ولكنّه ذكر الحديث عن طريق عليِّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الفزاري...



اللهّ عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾[١] ما هذه الكلمات؟ قال: «**هي الكلمات التي تلقّاها آدم، من ربّه، فتاب عليه، وهو أنّه قال: يا ربّ، أسألك بحقّ محمّد وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين إلَّا تُبتَ عليَّ، فتاب اللهّ عليه، إنّه هو التوّاب الرحيم**».

فقلت له: يا بن رسول اللهّ، فما يعني عزّ وجلّ بقوله: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ قال: «**يعني: أتمهنّ إلى القائم عليه السلام اثنا عَشَرَ إماماً، تسعة من ولد الحسين عليه السلام**».

قال المفضّل: فقلت له: يا بن رسول اللهّ، فأخبرني عن قول اللهّ عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[٢] قال: «**يعني بذلك: الإمامة، جعلها اللهّ في عَقِب الحسين إلى يوم القيامة**».

قال: فقلت له: يا بن رسول اللهّ، فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن، وهما جميعاً ولدا رسول اللهّ، وسِبطاه، وسيّدا شباب أهل الجنّة؟ فقال عليه السلام: «**إنّ موسى وهارون كانا نبيّين مرسلين أخَوَين، فجعل اللهّ النبوّة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أنْ يقول: لِمَ فعل اللهّ ذلك؛ فإنّ الإمامة خِلافة اللهّ عزّ وجلّ، ليس لأحد أنْ يقول: لِمَ جعلها اللهّ في صلب الحسين دون صلب الحسن؛ لأنّ اللهّ تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله ﴿لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾**».

ولقول اللهّ تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ وجهٌ آخرُ، وما ذكرناه أصله.

والابتلاء على ضربين: أحدهما: مستحيل على اللهّ تعالى ذكره، والآخر: جائز، فأمّا ما

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٢٨.

يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيّام عنه، وهذا ما لا يصلح[(١)]؛ لأنّه عزّ وجلّ علاّم الغيوب. والضرب الآخر من الابتلاء أنْ يبتليه حتّى يصبر فيما يبتليه به، فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق، ولينظر إليه الناظر، فيقتدي به، فيُعْلَمُ من حكمة الله عزّ وجلّ أنّه لم يَكِل أسباب الإمامة إلَّا إلى الكافي المستقلّ الذي كشفت الأيّام عنه خبره.

فأمّا الكلمات فمنها: ما ذكرناه.

ومنها: اليقين، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾[(٢)].

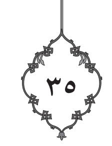
ومنها: المعرفة بِقِدم بارئه، وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حتّى نظر إلى الكواكب والقمر والشمس، فاستدلّ بأُفول كلِّ واحد منها على حدثه وبحدثه، على مُحْدِثه، ثمّ عِلمُه عليه السلام بأنّ الحكم بالنجوم خطأ في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾[(٣)]، وإنّما قيّده الله سبحانه بالنظرة الواحدة؛ لأنّ النظرة الواحدة لا تُوجِب الخطأ إلَّا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبيِّ صلَّى الله عليه وآله لمّا قال لأمير المؤمنين عليه السلام: «**يا علي، أوّل النظرة لك، والثانية عليك ولا لك**».

ومنها: الشجاعة، وقد كشفت الأيّام عنه بدلالة قوله عزّ وجلّ: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ * قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ * قَالَ

(١) في نسخة ثانية: يصحّ.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

(٣) سورة الصافات، الآية: ٨٨ ٨٩.



بَل رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ * وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾[1]. ومقاومةُ الرجل الواحد أُلوفاً من أعداء الله عزّ وجلّ تمامُ الشجاعة.

ثمّ الحلم مُضَمّن معناه في قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾[2].

ثمّ السخاء، وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين.

ثمّ العزلة عن أهل البيت والعشيرة مُضَمّن معناه في قوله: ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾[3] الآية.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بيان ذلك في قوله عزّ وجلّ: ﴿ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا * يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا * يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا * يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾[4].

ودفع السيّئة بالحسنة، وذلك لمّا قال له أبوه: ﴿ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾[5] فقال في جواب أبيه: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ

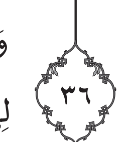
(١) سورة الأنبياء، الآية: ٥٢ ٥٨.

(٢) سورة هود، الآية: ٧٥.

(٣) سورة مريم، الآية: ٤٨.

(٤) سورة مريم، الآية: ٤٢ ٤٥.

(٥) سورة مريم، الآية: ٤٦.



لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾[١].

والتوكّل، بيان ذلك في قوله: ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾[٢].

ثمّ الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله: ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾[٣] يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلّا بحكم الله عزّ وجلّ، ولا يحكمون بالآراء والمقاييس حتّى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق، بيان ذلك في قوله: ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾[٤] أراد في هذه الأُمّةَ الفاضلةَ، فأجابه الله، وجعل له ولغيره من أنبيائه لسانَ صدق في الآخرين، وهو: عليُّ بن أبي طالب عليهما السلام، وذلك قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾[٥].

والمحنة في النفس حين جُعِلَ في المنجنيق، وقُذِفَ به في النار، ثمّ المحنة في الولد حين أُمِرَ بذبح ابنه إسماعيل، ثُمّ المحنة بالأهل حين خلّص الله حرمته من عرارة[٦] القِبطي في الخبر المذكور في هذه القِصّة، ثمّ الصبر على سوء خُلُق سارة، ثُمّ استقصار النفس في الطاعة في قوله: ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾[٧].

(١) سورة مريم، الآية: ٤٧.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٧٨ ٨٢.

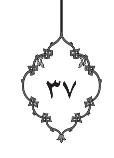
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٨٣.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٨٤.

(٥) سورة مريم، الآية: ٥٠.

(٦) في الخصال: عزازة.

(٧) سورة الشعراء، الآية: ٨٧.



ثمّ النزاهة في قوله: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[(١)].

ثمّ الجمع لأشراط الكلمات في قوله: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[(٢)] فقد جمع في قوله: (محياي ومماتي لله) جميع أشراط الطاعات كلّها حتّى لا يعزب عنها عازبة، ولا يغيب عن معانيها غائبة.

ثمّ استجاب اللهّ عزّ وجلّ دعوتَه حين قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾[(٣)] وهذه آية متشابهة، معناها: أنّه سأل عن الكيفية، والكيفيةُ من فعل اللهّ عزّ وجلّ، متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب، ولا عَرَضَ في توحيده نقص، فقال اللهّ عزّ وجلّ: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى﴾[(٤)] هذا شرط عام[(٥)] مَنْ آمن به متى سُئِل واحد منهم: أَوَ لَمْ تؤمن؟ وجب أن يقول: بلى كما قال إبراهيم، ولمّا قال اللهّ عزّ وجلّ لجميع أرواح بني آدم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[(٦)] كان أوّل من قال: بلى محمّد صلَّى الله عليه وآله، فصار بسبقه إلى (بلى) سيّد الأوّلين والآخرين، وأفضل النبيّين والمرسلين. فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم فقد رغب عن ملّته، قال اللهّ عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[(٧)].

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦٢ ١٦٣.

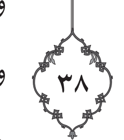
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٥) في نسخة ثانية: عامّة.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٣٠.



ثمّ اصطفاءُ اللهّ عزّ وجلّ إيّاه في الدنيا، ثمّ شهادته له في العاقبة أنّه من الصالحين في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾(١) والصالحون هم: النبيُّ والأئمّة صلوات اللهّ عليهم أجمعين الآخذون عن اللهّ أمره ونهيه، والملتمسون للصلاح من عنده، والمجتنبون للرأي والقياس في دينه في قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(٢).

ثمّ اقتداء من بعده من الأنبياء عليهم السلام به في قوله: ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾(٣).

وفي قوله عزّ وجلّ لنبيّه صلَّى الله عليه وآله: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾(٤).

وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴾(٥) واشتراط كلمات الإمام مأخوذة ممّا تحتاج إليه الأُمّة من جهة مصالح الدنيا والآخرة. وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾(٦) (من) حرف تبعيض؛ ليُعلَمُ أنّ من الذرّية مَنْ يستحقّ الإمامة، ومنهم مَنْ لا يستحقّها هذا من جملة المسلمين؛ وذلك أنّه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالإمامة للكافر أو للمسلم الذي ليس بمعصوم، فصحّ أنّ باب التبعيض وقع على خواصّ المؤمنين، والخواصُّ إنّما صاروا خواصّاً بالبعد عن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٠.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٣١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٣٢.

(٤) سورة النحل، الآية: ١٢٣.

(٥) سورة الحج، الآية: ٧٨.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

الكفر، ثمّ مَن اجتنب الكبائر صار من جملة الخواصّ أخصَّ، ثمّ المعصوم هو الخاصّ الأخصّ، ولو كان للتخصيص صورة أربى عليه لجعل ذلك من أوصاف الإمام. وقد سمّى اللهّ عزّ وجلّ عيسى من ذرّية إبراهيم، وكان ابنَ ابنته من بعده، ولمّا صحّ أنّ ابن البنت ذرّية، ودعا إبراهيم لذرّيته بالإمامة، وجبَ على محمّد صلَّى الله عليه وآله الاقتداءُ به في وضع الإمامة في المعصومين من ذرّيته حَذْوَ النعل بالنعل بعد ما أوحى اللهّ عزّ وجلّ إليه وحكم عليه بقوله: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ الآية، ولو خالف ذلك لكان داخلاً في قوله: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ جلّ نبيُّ اللهّ صلَّى الله عليه وآله عن ذلك، فقال اللهّ عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] وأمير المؤمنين عليه السلام أبو ذرّية النبيِّ صلَّى الله عليه وآله، ووضعُ الإمامة فيه ووضعُها في ذرّيته المعصومين بعده، وقولُه عزّ وجلّ: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[2] يعني[3] بذلك: أنّ الإمامة لا تصلُحُ لمن قد عبد وثناً أو صنماً، أو أشرك باللهّ طَرْفَةَ عين وإنْ أسلم بعد ذلك. والظلمُ وضع الشيء في غير موضعه، وأعظم الظلم الشّرك، قال اللهّ عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[4] وكذلك لا يصلُحُ للإمامة مَنْ[5] قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً، وإنْ تاب منه بعد ذلك، وكذلك لا يُقيم الحدَّ مَنْ في جنبه حدٌّ، فإذاً لا يكون الإمام إلَّا معصوماً، ولا تُعلَمُ

---

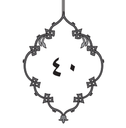
(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٣) في نسخة ثانية: عني.

(٤) سورة لقمان، الآية: ١٣.

(٥) في نسخة ثانية: لا تصلح الإمامة لمن.



عصمة[١] إلَّا بنصّ اللهّ عزَّ وجلَّ عليه على لسان نبيّه صلَّى الله عليه وآله؛ لأنّ العصمة ليست في ظاهر الخلقة فتُرى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك، فهي مغيّبة لا تعرف إلَّا بتعريف علاّم الغيوب عزّ وجلّ[٢].

٤. التوحيد: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدَّقَّاق رحمه الله، قال: حدّثنا أبو القاسم العلوي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى عن محمّد بن عرفة، قال: قلت للرِّضا عليه السلام: (خلق اللهّ الأشياء بالقدرة، أم بغير القدرة؟ فقال: «**لا يجوز أن يكون خلق الأشياء بالقدرة؛ لأنّك إذا قلت: خلق الأشياء بالقدرة فكأنّك قد جعلت القدرة شيئاً غيره، وجعلتها آلة له بها خلق الأشياء، وهذا شرك. وإذا قلت: خلق الأشياء بقدرة، فإنّما تصفه أنّه جعلها باقتدار عليها وقدرة، ولكن ليس هو بضعيف، ولا عاجز، ولا محتاج إلى غيره**»)[٣].

٥. التوحيد: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدَّقَّاق رحمه الله، قال: حدّثنا أبو القاسم العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم القمّي، قال: حدّثنا العبّاس بن عمرو الفُقَيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد اللهّ عليه السلام، فكان من قول أبي عبد اللهّ عليه السلام له: «لا يخلو قولك: إنّهما اثنان من أن يكونا قديمين قويّين، أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قويّاً والآخر ضعيفاً. فإنْ كانا قويّين، فلِمَ لا يدفع كلُّ واحد

---

(١) في نسخة ثانية: عصمته.

(٢) معاني الأخبار ١/ ١١١ ١١٦، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٥٢ ٤٥٦ وفيه تهذيب لما جاء في معاني الأخبار من فواصل وتسليم على الأنبياء وغيرها.

(٣) التوحيد/ ١٤٠ ح١٢، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٥٦ ح٥٩٠ عن التوحيد.

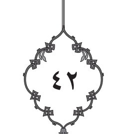
منهما صاحبه، ويتفرّد بالتدبير؟! وإنْ زعمت أنّ أحدهما قويّ والآخر ضعيف ثبت أنّه واحد، كما نقول للعجز الظاهر في الثاني. وإن قلت: إنّهما اثنان، لم يخلُ من أن يكونا متّفقين من كلِّ جهة، أو مُفترِقين من كلِّ جهة، فلمّا رأينا الخلق منتظماً، والفلك جارياً، واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر، دلّ صحّة الأمر والتدبير وائتلاف الأمر على أنّ المدبّر واحد.

ثمّ يلزمك إن ادّعيت اثنين، فلابدّ من فرجة بينهما حتّى يكونا اثنين، فصارت الفرجة ثالثاً بينهما، قديماً معهما، فيلزمك ثلاثة، فإن ادّعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتّى يكون بينهم فرجتان، فيكون خمساً، ثمّ يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية في الكثرة».

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أنْ قال: فما الدليل عليه؟ قال أبو عبد اللّه عليه السلام: «**وجود الأفاعيل التي دلّت على أنّ صانعاً صنعها، ألا ترى أنّك إذا نظرت إلى بناء مشيّد مبني، علمت أنّ له بانياً، وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده**».

قال: فما هو؟ قال: «**هو شيء بخلاف الأشياء، ارْجِعْ بقولي «شيء» إلى إثبات معنىً، وأنّه شيء بحقيقة الشيئية، غير أنّه لا جسم ولا صورة، ولا يُحَسّ ولا يُجَسّ، ولا يُدرَك بالحواسّ الخمس، لا تدركه الأوهامُ، ولا تنقصه الدهور، ولا يغيّره الزمان**».

قال السائل: فنقول: إنّه سميع بصير؟ قال: «**هو سميع بصير، سميع بغير جارحة، وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه، ويبصر بنفسه، ليس قولي: إنّه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه، أنّه شيء، والنفس شيء آخر، ولكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولاً وإفهاماً لك إذ كنت سائلاً. وأقول: يسمع بكلّه، لا أنّ الكلّ منه له بعض، ولكن أردت إفهاماً لك والتعبير عن نفسي، وليس مرجعي في ذلك إلّا أنّه السميع البصير**



العالم الخبير، بلا اختلاف الذات، ولا اختلاف المعنى».

قال السائل: فما هو؟ قال أبو عبد اللهّ عليه السلام: «**هو الربّ، وهو المعبود، وهو اللهّ، وليس قولي** «**اللهّ**» إثباتَ هذه الحروفِ ألفٍ لامٍ هاءٍ، ولكنّي أرْجِعُ إلى معنى هو شيءٌ خالقُ الأشياءِ وصانُعها، وقعت عليه هذه الحروفُ، وهو المعنى الذي يسمّى به اللهّ والرحمنُ والرحيمُ والعزيزُ، وأشباهُ ذلك من أسمائه، وهو المعبود جلّ وعزّ».

قال السائل: فإنّا لم نجد موهوماً إلَّا مخلوقاً، قال أبو عبد اللهّ عليه السلام: «**لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنّا مرتفعاً؛ لأنّا لم نُكلَّف أن نعتقد غيرَ موهوم، ولكنّا نقول: كلُّ موهوم بالحواسّ مُدرَك، فما تجده الحواسُّ وتمثّله فهو مخلوق، ولابدّ من إثبات صانع الأشياء، خارجٍ من الجهتين المذمومتين: إحداهما النفيُّ إذ كان النفيُّ هو الإبطالَ والعدمَ، والجهة الثانية التشبيه إذ كان التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بدّ من إثبات الصانع لوجود المصنُوعِين، والاضطرارُ منهم إليه أثبتَ أنّهم مصنوعون، وأنّ صانعهم غيرهم، وليس مثلهم إذ كان مثلهم شبيهاً بهم في ظاهر التركيب والتأليف، وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد أن لم يكونوا، وتنقّلِهم من صغر إلى كِبَر، وسواد إلى بياض، وقوّة إلى ضعف، وأحوال موجودة لا حاجة لنا إلى تفسيرها لثباتها ووجودها**».

قال السائل: فقد حدَدْتُه إذ أثبتَّ وجوده، قال أبو عبد اللهّ عليه السلام: «**لم أَحُدّه ولكن أَثْبَتُّهُ إذ لم يكن بين الإثبات والنفي منزلة**».

قال السائل: فله إنّية ومائيّة؟ قال: «**نعم، لا يثبت الشيء إلَّا بإنّية ومائيّة**».

قال السائل: فله كيفيّة؟ قال: «**لا؛ لأنّ الكيفيّة جهة الصفة والإحاطة، ولكن لابدّ**

من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه؛ لأنّ من نفاه أنكره ورفع ربوبيّته وأبطله، ومن شبّهه بغيره فقد أثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقّون الربوبية، ولكن لابدّ من إثبات ذات بلا كيفيّة لا يستحقّها غيره، ولا يشارك فيها، ولا يحاط بها، ولا يَعلمُها غيرُه».

قال السائل: فيعاني الأشياءَ بنفسه؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: «**هو أجلّ من أن يعاني الأشياء بمباشرة ومعالجة؛ لأنّ ذلك صفة المخلوق الذي لا يجيء الأشياءَ له إلّا بالمباشرة والمعالجة، وهو تعالى نافِذ الإرادة والمشيئة فعّال لما يشاء**».

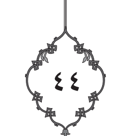
قال السائل: فله رضا وسخط؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: «**نعم، وليس ذلك على ما يُوجَد في المخلوقين، وذلك أنّ الرضا والسخط دِخَال يدخُل عليه، فينقله من حال إلى حال، وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين، وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به إلى شيء ممّا خلق، وخلقُهُ جميعاً محتاجون إليه، وإنّما خلق الأشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداعاً**».

قال السائل: فقولُهُ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[(١)] قال أبو عبد الله عليه السلام: «بذلك وصف نفسه، وكذلك هو مُسْتَوْلٍ على العرش، بائن من خلقه، من غير أن يكون العرش حاملاً له، ولا أنْ يكون العرش حاوياً له، ولا أنّ العرش مُحْتَاز له، ولكنّا نقول: هو حامل العرش وممسك العرش، ونقول من ذلك ما قال: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾[(٢)] فثبّتنا من العرش والكرسي ما ثبّته، ونفينا أنْ يكون العرش والكرسي حاوياً له، أو يكون عزَّ وجلَّ محتاجاً إلى مكان، أو إلى شيء ممّا خلق، بل

---

(١) سورة طه، الآية: ٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.



خلقُهُ محتاجون إليه».

قال السائل: فما الفرق بين أنْ ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أنْ تخفضوها نحو الأرض؟ قال أبو عبد اللهّ عليه السلام: «**ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواءٌ، ولكنّه عزّ وجلّ أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش؛ لأنّه جعله مَعْدِن الرزق، فثبّتنا ما ثبّته القرآن والأخبار عن الرسول صلَّى الله عليه وآله حين قال: ارفعوا أيديكم إلى اللهّ عزّ وجلّ، وهذا يُجمِع عليه فِرَق الأُمّة كلّها**».

قال السائل: فمن أين أثبتَّ أنبياءً ورسلاً؟ قال أبو عبد اللهّ عليه السلام: «**إنّا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنّا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيماً، لم يَجُز أن يشاهدَه خلقُه، ولا يُلامِسَهم ولا يلامسُوه، ولا يباشرهم ولا يباشروه، ولا يحاجَّهم ولا يحاجُّوه، فثبت أنّ له سفراء في خلقه وعباده يدُلّونهم على مصالحهم ومنافعهم، وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، وثبت عند ذلك أنّ له معبِّرين، وهم الأنبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدَّبين بالحكمة، مبعوثين بها غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب، مُؤيَّدين من عند اللهّ الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين، والشواهد من إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، فلا تخلو أرض اللهّ من حجّة يكون معه علمٌ يدلّ على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته**»[١].

٦. التوحيد: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدَّقَّاق رحمه الله، قال: حدّثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو سليمان

---

(١) التوحيد/ ٢٦٧ ٢٧٤ ح١، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٥٦ ٤٥٩، ح٥٩١ عن (التوحيد وبحار الأنوار).

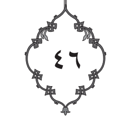
داود بن عبد اللهّ، قال: حدّثني عمرو بن محمّد، قال: حدّثني عيسى بن يونس، قال: كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري، فانحرف عن التوحيد، فقيل له: تركت مذهب صاحبك، ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة، فقال: إنّ صاحبي كان مخلِّطاً، كان يقول طوراً بالقَدَر، وطوراً بالجبر، وما أعلَمُه اعتقد مذهباً دام عليه. فقَدِمَ مكّةَ تمرّداً وإنكاراً على مَنْ يحجّ، وكان يكره العلماءُ مساءلتَه إيّاهم ومجالسته لهم؛ لخبث لسانه وفساد ضميره، فأتى أبا عبد اللهّ عليه السلام؛ ليسأله، فجلس إليه في جماعة من نظرائه.

فقال: (يا أبا عبد اللهّ، إنّ المجالس بالأمانات، ولا بدّ لمن كان به سُعَال أن يَسْعُل، أفتأذن لي في الكلام؟ فقال عليه السلام: «**تكلّم بما شئت**»، فقال: إلى كم تدوسُون هذا البَيْدَرَ، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيتَ المرفوعَ بالطُّوب والمدر، وتهرولون حوله هرولةَ البعير إذا نَفَرَ، إنّ من فكّر في هذا وقدَّر علم أنّ هذا فعل أسّسه غيرُ حكيم ولا ذي نظر، فقل؛ فإنّك رأس هذا الأمر وسنامه، وأبوك أُسّه ونظامه.

فقال أبو عبد اللهّ عليه السلام: «إنّ مَنْ أضلّه اللهّ وأعمى قلبه استوخم الحقّ، فلم يستعذبه، وصار الشيطان وليَّه يورده مناهل الهلكة، ثمّ لا يصدره، وهذا بيت استعبد اللهّ به[1] خلقَه؛ ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثّهم على تعظيمه وزيارته، وجعله محلَّ أنبيائه، وقبلةً للمصلّين له، فهو شعبةٌ من رضوانه، وطريق يؤدّي إلى غفرانه، منصوبٌ على استواء الكمال، ومجتمعِ العظمة والجلال، خلقه اللهّ قبل دحو الأرض بألفي عام، وأَحَقُّ مَنْ أُطِيعَ فيما أمر، وانتُهِيَ عمّا نَهَى عنه وزَجَرَ، اللهّ المنشئُ للأرواح والصور».

فقال ابن أبي العوجاء: ذكرت يا أبا عبد اللهّ، فأحلت على غائب، فقال أبو عبد اللهّ عليه السلام: «**ويلَكَ، كيف يكون غائباً مَنْ هو مع خلقه شاهد، وإليهم أقرب من**

(١) في الأصل (له) التوحيد/ ٢٧٨.



حبل الوريد، يسمع كلامهم، ويرى أشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟».

فقال ابن أبي العوجاء: فهو في كلِّ مكان؟ أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض، وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء؟

فقال أبو عبد اللهّ عليه السلام: «**إنّما وصفتَ المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان، واشتغل به مكان، وخلا منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه، فأمّا اللهّ العظيم الشأن الملك الدَّيَّان، فلا يخلو منه مكان، ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان، والذي بعثه بالآيات المحكمة، والبراهين الواضحة، وأيّده بنصره، واختاره لتبليغ رسالته، صدّقنا قوله: بأنّ ربّه بعثه وكلّمه**». فقام عنه ابن أبي العوجاء، وقال لأصحابه: من ألقاني في بحر هذا.

وفي رواية محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله: من ألقاني في بحر هذا، سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة، فألقيتموني على جمرة، قالوا: ما كنتَ في مجلسه إلَّا حقيراً، قال: إنّه ابنُ مَنْ حلق رؤوس مَنْ تَرَوْنَ[1].

٧. الخصال: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللهّ بن عمران البرقي، قال حدّثنا محمّد بن عليٍّ الهمداني عن عليِّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد اللهّ وأبي الحسن، قالا: (لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورّث الأخَ أخاه في الأَظِلّة)[2].

---

(١) التوحيد/ ٢٧٧ ٢٧٩ ح٤، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٥٩ ٤٦١ ح٥٩٢ عن التوحيد.

(٢) الخصال ١/ ١٦٥ برقم: ٢٢٣، بحار الأنوار ٥٢/ ٤٨٩ ح٢ الأعلمي للمطبوعات ط١ (١٤٢٩هـ)، بشارة الإسلام/ ٢٤٦، المحدّثون ١/ ٤٦١ ح٥٩٣ عن الخصال/ ١٦٩ ح٢٢٣. الأَظِلّة: عالم الظلال، وهي: عالم الأرواح، أو عالم المثال، أو عالم الذرّ. مرآة العقول ٥/ ١٥٤.

٨. الخصال: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسّام، قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن إبراهيم السعدي، قال: حدّثنا الحسن بن عبد اللهّ اليماني، قال: حدّثنا عليُّ بن العبّاس المقرئ، قال: حدّثنا حمّاد بن عمرو النَّصيبي عن جعفر بن بُرْقَان، عن ميمون بن مهران، عن عبد اللهّ بن عبّاس، قال: قام رسول الله صلَّى الله عليه وآله فينا خطيباً، فقال في آخر خطبته: «**جمع اللهّ عزّ وجلّ لنا عَشْرَ خصال لم يجمعها لأحد قبلنا، ولا تكون في أحد غيرنا: فينا الحكم، والحلم، والعلم، والنبوّة، والسَّماحة، والشَّجاعة، والقصد، والصِّدق، والطَّهُور، والعفاف. ونحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والحُجّة العظمى، والعروة الوثقى، والحبل المتين، ونحن الذين أمر اللهّ لنا بالمودّة فماذا بعد الحقّ إلّا الضلال، فأنّى تصرفون**»[1].

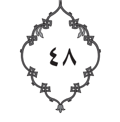
٩. الخصال: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن مالك الكوفي، قال حدّثنا محمّد بن حُمَيْد، قال: حدّثنا عبد اللهّ بن عبد القُدُّوس، قال: حدّثنا الأعمش عن موسى بن طريف، عن عَبَايَة بن رِبْعي، قال: قال عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: «**أُحاجُّ الناس يوم القيامة بسبع: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والقسم بالسوية، والعدل في الرعية، وإقام الحدود**»[2].

١٠. الخصال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العِجْلي، وعبد اللهّ بن محمّد الصائغ، وعليُّ بن عبد اللهّ الورّاق رضي اللهّ عنهم، قالوا: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا

---

(١) الخصال ٢/ ٤٠١ برقم: ١٤، المحدّثون ١/ ٤٦١.

(٢) الخصال ٢/ ٣٩٨ برقم: ٥٣، المحدّثون ١/ ٤٦١ ح٥٩٤ عن الخصال.



الحسن بن مَتِّيل الدَّقَّاق، قال: حدّثنا أبو عبد اللهّ عليُّ بن محمّد الشَّاذِي عن عليٍّ بن يوسف، عن حنان بن سدير، قال: سمعت أبا عبد اللهّ عليه السلام يقول: «**مَنْ حفظ عنّا أربعين حديثاً مِن أحاديثنا في الحلال والحرام، بعثه اللهّ يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذّبه**»[١].

١١. كمال الدين: حدّثنا عليُّ بن محمّد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد الفارسي، قال: حدّثنا عبد اللهّ بن قُدامة التِّرمِذي عن أبي الحسن عليه السلام، قال: «**مَنْ شكّ في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل اللهّ تبارك وتعالى، أحدها: معرفة الإمام في كلّ زمان وأوان بشخصه ونعته**»[٢].

١٢. ثواب الأعمال: حدّثنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عمّن دخل على أبي الحسن، عليٍّ بن محمّد الهادي عليه السلام من أهل الرِّيَّ، قال: (دخلتُ على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فقال: «**أين كنت؟**» قلتُ: زُرتُ الحسين عليه السلام، قال: «**أما إنّك لو زُرتَ قبر عبد العظيم عندكم لكنت كَمَنْ زار الحسين بن عليٍّ عليهما السلام**»[٣].

١٣. الغيبة للنعماني: أخبرنا سلامة بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليُّ بن عمر المعروف بالحَاجِي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي الرازي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا عُبَيْد[٤] بن كثير، قال: حدّثنا أبو أحمد بن موسى الأسدي عن داود بن كثير الرَّقّي، قال: (دخلتُ على أبي عبد اللهّ جعفر بن محمّد عليهما

(١) الخصال ٢/ ٥٠٢ ٥٠٣ برقم: ١٨، المحدّثون ١/ ٤٦١ ح٥٩٥ عن الخصال وبحار الأنوار.

(٢) كمال الدين ٢/ ٣٨٠ ح١٤، المحدّثون ١/ ٤٦١ ٤٦٢ ح٥٩٦ عن كمال الدين وبحار الأنوار.

(٣) ثواب الأعمال/ ١٢٦ ١٢٧، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٦٢ ح٥٩٧ عن ثواب الأعمال.

(٤) قال السيّد مهدي الرجائي في البحار: محمّد.

السلام بالمدينة، فقال لي: «**ما الذي أبطأ بك ياداود عنّا؟**» فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: «**مَنْ خلّفت بها؟**» فقلت: جُعِلتُ فداك خلّفتُ بها عمّك زيداً تركتُهُ راكباً على فرس مُتقلّداً سيفاً، ينادي بأعلى صوته: سلوني سلوني قبل أن تفقدوني، فَبَيْنَ جوانحي علم جمّ، قد عرفتُ الناسخ من المنسوخ، والمثاني والقرآن العظيم، وإنّي العَلَم بين اللهّ وبينكم. فقال لي: «**ياداود، لقد ذهبتْ بك المذاهب**».

ثمّ نادى: «**يا سماعةَ بنَ مهران، ائتني بسلّة الرطب**»، فأتاه بسلّة فيها رطب، فتناول منها رُطبةً فأكلها، واستخرج النواة من فيه، فغرسها في الأرض، فَفَلَقَتْ وأنبتت وأطلعت وأعذقت، فضرب بيده إلى بُسْرَةٍ من عَذْق، فشقّها واستخرج منها رَقّاً[1] أبيضَ، ففضّه ودفعه إليّ، وقال: «**اقرأه**»، فقرأتُه وإذا فيه سطران: السطر الأوّل: (لا إله إلاّ اللهّ محمّد رسول اللهّ)، والثاني: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾[2] أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالب، الحسن بن عليٍّ، الحسين بن عليٍّ، عليُّ بن الحسين، محمّد بن عليٍّ، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، عليُّ بن موسى، محمّد بن عليٍّ، عليُّ بن محمّد، الحسن بن عليٍّ، الخَلَفُ الحجّة».

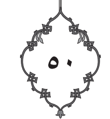
ثمّ قال عليه السلام: «**يا داود، أتدري متى كتب هذا في هذا؟**» قلت: اللهّ أعلم ورسوله وأنتم، فقال: «**قبل أن يَخْلُقَ اللهّ آدم بألفي عام**»[3].

---

(١) الرَّق: جلد رقيق يكتب فيه.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

(٣) الغيبة للنعماني/ ٨٩ ٩٠ برقم: ١٨، بحار الأنوار ٣٦/ ٤٨٨ ح١٠ (الأميرة)، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٥٥ ٥٦ ح١٨، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٦٣ ح٥٩٨ عن الغيبة للنعماني وبحار الأنوار.



١٤. الاختصاص: حدّثنا أبو عبد اللهّ الحسين بن أحمد العلوي المحمّدي، وأحمد بن عليٍّ بن الحسين بن زنجويه جميعاً، قالا: حدّثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا بكر بن عبد اللهّ بن حبيب عن سَمُرَةَ بن عليٍّ، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشَّعبي، قال: حدّثنا عبد اللهّ بن جعفر ذي الجناحين، قال: لّما جاء عليَّ بن أبي طالب صلوات اللهّ عليه مُصَابُ محمّد بن أبي بكر، حيث قتله معاوية بن خَدِيج السَّكُوني بمصر، جَزِعَ عليه جَزَعاً شديداً، وقال: «ما أخلقَ[1] مصرَ أن يُذْهَبَ آخرَ الدهر، فلوددتُ أنّي وجدت رجلاً يصلُحُ لها، فوجّهته إليها»، فقلت: تجد، فقال: «مَن؟» فقلتُ: الأشتر، قال: «**اِدْعُهُ لي**»، فدعوته، فكتب له عهده، وكتب معه:

«**بسم اللهّ الرحمن الرحيم، من عليٍّ بن أبي طالب إلى الملأ من المسلمين الذين غضبوا لله حين عُصِيَ في الأرض، وضَرَبَ الجورُ بأرواقه على البَرّ والفاجر[2]، فلا حقّ يستراح إليه، ولا منكر يتناهى عنه. سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم اللهّ الذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد فقد وجّهت إليكم عبداً من عباد اللهّ، لا ينام أيّام الخوف، ولا ينكُلُ عن الأعداء، حذار الدوائر، أشدَّ على الفجّار من حريق النار، وهو مالك بن الحارث الأشتر أخو مَذْحِج، فاسمعوا له وأطيعوا؛ فإنّه سيف من سيوف اللهّ، لا نابي[3] الضريبة، ولا كليل الحدّ، فإنْ أمركم أنْ تنفروا فانفروا، وإنْ أمركم أنْ تقيموا فأقيموا، وإنْ أمركم أنْ تُحجِموا فأحجِموا، فإنّه لا يُقدِمُ ولا يحجمُ إلّا بأمري، وقد آثرتكم به على نفسي**

---

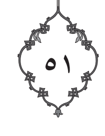
(١) كذا في البحار، وفي الاختصاص (أحلق).

(٢) في الأصل: والبحر، ويوجد بعض الاختلاف زيادة أو نقصاً في النسخة المعتمدة من قبل السيّد مهدي الرجائي عن التي اعتمدها المؤلّف. وكذلك عن نسخة المؤلّف (البحار ط٢ ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان).

(٣) في الأصل: (يأتي). والنابي: السيف الذي لا يقطع.

لنصيحته لكم، وشِدّة شَكيمَته على عدوّكم، عصمكم ربّكم بالهدى، وثبّتكم باليقين».

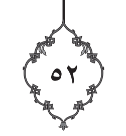
ثمّ قال له: «**لا تأخُذْ على السَّماوة، فإنّي أخاف عليك معاوية وأصحابه، ولكن الطريق الأعلى في البادية حتّى تخرج إلى أَيْلَةَ، ثمّ ساحلْ مع البحر حتّى تأتيها**».



ففعلَ. فلمّا انتهى إلى أَيْلَةَ، وخرج منها صَحِبَه نافع مولى عثمان بن عفّان، فخدمه وألطفه حتّى أعجبه شأنُه، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل المدينة، قال: من أيّهم؟ قال: مولى عمر بن الخطّاب، قال: وأين تريد؟ قال: مصر، قال: وما حاجتُك بها؟ قال أُريد أن أشبع من الخبز، فإنّا لا نشبع بالمدينة، فرقّ له الأشترُ وقال له: الزمني؛ فإنّي سأُصيبك بخبز. فلزمه حتّى بلغ القُلْزُم، وهو من مصر على ليلة. فنزل على امرأة من جُهينة، فقالت: أيُّ الطعام أعجبُ بالعراق فأُعالجه لكم؟ قال: الحيتان الطرية، فعالجتها له، فأكل، وقد كان ظلّ صائماً في يوم حارّ، فأكثر من شرب الماء، فجعل لا يروى، فأكثر منه حتّى نَغِرَ، يعني: انتفخ بطنه من كثرة شربه.

فقال له نافع: إنّ هذا الطعام الذي أكلتَ لا يقتل سمَّه إلَّا العسلُ. فدعا به مِن ثقلِه، فلم يُوجَد، فقال له نافع: هو عندي، فآتيك به؟ قال: نعم، فأتني به، فأتى رحله فحَاضرَ شربةً من عسل بسمّ قد كان معه، أعدّه له، فأتاه بها فشَرِبها، فأخذه الموتُ من ساعته، وانسلّ نافع في ظلمة الليل، فأمر به الأشتر أن يُطلَبَ، فطُلِبَ فلم يُصَب.

قال عبد اللهّ بن جعفر: وكان لمعاوية بمصر عين، يقال له: مسعود بن جرجة [رَجْرَجَةَ]، فكتب إلى معاوية بهلاك الأشتر، فقام معاوية خطيباً في أصحابه، فقال: إنّ علياً كان له يمينان: قُطِعت إحداهما بصفّين، يعني: عمّاراً، والأُخرى اليوم. إنّ الأشتر مرّ بأَيْلَةَ متوجّهاً إلى مصر، فصَحِبه نافع مولى عثمان، فخدمه وألطفه حتّى أعجبه، واطمأنّ



إليه، فلمّا نزل القُلْزُم حاضر له شربة من عسل بسمّ، فسقاها له فمات. ألا وإنّ لله جنوداً من عسل[١].

١٥. الاختصاص: حدّثنا أحمد بن عليٍّ، قال: حدّثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي عن بكر بن عبد اللهّ بن حبيب، عن سَمُرَة بن عليٍّ، قال: حدّثني المِنْهال بن جبير الحميريّ، قال: حدّثنا عَوَانة، قال: لّما جاء هلاك الأشتر إلى عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام صَعِدَ المنبر فخطب الناس، ثمّ قال: «ألا إنّ مالك بن الحارث قد قضى نحبه، وأوفى بعهده، ولقي ربّه، فَرَحِمَ اللهّ مالكاً، لو كان جبلاً لكان فِنْداً[٢]، ولو كان حجراً لكان صلداً، لله مالك وما مالك؟ وهل قامت النساء عن مثل مالك؟ وهل موجود كمالك؟!»، قال: فلمّا نزل ودخل القصر أقبل عليه رجال من قريش، فقالوا: لشدَّ ما جَزِعَت عليه، ولقد هلك، قال: «**أما واللهّ هلاكه فقد أعزَّ أهلَ المغرب، وأذلّ أهل المشرق**»، قال: وبكى عليه أيّاماً، وحَزِنَ عليه حزناً شديداً، وقال: «**لا أرى مثله بعده أبداً**»[٣].

١٦. الأمالي للشيخ المفيد: أخبرني أبو عبيد اللهّ محمّد بن عِمْران المَرْزُباني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الجوهري، قال: حدّثني[٤] الحسن بن عُلَيل العَنَزي عن عبد الكريم بن محمّد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبد اللهّ العلوي، عن الحسن بن الحسين العُرَني، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما

---

(١) الاختصاص/ ٧٩ ٨١، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٦٣ ٤٦٤ ح٥٩٩، عن بحار الأنوار.

(٢) كذا في نهج البلاغة (٤/ ٩٧) مطبعة النهضة ط١ (١٣٧٠هـ). والفِنْد: الجبل العظيم وكان في الاختصاص: «فَذّاً».

(٣) الاختصاص/ ٨٧، المحدّثون ١/ ٤٦٤ ٤٦٥ ح٦٠٠ عن بحار الأنوار.

(٤) في الأمالي [حدّثنا] للشيخ المفيد/ ١٦٦ مؤسّسة التاريخ العربي بيروت لبنان ط١ ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

السلام، قال: «أصبحتْ يوماً أُمُّ سَلَمَةَ رضي اللهّ عنها[١] تبكي، فقيل لها: مِمَّ بكاؤك؟ فقالت: لقد قُتِلَ ابني الحسين الليلة، وذلك أنّني ما رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وآله منذ مضى[٢] إلّا الليلة، فرأيتُه شاحباً كئيباً، فقالت[٣]: قلت: مالي أراك يارسول اللهّ شاحباً كئيباً؟ قال: ما زلت الليلة أحفر القبور للحسين وأصحابه عليه وعليهم السلام»[٤].

قال: ورواه الشيخ الطوسي في أماليه عن الشيخ المفيد مثله[٥].

١٧ . جمال الأسبوع: الشيخ أبو المفضّل محمّد بن عبد اللهّ رحمه الله قال: حدّثنا أبو أحمد عبد اللهّ بن الحسين بن إبراهيم العلوي النَّصيبي، قال: حدّثنا محمّد بن عليٍّ بن حمزة العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا أبي وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله، قال: حدّثنا الرِّضا عليُّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام: «أنّ رجلاً سأل أباه جعفر بن محمّد عليهما السلام عن صلاة التَّسبيح؟ فقال: تلك الحَبْوَة، حدّثني أبي عن جدّي عليِّ بن الحسين عليهما السلام قال: لمّا قَدِمَ جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلقّاه رسول الله صلَّى الله عليه وآله على غَلْوة من مُعرَّسه بخيبر، فلمّا رآه جعفرٌ أسرع إليه هرولةً، فاعتنقه رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وحادثه شيئاً، ثمّ رَكِبَ العَضْباء وأردفه، فلمّا انبعثت بهما الرّاحلة أقبل عليه فقال: يا جعفر يا أخ[٦]! ألا أَحْبُوك، ألا أُعطِيك ألا أصطفيك؟ قال: فظنّ الناس أنّه يُعطي جعفراً من المال، قال: وذلك لمّا فتح اللهّ على نبيّه

---

(١) الأمالي [رحمها اللهّ] الصفحة نفسها.

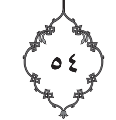
(٢) الأمالي [قُبِضَ] الصفحة نفسها.

(٣) الأمالي [قالت فقلت] كذلك هناك اختلاف في السلام على الأئمّة الأطهار. الصفحة نفسها.

(٤) المحدّثون ١/ ٤٦٥ ح٦٠١ عن أمالي المفيد.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي/ ٨٩ ٩٠ برقم: ١٣٩.

(٦) في نسخة ثانية: أخي.



خيبر، وغنّمه أرضها وأموالها وأهلها، فقال جعفر] بلى [فداك أبي وأُمّي، فعلّمه صلاة التسبيح» الحديث[١].

١٨. جمال الأسبوع: حدّث أبو المفضّل، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جُمهور عن أبيه، عن الحسن بن القاسم العبّاسي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام ببغداد وهو يصلّي صلاة جعفر عند ارتفاع النهار يوم الجمعة، فلم أُصلِّ خلفه حتّى فرغ، ثُمّ رفع يديه إلى السَّماء، الحديث[٢].

١٩. فلاح السائل: حدّثنا عبد الله بن الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم عن يعقوب بن يزيد الأنباريّ، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: رأيته أذّنَ، ثمّ هوى للسجود، ثمّ سجد سجدة بين الأذان والإقامة، فلمّا رفع رأسه قال: «**يا أبا عمير، من فعل مثل فعلي غفر الله تعالى ذنوبه كلّها**»، وقال: «**من أذّن، ثمّ سجد، فقال: لا إله إلّا أنت ربّي سجدت لكَ خاضِعاً خاشِعاً، غفر الله له ذنوبه**»[٣].

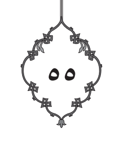
٢٠. الإقبال: ومن الدعوات كلّ يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضاً في كتابه، فقال دعاءً علّمه أبو عبد الله عليه السلام محمّداً السجّاد، وهو محمّد بن ذكوان يعرف بالسجّاد، قالوا: سجد وبكى في سجوده حتّى عمي، روى أبو الحسن عليُّ بن محمّد البرسي، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمران البرقي عن محمّد بن عليٍّ الهمداني، قال: أخبرني محمّد

---

(١) جمال الأسبوع/ ١٨١ ١٨٢.

(٢) جمال الأسبوع/ ١٨٣ ١٨٧، المحدّثون ١/ ٤٦٥ ح٦٠٢.

(٣) فلاح السائل/ ٢٧٢ برقم: ١٦٤، المحدّثون ١/ ٤٦٥ ح٦٠٣.



بن سنان عن محمّد السجّاد في حديث طويل، قال: قلت لأبي عبد اللهّ عليه السلام: (جعلت فداك، هذا رجب علّمني فيه دعاءً ينفعني اللهّ به.

قال: فقال لي أبو عبد اللهّ عليه السلام: «**اكتب: بسم اللهّ الرحمن الرحيم، وقل في كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءً، وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك: يا من أرجوه لكلّ خير، وآمن سخطه عند كلِّ شرّ، يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سأله، يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحنّناً منه ورحمة، أعطني بمسألتي إيّاك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، واصرف عنّي بمسألتي إيّاك جميع شرّ الدنيا وشرّ الآخرة، فإنّه غير منقوص ما أعطيت، وزدني من فضلك يا كريم**»، قال: ثمّ مدّ أبو عبد اللهّ عليه السلام يده اليسرى، فقبض على لحيته، ودعا بهذا الدعاء، وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلك: «**يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا النعماء والجود، يا ذا المنّ والطول، حرّم شيبتي على النار**»[١].

٢١. علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان المروزي عن سليمان بن مقبل المدائني، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر: لأيِّ علّة يستحبّ للإنسان إذا سمع الأذان أنْ يقول كما يقول المؤذّن وإنْ كان على البول والغائط؟ قال: «**إنّ ذلك يزيد في الرزق**»[٢].

٢٢. علل الشرائع: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن

---

(١) الإقبال ٣/ ٢١٠/ ٢١١، بحار الأنوار ٩٥/ ٢٤٠ ٢٤١، المحدّثون ١/ ٤٦٦ ح٦٠٤.

(٢) علل الشرائع ١/ ٣٧٢ ح٤.



زيد الزيّات، قال: حدّثنا محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد اللهّ عليه السلام: لأي علّة يكبّر المصلّي بعد التسليم ثلاثاً يرفع بها يديه؟ فقال: «**لأنّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله لّما فتح مكّة صلّى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود، فلمّا سلّم رفع يديه وكبّر ثلاثاً، وقال: لا إله إلَّا الله وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وغلب الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي وهو على كلِّ شيء قدير، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: لا تدعو هذا التكبير وهذا القول في دبر كلّ صلاة مكتوبة، فإنّ من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدّى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الإسلام وجنده**»(١).

١٠. حمزة بن القاسم بن محمّد بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

يروي عن سعد بن عبد اللهّ، روى عنه التلعكبري إجازة(٢).

قال السيّد أبو القاسم الخوئي: ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، أقول (والقول للسيّد الخوئي): كذا في النسخة المطبوعة من الرجال، والظاهر أنّه سهو؛ ولذلك لم يذكره العلّامة وابن داود، والسيّد التفرشي، والميرزا الاسترآبادي، والمولى الشيخ عناية اللهّ، واللهّ أعلم(٣).

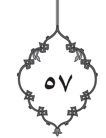
وذكره السيّد مهدي الرجائي، قال: حمزة بن القاسم بن محمّد اللحياني ابن عبد اللهّ بن

---

(١) علل الشرائع ٢/ ٤٩٠ ح١.

(٢) رجال الطوسي/ ٤٢٤ برقم: ٦١٠٣ وبرقم: ٦١٠٤، وهما متّحدان.

(٣) معجم رجال الحديث ٦/ ٢٧٦ برقم: ٤٠٥٧.



عبيد اللهّ الثاني بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد ابن عليِّ بن أبي طالب.

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، وقال: يروي عن سعد بن عبد اللهّ، روى عنه التلعكبري إجازة[١].

١١. زيد بن شروانشاه بن مانكديم العلوي العبّاسي[٢].

السيّد أبو الفضل، عالم صالح، قاله منتجب الدين[٣].

وخلص صاحب تنقيح المقال والمحقّق إلى أمرين: الأوّل: المعنون ممّن لم يذكره أرباب الجرح والتعديل، فهو مهمل، والثاني: إنّ وصفه بالعلم والصلاح يوجب عدّه حسناً.

وذكره الشيخ محمّد باقر المجلسي، قال: (الشيخ أبو الفضل زيد بن شروان شاه بن مانكديم العلوي العبّاسي عالم صالح)[٤].

وكذا قاله السيّد أبو القاسم الخوئي[٥]، والشيخ عبد النبيِّ الجزائري[٦]، والشيخ

---

(١) رجال الطوسي/ ٤٢٤ برقم: ٦١٠٣، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ٤٦٦ برقم: ٢٤١.

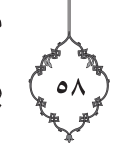
(٢) تنقيح المقال ٢٩/ ٢٠٨ برقم: ٢٥٧.

(٣) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم/ ٨١ برقم: ١٧٥، رياض العلماء ٢/ ٣٦٠، وذكر محقّق تنقيح المقال المصادر، وهي: فهرست الشيخ منتجب الدين: ٨١ برقم: ١٧٥، أمل الآمل ٢/ ١٢٢ برقم: ٣٤٥ قال: السيّد أبو الفضل زيد بن شروانشاه مانكديم..، فحذف (بن) بين شروانشاه وبين (مانكديم)، ولاحظ طبقات الشيعة للقرن السادس: ١١٣، وجامع الرواة ١/ ٣٤٢، ورياض العلماء ٢/ ٣٦٠، وكلّ من عنونه اكتفى بنقل عبارة فهرست الشيخ منتجب الدين.

(٤) بحار الأنوار ١٠٢/ ١٤٢، عن (فهرس الشيخ منتجب الدين).

(٥) معجم رجال الحديث ٧/ ٣٤٣ برقم: ٤٨٥٩.

(٦) حاوي الأقوال في معرفة الرجال ٣/ ٤٩ برقم: ٨٨٣، وقد صحّحه المحقّق إلى (ماكنديم) ولم يشر إلى المصدر، وهذا خلاف ما أوردته المصادر المذكورة.



محمّد بن الحسن (الحرّ العاملي)[١].

وذكره الميرزا عبد اللهّ أفندي الأصبهاني قال: السيّد أبو الفضل زيد بن شروانشاه مانكديم العلوي العبّاسي، لعلّه أيضاً من سلسلة السيّد أبي الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسيني.. ولعلّ (مانكديم) اسم والده، وشروانشاه لقبه، أو بالعكس، فلا حاجة إلى القول بسقوط لفظة (ابن) من البين، فلاحظ[٢].

أقول: هو زيد بن شروانشاه بن مانكديم بن نعمة بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن حمزة بن القاسم بن محمّد اللحياني ابن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ الثاني ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام[٣].

١٢. العبّاس بن القاسم الصوفي ابن حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب.

أُمّه رقيّة بنت محمّد الجعفري، كان عالماً فاضلاً نسّابة، له كتاب في النسب روى عنه المسعودي في ترجمته لأولاد أمير المؤمنين عليهم السلام، ذكر من ألّف أنسابهم قال: منها كتاب العبّاس من ولد العبّاس بن عليٍّ، وروى أبو طالب إسماعيل المروزي عن كتابه النسب بلفظ قال العبّاس بن القاسم الزينبي العبّاسي في كتابه، أمّا نسبته إلى الزينبي فلأنّ أُمَّ أبيه القاسم هي زينب بنت الحسين بن الحسن بن إسحاق بن عليٍّ بن جعفر بن أبي طالب[٤].

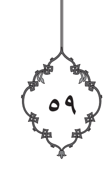
---

(١) أمل الآمل ٢/ ١٢٢ برقم: ٣٤٥.

(٢) تعليقة أمل الآمل/ ١٥٣ برقم: ٣٤٥.

(٣) تهذيب الأنساب/ ٢٨٢ ذكر مانكديم بن نعمة إلى آخر السلسلة وأنّه (بالري).

(٤) منية الراغبين في طبقات النسّابين/ ١٤٩، ١٥٠.



١٣ـ عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

ذكره السيّد عبد الرزّاق كمّونة، قال: ومات بالعراق عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام [١]، قال أبو نصر البخاري في سرّ الأنساب: ولاّه المأمون مكّة والمدينة واليمن، وكان كثير القدر، وهو ممّن يحمل العلم، ويروى عنه الحديث، وكان يروي عن زيد بن عليٍّ وجعفر بن محمّد عليهما السلام، وغيرهما من العلماء في أيّام المأمون[٢].

وذكره الشيخ عبد الواحد المظفّر، قال: وعلماؤنا الرجاليّون لم يذكروه، إلّا الاسترآبادي مختصراً وناقلاً للشيخ الطوسي مقتصراً عليه من دون زيادة، ونصّه عبيد الله بن الحسن من أصحاب الصادق عليه السلام في رجال الشيخ[٣].

١٤ـ عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

أُمّه وأُمُّ أخيه الفضل، لبابة بنت عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب[٤]، وكان يوصف بالكمال والمروءة والجمال، ومات وله خمس وخمسون سنة[٥].

ذكره صاحب (درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحوية) قال: وروى محمّد بن سليمان قال: (وجدتُ في كُتُب جدّي عُبَيْد الله بن العَبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما

---

(١) مشاهد العترة الطاهرة/ ١٤١.

(٢) سّر السلسلة العلوية/ ٩٠.

(٣) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٧٩. أقول: لم أجد لعبيد الله بن الحسن ذكراً في رجال الشيخ الطوسي، اللّهمّ إلّا أن يكون في النسخة المخطوطة.

(٤) سّر السلسلة العلوية/ ٨٩.

(٥) المجدي للعمري/ ٤٣٦، وفيه: لبابة بنت عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب.

السلام: أنّ القائمَ من وُلد الحَسَن يبدأ بالمسير من (نجد) فيمُرُّ ببطن من عقيل يُقالُ لهم: بنو معاوية بن حرب، فيسيرُ إلى اليمن؛ فيسوقُ يَمَنَها إلى تهامَتِها إلى مَكّة؛ كَسَوْقِ الراعي غَنَمَهُ إلى مَراحِها يقدمُهُ بينَ يَدَيه رَجُلٌ من وُلد العبّاس بن عليٍّ)[١].

قال الجلالي: فوجود الرجل من ذريّة العبّاس مع الحَسَنيّ اليَمانيّ، وفي مقدّمة جيشه، فيه الدلالةُ على تمثيل العبّاس في حركة المهديّ المُنْتَظَر عليه السلام [٢].

وذكر محمّد تقي سپهر عن (الخصال) و(أمالي الصدوق) عن ثابت ابن أبي صفية قال: نظر سيّد العابدين عليُّ بن الحسين عليهما السلام إلى عُبيد الله بن عبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام فاستعبر، ثمّ قال: «**ما من يوم أشدّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله من يوم أُحد، قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطّلب، أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة، قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب عليهم السلام**».

ثمّ قال عليه السلام: «**ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام، ازدلف عليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنّهم من هذه الأُمّة، وكلٌّ يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بدمه، وهو بالله يذكّرهم فلا يتّعظون، حتّى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً**».

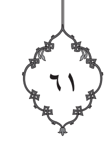
ثمّ قال عليه السلام: «**رحم الله العبّاس، فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه، فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنّ للعبّاس عند الله تبارك وتعالى منزلةً يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة**»[٣].

---

(١) درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحوية/ ١٩٤.

(٢) العبّاس/ ١٨٠.

(٣) الخصال/ ٧٧، ناسخ التواريخ ٣/ ٢٩٥.



١٥ـ أبو عليٍّ عبيد اللّه بن عليٍّ المكفل ابن إبراهيم جَرْدَقة بن الحسن بن عبيد اللّه بن أبي الفضل العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب.

قال الخطيب البغدادي: سكن مصر وحدّث بها. حدّثنا الصوري، حدّثنا الأزدي، حدّثنا ابن مسرور، حدّثنا أبو سعيد بن يونس، قال: عبيد اللهّ بن عليٍّ بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ [العلوي][1] يكنّى أبا عليٍّ، من أهل بغداد، قدم مصر وسكنها، وكان يمتنع عن التحديث ثمّ حدّث، وكتبت عنه عن البغداديين. وكانت عنده كتب تسمّى الجعفرية، فيها فقه على مذهب الشيعة يرويها، وعلت سنّه، وكان يقال: إنّ [عندهم][2] عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، ولم نكتب عنه من حديثه شيئاً. وتوفّي بمصر في رجب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[3] وقريباً منه جاء في التذكرة، ووصف بأنّه كان عالماً جواداً[4].

وذكره الميرزا عبد اللهّ أفندي الأصبهاني في الرياض، قال: كان من أجلّ العلماء والسادات، وقال الشيخ رضي الدين عليٌّ أخو العلاّمة في كتاب (العدد القوية لدفع المخاوف اليومية): قال الزبير بن بكار: كان للعبّاس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام ولدٌ اسمه عبيد اللهّ كان من العلماء، ومن ولده عبيد اللهّ بن عليٍّ بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد

---

(١) في الأصل [بن أبي طالب] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٦.

(٢) في الأصل [عنده] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٦ ٣٤٧، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٣٧٧ ٣٧٨، وعند السيّد علّي الأعرجي: الشجرة البهية/ ٤: أبو عليٍّ العلوي العبّاسي سكن مصر، وحدّث بها إلى التشيّع. توفّي بمصر سنة ٣١٢هـ. في تاريخ الخطيب وفي المشجّر الكشّاف والمرعشي: عبيد اللهّ المتوفّى سنة ٣١٢ هـ من علماء آل محمّد. له كتاب الجعفرية في فقه الإمامية.

(٤) تذكرة الخواص/ ٨٨.

اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين، وكان عالماً فاضلاً جواداً، طاف الدنيا، وجمع كتباً تسمّى الجعفرية، فيها فقه أهل البيت عليهم السلام. قدم بغداد فأقام بها وحدّث، ثمّ سافر إلى مصر، فتوفّي بها سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

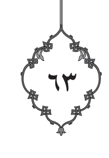
ونقل الأفندي عن الخطيب في تاريخ بغداد، ثمّ قال: وقدم بغداد في أيّام هارون الرشيد، وأقام في صحابته، وصحب المأمون بعده، وكان عالماً شاعراً فصيحاً، ويزعم أكثر العلوية أنّه أشعر ولد أبي طالب...

ويشكل الميرزا عبد اللهّ أفندي على معاصرة السيّد عبيد اللهّ بن عليٍّ المترجم له لكلٍّ من المأمون والرشيد، وقد كانت وفاة الأخير بحدود سنة مئتين، في حين وفاة السيّد عبيد اللهّ سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة، علماً أنّ المصادر تذكر أنّ سنّه قد علت.

١٦ـ عبيد اللّه بن موسى العلويّ العبّاسي

روى عنه: عليُّ بن أحمد البَنْدَنيجي.

وروى عن: عليِّ بن إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن خالد، وموسى بن سلّام، وأحمد بن الحسين، ومحمّد بن أحمد القَلانِسي بمكّة سنة سبع وستّين ومائتين، وأحمد بن الحسن، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ومحمّد بن موسى، وعليِّ بن الحسن، وهارون بن مسلم، وعليِّ بن إسماعيل الأشعري، وأبي محمّد موسى بن هارون بن عيسى المعبدي، ومحمّد بن عبد الجبّار، والحسن بن معاوية، ويعقوب بن يزيد، وعبد اللهّ بن حمّاد الأنصاري، وعبد الرحمن بن القاسم، ومحمّد بن عليٍّ الصيرفي، وعبد اللهّ بن محمّد،



وهارون[١] بن مسلم الكاتب الذي كان يتحدّث بسرّ مَنْ رأى[٢]، وأيّوب بن نوح[٣].

أحاديثه:

١. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن عن إسماعيل بن مهران، عن المفضّل بن صالح، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد اللهّ جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: «**الوصيّة نزلت من السماء على رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله كتاباً مختوماً، ولم يُنزَل على رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله كتابٌ مختوم إلَّا الوصيّة، فقال جبرئيل عليه السلام: يامحمّد، هذه وصيّتك في أُمَّتك إلى أهل بيتك، فقال رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله: أيُّ أهل بيتي، ياجبرئيل؟**

فقال: نجيبُ اللهّ منهم وذرّيتُه ليورِّثك علم النبوّة قبل إبراهيم، وكان عليها خواتيم، ففتح عليٌّ عليه السلام الخاتم الأوّل ومضى لما أُمِرَ فيه، ثمّ فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أُمر به، ثمّ فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه: أنْ قاتلْ واقْتُلْ وتُقْتَل، واخرُجْ بقوم للشهادة، لا شهادة لهم إلَّا معك، ففعل، ثمّ دفعها إلى عليِّ بن الحسين عليه السلام ومضى، ففتح عليُّ بن الحسين الخاتم الرابع، فوجد فيه: أنْ أطرِقْ واصمُتْ لِمَا حُجِبَ العلمُ، ثمّ دفعها إلى محمّد بن عليٍّ عليه السلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه: أنْ فسّرْ كتاب اللهّ تعالى، وصدّقْ أباك، وورِّثْ ابنك العلم، واصطنعِ الأُمّة، وقُلِ الحقّ في الخوف والأمن، ولا تخشَ إلَّا اللهّ، ففعل، ثمّ دفعها إلى الذي يليه، فقال معاذ بن كثير: فقلت له: وأنت هو؟ فقال: ما بك في هذا إلَّا أن تذهب

(١) كرّره فيمن روى عنهم (المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٣٧٩).

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٣٧٩.

(٣) موسوعة الغيبة ١/ ١٩١ ح١ باب (١٥) ما جاء في الشدّة التي تكون قبل ظهور صاحب الحق عليه السلام.



يا معاذ فترويه عنّي، نعم، أنا هو، حتّى عدّد عليَّ اثني عشر اسماً، ثمّ سكت، فقلت: ثمّ مَن؟ فقال: حسبُك»(١).

٢. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي، عن عبيد اللهّ بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد القَلانِسي، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد اللهّ عليه السلام، قال: «**دفع رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتماً، وقال: فُضَّ الأوّل واعمل به، وادفعها إلى الحسن عليه السلام يفضّ الثاني ويعمل به، ويدفعها إلى الحسين عليه السلام يفضّ الثالث ويعمل بما فيه، ثمّ إلى واحد واحد من ولد الحسين عليهم السلام**»(٢).

٣. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى، عن عليِّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر محمّد بن عليٍّ عليه السلام قال: «**سألته عن قول اللهّ عزّ وجلّ:** ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾، **قال: أمر اللهّ الإمام منّا أنْ يؤدّي الإمامة إلى الإمام بعده؛ ليس له أنْ يزويها عنه، ألا تسمع إلى قوله:** ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ **إنّهم الحكّام، أوَ لا ترى أنّه خاطب بها الحكّام**»(٣)؟

٤. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، عن عليٍّ

---

(١) الغيبة للنعماني/ ٦٠ ٦١ ح٣، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٣٤ ٣٥ ح٣ باب (٣) ما جاء في الإمامة والوصيّة. ويلاحظ هناك اختلاف في بعض الكلمات بين نسخة المؤلّف والمحقّق.

(٢) الغيبة للنعماني/ ٦١ ح٤، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٣٥ ح٤.

(٣) الغيبة للنعماني/ ٦١ ٦٢ ح٥، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٣٥ ٣٦ ح٥.

بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن إسماعيل بن مِهران، قال: حدّثني المفضّل بن صالح أبو جميلة عن أبي عبد اللهّ عبد الرحمن، عن أبي عبد اللهّ عليه السلام، قال: «**إنّ اللهّ جلّ اسمه أنزل من السماء إلى كلِّ إمام عهدَه وما يعمل به، وعليه خاتم، فيفضّه ويعمل بما فيه**»[١].

٥. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، عن عليِّ بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن عبد اللهّ بن المغيرة، عن عبد اللهّ بن مُسْكَان، عن مالك بن أعين الجُهَني، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: «**كلُّ راية ترفع**» أو قال: «**تخرج قبل قيام القائم عليه السلام صاحبها طاغوت**»[٢]؟

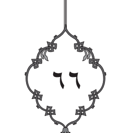
٦. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليِّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد اللهّ جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: «**من خرج يدعو الناس وفيهم من هو أفضل منه فهو ضالّ مُبتدِع، ومن ادّعى الإمامة من اللهّ وليس بإمام فهو كافر**»[٣].

٧. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي، قال: حدّثنا عبيد اللهّ بن موسى العلوي العبّاسي عن موسى بن سَلاّم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبد الرحمن، عن الخشّاب، عن أبي عبد اللهّ، عن آبائه عليهم السلام، قال: «**قال رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله: مَثَلُ أهل بيتي مَثَلُ نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، حتّى إذا نجم منها طلعَ فرمقتموه بالأعين، وأشرتم إليه بالأصابع، أتاه ملك الموت فذهب به، ثمّ لبثتم في ذلك سَبْتاً من دهركم، واستوت بنو عبد المطّلب ولم يُدْرَ أيٌّ من أيٍّ، فعند ذلك**

(١) الغيبة للنعماني/ ٦٢ ح٧، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٦٤ ح٧.

(٢) الغيبة للنعماني/ ١١٥ ح١٢، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٧٣ ح١٢.

(٣) موسوعة كتب الغيبة ١/ ٧٣ ٧٤ ح١٣، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٣٨٠ ح١٣٦٢ عن الغيبة للنعماني.



يبدو نجمكم، فاحمدوا اللهّ واقْبلُوه»[١].

٨. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد اللهّ بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن هلال، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، عن فَضَالة بن أيّوب، عن سدير الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد اللهّ الصادق عليه السلام يقول: «**إنّ في صاحب هذا الأمر لشَبَهاً من يوسف**» فقلت: فكأنّك تخبرنا بغيبة أو حَيْرة؟!

فقال: «**ما يُنكر هذا الخلقُ الملعون أشباه الخنازير من ذلك؟! إنّ إخوة يوسف كانوا عقلاء ألبّاء أسباطاً أولاد أنبياء دخلوا عليه فكلّموه، وخاطبوه، وتاجروه، وراودوه، وكانوا إخوته وهو أخوهم لم يعرفوه حتّى عرّفهم نفسه، وقال لهم: أنا يوسف، فعرفوه حينئذ، فما تنكر هذه الأُمّة المتحيِّرة أن يكون اللهّ عزّ وجلّ يريد في وقت من الأوقات أنْ يستر حجّته عنهم؟! لقد كان يوسف النبيُّ**[٢] **ملك مِصْرَ، وكان بينه وبين أبيه مسيرة ثمانية عشر يوماً، فلو أراد أن يعلمه بمكانه لقدر على ذلك، واللهّ لقد سار يعقوب وولده عند البِشارة تسعة أيّام من بَدْوِهم إلى مِصرَ، فما تنكر هذه الأُمّة أن يكون اللهّ يفعل بحجّته ما يفعل بيوسف، وأن يكون صاحبكم المظلومُ المجحودُ حقُّه صاحبَ هذا الأمر يتردّد بينهم، ويمشي في أسواقهم، ويطأ فرشهم ولا يعرفونه حتّى يأذن اللهّ له أن يعرّفهم نفسه؟! كما أذن ليوسف حين قال له إخوته: ﴿ أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ ﴾**»[٣][٤].

---

(١) الغيبة للنعماني/ ١٥٧ ح١٥، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٠١ ح١٥، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٣٨٠ ح١٣٦٣ عن الغيبة للنعماني.

(٢) في نسخة ثانية (إليه) بدل (النبي).

(٣) سورة يوسف، الآية: ٩٠.

(٤) الغيبة للنعماني/ ١٦٦ ١٦٧ ح٤، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٣٨٠ ٣٨١ ح١٣٦٤ عن الغيبة للنعماني وبحار الأنوار.

٩ . الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى، عن عبد اللهّ بن جَبَلة، عن الحسن بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: «**في صاحب هذا الأمر سُنَنٌ من أربعة أنبياء: سُنّة من موسى، وسُنّة من عيسى، وسُنّة من يوسف، وسُنّة من محمّد صلوات اللهّ عليهم أجمعين**».

فقلت: ما سُنّة موسى؟

قال: «**خائف يترقّب**».

قلت: وما سُنّة عيسى؟

قال: «**يقال فيه ما قيل في عيسى**».

قلت: فما سُنّة يوسف؟

قال: «**السجن والغيبة**».

قلت: وما سُنّة محمّد صلَّى الله عليه وآله؟

قال: «**إذا قام سار بسيرة رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله، إلّا أنّه يبيّن آثار محمّد، ويضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً ومرجاً حتّى يُرضي اللهّ**».

قلت: فكيف يعلم رضا اللهّ؟

قال: «**يلقي اللهّ في قلبه الرحمة**»(١).

١٠ . الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد القَلاَنِسي بمكّة سنة سبع وستّين ومائتين، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن عن

(١) الغيبة للنعماني/ ١٦٨ ح٥، بحار الأنوار ٥٢/ ٥١٥ ح٩٧، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٠٨ ١٠٩ ح٥.

العبّاس عن عامر، عن موسى بن هلال، عن عبد اللهّ بن عطاء المكّي، قال: خرجت حاجّاً من واسط، فدخلت على أبي جعفر محمّد بن عليٍّ عليهما السلام، فسألني عن الناس والأسعار، فقلت: تركت الناس مادِّين أعناقهم إليك، لو خرجت لاتّبعك الخَلْق.

فقال: «**يا بن عطاء، قد أخذتَ تَفْرُشُ أُذنيك للنَّوكى**[1]**، لا واللهّ ما أنا بصاحبكم، ولا يشار إلى رجل منّا بالأصابع ويُمَطّ إليه بالحواجب إلّا مات قتيلاً أو حتفَ أنفه**».

قلت: وما حتف أنفه؟

فقال: «**يموت بغيظه على فراشه حتّى يبعث اللهّ من لا يُؤْبَهُ لولادته**».

قلت: ومن لا يُؤْبَه لولادته؟

فقال: «**انظر مَنْ لا يدري الناسُ أنّه وُلِد أم لا، فذاك صاحبكم**»[2].

١١. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي العبّاسي، عن محمّد بن أحمد القَلانِسي، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عبد اللهّ بن بُكَيْر، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**إنّ للقائم عليه السلام غيبةً، ويجحَدُه أهلُه**».

قلت: ولِمَ ذلك؟

قال: «**يخاف**»، وأومأ بيده إلى بطنه[3].

---

(١) النَّوكى: الحمقى.

(٢) الغيبة للنعماني/ ١٧٢ ح٨، بحار الأنوار ٥١/ ٣١ ٣٢ ح٨، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١١١ ١١٢ ح٨، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٣٨١ ح١٣٦٥ عن الغيبة للنعماني وبحار الأنوار.

(٣) المصدر نفسه/ ١٨٢ ح١٨، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١١٨ ح١٨، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٣٨١ ح١٣٦٦ عن الغيبة للنعماني.

١٢. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن بُكَيْر، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**للقائم عليه السلام غيبةٌ قبل أن يقوم**».

قلت: ولِمَ؟

قال: «**يخاف**» وأومأ بيده إلى بطنه، يعني: القتل(١).

١٣. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن محمّد بن سِنان، عن أبي الجَارُود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**لا يزالون ولا تزال حتّى يبعث الله لهذا الأمر من لا يدرون خُلِقَ أم لم يُخْلَق**»(٢).

١٤. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن أحمد القَلاَنِسي، عن محمّد بن عليٍّ، عن محمّد بن سِنان، عن أبي الجَارُود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**لا يزال ولا تزالون تمدّون أعينكم إلى رجل تقولون: هو هذا إلَّا ذهب حتّى يبعث الله من لا تدرون خُلِقَ بعدُ أم لم يُخْلَق**»(٣).

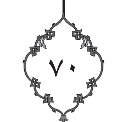
١٥. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العلوي عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمّد بن عليٍّ، عن عليِّ بن حَسّان، عن عبد

---

(١) الغيبة للنعماني/ ١٨٢ ح١٩، موسوعة الغيبة ١/ ١١٨ ح١٩، المحدّثون ٢/ ٣٨١ ٣٨٢ ح١٣٦٧ عن الغيبة للنعماني.

(٢) موسوعة الغيبة / ح٣١، بحار الأنوار ٥١/ ١٠٨ ح١٠، المحدّثون ٢/ ٣٨٢ ح١٣٦٨ عن الغيبة للنعماني.

(٣) الغيبة للنعماني/ ١٨٩ ح٣٣، بحار الأنوار ٥١/ ١٠٨ ح١١، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٢٣ ح٣٣، المحدّثون ٢/ ٣٨٢ ح١٣٦٩ عن الغيبة للنعماني.



الرحمن بن كَثير، قال: كنت عند أبي عبد اللهّ عليه السلام يوماً وعنده مِهْزَم الأسدي، فقال: جعلني اللهّ فداك، متى هذا الأمر الذي تنتظرونه، فقد طال علينا؟ فقال: «**يامِهْزَم، كذب المتمنّون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلِّمون، وإلينا يصيرون**»[(١)].

١٦. الغيبة للنعماني: عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن عن عليِّ بن حَسّان، عن عبد الرحمن بن كَثير، عن أبي عبد اللهّ عليه السلام في قول اللهّ عزّ وجلّ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[(٢)]، قال: «**هو أمرنا، أَمَرَ اللهّ عزّ وجلّ أنْ لا تَستعجِلَ به حتّى يؤيّده اللهّ بثلاثة أجناد: الملائكةِ، والمؤمنين، والرعبِ، وخروجُه عليه السلام كخروج الرسول صلى الله عليه وآله، وذلك قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾**»[(٣)].

١٧. الغيبة للنعماني: عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد اللهّ بن موسى العلوي عن عليِّ بن إبراهيم بن هاشم، عن عليِّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطُّفيل، عن أبي جعفر محمّد بن عليٍّ، عن أبيه عليِّ بن الحسين عليهما السلام: «**إنّ ابن عبّاس بعث إليه مَنْ يسأله عن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ فغضب عليُّ بن الحسين عليهما السلام، وقال للسائل: وددت أنّ الذي أمرك بهذا واجهني به، ثمّ قال: نزلت في أبي وفينا، ولم يكن الرِّباط الذي أُمِرنا به بعدُ، وسيكون ذلك ذرّيةً من نسلنا المرابط، ثمّ قال: أما إنّ في صلبه يعني ابن عبّاس وديعةً ذُرِئت لنار**

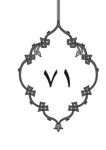
---

(١) المصدر نفسه/ ٢٠٤ ح٨، موسوعة الغيبة ١/ ١٣٢ ١٣٣ ح٨، المحدّثون ٢/ ٣٨٢ ح١٣٧٠ عن الغيبة للنعماني.

(٢) سورة النحل، الآية: ١.

(٣) الغيبة للنعماني/ ٢٠٤ ح٩، بحار الأنوار ٥٢/ ٥٢٠ ح١١٩، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٣٣ ح٩، المحدّثون ٢/ ٣٨٢ ح١٣٧١ عن الغيبة للنعماني، والآية: ٥ من سورة الأنفال.

جهنّم، سيُخرِجون أقواماً من دين الله أفواجاً، وستُصبَغُ الأرضُ بدماء فراخ من فراخ آل محمّد عليهم السلام، تنهض تلك الفراخ في غير وقت، وتطلب غير مُدْرَك، ويرابط الذين آمنوا، ويصبرون ويصابرون حتّى يحكم الله، وهو خير الحاكمين»[1].



١٨. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عُروة، عن بُرَيْد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليٍّ الباقر عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾[2]، فقال: «**اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوّكم، ورابطوا إمامكم المنتظر**»[3].

١٩. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن عليِّ بن عُقْبة، عن موسى بن أُكَيل النُّميري، عن العلاء بن سَيَابَة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: «**من مات منكم على هذا الأمر منتظراً كان كمن هو في الفُسطاط الذي للقائم عليه السلام**»[4].

٢٠. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سِنان، عن عمّار بن مروان، عن مُنَخَّل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنّه قال: «**اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض،**

---

(١) الغيبة للنعماني/ ٢٠٥ ٢٠٦ ح١٢، إثبات الهداة ٤/ ٧٥ ح٣٧، المحدّثون ٢/ ٣٨٣ ح١٣٧٢ عن الغيبة للنعماني.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠.

(٣) الغيبة للنعماني/ ٢٠٦ ح١٣، موسوعة الغيبة ١/ ١٦، ١٣٤ ح١٣ عن بحار الأنوار، المحدّثون ٢/ ٣٨٣ ح١٣٧٣ عن الغيبة للنعماني.

(٤) المصدر نفسه/ ٢٠٦ ٢٠٧ ح١٥، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٣٤ ح١٥، المحدّثون ٢/ ٣٨٣ ح١٣٧٤ عن الغيبة للنعماني.

أي: لا تخرجوا على أحد؛ فإنّ أمركم ليس به خفاء، ألا إنّها آية من الله عزّ وجلّ ليست من الناس، ألا إنّها أضوء من الشمس لا تخفى على برّ ولا فاجر، أتعرفون الصبح؟ فإنّها كالصبح ليس به خفاء»[1].

٢١. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العلوي العبّاسي عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليٍّ بن زياد، عن عليٍّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليٍّ عليهما السلام يقول: «**و الله لَتُميَّزُنّ، والله لَتُمحَّصُنّ، والله لَتُغربَلُنّ كما يُغربَل الزُّؤان**[2] **من القمح**»[3].

٢٢. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى العلوي عن الحسن بن عليٍّ، عن عبد الله بن جَبَلَة، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: «**لا يكون ذلك الأمر حتّى يتفُل بعضكم في وجوه بعض، وحتّى يلعن بعضكم بعضاً، وحتّى يُسمّي بعضكم بعضاً كذّابين**»[4].

٢٣. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى العلوي عن عليٍّ بن إسماعيل الأشعري، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «**لَتُمحَّصُنَّ ياشيعة آل محمّد تمحيص الكحل في**

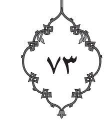
---

(١) الغيبة للنعماني/ ٢٠٧ ٢٠٨ ح١٧، بحار الأنوار ٥٢/ ٣٨٠ ح٤٩، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٣٥ ح١٧، المحدّثون ٢/ ٣٨٣ ٣٨٤ ح١٣٧٥ عن الغيبة للنعماني.

(٢) الزُّؤَان: حبٌّ يخالط البرّ.

(٣) المصدر نفسه/ ٢١٣ ح٨، موسوعة الغيبة ١/ ١٣٨ ١٣٩ ح٨، المحدّثون ٢/ ٣٨٤ ح١٣٧٦ عن الغيبة للنعماني.

(٤) الغيبة للنعماني/ ٢١٣ ٢١٤ ح١٠، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٣٩ ح١٠، المحدّثون ٢/ ٣٨٤ ح١٣٧٧ عن الغيبة للنعماني.



العين، وإنّ صاحب العين يدري متى يقع الكحل في عينه، ولا يعلم متى يخرج منها، وكذلك يُصبحُ الرجل على شريعة مِن أمرِنا، ويُمسي وقد خرج منها، ويُمسي على شريعة مِن أمرِنا، ويُصبِح وقد خرج منها»(١).

٢٤. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن رجل، عن العبّاس بن عامر، عن الربيع بن محمّد المُسْليّ من بني مُسْلِيَة، عن مِهْزَم بن أبي بردة الأسدي، وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «**والله لَتُكْسَرُنّ تكسّر الزجاج، وإنّ الزجاج ليعاد فيعود كما كان، والله لتُكْسَرُنّ تكسّر الفخار، فإنّ الفخار لَيتكسّرُ فلا يعود كما كان، ووالله لتُغَرْبَلُنّ، ووالله لَتُميَّزُنّ، ووالله لَتُمَحَّصُنّ حتّى لا يبقى منكم إلّا الأقلّ**»، وصعّر كفّه(٢).

٢٥. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد، عن إبراهيم بن هلال، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جُعِلت فداك، مات أبي على هذا الأمر وقد بلغتُ من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشيء؟

فقال: «**يا أبا إسحاق، أنت تعجل**».

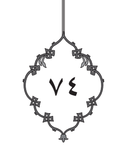
فقلت: إي والله أعجل، وما لي لا أعجل وقد كبر سنّي، وبلغت أنا من السنّ ما قد ترى.

فقال: «**أما والله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك حتّى تُمَيَّزُوا وتُمَحَّصُوا، وحتّى لا يبقى**

---

(١) المصدر نفسه/ ٢١٤ ح١٢، موسوعة الغيبة ١/ ١٤٠ ح١٢، المحدّثون ٢/ ٣٨٤ ح١٣٧٨ عن الغيبة للنعماني.

(٢) الغيبة للنعماني/ ٢١٥ ح١٣، موسوعة الغيبة ١/ ١٤٠ ح١٣، المحدّثون ٢/ ٣٨٤ ٣٨٥ ح١٣٧٩ عن الغيبة للنعماني.



منكم إلَّا الأقلّ»، ثمّ صعّر كفّه [١].

٢٦. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: «**والله لا يكون ما تمدّون إليه أعناقكم حتّى تُمَحَّصُوا وتُمَيَّزُوا، وحتّى لا يبقى منكم إلَّا الأندر فالأندر**»[٢].

٢٧. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثني عبيد الله بن موسى العلوي عن أبي محمّد موسى بن هارون بن عيسى المعبدي، قال: حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليٍّ عليهما السلام، قال: «**جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين، نبّئنا بمهديّكم هذا؟**

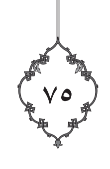
فقال: إذا درج الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك هناك.

فقال: يا أمير المؤمنين، ممّن الرجل؟

فقال: من بني هاشم، من ذِروة طَود العرب وبحر مَغيضِها إذا وردتْ، ومَخْفرِ أهلها إذا أُتِيَتْ، ومَعْدِن صفوتها إذا اكتدرت، ولا يجبن إذا المنايا هَلعت، ولا يخور إذا المنون اكتنعت، ولا ينكُلُ إذا الكُماة اصطرعت، مُشمِّرٌ مُغْلَوْلِبٌ، ظَفِرٌ ضِرْغَامةٌ، حَصِدٌ مُخْدِشٌ ذِكْرٌ، سيفٌ من سيوف الله، رأسٌ قُثَمُ، نَشُؤَ رأسُه في باذخ السُّؤدد، وعَارِزٌ مجدَهُ في أكرم المَحْتِد، فلا يصرفَنّك عن بيعته صارفٌ عارضٌ، ينوصُ إلى الفتنة كلَّ مناص،

(١) المصدر نفسه/ ٢١٦ ح١٤، موسوعة كتب الغيبة١/ ١٤١ ح١٤، المحدّثون ٢/ ٣٨٥ ح١٣٨٠.

(٢) الغيبة للنعماني/ ٢١٦ ح١٥، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٤١ ح١٥، المحدّثون ٢/ ٣٨٥ ح١٣٨١ عن الغيبة للنعماني.



إنْ قال فشرُّ قائل، وإنْ سكت فذو دَعَائر.

ثمّ رجع إلى صفة المهدي عليه السلام فقال:

أوسعُكم كهفاً، وأكثركم علماً، وأوصلكم رحماً، اللّهمّ فاجعل بعثه خروجاً من الغُمّة، واجمع به شمل الأُمّة، فإنْ خار اللهّ لك فاعزم، ولا تنثنِ عنه إنْ وُفّقت له، ولا تجوزَنّ إنْ هُدِيت إليه، هاه، وأومأ بيده إلى صدره شوقاً إلى رؤيته»[١].

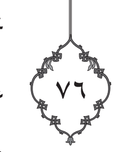
٢٨ . الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد اللهّ بن موسى العلوي عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم بن ظُهَير، عن إسماعيل بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: نظر أمير المؤمنين عليٌّ إلى الحسين عليهما السلام فقال: «**إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله سيّداً، وسيُخرِج اللهّ من صلبه رجلاً باسم نبيّكم، يُشبِهه في الخَلق والخُلق، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتةٍ للحقّ، وإظهارٍ للجور، واللهّ لو لم يخرج لَضُرِبَتْ عنُقُه، يفرح بخروجه أهل السماوات وسكّانها، وهو رجل أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامة، أفلج الثنايا، ويملأ الأرض عدلاً كما مُلِئت ظلماً وجوراً»**[٢].

٢٩ . الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللهّ عليه السلام أنّه قال: «**بينا الرجلُ على رأس القائم يأمرُ وينهى إذ أمر بضرب**

---

(١) الغيبة للنعماني/ ٢٢١ ٢٢٢ ح١، بحار الأنوار ٥١/ ٩٠ ح١٤، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٤٤ ح١، المحدّثون ٢/ ٣٨٥ ٣٨٦ ح١٣٨٢ عن الغيبة للنعماني.

(٢) الغيبة للنعماني/ ٢٢٢ ٢٢٣ ح٢، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٤٥ ح٢، المحدّثون ٢/ ٣٨٦ ح١٣٨٣ عن الغيبة للنعماني.



عنقه، فلا يبقى بين الخافقين شيء إلَّا خافه»(١).

٣٠. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيَماهُمْ﴾ قال: «**الله يعرفهم، ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم، فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطاً**»(٢).

٣١. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي سعيد المُكاري، عن الحارث بن المغيرة النَّصْري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأيِّ شيء يُعرَف الإمامُ؟

قال: «**بالسكينة والوقار**».

قلت: وبأيِّ شيء؟

قال: «**وتَعرِفُه بالحلال والحرام، وبحاجة الناس إليه، ولا يحتاج إلى أحد، ويكون عنده سلاح رسول الله صلَّى الله عليه وآله**».

قلت: أيكون وصيّاً ابنَ وصي؟

قال: «**لا يكون إلَّا وصيّاً وابنَ وصيّ**»(٣).

٣٢. الغيبة للنعماني: عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن

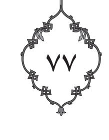
(١) المصدر نفسه/ ٢٤٦ ح٣٣، بحار الأنوار ٥٢/ ٥١٩ ٥٢٠ ح١١٧، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٦٠ ح٣٣، المحدّثون ٢/ ٣٨٦ ح١٣٨٤ عن الغيبة للنعماني.

(٢) المصدر نفسه/ ٢٤٨ ح٣٩، بحار الأنوار ٥١/ ٤٨ ح٥٤، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٦٢ ح٣٩، المحدّثون ٢/ ٣٨٧ ح١٣٨٥ عن الغيبة للنعماني.

(٣) الغيبة للنعماني/ ٢٤٩ ح٤٠، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٦٢ ١٦٣ ح٤٠، المحدّثون ٢/ ٣٨٧ ح١٣٨٦.

الحسن بن معاوية، عن الحسن بن محبوب، عن خلاّد بن الصفّار، قال: سُئِل أبو عبد اللهّ عليه السلام: هل وُلِدَ القائم؟

فقال: «**لا، ولو أدركته لخدمته أيّام حياتي**»[1].



٣٣. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إبراهيم بن محمّد ابن المستنير، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد اللهّ بن عبّاس، قال: قال رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله لأبي: «**يا عبّاس، ويلٌ لذرّيّتي من ولدك، وويلٌ لولدك من ولدي**»، فقال: يا رسول اللهّ، أفلا أجتنب النساء، أو قال: أفلا أَجُبُّ نفسي؟

قال: «**إنّ علم اللهّ عزّ وجلّ قد مضى، والأُمور بيده، وإنّ الأمر سيكون في ولدي**»[2].

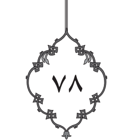
٣٤. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، عن عليِّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليٍّ عليهما السلام عن قول اللهّ تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾، فقال: «**يا جابر، ذلك خاصّ وعامّ، فأمّا الخاصُّ من الجوع فبالكوفة، ويخصّ اللهّ به أعداء آل محمّد فيهلكهم، وأمّا العام فبالشام يصيبهم خوفٌ وجوعٌ ما أصابهم مثله قطّ، أمّا الجوعُ فقبل قيام القائم عليه السلام، وأمّا الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام**»[3].

---

(١) المصدر نفسه/ ٢٥٢ ح٤٦، بحار الأنوار ٥١/ ١١٥ ح٢٣، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٦٤ ح٤٦، المحدّثون ٢/ ٣٨٧ ح١٣٨٨.

(٢) الغيبة للنعماني/ ٢٥٦ ٢٥٧ ح٢، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٦٧ ١٦٨ ح٢.

(٣) الغيبة للنعماني/ ٢٦٠ ح٧، بحار الأنوار ٥٢/ ٤٣٨ ح٩٤، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٦٨ ١٦٩ ح٧، المحدّثون ٢/ ٣٨٨ ح١٣٩٠ عن الغيبة للنعماني.



٣٥. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي، قال: حدّثنا عبيد اللهّ بن موسى العلوي عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبد اللهّ بن سِنان، عن أبي عبد اللهّ عليه السلام أنّه قال: «**النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم، واليماني من المحتوم، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم، وكفّ يطلع من السماء من المحتوم، قال: وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها**»[1].

٣٦. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن موسى عن أحمد ابن أبي أحمد الورّاق الجرجاني، عن محمّد بن عليٍّ، عن عليِّ بن الحكم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الطُّفيل، قال: سأل ابنُ الكوّاء أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه السلام عن الغضب، فقال: «**هيهات الغضب هيهات، موتات بينهنّ موتات، وراكب الذِّعْلِبَة وما راكب الذِّعْلِبَة، مختلط جوفُها بِوَضينِها يُخبِرهم بخبر فيقتلونه، ثمّ الغضب عند ذلك**»[2].

٣٧. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، عن محمّد بن موسى، عن أحمد ابن أبي أحمد الورّاق، عن يعقوب بن السرّاج، قال: قلت لأبي عبد اللهّ عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟

فقال: «**إذا اختلف ولد العبّاس ووهي سلطانهم، وطمع فيهم مَن لم يكن يطمع، وخلعت العرب أعنّتها، ورفع كلُّ ذي صِيصِيَة صِيصِيَتَه، وظهر السفياني، وأقبل**

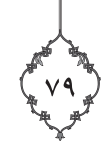
---

(١) المصدر نفسه/ ٢٦١ ٢٦٢ ح١١، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٧٠ ح١١، المحدّثون ٢/ ٣٨٨ ح١٣٩١ عن الغيبة للنعماني.

(٢) الغيبة للنعماني/ ٢٧٦ ح٣٨، بحار الأنوار ٥٢/ ٤٤٥ ح١٠٨، موسوعة الغيبة ١/ ١٨٠ ح٣٨، المحدّثون ٢/ ٣٨٨ ح١٣٩٢ عن الغيبة للنعماني.

اليماني، وتحرّك الحسني، خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله».

قلت: وما تراث رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله؟



فقال: «**سيفُه، ودرعه، وعمامته، وبرده، ورايته، وقميصه، وفرسه، ولأْمَتُه، وسرجه**»[١].

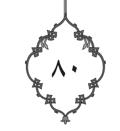
٣٨. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد اللهّ بن موسى العلوي، قال: حدّثنا عبد اللهّ بن حمّاد الأنصاري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبيد اللهّ بن العلاء، قال: حدّثنا أبي عن أبي عبد اللهّ جعفر بن محمّد عليهما السلام: «**أنّ أمير المؤمنين عليه السلام حدّث عن أشياءَ تكون بعده إلى قيام القائم، فقال الحسين: يا أمير المؤمنين، متى يُطهّر اللهّ الأرض من الظالمين، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يطهّر اللهّ الأرض من الظالمين حتّى يُسْفَكَ الدمُ الحرامُ ثمّ ذكر أمر بني أُميّة وبني العبّاس في حديث طويل، ثمّ قال: إذا قام القائم بخراسان، وغلب على أرض كُوفان ومُلْتَان، وجاز جزيرة بني كَاوَان، وقام منّا قائم بجِيلان، وأجابته الآبرُ والدَّيلمان، ظهرت لولدي رايات الترك متفرّقات في الأقطار والجَنَبات، وكانوا بين هَنَات وهنات إذا خَرِبت البصرة، وقام أمير الإمْرةِ بمصر.**

فحكى عليه السلام حكايةً طويلة، ثمّ قال: إذا جُهِّزت الأُلوف، وصُفَّت الصفوف، وقتلَ الكبشُ الخروفَ، هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثمّ يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك ياحسين لا ابنَ مثلُهُ،

---

(١) المصدر نفسه/ ٢٨٧ ح٤٢، بحار الأنوار ٥٢/ ٤٤٦ ح١١٢، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٨١ ١٨٢ ح٤٢.

يظهر بين الركنين في دَرِيسَيْن باليَين، يظهر على الثقلين، ولا يترك في أرض دَمَين، طوبى لمن أدرك زمانه، ولَحِقَ أوانه وشَهِدَ أيّامه»(١).



٣٩. الغيبة للنعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عُقدة، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن التَّيْمُلي من كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومئتين، قال: حدّثنا العبّاس بن عامر بن رباح الثقفي عن موسى بن بكر، عن بشير النبّال، وأخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن بشير بن أبي أَرَاكَة النبّال، ولفظ الحديث على رواية ابن عُقدة، قال: لمّا قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر عليه السلام فإذا أنا ببغلته مسرجة بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلّمت عليه، فنزل عن البغلة وأقبل نحوي، فقال لي: «**ممّن الرجل؟**».

فقلت: من أهل العراق.

فقال: «**من أيّها؟**»

قلت: من أهل الكوفة.

فقال: «**مَنْ صحبك في هذا الطريق؟**»

قلت: قوم من المُحْدِثَة.

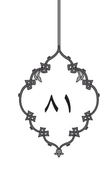
فقال: «**وما المُحْدِثَة؟**»

قلت: المرجئة.

فقال: «**ويح هذه المرجئة إلى من يلجؤون غداً إذا قام قائمنا؟**»

---

(١) الغيبة للنعماني/ ٢٨٣ ٢٨٤ ح٥٥، بحار الأنوار ٥٢/ ٢٤٤ ٢٤٣ ح١٠٤، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٨٥ ح٥٥، المحدّثون ٢/ ٣٨٩ ح١٣٩٤ عن الغيبة للنعماني.



قلت: إنّهم يقولون: لو قد كان ذلك كنّا نحن وأنتم في العدل سواء.

فقال: «**من تاب تاب اللهّ عليه، ومن أسرّ نفاقاً فلا يُبعد اللهّ غيرَه، ومن أظهر شيئاً أهرق اللهّ دمه**»، ثمّ قال: «**يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصّاب شاته**»، وأومأ بيده إلى حلقه.

قلت: إنّهم يقولون: إنّه إذا كان ذلك استقامت له الأُمور، فلا يُهرِيقُ محجمة دم، فقال: «**كلاّ والذي نفسي بيده حتّى نمسح وأنتم العرق والعلق**»، وأومأ بيده إلى جبهته[١].

٤٠. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العبّاسي، عن الحسن بن معاوية، عن الحسن بن محبوب، عن عيسى بن سليمان، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد ذكر القائم عليه السلام، فقلت: إنّي لأرجو أن يكون أمره في سهولة، فقال: «**لا يكون ذلك حتّى تمسحوا العرق والعلق**»[٢].

٤١. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى العبّاسي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد اللهّ بن بُكَير، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «**يا محمّد، مَنْ أخبرك عنّا توقيتاً فلا تهابنّ أن تكذّبه، فإنّا لا نوقّت لأحد وقتاً**»[٣].

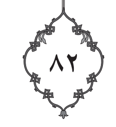
٤٢. الغيبة للنعماني: حدّثنا عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، عن محمّد بن

---

(١) الغيبة للنعماني/ ٢٩٣ ٢٩٤ ح١، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٩١ ١٩٢ ح١.

(٢) المصدر نفسه/ ٢٩٥ ح٣، بحار الأنوار ٥٢/ ٥٢١ ح١٢٤، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٩٢ ح٣، المحدّثون ٢/ ٣٨٩ ٣٩٠ ح١٣٩٥ عن الغيبة للنعماني.

(٣) الغيبة للنعماني/ ٣٠٠ ح٣، موسوعة الغيبة ١/ ١٩٦ ح٣، بشارة الإسلام/ ٢٩٨، المحدّثون ٢/ ٣٩٠ ح١٣٩٦ عن الغيبة للنعماني.



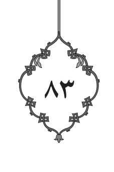
أحمد القلانسي، عن محمّد بن عليٍّ، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**إنّا لا نوقّت هذا الأمر**»(١).

٤٣ . الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال: حدّثني محمّد بن عمرو بن يونس الحنفي، قال: حدّثني إبراهيم بن هراسة، قال: حدّثنا عليُّ بن الحزوّر عن محمّد بن بشر، قال: (سمعت محمّد ابن الحنفيّة رحمه الله يقول: إنّ قبل رايتنا رايةً لآل جعفر، وأُخرى لآل مِرداس: فأمّا راية آل جعفر فليست بشيء، ولا إلى شيء. فغضبتُ وكنت أقرب الناس إليه، فقلت: جعلت فداك، إنّ قبل راياتكم رايات؟ قال: إي والله إنّ لبني مرداس ملكاً موطّداً لا يعرفون في سلطانهم شيئاً من الخير، سلطانهم عُسْر ليس فيه يُسْر، يدنون فيه البعيد، ويقصون فيه القريب، حتّى إذا أمنوا مكر الله وعقابه صيح بهم صيحةً لم يبق لهم راع يجمعهم، ولا داع يسمعهم، ولا جماعةٌ يجتمعون إليها، وقد ضربهم الله مثلاً في كتابه: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً﴾.

ثمّ حلف محمّد ابن الحنفيّة بالله إنّ هذه الآية نزلت فيهم، فقلت: جعلت فداك، لقد حدّثتني عن هؤلاء بأمر عظيم، فمتى يهلكون؟

فقال: ويحك يا محمّد، إنّ الله خالف علمُهُ وقت الموقّتين، إنّ موسى عليه السلام وعد قومه ثلاثين يوماً، وكان في علم الله عزّ وجلّ زيادة عشرة أيّام لم يخبر بها موسى، فكفر قومه، واتّخذوا العجل من بعده لمّا جاز عنهم الوقت، وإنّ يونس وعد قومه العذاب، وكان في علم الله أنْ يعفو عنهم، وكان من أمره ما قد علمت، ولكنْ إذا رأيت الحاجة

(١) المصدر نفسه/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ح٥، موسوعة الغيبة ١/ ١٩٦ ح٥، بشارة الإسلام/ ٢٩٨، المحدّثون ٢/ ٣٩٠ ح١٣٩٧ عن الغيبة للنعماني.



قد ظهرت، وقال الرجل: بتّ الليلة بغير عشاء، وحتّى يلقاك الرجل بوجه، ثمّ يلقاك بوجه آخر.

قلت: هذه الحاجة عرفتها، فما الأُخرى؟ وأي شيء هي؟

قال: يلقاك بوجه طلق، فإذا جئت تستقرضه قرضاً لقيك بغير ذلك الوجه، فعند ذلك تقع الصيحة من قريب)[١].

٤٤. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: أخبرنا عبيد اللهّ بن موسى العلوي عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سِنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبان بن تغلب، قال: (سمعت أبا عبد اللهّ جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: «**إذا ظهرت راية الحقّ لعنها أهل المشرق وأهل المغرب، أتدري لِمَ ذلك؟**».

قلت: لا.

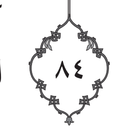
قال: «**للذي يلقى الناسُ من أهل بيته قبل خروجه**»)[٢].

٤٥. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد اللهّ بن موسى وأحمد بن عليٍّ الأعلم، قالا: حدّثنا محمّد بن عليٍّ الصيرفي عن محمّد بن صدقة وابن أُذينة العبدي ومحمّد بن سِنان جميعاً عن يعقوب السرّاج، قال: سمعت أبا عبد اللهّ عليه السلام يقول: «**ثلاث عشرة مدينةً وطائفةً يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكّة، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو أُميّة، وأهل البصرة، وأهل دَسْتُمِيسان، والأكراد، والأعراب، وضبّة، وغنيّ،**

---

(١) الغيبة للنعماني/ ٣٠٢ ٣٠٣ ح٧، بحار الأنوار ٥٢/ ٤٤٩ ح١٢٧، موسوعة كتب الغيبة ١/ ١٩٧ ١٩٨ ح٧، المحدّثون ٢/ ٣٩٠ ٣٩١ ح١٣٩٨ عن الغيبة للنعماني.

(٢) الغيبة للنعماني/ ٣٠٨ ح٤، بحار الأنوار ٥٢/ ٥٢٤ ح١٣٤، موسوعة الغيبة ١/ ٢٠١ ح٤.



وباهلة، وأزد، وأهل الرَّيّ»[١].

٤٦. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمّد بن عليٍّ القُرَشي، عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلحك الله، إنّهم يتحدّثون أنّ السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العبّاس.

فقال: «**كذبوا إنّه ليقوم وإنّ سلطانهم لقائم**»[٢].

٤٧. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن خالد عن الحسن ابن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «**المهدي أَقْبَلُ، جعدٌ، بخدّه خالٌ، يكون مبدؤه من قِبل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفياني، فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلّا طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرّار، حتّى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه:** ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾»[٣].

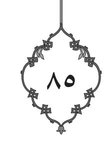
٤٨. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن إبراهيم

---

(١) المصدر نفسه/ ٣٠٩ ح٦، بحار الأنوار ٥٢/ ٥٢٤ ح١٣٦، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٢٠١ ح٦، المحدّثون ٢/ ٣٩١ ح١٤٠٠ عن الغيبة للنعماني.

(٢) الغيبة للنعماني/ ٣١٥ ح١١، بحار الأنوار ٥٢/ ٤٥٢ ح١٣٩، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٢٠٥ ح١١، المحدّثون ٢/ ٣٩١ ح١٤٠١ عن الغيبة للنعماني.

(٣) المصدر نفسه/ ٣١٦ ح١٤، بحار الأنوار ٥٢/ ٤٥٢ ٤٥٣ ح١٤٢، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٢٠٦ ح١٤، المحدّثون ٢/ ٣٩١ ٣٩٢ ح١٤٠٢ عن الغيبة للنعماني.



بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «**اليماني والسفياني كفَرَسَي رِهان**»(١).

٤٩. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن موسى، قال: أخبرني أحمد بن أبي أحمد المعروف بأبي جعفر الورّاق عن إسماعيل بن عيّاش، عن مهاجر بن حكيم، عن المغيرة بن سعيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: «**قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اختلف الرمحان بالشام لم تنجلِ إلّا عن آية من آيات الله،**

قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟

قال: رجفة تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مئة ألف، يجعلها الله رحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفة، والرايات الصفر تقبل من الغرب حتّى تحُلّ بالشام، وذلك عند الجزع الأكبر والموت الأحمر، فإذا كان ذلك فانظروا خسفَ قرية من دمشق، يقال لها: حَرَسْتا، فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس حتّى يستوي على منبر دمشق، فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي عليه السلام»(٢).

٥٠. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدّث بسُرّ مَنْ رأى، عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ

---

(١) الغيبة للنعماني/ ٣١٧ ح١٥، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٢٠٦، ح١٥، المحدّثون ٢/ ٣٩٢ ح١٤٠٣ عن الغيبة للنعماني.

(٢) الغيبة للنعماني/ ٣١٧ ح١٦، بحار الأنوار ٥٢/ ٤٥٣ ح١٤٤، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٢٠٦ ح١٦، المحدّثون ٢/ ٣٩٢ ح١٤٠٤ عن الغيبة للنعماني.

إِذَا دَعَاهُ ﴾[١] قال: «**نزلت في القائم عليه السلام، وكان جبرائيل عليه السلام على الميزاب في صورة طير أبيض، فيكون أوّلَ خلق اللهّ مبايعةً له، أعني: جبرئيل، ويبايعه الناس الثلاثمئة والثلاثة عشر، فمن كان ابتُلي بالمسير وافى في تلك الساعة، ومن لم يُبتَلَ بالمسير فُقِدَ من فراشه، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: المفقودون من فراشهم، وهو قول اللهّ عزّ وجلّ:** ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً ﴾ ، **قال: الخيرات: الولاية لنا أهل البيت**»[٢].

٥١. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي، عمّن رواه عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبد اللهّ جعفر بن محمّد عليه السلام، أنّه قال: «**كيف أنتم لو ضَرَبَ أصحابُ القائم الفساطيطَ في مسجد كُوفان، ثمّ يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد**»[٣].

٥٢. الغيبة للنعماني: عليُّ بن أحمد، عن عبيد اللهّ بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سِنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه سمعه يقول: «**الأمر في أصغرنا سنّاً، وأخملنا ذكراً**»[٤].

٥٣. الغيبة للنعماني: أخبرنا عليُّ بن أحمد البَنْدَنِيجي عن عبيد اللهّ بن موسى العلوي،

---

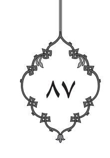
(١) سورة النمل، الآية: ٦٢.

(٢) المصدر نفسه/ ٣٢٨ ح٦، بحار الأنوار ٥٢/ ٥٢٨ ح١٥٦، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٢١٣ ح٦، المحدّثون ٢/ ٣٩٢ ٣٩٣ ح١٤٠٥ عن الغيبة للنعماني.

(٣) الغيبة للنعماني/ ٣٣٤ ح٦، بحار الأنوار ٥٢/ ٥٢٥ ح١٤٢، بشارة الإسلام/ ٢٣٤، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٢١٦ ح٦، المحدّثون ٢/ ٣٩٣ ح١٤٠٦ عن الغيبة للنعماني.

(٤) المصدر نفسه/ ٣٣٩ ح١، بحار الأنوار ٥١/ ٣٦ ح٢٨، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٢١٩ ح١، المحدّثون ٢/ ٣٩٣ ح١٤٠٧ عن الغيبة للنعماني.

عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن، عن إسحاق، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي، عن حمزة بن حُمْران، عن عبد اللهّ بن أبي يعفور، عن أبي عبد اللهّ عليه السلام، قال: «**إنَّ القائم عليه السلام يملك تسع عشرة سنة وأشهراً**»(١).



(١٧): أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب القاضي العلوي العبّاسي.

قال الرجائي(٢): روى عنه: أبو المفضّل الشيباني، وعليُّ بن أحمد بن موسى الدقّاق.

وروى عن: عمّه عليِّ بن حمزة، والحسن بن عليٍّ الناصر.

أحاديثه:

١. الأمالي للشيخ الصدوق: حدّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسين القاضي العلوي العبّاسي، قال: حدّثني الحسن بن عليٍّ الناصر قدّس اللهّ روحه، قال: حدّثني أحمد بن رشيد(٣) عن عمِّه أبي مَعْمَر سعيد بن خُثْيَم، عن أخيه مَعْمَر، قال: كنت جالساً عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، فجاء زيد بن عليٍّ بن الحسين، فأخذ بعضادَتي الباب، فقال له الصادق عليه السلام: «**ياعمّ، أُعيذك باللهّ أن تكون المصلوب بالكُناسة**»، فقالت له أُمّ زيد: واللهّ لا يحملك على هذا القول غير الحسد لابني، فقال عليه السلام: «**ياليته حسد، ياليته حسد، ياليته حسد**» ثلاثاً. ثمّ قال: «**حدّثني أبي عن جدّي عليهما السلام أنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد، يقتل**

(١) المصدر نفسه/ ٣٥٤ ٣٥٥ ح٤، موسوعة كتب الغيبة ١/ ٢٢٩ ح٤.

(٢) المحدّثون ٢/ ٥٠٥ عن أمالي الصدوق وبحار الأنوار.

(٣) وفي مدينة المعاجز للسيّد هاشم البحراني: (رشد) ٤/ ٣٧٤ ط١ (١٤١٤هـ) مطبعة حافظ، وكذا في أمالي الصدوق/ ٤٣ ط٥ (١٤١٠هـ) مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات.

بالكوفة، ويصلب بالكُناسة، يخرج من قبره نبشاً، تفتح لروحه أبواب السماء، يبتهج به أهل السماوات، تجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنّة حيث يشاء»[١].

٢. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس ابن أمير المؤمنين، قال: حدّثنا عمّي عليُّ بن حمزة، قال: حدّثنا عليُّ بن جعفر بن محمّد عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن عليٍّ عليهم السلام، قال: «**قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما اختلج عِرْقٌ ولا عثرت قدمٌ إلّا بما قدّمت أيديكم، وما يعفو الله عزّ وجلّ عنه أكثر**»[٢].

(١٨): عليُّ بن الحسين بن عليٍّ بن حمزة بن الحسين بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

روى عنه: أبو الفرج الإصفهاني.

وروى عن: عمّه محمّد[٣] بن عليٍّ بن حمزة.

---

(١) أمالي الصدوق/ ٤٢ ٤٣ ح١١، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٥٠٥ ح١٧٠٥.

(٢) أمالي الطوسي/ ٤٩٨ برقم: ١١٧٢.

(٣) قال محمّد بن عليٍّ بن حمزة. وفي الحسن بن عليٍّ يقول سليمان بن قَتَّة:

يا كذب الله من نعى حسناً ... ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي وكنت خالصتي ... لكلّ حيٍّ من أهله سكن
أجول في الدار لا أراك وفي ... الدار أُناسي جوارهم غبن
بدّلتهم منك ليت أنّهم ... أضحوا وبيني وبينهم عدن

(أبو الفرج الإصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ٥٠).

قال أبو الفرج: وفيها قال لي عليُّ بن الحسين بن عليِّ بن حمزة بن الحسين بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب أروه عنّي. وأخرج إليَّ كتاب عمّه محمّد بن عليِّ بن حمزة، فكتبته عنه: قال عليُّ بن عبد اللهّ بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليِّ بن عبد اللهّ بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام: قُتِل جعفر وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة. وهذا عندي شبيه بالوهم؛ لأنّه قتل في سنة ثمان من الهجرة، وبين ذلك الوقت وبين مبعث رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله إحدى وعشرون سنة، وهو أسنّ من أخيه أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام بعشر سنين، وكان لعليٍّ حين أسلم سنون مختلف في عددها، فالمُكثر يقول كانت خمس عشرة، والمقلل سبع سنين. وكان إسلامه في السنة التي بعث فيها رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله لا خلاف في ذلك. وعلى أيِّ الروايات قَيِسَ أمرُه عُلم أنّه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السنين[(١)].

(١٩): أبو محمّد عليُّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب.

قال الرجائي: روى عنه: ابنه محمّد بن عليِّ بن حمزة العلوي، وابن أخيه أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين.

وروى عن: أبي الحسن الرضا عليه السلام، والحسين بن زيد الشهيد، وعليِّ بن جعفر[(٢)].

---

(١) أبو الفرج الإصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ٨. أقول: لم تذكر كتب الأنساب أنّ للحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ولداً اسمه (حسين)! ولعلّه أُدرج سهواً. ويبدو لي أنّه يتّحد مع عليِّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، فيكون كلٌّ من عليٍّ بين الحسين وحمزة، والحسينِ بين حمزة والحسن بن عبيد اللهّ ساقطين، واللهّ أعلم.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٥١٤.

قال النجاشي: ثقة، روى وأكثر الرواية، له نسخة يرويها عن موسى بن جعفر عليه السلام، أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن عيسى قراءة، قال: حدّثنا محمّد بن عليٍّ بن حمزة، قال: سمعت أبي يحدّث عن موسى بن جعفر وذكر النسخة(١).

وكذا قاله الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني(٢) والسيّد مصطفى التفرشي(٣) والسيّد أبو القاسم الخوئي(٤) وذكره العلاّمة الحلّي قال: ثقة(٥)، كما وثّقه ابن داود الحلّي(٦).

أحاديثه:

١. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد اللّه بن الحسين بن إبراهيم العلويُّ النَّصِيبيُّ ببغداد، قال: حدَّثني محمّد بن عليٍّ بن حمزة العلويّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الحسين بن زيد بن عليٍّ، قال: سألت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام عن سنّ جدّنا عليٍّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: أخبرني أبي عن أبيه عليٍّ بن الحسين عليهما السلام، قال: «**كنت أمشي خلف عمّي الحسن وأبي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة في العام الذي قُبِضَ فيه**

---

(١) رجال النجاشي/ ٢٧٢ ٢٧٣ برقم: ٧١٤، النجاشي: فهرست أسماء مصنّفي الشيعة/ ١٩٤، حاوي الأقوال في معرفة الرجال ٢/ ٣٠ عن رجال النجاشي والخلاصة وحواشي الشهيد الثاني على الخلاصة.

(٢) منتهى المقال ٤/ ٤٠٦ ٤٠٧ برقم: ٢٠٠٩.

(٣) نقد الرجال ٣/ ٢٥٨ برقم: ٣٥٦٠.

(٤) معجم رجال الحديث ١١/ ٤٢١ ٤٢٢ برقم: ٨٠٩٩.

(٥) رجال العلاّمة الحليّ (خلاصة الأقوال)/ ١٠٢ برقم: ٦٢.

(٦) كتاب الرجال/ ١٣٨ برقم: ١٠٤٧، قال: أبو محمّد ثقة.

عمّي الحسن عليه السلام، وأنا يومئذٍ غلام قد ناهزت الحلم[١] أو كدت، فلقيهما جابر بن عبد اللهّ وأنس بن مالك الأنصاريّان في جماعة من قريش والأنصار، فما تمالك جابر بن عبد اللهّ حتّى أكبَّ على أيديهما وأرجلهما يقبّلهما، فقال رجلٌ من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبد اللهّ، وأنت في سنِّك هذا وموضعك من صحبة رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله؟! وكان جابرٌ قد شهد بدراً، فقال له: إليك عنّي! فلو علمت يا أخا قريش من فضلهما ومكانهما ما أعلم، لقبّلت ما تحت أقدامهما من التُّراب.

ثمّ أقبل جابر على أنس بن مالك، فقال: يا أبا حمزة، أخبرني رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله فيهما بأمر ما ظننته أنّه يكون في بشرٍ، قال له أنس: وبماذا أخبرك يا أبا عبداللهّ؟

قال عليُّ بن الحسين عليهما السلام: فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام، ووقفت أنا أسمع محاورة القوم، فأنشأ جابر يحدّث، قال: بينا رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خفّ مَنْ حوله إذ قال لي: يا جابر، ادعُ لي حسناً وحسيناً، وكان صلَّى الله عليه وآله شديد الكلف بهما، فانطلقت فدعوتهما، وأقبلت أحمل هذا مرّة وهذا أُخرى حتّى جئته بهما، فقال لي وأنا أعرف السرور في وجهه لِمَا رأى من حنوِّي عليهما[٢] وتكريمي إيّاهما: أتحبُّهما يا جابر؟ فقلت: وما يمنعني من ذلك فداك أبي وأُمّي وأنا أعرف مكانهما منك، قال: أفلا أُخبرك عن فضلهما؟

قلت: بلى بأبي أنت وأُمّي.

قال: إنّ اللهّ (تعالى) لمّا أحبَّ أن يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيّبة، فأودعها صلب

(١) في نسخة ثانية: لم أُراهق، وراهق الغلام: قارب الحلُم.

(٢) في نسخة ثانية: محبّتي لهما.



أبي آدم عليه السلام، فلم يزل ينقلها من صلب طاهرٍ إلى رحم طاهرٍ إلى نوح وإبراهيم عليهما السلام، ثمّ كذلك إلى عبد المطّلب، فلم يصبني من دنس الجاهليّة، ثمّ افترقت تلك النُّطفة بشطرين: إلى عبد اللهّ، وأبي طالب، فولَدني أبي فختم اللهّ بي النبوّة، ووُلِدَ عليٌّ فخُتِمت به الوصيّة، ثمّ اجتمعت النُّطفتان منّي ومن عليٍّ، فولَدتا الجهر والجهير الحسنين[١]، فختم اللهّ بهما أسباط النُّبوّة، وجعل ذرّيتي منهما، والذي يفتح مدينة أو قال: مدائن الكفر، فمن ذرّية هذا وأشار إلى الحسين عليه السلام رجل يخرج في آخر الزمان يملأ أرض اللهّ[٢] عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهما طهران[٣] مطهّران، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، طوبى لمن أحبّهما وأباهما وأُمّهما، وويلٌ لمن حاربهم[٤] وأبغضهم»[٥].

٢. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين، قال: حدّثنا عمّي عليُّ بن حمزة، قال: حدّثنا عليُّ بن جعفر بن محمّد عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن عليٍّ عليهم السلام، قال: «**قال رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله: ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلَّا بما قدّمت أيديكم، وما يعفو اللهّ عزّ وجلّ عنه أكثر**»[٦].

---

(١) في نسخة ثانية: الحسنان.

(٢) في نسخة ثانية: الأرض.

(٣) في نسخة ثانية: طاهران.

(٤) في نسخة ثانية: حادّهم.

(٥) أمالي الطوسي/ ٤٣٦ ٤٣٧ برقم: ١٠٨٧.

(٦) أمالي للشيخ الطوسي/ ٤٩٨ برقم: ١١٧٢.



٣. جمال الأُسبوع: بإسنادنا من عدّة طرق إلى الشيخ أبي المفضّل محمّد بن عبد اللهّ رحمه الله، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد اللهّ بن الحسين بن إبراهيم العلوي النَّصيبي، قال: حدّثنا محمّد بن عليٍّ بن حمزة العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا أبي وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله، قال: حدّثنا الرّضا عليُّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام: «**أنّ رجلاً سأل أبا جعفر بن محمّد عليهما السلام عن صلاة التسبيح، فقال: تلك الحبوة**»(١).

٤. تاريخ بغداد: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمّد بن عمر المعدّل إملاءً، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عليٍّ الكاتب، حدّثنا محمّد بن خالد وكيع، حدّثنا محمّد بن عليٍّ بن حمزة، حدّثني عبد الصمد بن موسى، حدّثني عبد الوهّاب بن محمّد بن إبراهيم، حدّثني عبد الصمد بن عليٍّ عن أبيه، عن عبد اللهّ بن عبّاس، قال: (إذا أسف اللهّ على خلق من خلقه، فلم يعجّل لهم النقمة بمثل ما أهلك به الأُمم من الريح وغيرها، خلق لهم خلقاً يعذّبهم لا يعرفون اللهّ عزّ وجلّ)(٢).

٥. (مختصر إثبات الرجعة) ما نصّه: حدّثنا محمّد بن عليٍّ بن حمزة العلوي بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: (سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «**قد ولد وليّ اللهّ وحجّته على عباده، وخليفتي من بعدي، مختوناً، ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر، وغسّلته عمّتي حكيمة بنت محمّد بن عليٍّ الرضا عليه السلام**». فسأل محمّد بن عليٍّ بن حمزة عن أُمّه عليه السلام؟

---

(١) جمال الأُسبوع/ ١٨١ ١٨٢.

(٢) العبّاس للجلالي/ ٣٣٢ عن تاريخ بغداد.

قال: أُمّه (مليكة) التي يقال لها في بعض الأيّام: (سوسن)، وفي بعضها: (ريحانة)، وكان (صقيل) و (نرجس) أيضاً من أسمائها)[١].

٦. مقاتل الطالبيين: وفيه ذكر للعهد الذي عقده المأمون للإمام الرضا عليه السلام، وكيفية سمّه، وما نقله من الشعر يرثيه أشجع بن عمرو السلمي، ولمّا شاعت غيّر أشجع ألفاظها، فجعلها في الرشيد ومطلعها:

يا صاحبَ العيسِ يحدي في أزمّتها   اِسْمعْ وأسمعْ غداً يا صاحبَ العيسِ

قال أبو فرج: هذه القصيدة ذكر محمّد بن عليٍّ بن حمزة أنّها في عليٍّ بن موسى الرضا[٢].

(٢٠): أبو الحسن عليُّ بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب الطبري.

قال أبو نعيم: قدم علينا بعد الستّين، يروي عن ابن عقدة، حدّثنا عليُّ بن محمّد أبو الحسن[٣].

(٢١): أبو القاسم عليُّ بن محمّد بن عليٍّ بن القاسم بن محمّد بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب الشريف العلوي العبّاسي الرازي.

قال الرجائي: روى عنه: أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليٍّ القمّي الرازي، والحسين بن عبيد اللهّ الغضائري سنة (٣٣٥هـ) بمنزله بباب الشعير.

---

(١) العبّاس للجلالي/ ٣٣٤ عن مختصر إثبات الرجعة وعنه وسائل الشيعة.

(٢) مقاتل الطالبيين/ ٣٧٥ ٣٧٩، العبّاس للجلالي/ ٣٣٤.

(٣) المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٥٣٣ عن تاريخ أصبهان.

وروى عـن: أحمـد بن زيـاد بن جعفر، ومحمّـد بن أحمد بـن محمّد المُكتِّب، وأحمد بن علـيٍّ بـن إبراهيـم بن هاشـم، وأحمد بـن محمّد بـن الفضل الجوهـري، والحسـن بن عليٍّ بـن صالـح الصـوفي الخـزّاز، ومحمّد بن موسـى الرقّـي، ومحمّد بـن إبراهيم، والحسـين بـن صالـح بن شـعيب الجوهـري، وعبـد الله بن محمّـد، وأبي عيسـى محمّد بـن أحمد بن محمّـد بن سِـنان الزاهري(١).

أحاديثه:

١. المسلسلات للقمّي: حدّثني عليُّ بن محمّد بن عليٍّ العلوي، قال: حدّثني أحمد بن زياد بن جعفر عن عليِّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: سمعت مولاي عليَّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: «**سمعت أبي موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: سمعت أبي محمّد بن عليٍّ عليهما السلام يقول: سمعت أبي عليُّ بن الحسين عليهما السلام يقول: سمعت أبي الحسين بن عليٍّ عليهما السلام يقول: سمعت أبي عليُّ بن أبي طالب عليهما السلام يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله يقول: سمعت الله جلّ جلاله يقول: عليُّ بن أبي طالب حجّتي في(٢) خلقي، ونوري في بلادي، وأميني على علمي، لا أُدخل النار مَنْ عرفه وإنْ عصاني، ولا أُدخل الجنّة مَنْ أنكره وإنْ أطاعني**»(٣).

٢. المسلسلات للقمّي: حدّثني أبو القاسم عليُّ بن محمّد بن عليٍّ العلوي، قال: سمعت محمّد بن أحمد السناني، قال: سمعت عليَّ بن محمّد العلوي العُرَيضي يقول: سمعت عبد

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٥٣٨.

(٢) في الأصل (على) جامع الأحاديث/ ٢٦٢.

(٣) جامع الأحاديث/ ٢٦٢، المحدّثون ٢/ ٥٣٩ ح١٧٤٣ عن المسلسلات للقمّي.

العظيم بن عبد اللهّ الحسني يقول: سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول: سمعت أبا صادق يقول: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: «يتمثّل لأبي ذرّ الغفاري رحمه الله:

أنت في غفلةٍ وقلبُك ساهي ... نَفِدَ العُمْرُ والذنوبُ كما هي

جمّةٌ حصّلتَ عليك جميعاً ... في كتاب وأنت عن ذاك ساهي

لم تبادرْ بتوبة منك حتّى ... صرتَ شيخاً وحبلُك اليوم واهي

عجباً منك كيف تضحَكُ جَهْلاً ... وخطاياك قد بدتْ للإلهي

فتفكّر في نفسك اليوم جهداً ... واسألن[١] نفسك الكرى يامناهي[٢][٣]

٣. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد اللهّ، قال: حدّثنا الشّريف أبو القاسم عليُّ بن محمّد بن عليِّ بن القاسم العلويّ العبّاسيّ في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة في منزله بباب الشَّعير، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد المُكتِّب، قال: حدّثنا ابن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن بن عليِّ بن فضّال عن أبيه، عن أبي الحسن الرِّضا عليه السلام، قال: «**من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه؛ فإنّ اللهّ عزّ وجلّ يكره شهرة العبادة، وشهرة الناس...**»[٤].

٤. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد اللهّ عن عليِّ بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن عمر[٥] بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم،

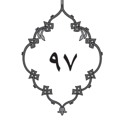
(١) في الأصل (واسأل عن)، وما أثبتناه لإقامة الوزن.

(٢) في نسخة ثانية: يا ناهي.

(٣) بحار الأنوار ٧٥/ ٤٥٣ ح٢٢، المحدّثون ٢/ ٥٣٩ عن المسلسلات وبحار الأنوار.

(٤) أمالي الطوسي/ ٥٦٤ برقم: ١٣٢٢.

(٥) في نسخة ثانية: علي.



عن أبي أحمد الأزديّ، عن عبد الصّمد بن بشير، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**اللّهمّ إنّي بريءٌ من الغلاة، كبراءة عيسى ابن مريم من النصارى، اللّهمّ اخذلهم أبداً، ولا تنصر منهم أحداً**»(١).

٥. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد اللهّ عن عليٍّ بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الفضل الجوهري، قال: حدّثنا أبي عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليٍّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المِنْقري، عن سُفيان بن عُيينة، عن أبي عبد اللهّ الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: «**وجدت علم الناس كلّهم في أربع: أوّلها: أنْ تعرف ربّك، والثانية: أنْ تعرف ما صنع، والثالثة: أنْ تعرف ما أراد منك، والرابعة: أنْ تعرف ما يخرجك من دينك**»(٢).

٦. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد اللهّ عن عليٍّ بن محمّد العلويّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليٍّ بن صالح الصّوفيّ الخزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ عن الحسن بن عليٍّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليٍّ بن موسى، عن أبيه عليٍّ بن موسى الرِّضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: «**قيل للصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: صف لنا الموت، قال: للمؤمن كأطيب طيب يشمّه، فينعس لطيبه، ويقطع**(٣) **التعب والألم عنه، وللكافر كلسع الأفاعي، ولدغ**(٤) **العقارب وأشدّ**»(٥).

---

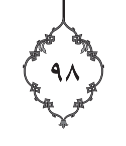
(١) أمالي الطوسي/ ٥٦٥ برقم: ١٣٢٤.

(٢) أمالي الطوسي/ ٥٠٧ برقم: ١١٩٣، و٥٦٥ برقم: ١٣٢٥.

(٣) في نسخة ثانية: وينقطع.

(٤) في نسخة ثانية: ولذع.

(٥) أمالي للشيخ الطوسي/ ٥٦٥ برقم: ١٣٢٦.



٧. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن عليِّ بن محمّد بن محمّد[١] العلويّ، قال: حدّثني محمّد بن موسى الرِّقّـي، قال: حدّثنا عليُّ بن محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن عليٍّ، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه يوماً وهو يعظهم: «**ترصَّدوا مواعيد الآجال، وباشروها بمحاسن الأعمال، ولا تركنوا إلى ذخائر الأموال، فتخلّيكم خدائع الآمال، إنّ الدنيا خدّاعة صرّاعة مكّارة غرّارة سحّارة، أنهارها لامعة، وثمراتها يانعة، ظاهرها سرور، وباطنها غرور، تأكلكم بأضراس المنايا، وتُبيرُكم بإتلاف الرَّزايا، لهم بها أولاد الموت، وآثروا زينتها، فطلبوا رتبتها، جهل الرّجل، ومن ذلك الرّجل المولع بلذّاتها، والساكن إلى فرحتها، والآمن لغدرتها، دارت عليكم بصروفها، ورمتكم بسهام حتوفها، فهي تنزع أرواحكم نزعاً، وأنتم تجمعون لها جمعاً، للموت تولدون، وإلى القبور تنقلون، وعلى التّراب تُنوَّمون، وإلى الدُّود تُسلّمون، وإلى الحساب تُبعثون.**

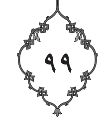
يا ذا الحيل والآراء، والفقه والأنباء، اذكروا مصارع الآباء، فكأنّكم بالنفوس قد سُلِبت، وبالأبدان قد عُرِيت، وبالمواريث قد قُسِمت فتصير يا ذا الدَّلال والهيئة والجمال إلى منزلة شعثاء، ومحلّة غبراء، فتنوّم على خدّك في لحدك، في منزل قلَّ زوّاره، وملَّ عمّاله، حتّى تُشَقّ عن القبور، وتُبعَث إلى النُّشور.

فإنْ ختم لك بالسّعادة صِرْتَ إلى الحُبُور، وأنت ملك مطاع، وآمنٌ لا تراع، يطوف عليكم ولدان كأنّهم الجمان بكأس من معين بيضاء لذّة للشاربين، أهل الجنّة فيها يتنعّمون، وأهل النّار فيها يعذّبون، هؤلاء في السُّندس والحرير يتبخترون، وهؤلاء

---

(١) قال السيّد مهدي الرجائي: لعلّه سقط بين المحمّدين: علّي بن القاسم. المحدثون ٢/ ٥٤١.

في الجحيم والسَّعير يتقلّبون، هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان، وهؤلاء يضربون بمقامع النّيران، هؤلاء يعانقون الحور في الحِجَال، وهؤلاء يطوَّقون أطواقاً في النار بالأغلال، في قلبه فزع قد أعيا[1] الأطبّاء، وبه داءٌ لا يقبل الدّواء.



يا من يسلّم إلى الدود، ويهدى إليه!، اعتبر بما تسمع وترى، وقل لعينيك تجفو لذّة الكرى، وتفيض من الدموع بعد الدموع تترى، بيتك القبر، بيت الأهوال والبِلى، وغايتك الموت. يا قليل الحياء! اسمع يا ذا الغفلة والتّصريف من ذي الوعظ والتّعريف، جُعِلَ يوم الحشر يوم العرض والسؤال،، والحباء والنّكال، يوم تُقْلَبُ إليه أعمال الأنام، وتحصى فيه جميع الآثام، يوم تذوب من النفوس أحداقُ عيونها، وتضع الحوامل ما في بطونها، ويفرّق بين كلِّ نفس وحبيبها، ويحار في تلك الأهوال عقل لبيبها، إذا[2] تنكّرت الأرض بعد حسن عمارتها، وتبدّلت بالخلق بعد أنيق زهرتها، أخرجت من معادن الغيب أثقالها، ونفضت إلى اللهّ أحمالها.

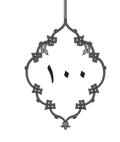
يوم لا ينفع الحذر[3] إذا عاينوا الهول الشّديد فاستكانوا، وعُرِف المجرمون بسيماهم فاستبانوا، فانشقّت القبور بعد طول انطباقها، واستسلمت النُّفوس إلى اللهّ بأسبابها، كُشِف عن الآخرة غطاؤها، وظهر للخلق أنباؤها، فدكّت الأرض دكّاً دكّاً، ومدّت لأمر يراد بها مدّاً مدّاً، واشتدّ المثارون إلى اللهّ شدّاً شدّاً، وتزاحفت الخلائق إلى المحشر زحفاً زحفاً، وردّ المجرمون على الأعقاب ردّاً ردّاً، وجدّ الأمر ويحك يا إنسان جدّاً جدّاً، وقرّبوا للحساب فرداً فرداً، وجاء ربّك والملك صفّاً صفّاً، يسألهم عمّا عملوا

---

(١) في الأصل: أعيى.

(٢) في المصدر (إذ).

(٣) في نسخة ثانية: الجدّ.



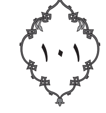
حرفاً حرفاً، فجيء بهم عراة الأبدان، خشّعاً أبصارهم، أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنّم، يسمعون زفيرها، ويرون سعيرها، فلم يجدوا ناصراً ولا ولياً يجيرهم من الذُّلّ، فهم يعدون سراعاً إلى مواقف الحشر يُساقون سوقاً، فالسّماوات مطويّات بيمينه كطيِّ السجل للكتب، والعباد على الصراط وَجِلت قلوبهم، يظنّون أنّهم لا يسلمون، ولا يؤذن لهم فيتكلّمون، ولا يقبل منهم فيعتذرون، قد ختم على أفواههم، واستنطقت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، يالها من ساعة ما أشجى مواقعَها من القلوب حين مُيّز بين الفريقين: فريق في الجنّة، وفريق في السَّعير، من مثل هذا فَلْيهربِ الهاربون، إذا كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون»[١].

٨. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن العلويّ، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن المَغْراء، عن أبي بصير، عن خَيْثَمة، قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: «**نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خِيرة الله، ونحن مُستودَع مواريث الأنبياء، ونحن أُمناء الله عزّ وجلّ، ونحن حجج الله، ونحن حبل الله، ونحن رحمة الله على خلقه، ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن أئمّة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن العلمَ المرفوع لأهل الدنيا، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، مَنْ تمسَّك بنا لَحِق، ومن تخلّف عنّا غَرِق، ونحن قادة الغُرِّ المحجَّلين، ونحن حرم الله، ونحن الطّريق والصِّراط المستقيم إلى الله عزّ وجلّ، ونحن موضع الرِّسالة، ونحن أُصول الدِّين، وإلينا تختلف الملائكة، ونحن السِّراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنّة، ونحن عرى الإسلام، ونحن الجسور،**

---

(١) أمالي للشيخ الطوسي/ ٥٦٦ ٥٦٧ برقم: ١٣٢٧.

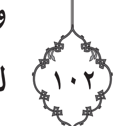
ونحن القناطر، مَنْ مضى علينا سَبَق، ومن تخلّف عنّا مُحِق، ونحن السّنام الأعظم، ونحن الذين بنا تنزل الرّحمة، وبنا تسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف اللهّ عزّ وجلّ عنكم العذاب، فمن أبصرنا، وعرف حقّنا، وأخذ بأمرنا، فهو منّا وإلينا»[1].



٩. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد اللهّ عن عليِّ بن محمّد العلويّ، قال: حدّثنا الحسين بن صالح بن شعيب الجوهريّ، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ عن عليِّ بن محمّد، عن إسحاق بن إسماعيل النّيسابوريّ عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام[2]، قال: حدّثنا الحسن بن عليٍّ صلوات اللهّ عليهما: «**إنّ اللهّ عزّ وجلّ بمنّه ورحمته لّما فرض عليكم الفرائض، لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه، لا إله إلَّا هو؛ ليميّز الخبيث من الطيَّب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحّص ما في قلوبكم، ولتتسابقوا إلى رحمته، ولتتفاضل منازلكم في جنّته، ففرض عليكم الحجّ والعمرة وإقام الصَّلاة وإيتاء الزَّكاة والصَّوم والولاية، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلى سبيله. ولولا محمّد صلَّى الله عليه وآله والأوصياء من ولده، كنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخل قرية إلَّا من بابها؟ فلمّا منَّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّكم صلَّى الله عليه وآله قال:** ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ **. وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً، وأمركم بأدائها إليهم؛ ليحِلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم، ويعرّفكم بذلك البركة والنماء والثّروة؛ ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثمّ قال عزّ وجلّ:** ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ

(١) أمالي الطوسي/ ٥٦٧ ٥٦٨ برقم: ١٣٢٨.

(٢) قال السيّد مهدي الرجائي في البحار: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام. (المحدثون ٢/ ٥٤٣ ح١٧٥١).



عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ فاعلموا أنّ من يبخل فإنّما يبخل عن نفسه، إنَّ اللهّ هو الغني وأنتم الفقراء إليه، فاعملوا من بعدُ ما شئتم فسيرى اللهّ عملكم ورسوله والمؤمنون ثمّ تردّون إلى عالم الغيب والشَّهادة، فينبّئكم بما كنتم تعملون، والعاقبة للمتّقين، ولا عدوان إلَّا على الظالمين»[١].

١٠. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيداللهّ عن عليّ بن محمّد العلويّ، قال: حدّثنا عبد اللهّ بن محمّد، قال: أخبرنا الحسين، قال: حدّثنا أبو عبد اللهّ بن أسباط عن أحمد بن محمّد بن زياد العطّار، عن محمّد بن مروان الغزّال، عن عبيد بن يحيى، عن يحيى بن عبد اللهّ بن الحسن، عن جدّه الحسن بن عليٍّ عليهما السلام، قال: قال رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله: «**إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشّهد، وألينَ من الزّبد، وأبردَ من الثّلج، وأطيبَ من المسك، فيها طينةٌ خلقنا اللهّ عزّ وجلّ منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطِّينة فليس منّا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الّذي أخذ اللهّ عزّ وجلّ عليه**[٢] **ولاية أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام**».

قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن الحسين[٣] هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبد اللهّ، هكذا أخبرني أبي عن جدّي، عن أبيه، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله.

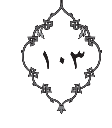
قال عبيد: قلت: أشتهي أن تفسّره لنا إن كان عندك تفسير، قال: «**نعم، أخبرني أبي عن جدّي، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله قال: إنّ لله (تعالى) ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه راحةُ أحدكم،**

(١) أمالي الطوسي/ ٥٦٨ برقم: ١٣٢٩.

(٢) وفي نسخة ثانية: على.

(٣) قال الرجائي: لعلّ الصحيح: محمّد بن عليٍّ بن الحسين (عليهما السلام). المحدّثون ٢/ ٥٤٤ ح١٧٥٢.

فـإذا أراد اللهّ عـزّ وجـلّ أنْ يخلق خلقـاً على ولاية عليٍّ بـن أبي طالب عليه السـلام أمر ذلـك الملـك، فأخـذ مـن تلـك الطينـة، فرمى بهـا في النُّطفـة حتّـى تصـير إلى الرّحم، منهـا يخلق، وهـي الميثاق والسّـلام»[1].



١١. جمال الأُسبوع: حدّث أبو القاسم عليُّ بن محمّد بن عليٍّ بن القاسم العلوي الرازي، وأبو الفرج محمّد بن موسى القزويني، وأبو عبد اللهّ أحمد بن محمّد بن عبيد اللهّ بن عبّاس، قالوا: أخبرنا أبو عيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهري، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه محمّد بن سِنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد اللهّ الصادق عليه السلام قال: **«كان لأُمّي فاطمة عليها السلام صلاةٌ تصلّيها، علّمها جبرئيل: ركعتان تقرأ في الأُولى الحمد مرّة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر مئة مرّة، وفي الثانية الحمد مرّة ومئة مرّة قل هو اللهّ أحد، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الطاهرة عليها السلام»**[2].

(٢٢): أبو القاسم عليُّ بن محمّد بن عليٍّ بن محمّد بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

روى عنه: أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد.

وروى عن: جعفر بن الحسين المؤمن[3].

أحاديثه:

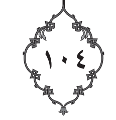
١. بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو عبد اللهّ محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن

---

(١) أمالي الطوسي/ ٥٦٩ ٥٧٠ برقم: ١٣٣٠.

(٢) جمال الأسبوع/ ١٧٣، المحدّثون ٢/ ٥٤٥ ح١٧٥٣.

(٣) المحدّثون ٢/ ٥٤٦.



بقراءتي عليه في شوّال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا أبو عبد اللهّ محمّد بن محمّد بن البرسي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلّد إملاءً من أصل كتابه، قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم عليُّ بن محمّد بن عليٍّ بن محمّد بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب من حفظه، قال: حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن نظر عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه أنّ رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله قال لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام: «**ياعليّ، أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين، ودعائم الإسلام، مَنْ تبعنا نجا، ومَنْ تخلّف عنّا فإلى النار هوى**»[1].

(٢٣): أبو العبّاس الفضل بن محمّد بن الفضل العبّاسيّ العلويّ.

هو الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عُبيد اللهّ بن العبّاس.

قال العمري: الفضل الشاعر الخطيب المكنّى أبا العبّاس بن محمّد، وله ولد بقم وطبرستان، ووجدت لأبي العبّاس الفضل بن محمّد بن الفضل هذا في جدّه العبّاس السقّاء ابن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام:

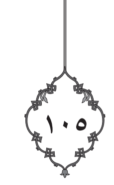
إنّي لأذكر للعبّاس موقفه ... بكربلاء وهام القوم تختطف[2]

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه قال: أخبر أبو سعيد الحسن بن محمّد بن عبد اللهّ

---

(١) بشارة المصطفى/ ٨٨ ح٢٠، المحدّثون من آل أبي طالب ٢/ ٥٤٦ ٥٤٧ ح١٧٥٧ وفيه: محمّد بن محمّد بن محمّد بن شهريار.

(٢) المجدي/ ٤٣٧.



بن حسنويه الكاتب بأصبهان حدّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار، حدّثنا أبو بكر النعمان، حدّثنا أبو العبّاس العلوي الفضل بن محمّد بن الفضل قال: قال عمّي العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام اعلم أنّ رأيك لا يتّسع لكلّ شيء، ففرغه للمهم، وأنّ مالك لا يغني النّاس كلّهم، فخصّ به أهل الحقّ، وأنّ كرامتك لا تطيق العامّة، فتوخّ بها أهل الفضل، وأنّ ليلك ونهارك لا يستوعبان حاجتك وإنْ دأبت فيهما فأحسن قسمتهما بين عملك ودعتك من ذلك، فإنّ ما شغلك من رأيك في غير المهم إزراء بالمهم، وما صرفت من مالك في الباطل فقدته حين تريده للحقّ، وما عمدت من كرامتك إلى أهل النقص أضرّ بك في العجز عن أهل الفضل، وما شغلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة أزرى بك في الحاجة[١].

(٢٤): القاسم بن أبي شجاع محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عليٍّ بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

قال النسفي: ولد سنة ستّ وستّين وأربعمائة. قال: أخبرنا، فقال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليٍّ الإسماعيلي، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن أبي القاسم البغدادي، قال: أخبرنا أبو عبد اللهّ ابن أبي ذرّ، قال: حدّثنا أبو سهل بن سليمان التستري، قال: حدّثني عمّي محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بشر، قال: حدّثنا حبيب بن بشير، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله: «**صوموا يوم النيروز، وخالفوا المشركين، ولكم صيام سنتين**»[٢].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٩٥.

(٢) القند في ذكر علماء سمرقند/ ٦٩١ برقم: ١٢٠٤، و/ ٥٤٢ ٥٤٣ برقم: ٩٩٥ ط١ (١٤١٢هـ) مكتبة الكوثر، قال السيّد الإمام المظفّر قاسم بن أبي شجاع محمّد...، المحدّثون ٣/ ٨٧ ح٤٥٠.



(٢٥): السيّد محمّد بن أحمد المطاع الصنعاني.

ذكره محمّد بن محمّد بن يحيى بن عبد اللهّ الحسني اليمني الصنعاني المعروف بزبارة في (نيل الوطر) من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر الهجري.

قال السيّد العلّامة: محمّد بن أحمد بن عليٍّ بن حسين بن محمّد، المطاع، الصنعاني، العلوي العبّاسي، ينتهي نسبه إلى السيّد المطاع ابن زيد بن القاسم ابن المطاع بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي جعفر محمّد بن عبيد اللهّ بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

مولد صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤هـ. ونشأ بـ (صنعاء)، فأخذ عن الإمام الناصر عبد اللهّ بن الحسن، والقاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد، والقاضي الحسين بن عبد الرحمن الأكوع، وغيرهم، وكان سيّداً فاضلاً، عالماً عاملاً.

ترجمه السيّد المؤرّخ محمّد بن إسماعيل الكبس فقال: هو كلّية جسم الفضائل، الحقيق بالتقديم، والحري بالتكريم، الجواد الكريم، ذو السعي المشكور العظيم، والمقصد المبرور السليم، والجهاد المتقبّل، والسبق إلى المنزلة الأوّل، نصير الأئمّة، وجلاء كلِّ مدلهمة، بمثله تتزيّن الأوراق، وبذكره تتضوّع الآفاق، وعليه المعوّل في الإصدار والإيراد، كان في ابتداء رئاسته ومنشأ سيادته مع الإمام الناصر عبد اللهّ بن الحسن، وتولّى من جهته وساطة الحلال، وهي إحدى المراتب العلية، وبقي على ذلك مدّة خلافته، ثمّ لازم الإمام المنصور باللهّ أحمد بن هاشم، وجاهد معه، ونصر وثاغر وصبر، ولمّا قام الإمام المحسن بن أحمد، كان عميد دولته، وعضد صولته، ورئيس جماعته، ثابت القدم، نافذ العلم... إلخ.

وبقي صاحب الترجمة بعد وصول الأتراك إلى (صنعاء) في سنة ١٢٨٩هـ حاكماً على

بلاد (سنجان) وبلاد (الروس)، وما إليها من جهات (صنعاء)، ثمّ حبسه الباشا مصطفى عاصم في ذي القعدة سنة ١٢٩٤هـ بقصر (صنعاء)، وأرسله مع غيره من العلماء إلى بندر (الحديدة)، ولم يزل بالحديدة، حتّى تُوفّي بها شهيداً سعيداً في سنة ١٢٩٦هـ...»[١].

(٢٦): محمّد تقي ملّا كتاب النجفي العبّاسي العلوي.

هو محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب ابن مير أحمد خان بن شاهويردي خان بن حسين خان بن منوچهر خان بن شاهويردي خان بن حسين خان بن منصور بن زهير بن ظاهر بن سلوز بن محمّد بن المرجع بن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليٍّ بن عبيد الله بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد الله بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد الله العميد ابن العبّاس الشهيد ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب.

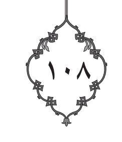
قال آقا بزرگ الطهراني[٢]:

هو الشيخ[٣] محمّد تقي بن محمّد الشهير بملّا كتاب الأحمدي البياتي النجفي من فقهاء

(١) نيل الوطر ٢/ ٢٧١ ٢٧٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة الكرام البررة ٢/ ٢٢٥ ٢٢٦.

(٣) كلمة الشيخ لا تُطلَق على العلوي إلّا ما ندر، وقد بيّن لنا جعفر الشيخ باقر آل محبوبة في كتابه (ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٢٣. الهامش) سببَ تلقّب (آل ملاّ كتاب) بالشيخ بدلاً من السيّد، قال: ذكر السيّد جعفر الأعرجي النسّابة أقوالاً في نسبهم، منها أنّهم ينتسبون إلى أحمد ابن شاه وردي خان، يزعم أنّه أخذه عن الشيخ تقي بن محمّد المعروف بملاّ كتاب، وأنّه ذكره في أوّل رسالته الخراجية، فقال: الأحمدي البياتي... ولمّا نسبهم الناس إلى العبّاس بن عبد المطّلب تركوا نسبة السيادة أصلاً، وحذفوا علامتها؛ كراهةَ الانتساب إلى العبّاس بن عبد المطّلب، وأوقفني على عدّة كتب من مصنّفات آبائه صرّحوا فيها بنسبتهم إلى الأحمديين. وسبب نسبة الناس إليهم العبّاسية أنّه كان في بيات قبيلة من بني العبّاس من ولد أحمد بن نيدل بن شاهويه آخر ولاة بني شجاع الدين خورشيد، ونسبهم الأحمدية، فظنّ الناس أنّ (آل ملاّ



عصره الأعلام في النجف، كان من المشايخ الأبرار والصلحاء الأخيار، ذكره شيخنا

كتاب) منهم. أقول: إنّ أحمد ابن شاه وردي خان هو الجدّ الأوّل للمترجم له، وهو كما وصفه الأعلام من الأبرار والصلحاء والأخيار، بل وُصِفَ بالعالم الكامل عمدةِ الفقهاء الأطياب، فحينما يدّعي هذا النسب فهو يعي ما يقول، وأهل مكّة أدرى بشعابها، فالأصل السيادة، وحذفوا علامتها كراهةَ الانتساب إلى العبّاس بن عبد المطّلب. وعمّه الملاّ شهاب، ومنه آل عمران رؤساء قبيلة الكرد الفراتية الربعية، وهؤلاء من أقرباء حسين قلي خان والي (پُشْت كوه) كما جاء في (التقرير السرّي لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة/ ١٢١). وما ذكره عبد المولى الطريحي في هامش (أنساب القبائل العراقية/ ١١٧) قال: يدّعون أنّ نسبهم ينتهي إلى مير أحمد خان الساكن في العملة في جبل حسين قلي خان. وما جاء في (قلب الفرات الأوسط/ ١٩١) لمؤلّفه محمّد عليّ جعفر التميمي قال: ينتهي نسبهم إلى أحمد خان الساكن في العملة في جبل حسين قولي خان وغيرها من المصادر والمشجّرات كمشجّر السيّد محسن الشوكة قسم أبناء عبيد الله بن العبّاس الذي ينتهي نسبهم إليه. كذلك ما ورد في مشجّر السيّد عدنان القابچي وغيرها تؤكّد هذه الحقيقة. وحيث أنّ ولاة (پُشْت كوه) من أعقاب حسين خان الأوّل ابن منصور بيك هم عبّاسيون علويون كما صرّح بذلك الثقات من النسّابة، فهذا يعني أنّ (آل ملاّ كتاب) أبناء عمومة آل عمران هم عبّاسيون علويون أيضاً. أمّا تسميتهم بالبياتيين فهو نسبة إلى منطقة بيات التي نزحوا منها ضمن حلوان*. وهي مقابلة لواسط، وهي ضمن الأراضي التي يحكمها والي (پُشْت كوه)، أي: ضمن أراضي آبائهم، وهي اليوم تعرف بجبل حسين قلي خان، وبذلك سمّوا بالبياتيين والأحمديين والحلوانيين. أمّا تلقّبهم بالكردي فهو نسبة إلى قبيلة الكرد الربعية التي ينتمون إليها والتي نزح الكثير منهم معهم إلى الفرات الأوسط بعد مقتل أميرهم أحمد خان بن شاه ويردي خان في إحدى الوقائع. وليس كونهم أكراداً كما يظنّ الكثير خطأ. وتسمية هذه القبيلة بالكرد قديمة جدّاً، وهي ملازمة لهم، وهم في تلك الديار، أي: ضمن القبائل التابعة لوالي لُوْرّستان. و(الكِرد) بالكسر كما يلفظها الفراتيون في العراق، لا بالضمّ كما هو الشائع عن الأكراد، وهذا ثابت في دوائر الأحوال المدنية قديماً منذ العهد العثماني، وقد ذكرهم لور يمر في دليل الخليج٣/ ٩٧٤. قال قبيلة عربية بالرغم من اسمها عدد أفرادها ٣٠٠٠ ولديهم ٥٠٠ حصان. وما جاء في السالنامات التركية تؤكد عروبتهم. * حلوان إحدى الكور الست المكوّنة لإقليم العراق سابقاً، وهي: الكوفة، البصرة، واسط، المدائن، حلوان، سامراء (محمّد الخضري بك: محاضرات تاريخ الأُمم الإسلامية (الدولة العبّاسية)/ ٣٣ ٣٤). وقد التبس الأمر على كثير ممّن ترجم لهم، بل لا يعرفون الرابطة بين آل ملاّ كتاب وآل ملاّ شهاب وكونهم أشقّاء. والانتماء القبلي يختلف عن النسب. وعندما ذكر حنّا بطاطو غلام رضا خان بن حسين قلي خان في كتابه (العراق ١/ ٨٤) قال: (سادة) عائلة حاكم (پُشْت كوه) ينتمون إلى ربيعة شيعة عرب، وفي المؤلَّف نفسه ٣/ ٣٥٦ عندما تكلّم عن عدنان عبّاس الكردي قال: عربي شيعي، وعدنان هذا هو ابن عبّاس بن علوان بن عمران بن جمعة ابن ملاّ شهاب بن أحمد ابن شاه ويردي....

النوري في (دار السلام)، فوصفه بقوله: الشيخ العالم الكامل عمدة الفقهاء الأطياب جناب الشيخ تقي ملّا كتاب، عمّ الكامل النحرير الشيخ مهدي ووالد الشيخ جواد، كان من أجلاء العلماء في النجف المعاصرين للسيّد مهدي بحر العلوم.

وقال الأميني: من عمدة الفقهاء وعظماء العلماء المحقّقين..[(١)].

وفي معجم المؤلّفين: فقيه، أُصولي..[(٢)].

وفي تكملة أمل الآمل: من أجلاّء علماء النجف وعظماء فقهائها[(٣)].

وفي المفصّل في تاريخ النجف: الشيخ محمّد تقي ابن الملّا كتاب الأحمدي البياتي (ت١٢٥١هـ ١٨١٧م)، ولد في مدينة النجف الأشرف، ونشأ بها مطبوعاً على حبّ العلم والمعارف الفاخرة حتّى شاع صيته وعلا شأنه، حاز بجدّه كثيراً من العلوم، وحوى بنشاطه المعقول والمنقول، وتخرّج على علمائها، منهم:

١. السيّد محمّد مهدي آل بحر العلوم، يروي عنه إجازة.

٢. السيّد رضا ابن السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، يروي عنه إجازة وهذا اشتباه من السيّد الحكيم، فالشيخ محمّد تقي ملّا كتاب هو الذي أجاز السيّد رضا ابن السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، وقد ذُكِرت هذه الإجازة في كتاب (سلاسل الرواة ونصوص الإجازات) تأليف، السيّد محمّد صادق بحر العلوم وهي نسخة مخطوطة في مكتبته.

وأكّد هذه الحقيقة بعض المصادر[(٤)].

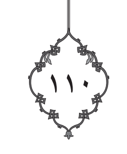
---

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام/ ٣٧٠ عن المعارف ٢/ ٢٠٤، طبقات ٢/ ٢٢٥، ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٢٥، الذريعة ٨/ ٢٤٧.

(٢) عمر رضا كحالة ٩/ ١٣٦ عن أعلام الشيعة لآقا بزرگ ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٣) السيّد حسن الصدر ٢/ ٢٣٦ (تح) د. حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدبّاغ وعدنان الدبّاغ.

(٤) ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٢٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٤٦.

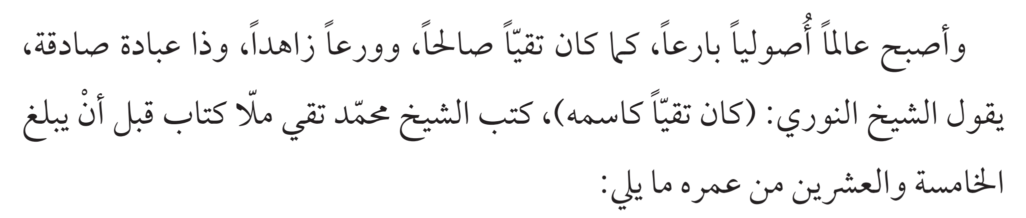


٣. الشيخ جعفر الكبير، يروي عنه إجازة.

٤. السيّد صاحب الرياض.

٥. الآقا محمّد عليّ ابن الوحيد البهبهاني.

٦. السيّد محمّد جواد العاملي، وقد أجازه.



وأصبح عالماً أُصولياً بارعاً، كما كان تقيّاً صالحاً، وورعاً زاهداً، وذا عبادة صادقة، يقول الشيخ النوري: (كان تقيّاً كاسمه)، كتب الشيخ محمّد تقي ملّا كتاب قبل أنْ يبلغ الخامسة والعشرين من عمره ما يلي:

١. الدلائل الباهرة في فقه العترة الطاهرة في الأُصول، فرغ من تأليف المجلّد الأوّل من هذا الكتاب عام ١٢٢٧هـ، وقرّظه الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير.

٢. الدلائل في الفقه، يبدأ من كتاب الطهارة إلى مسألة العصير العنبي.

٣. رسالة في الأراضي الخراجية.

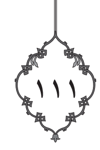
٤. مقدّمة المعالم كتبها عام ١١٩٩.

٥. مقدّمة الفوائد للآقا البهبهاني كتبها عام ١٢٠١هـ.

تُوفِّي الشيخ محمّد تقي آل ملّا كتاب في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٥١هـ، وهناك من يؤرّخ وفاته عام ١٢٥٠هـ، ودفن في داره قرب جامع الشيخ الأردبيلي في طرف العمارة[1].

---

(١) المفصّل في تاريخ النجف (مخطوط) عن: (معارف الرجال ٢/ ٢٠٤ ٢٠٥، ماضي النجف ٢/ ق١/ ٢٢٥، دار السلام ٤/ ٤٢٢، أعيان الشيعة ١٨/ ٤٢١، طبقات أعلام الشيعة الكرام البررة ٢/ ٢٢٦، دليل النجف الأشرف/ ٤٦، معجم رجال الفكر/ ٣٧٠، معجم المؤلّفين ٩/ ١٣٦).



وفي موسوعة طبقات الفقهاء: كان تقيّاً مجتهداً، أُصولياً، من علماء الإمامية المشاهير.. وأعقب ولدين، هما: الفقيه محمّد جواد (المتوفّى ١٢٦٤هـ)، والعالم الأديب محسن (المتوفّى ١٢٨٠هـ)[١].

(٢٧): محمّد جواد ملّا كتاب النجفي العبّاسي العلوي.

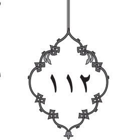
هو محمّد جواد بن محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب ابن مير أحمد خان ابن شاهويردي خان ابن حسين خان ابن منوچهر خان ابن شاهويردي خان ابن حسين خان ابن منصور بن زهير بن ظاهر بن سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان بن الحسين بن عليٍّ بن عبيد الله بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد الله بن العبّاس الخطيب ابن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٠٠هـ، كان عابداً ناسكاً تقيّاً ورعاً زاهداً، وكان عالماً فاضلاً محقّقاً أُصوليّاً، متبحّراً في الفقه مدقّقاً، مصنّفاً، ويُعَدُّ من كبار العلماء، امتاز بحسن التعبير، وجودة التحرير، وكان مستحضراً لمتون الأخبار، ذا ذهن ثاقب، حصل على رتبة الاجتهاد وهو شاب، وكانت داره مكتظّة بالعلماء وأهل الفضل والأُدباء[٢].

---

(١) تأليف اللجنة العلمية في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام: إشراف العلاّمة الفقيه جعفر السبحاني ١٣/ ٥٤٦ ٥٤٧.

(٢) معجم رجال الفكر/ ٣٧٠، ماضي النجف/ ٢٢٦، معارف الرجال ١/ ١٨٦، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٧، طبقات أعلام الشيعة الكرام البررة ٢/ ٢٧٦ ٢٧٧، أعيان الشيعة ١٧/ ٦٥، الدرر البهيّة ٢/ ٣١٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٦٢، الذريعة ٢/ ٤٣٥، الحوزة العلمية في النجف الأشرف (القرن الثالث عشر)/ ١٤٨ عن (أعيان الشيعة المجلّد السابع/ ٣٣٠)، تكملة أمل الآمل/ ١٢٣ برقم: ٧٢، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، تكملة أمل الآمل ٢/ ٢٩٩ برقم: ٣٠٤ (تح) د. حسين علي محفوظ.



قال الحسن الجعفري في (نبذة الغري) عند عدّ علماء عصر والده: ومنهم علاّمة الزمن الشيخ جواد ملّا كتاب سمعت من غير واحد من العلماء ممّن قرأ عليه أنّه عديم المثيل علماً وعملاً، وتنسب إليه كثير من الكرامات التي لا تجري إلَّا على يد الأولياء، وكان معتدل السليقة، وكتابه ينطق بفضله، بل غالى به بعض العلماء: بأنّه ما في كتب المتأخّرين مثله، فريد في الاستنباط(١).

قال السيّد حسن الصدر في التكملة: كان علماً فاضلاً، فقيهاً محقّقاً مدقّقاً، متبحّراً في الفقه.. ومن بيت علم كبير، عالم وابن عالم، وأخو عالم، وأبو علماء(٢). وعن الشيخ محمّد أمين الإمامي الخوئي: كان المترجم معاصراً وعِدْلاً للمشايخ الأعلام: الشيخ عليّ والشيخ حسن نجلي شيخنا الأعظم كاشف الغطاء، والشيخ صاحب الجواهر، والشيخ محسن خنفر(٣). وكان المترجم له أحد أطراف الترديد في المرجعية بعد كاشف الغطاء ونجله الفقيه الجليل الشيخ موسى، وكان للمترجم تبحّر ومهارة خاصّة في الفقه، وكان جازماً في الفتوى..(٤).

تتلمذ على مجموعة أعلام، منهم(٥):

١. الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء.

---

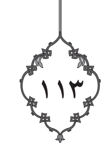
(١) موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٦٣.

(٢) تكملة أمل الآمل ٢/ ٢٩٩.

(٣) له ترجمة في الريحانة ٢/ ١٦٣. (مح).

(٤) مرآة الشرق ١/ ٣٥٨-٣٦٠.

(٥) ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٧، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٧، معارف الرجال ١/ ١٨٦، الذريعة ١٤/ ٤٧، طبقات أعلام الشيعة الكرام البررة ٢/ ق١/ ٢٧٦، أعيان الشيعة ١٧/ ٦٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٦٣، مرآة الشرق ١/ ٣٥٩.



٢. الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير.

٣. الشيخ مهدي بن محمّد حسين بن محمّد ملّا كتاب المتوفّى بعد عام (١٢٢٧هـ).

٤. السيّد محمّد جواد ابن السيّد محمّد الحسيني الشقراني العاملي النجفي المتوفّى سنة ١٢٢٦هـ في النجف الأشرف، صاحب مفتاح الكرامة.

٥. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

وقد أجازه[(١)] السيّدان الأخيران بإجازة مبجّلة، وفيها إطراءٌ متناهٍ على المترجم له.

تتلمذ عليه عدد من أعلام النجف الأشرف، منهم[(٢)]:

١. الملّا علي ابن الميرزا خليل الطبيب الطهراني النجفي المتوفّى سنة ١٢٩٧.

٢. الشيخ عبد اللهّ نعمة العاملي، وقد حصل منه على إجازة.

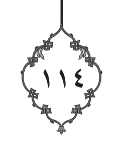
وكثير غيره[(٣)]، كما في الحصون والتكملة.

---

(١) ذكرت إجازة صاحب مفتاح الكرامة السيّد محمّد جواد العاملي إلى العلاّمة محمّد جواد ملّا كتاب في كتاب (سلاسل الرواة ونصوص الإجازات) للسيّد محمّد صادق بحر العلوم وهي نسخة مخطوطة في مكتبته وفيها أيضاً، إجازة العلّامة محمّد جواد ملاّ كتاب إلى الشيخ عبد اللهّ العاملي وخاتم المجيز (يا جواد لا يبخل).

(٢) أعيان الشيعة ١٧/ ٦٥ ٦٦، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٨، ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٦٣، معارف الرجال ١/ ١٨٧، مرآة الشرق ١/ ٣٦٠.

(٣) أعيان الشيعة ١٧/ ٦٦، ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٧، تكملة أمل الآمل ٢/ ٢٩٩، قال السيّد حسن الصدر: ويروي عن السيّد جواد صاحب مفتاح الكرامة، عن السيّد بحر العلوم. وأنا أروي عنه بواسطة المولى عليٍّ ابن ميرزا خليل الرازي النجفي. وعن الأخير ذكره السيّد حسن الصدر في طرق الرواية بإجازته السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، عن الشيخ جواد ملاّ كتاب شارح اللمعتين عن الشيخ جعفر خضر صاحب كشف الغطاء عن الشيخ محمّد مهدي الفتوني عن صاحب الحدائق. وذكره العلّامة الفقيه الشيخ عبد اللهّ المامقاني النجفي في طرق إجازته السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي



ومن آثاره[١]:

١. الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية.

٢. تتميم مشارق الشموس.

٣. كتاب في الفقه الاستدلالي.

٤. شرح على البيع من كتاب (اللمعة).

٥. كتاب الشافي.

أمّا وفاته[٢]:

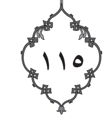
فقد تردّدت المصادر في تاريخ[٣] وفاته ما بين عام ١٢٦٣هـ وعام ١٢٦٧هـ وكانت

النجفي قال: ولشيخنا الجليل الشيخ ملاّ عليّ ابن ميرزا خليل الطهراني عن الشيخ العماد والشيخ جواد ابن الشيخ تقي الشهير بملاّ كتاب عن شيخه الشريف الأجل السيّد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة عن السيّد العلاّمة السيّد محمّد مهدي المعروف ببحر العلوم قدّس الله تعالى سرّه العزيز عن المشايخ العظام الذين منهم: الشيخ الأجل محمّد مهدي الفتوني العاملي الغروي عن الشيخ ملاّ أبي الحسن الشريف عن الشيخ العلاّمة محمّد باقر المجلسي عن والده التقي الملاّ محمّد تقي بن مقصود علي المجلسي. (المسلسلات في الإجازات/ ١١١ ١١٥ و ٢٤٤ ٢٤٨).

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/ ٤٣٥ ٤٣٦ و ٢١/ ١٤٤، ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٧ ٢٢٨، أعيان الشيعة ١٧/ ٦٦ ٦٧، معارف الرجال ١/ ١٨٧، المفصّل/ ٢١٨ ٢١٩، الدرر البهيّة ٢/ ٣١٤، اللجنة العلمية، موسوعة ١٣/ ٥٦٣، طبقات ٢/ ق١/ ٢٧٦ ٢٧٧، معجم رجال الفكر/ ٣٧٠، شعراء الغري ٤/ ٥٠٦ و ٦/ ٢٥١ ٢٥٢، مرآة الشرق ١/ ٣٥٩.

(٢) ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٨، الدرر البهيّة ٢/ ٣١٤، المفصّل/ ٢١٩، معارف الرجال ١/ ١٨٧، الذريعة ٢/ ٤٣٥، أعيان الشيعة ١٧/ ٦٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٦٣.

(٣) في نبذة الغري: أنّه ارتحل إلى الدار الباقية سنة ١٢٦٣هـ، وفي ماضي النجف توفّي سنة ١٢٦٤هـ كما في كشكول السيّد محمّد الهندي، ونقل عن التكملة: انّه توفّي سنة نيف وسبعين ومائتين بعد الألف. وكذلك في الحوزة العلمية في النجف الأشرف للسيّد محمّد الغروي/ ١٤٨، وأيضاً في مرآة الشرق للشيخ محمّد



في النجف الأشرف، دفن مع والده في داره في محلّة العمارة قرب دار مسجد الملّا أحمد الأردبيلي وتحت قبّة واحدة، وأنّ هذا القبر يزار ويتبرّك به.

(٢٨): محمّد بن عبيد اللّه العبّاسي العلوي.

ذكر الهادي إلى الحقّ يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفّى سنة (٢٩٨هـ) في أخبار المهدي عليه السلام وفي الإرهاصات التي تسبقُ ظهورهُ، ما عن المحدّث محمّد بن سليمان الكوفي (عن محمّد بن عُبَيْد الله)[1] قال: (وجدتُ في كُتُب جدّي عُبَيْد الله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**إنّ القائم من وُلد الحَسَن يبدأُ بالمسير من (نَجد) فيُمرُّ ببطْن من عقيل يُقالُ لهم: (بنو معاوية بن حرب) فيسيرُ إلى اليمن؛ فيسوقُ يَمَنَها إلى تهامَتِها إلى مكّة؛ كَسَوْقِ الراعي غَنَمَهُ إلى مَراحِها، يقدمُهُ بينَ يَدَيهِ رَجُلٌ من وُلد العبّاس بن عليّ**»)[2].

(٢٩): أبو عبد اللّه محمّد بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

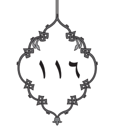
قال النجاشي: ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد، له رواية عن أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام، واتّصال مكاتبة، وفي داره حصلت[3] أُمّ صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام.

أمين الإمامي الخوئي ١/ ٣٥٩، وفي أعيان الشيعة أنّه كان حيّاً سنة ١٢٦٧هـ كما يدلّ تاريخ الفراغ من بعض مؤلّفاته، وفي الذريعة توفّي بعد ١٢٦٧، وفي معارف الرجال: توفّي في النجف سنة ١٢٦٤، وفي موسوعة طبقات الفقهاء سنة ١٢٦٤هـ، وفي طبقات أعلام الشيعة بعد ١٢٦٧.

(١) قال الجلالي: ما بين القوسين من طبعة مؤسّسة زيد. العبّاس/ ١٨٠ الهامش.

(٢) درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحوية/ ١٩٤، العبّاس للجلالي/ ١٨٠.

(٣) في هامش النسخ أي (جلست)، النجاشي: فهرست أسماء مصنّفي الشيعة/ ٢٤٥.



له كتاب مقاتل الطالبيين، أخبرنا الحسين بن عبيد اللهّ قال: حدّثنا عليُّ بن محمّد القلانسيّ قال: حدّثنا حمزة بن القاسم عن عمّه محمّد بن عليٍّ بن حمزة[١].

وكذا قاله التفرشي[٢]، والشيخان عليّ أكبر التُرابي ويحيى الرهائي[٣].

وقال ابن حجر العسقلاني: روى عن أبيه وعمر بن شبة النميري والعبّاس بن فرج الرياشي وأبي عثمان المازني النحوي والحسن بن داود الجعفري وغيرهم.

وعنه: محمّد بن خلف ووكيع القاضي ومحمّد بن عبد الملك التاريخي وأبو محمّد بن أبي حاتم وأبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني ومحمّد بن مخلد الدوري. قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. وقال الخطيب: كان أحد الأُدباء الشعراء العلماء برواية الأخبار. قال ابن مخلد: مات سنة ست وثمانين ومائتين[٤].

قال الزركلي: أبو عبد اللهّ العلوي الهاشمي، شاعر راوية، بغدادي... وكان من العلماء بالحديث.. ونعته ابن حزم بالمحدّث[٥].

قال الرجائي:

(روى عنه: أبو أحمد عبيد اللهّ بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، وحنظلة

---

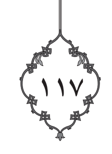
(١) رجال النجاشي/ ٣٤٧ ٣٤٨ برقم: ٩٣٨، حاوي الأقوال في معرفة الرجال ٢/ ٢٣١ برقم: ٥٩١ عن (الذريعة ٢١/ ٣٧٧ ورجال النجاشي/ ٣٤٧ برقم ٩٣٨ والخلاصة/ ١٥٦ برقم: ١٠٦)، ثقات الرواة ٣/ ٢٦٢ ٢٦٣ برقم: ١١٠٠، جامع الرواة ٢/ ١٥٤.

(٢) نقد الرجال ٤/ ٢٧٤ ٢٧٥ برقم: ٤٩٢٦.

(٣) الموسوعة الرجالية الميسّرة أو معجم رجال الوسائل برقم: ٥٣٤٧.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٦٣ برقم: ١٠١٦، وفيه: محمّد بن عليٍّ بن حمزة بن الحسين بن عبد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب. تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٢ ٣٥٣.

(٥) الأعلام ٦/ ٢٧٢ عن المرزباني/ ٤٥٣ وجمهرة النسب/ ٦٠.



بن زكريا القاضي التميمي بقزوين، وأبو الفضل الشيباني.

وروى عن: أبيه عليٍّ بن حمزة العبّاسي، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري)(١).

وفي المشجّر الكشّاف للعميدي: أبو عبد اللهّ نزل البصرة، وروى الحديث عن الرضا ابن موسى الكاظم وغيره بها وبغيرها، وكان متوجّهاً عالماً شاعراً(٢).

وكذا قاله العمري: وأضاف كان قوي الفضل والعلم(٣).

وفي تاريخ بغداد: كان أحد الأُدباء الشعراء العلماء برواية الأخبار، وحدّث عن أبيه، وعن عبد الصمد موسى الهاشمي، والحسن بن داود بن عبد اللهّ الجعفري، وأبي عثمان المازني، والعبّاس بن الفرج الرياشي، وعمر بن شبة النميري. روى عنه محمّد بن عبد الملك التاريخي، ووكيع القاضي، ومحمّد بن مخلد، وقال ابن أبي حاتم الرازي: سمعت منه وهو صدوق،ثمّ روى رواية هو في إسناده.

ثمّ قال: قرأت كتاب محمّد بن مَخْلَد بخطّه: سنة ستّ وثمانين ومائتين فيها مات أبو عبد اللهّ العلوي محمّد بن عليٍّ بن حمزة، أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفّار، حدّثنا ابن قانع: أنّ محمّد بن عليٍّ بن حمزة مات في سنة سبع وثمانين ومائتين(٤).

وفي منتهى المقال: أبو محمّد ثقة، روى وأكثر الرواية، له نسخة يرويها عن موسى بن جعفر عليهما السلام، عنه محمّد ابنه(٥).

---

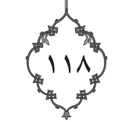
(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٣/ ٢٩١ ٢٩٦.

(٢) المشجّر الكشّاف/ ٢٢٨.

(٣) المجدي في الأنساب/ ٢٣٥.

(٤) المحدّثون من آل أبي طالب ٣/ ٢٩٢ عن تاريخ بغداد ٣/ ٦٣ برقم: ١٠١٦.

(٥) للشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني ٤/ ٤٠٦ ٤٠٧ برقم: ٢٠٠٩.



وفي كتاب الرجال: له اتّصال مكاتبة، وفي داره حصلت أُمّ صاحب الأمر بعد وفاة الحسن عليه السلام(١).

وفي خلاصة الأقوال: أبو عبد اللهّ ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد(٢).

وقال المزّي: يروي عن: الحسن بن داود بن عبد اللهّ الجعفري، والعبّاس بن الفرج الرياشي، وعبد الصمد بن موسى الهاشمي، وأبيه عليٍّ بن حمزة العلوي، وعمر بن شَبّة النُّميري، وأبي عثمان المازني النحوي.

ويروي عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وأبو الحسين عمر بن الحسن بن مالك الأشناني القاضي، ومحمّد بن خلف، ووكيع القاضي، ومحمّد بن عبد الملك التاريخي، ومحمّد بن مخلد الدوري.

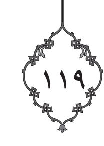
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق ثقة. وقال أبو بكر الخطيب: كان أحد الأُدباء الشعراء العلماء برواية الأخبار. وقال محمّد ابن مَخْلَد: مات سنة ست وثمانين ومائتين(٣).

---

(١) لتقي الدين الحسن بن عليٍّ بن داود الحليّ/ ١٧٩ برقم: ١٤٥٧.

(٢) للحسن بن يوسف بن عليٍّ بن المطهّر الحليّ/ ١٥٦ برقم: ١٠٦.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ٢١٠ برقم: ٦١٠٩ عن (الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٦٨، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٥١٣، ٢/ ٢٨٣٥، تاريخ البخاري الصغير ٢/ ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ضعفاء النسائي/ ٥٢١، الكنى للدولابي ٢/ ٦٨، الجرح والتعديل ٨/ ٥، المجروحين لابن حبّان ٢/ ٢٤٦، تاريخ الإسلام ٦/ ٢٨٤، ميزان الاعتدال ٣/ ٧٩٠٥، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/ ٣٢٢، تقريب التهذيب (٦١٥٣)، وقال: «صدوق من الثمانية عشرة، مات سنة ست وثمانين ومائتين») (مح). المحدّثون من آل أبي طالب ٣/ ٢٩٢ ٢٩٣، وفي معجم الشعراء للمرزباني/ ٤١١: شاعر راوية عالم، يروي كثيراً من أخبار أهله وبني عمّه، ولقيه جماعة من شيوخنا وحدّثونا عنه. ومات في سنة سبع وثمانين ومائتين....



أحاديثه:

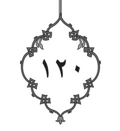
١. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّـل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد اللهّ بن الحسن بن إبراهيم العلوي النَّصيبي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عليٍّ بن حمزة العلويّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا الحسين بن زيد عن عبد اللهّ بن محمّد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن جعدة بن هُبيرة، عن أبيه، عن أُمّ هانئ بنت أبي طالب، قالت: (لّما أمر اللهّ تعالى نبيّه صلَّى الله عليه وآله بالهجرة وأنام علياً عليه السلام في فراشه وسجّاه[١] ببرُد له حضرمي، ثمّ خرج، فإذا وجوه قريش على بابه، فأخذ حفنة من تراب فذرَّها على رؤوسهم، فلم يشعر به أحد منهم، ودخل عليَّ بيتي، فلمّا أصبح أقبل عليَّ وقال: «**أبشري يا أُمّ هانئ، فهذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنّ اللهّ عزّ وجلّ قد أنجى عليّاً من عدوّه**». قالت: وخرج رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله مع جناح الصّبح إلى غار ثور، وكان فيه ثلاثاً حتّى سكن عنه الطلب، ثمّ أرسل إلى علي عليه السلام فأمره[٢] بأمره وأداء أمانته)[٣].

٢. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد اللهّ بن الحسين بن إبراهيم بن عليٍّ العلويّ النَّصيبي العبد الصالح رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن عليٍّ بن حمزة العلويّ العبّاسي، قال: حدَّثني أبي، قال: حدّثني الحسين بن زيد، وعبد اللهّ بن إبراهيم الجعفري جميعاً عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليٍّ، عن أبيه عليٍّ عليهما السلام، قال: «**قال النبيُّصلَّى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ، من**

(١) في نسخة ثانية: (ووشّحه).

(٢) في نسخة ثانية: (وأمره).

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي/ ٣٩٢ برقم: ٩٩٣.



أحبّنا أهل البيت، فَلْيحمد اللهّ على أوّل النِّعم، قال: يا رسول اللهّ، وما أوّل النِّعم؟ قال: طيب الولادة؛ إنّه لا يحبُّنا أهل البيت إلَّا من طاب مولده»[(١)].

٣. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّـل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد[(٢)] اللهّ بن الحسين بن إبراهيم العلويّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد اللهّ الحسنيّ الرَّازيّ في منزله بالرَّيّ عن أبي جعفر محمّد بن عليٍّ الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «**قلت: أربعٌ**[(٣)] **أنزل اللهّ تعالى تصديقي بها في كتابه: قلت: المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلّم ظهر، فأنزل اللهّ تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ قلت: من جَهِل شيئاً عاداه، فأنزل اللهّ ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ وقلت: قَدْرُ أو قال: قيمةُ كلّ امرئ ما يحسنه**[(٤)]**، فأنزل اللهّ تعالى في قصّة طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ وقلت: القتل يُقلُّ القتل، فأنزل اللهّ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾**»[(٥)].

٤. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثني حنظلة بن زكريا القاضي التميمي بقزوين، قال: حدّثنا محمّد بن عليٍّ بن حمزة العلويّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليُّ بن موسى الرِّضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي عن أبيه، عن محمّد بن عليٍّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليٍّ، عن عليٍّ عليه السلام، قال: «**قال رسول الله صلَّى**

---

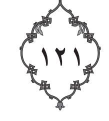
(١) الأمالي للشيخ الطوسي/ ٣٩٩ برقم: ١٠١٠.

(٢) في الأصل: (عبد) قال المحقّق: في نسخة ثانية عبيد اللهّ.

(٣) في نسخة ثانية: أربعاً.

(٤) في الأصل يحسن.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي/ ٤٣٢ برقم: ١٠٧٤.



الله عليه وآله: لا حسب إلَّا بالتَّواضع، ولا كرم إلَّا بالتَّقوى، ولا عمل إلَّا بالنِّيَّة، قال: وقال رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله: حسبُ المرء مالُه، ومروءته عقله، وحِلمه شرفه، وكرمه تقواه»[١].

٥. الأمالي للشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد اللهّ بن الحسين[٢] بن إبراهيم العلوي النَّصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عليٍّ عن أبيه عليِّ بن موسى الرِّضا عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليٍّ، عن جدّه عليهم السلام، «**قال: قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالّة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها**»[٣].

٦. جمال الأُسبوع: بإسنادنا إلى الشيخ أبي المفضّل محمّد بن عبد اللهّ رحمه الله، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد اللهّ بن الحسين بن إبراهيم العلوي النَّصيبي، قال: حدّثنا محمّد بن عليٍّ بن حمزة العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا أبي وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله، قال: حدّثنا الرّضا عليُّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام: «**إنّ رجلاً سأل أباه جعفر بن محمّد عليهما السلام عن صلاة التَّسبيح، فقال: تلك الحبوة...**»[٤].

٧. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمّد بن عمر المعدّل إملاءً، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عليٍّ الكاتب، حدّثنا محمّد بن خالد وكيع، حدّثنا محمّد بن

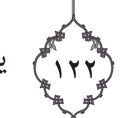
---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي/ ٥١٤ برقم: ١٢١١.

(٢) في الأصل (الحسن).

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي/ ٥٤١ ٥٤٢ برقم: ١٢٧٦.

(٤) جمال الأسبوع/ ١٨١ ١٨٢، المحدّثون ٣/ ٢٩٦ ح٢١٧٨.



عليٍّ بن حمزة، حدّثني عبد الصمد بن موسى، حدّثني عبد الوهاب بن محمّد بن إبراهيم، حدّثني عبد الصمد بن عليٍّ عن أبيه، عن عبد اللهّ بن عبّاس. قال: (إذا أسف اللهّ على خلق من خلقه فلم يعجّل لهم النقمة بمثل ما أهلك به الأُمم من الريح وغيرها، خلق لهم خلقاً يعذّبهم لا يعرفون اللهّ عزّ وجلّ)[١].

(٣٠): السيّد أبو عقيل محمّد بن عليٍّ بن محمّد العلوي العبّاسي.

قال الشيخ منتجب الدين: فقيه صالح[٢].

وعن الشيخ عبد النبيِّ الجزائري: صالح، واعظ[٣]، وكذا قاله الشيخ محمّد بن الحسن (الحرّ العاملي)[٤].

(٣١): أبو الوضّاح محمّد بن محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن حمزة بن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب العلوي ولد السيّد الإمام أبي شجاع تقدّم ذكره.

قال محمّد بن محمّد المعروف بابن أبي الوفاء القرشي في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: بعد أن ذكر النسب المتقدّم العلوي أبو الوضّاح وهو والد السيّد الإمام الأشرف

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٦٣ برقم: ١٠١٦.

(٢) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم/ ١٧٥ برقم: ٤٣٣، قال المحقّق: روى عن محمّد بن أحمد بن جعفر الصولي ببغداد، وروى عنه الحسن الخطيب من شيوخ الحافظ عبد الرحمن الرازي، بحار الأنوار المجلّد الثاني والخمسون ١٠٢/ ١٥٦ عن فهرس الشيخ منتجب الدين، وذكره المحقّق في جامع الرواة ٢/ ١٥٥ وأمل الآمل/ ٨٢.

(٣) حاوي الأقوال في معرفة الرجال ٣/ ٧٤.

(٤) أمل الآمل ٢/ ٢٩٠ برقم: ٨٦٦.

من أهل سمرقند، تفقّه على والده، وبرع في الفقه، وروى عنه، وقال السمعاني: روى لنا عنه القاضي محمّد بن عتبة الصايفي قاضي مرو، وذكره في الذيل، وقال: درس بمدرسة قثم بن العبّاس بسمرقند، وكان قد خرج إلى الحجاز، وورد بغداد حاجّاً، وانصرف إلى بلده، وأقام على التدريس، ونشر العلم إلى أنْ مات سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، وهو ابن أربع وخمسين سنة، ودفن بمقبرة جاكرديز رحمه الله[١]، انتهى.

(٣٢): موسى بن محمّد بن إسماعيل بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

جاء في الموسوعة الرجالية الميسّرة: له رواية في الكافي[٢].

روى عنه: محمّد بن إبراهيم.

وروى عن: جعفر بن زيد بن موسى[٣].

أحاديثه:

١. الكافي: عليُّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمّد بن إسماعيل بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، قال: حدّثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قالوا: «**جاءت**

---

(١) الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية/ ٣٦٥، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٤٠٦ ٤٠٧. ثمّ ساق المظفّر النسب الموهوم الذي يرجع المترجم له إلى العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ، قال: قال محمّد بن عبد الحي اللكنوي الهندي في (الفوائد البهيّة في تراجم الحنفية/ ١٥٥: محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسين بن عليٍّ بن عبد اللهّ بن الحسن بن عليٍّ بن عبد اللهّ بن الحسن بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب المشتهر بالسيّد أبي الشجاع، كان في عصر ركن الإسلام عليّ بن الحسين السغدي بسمرقند، وكان الإمام أبو الحسن الماتريدي معاصراً لهما، وكان المعتبر في زمانهم في الفتاوى أن يجتمع خطّهم عليه، انتهى. قال المظفّر: ومن المحتمل بل المتيقّن سقوط عبيد اللهّ بن الحسن والعبّاس عليه السلام، وأنّ الأصل ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، وقد ذكره على الصواب... وساق النسب أعلاه.

(٢) للشيخين علي أكبر الترُابي ويحيى الرهائي ٢/ ٢٧٩ برقم: ٥٩٧٨.

(٣) المحدثون ٣/ ٤١٨.



أُمّ أسلمَ يوماً إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وهو في منزل أُمِّ سلمةَ، فسألتها عن رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله، فقالت: خرج في بعض الحوائج، والساعة يجيء، فانتظرته عند أُمِّ سلمة حتّى جاء صلَّى الله عليه وآله، فقالت أُمُّ أسلم: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول اللهّ، إنّي قد قرأتُ الكتب، وعلمتُ كلَّ نبيٍّ ووصيٍّ، فموسى كان له وصيٌّ في حياته، ووصيٌّ بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيُّك؟ يا رسول اللهّ؟ فقال لها: يا أُمَّ أسلم، وصيّي في حياتي وبعد مماتي واحدٌ.

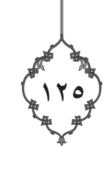
ثمّ قال لها: يا أُمَّ أسلم، مَنْ فَعَلَ فِعْلي هذا فهوَ وَصِيّي، ثمّ ضرب بيده إلى حصاة من الأرض، فَفَرَكَها بإصبعه، فجعلها شبه الدقيق، ثمّ عَجَنَها، ثمّ طبعها بخاتمه، ثمّ قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيّي في حياتي وبعد مماتي.

فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام، فقلتُ: بأبي أنت وأُمّي، أنت وصيُّ رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله؟ قال: نعم يا أُمَّ أسلم، ثمّ ضرب بيده إلى حصاة فَفَرَكَها، فجعلها كهيئة الدقيق، ثمّ عجنها وخَتَمَها بخاتمه، ثمّ قال: يا أُمَّ أسلم، من فعل فعلي هذا فهو وصيّي، فأتيتُ الحسن عليه السلام وهو غُلام، فقلتُ له: ياسيّدي أنت وصيُّ أبيك؟ فقال: نعم يا أُمّ أسلم، وضرب بيده، وأخذَ حصاةً، ففعل بها كفعلهما.

فخرجت من عنده، فأتيتُ الحسين عليه السلام وإنّي لَمُستَصْغِرةٌ لِسِنِّهِ، فقلتُ له: بأبي أنت وأُمّي، أنت وصيُّ أخيك؟ فقال: نعم يا أُمَّ أسلم، ائتيني بحصاة، ثمّ فعل كفعلهم، فعمَرَت أُمُّ أسلم حتّى لحقت بعليِّ بن الحسين بعد قتل الحسين عليه السلام في منصرفه، فسألتُهُ أنت وصيُّ أبيك؟ فقال: نعم، ثمّ فعل كفعلتهم، صلوات اللهّ عليهم أجمعين»[١].

---

(١) أُصول الكافي كتاب الحجّة ١/ ٢١٠ ح١٥، المحدّثون من آل أبي طالب ٣/ ٤١٨ ٤١٩ ح٢٣٦٨ عن أُصول الكافي ١/ ٣٥٥ ٣٥٦ ح١٥، العبّاس للجلالي/ ٣٣٤ ٣٣٦.



(٣٣): مهدي بن محمّد حسين بن محمّد ملّا كتاب العبّاسي العلوي.

هو مهدي بن محمّد حسين بن محمّد ملّا كتاب بن أحمد خان ابن شاهويردي خان ابن حسين خان ابن منوچهر خان ابن شاهويردي خان ابن حسين خان ابن منصور بن زهير بن ظاهر بن سلوز بن محمّد ابن المرجع ابن منصور بن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة السيّد الأجلّ الأكبر بن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسين بن عبيد اللهّ العميدة ابن العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب.

وهو ابن أخ تقي ملّا كتاب، كان مضرب المثل في التقوى ومثالاً للزهد والعبادة[(١)].

قال الشيخ محمّد حرز الدين: ولد في النجف، ونشأ فيه في بيت العلم والفضيلة والجلالة، وكان عالماً خبيراً، محقّقاً نحريراً، فقيهاً أُصولياً، ثقة عدلاً متثبّتاً ضابطاً، وصار في عبادته الصادقة وزهده وتقواه ونسكه مضرباً للأمثال في النجف، كما كان صوّاماً ملتزماً بالأعمال المستحبّة والأوراد المأثورة، هكذا روى أصحابنا ومشايخنا في الغري الأقدس[(٢)].

وعن الأميني: عالم مجتهد، ورع زاهد، غزير العلم[(٣)].

وعن محسن الأمين نقلاً عن الفاضل النوري في دار السلام قال: جليل القدر، عظيم

---

(١) ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٣٠ وفيه: (هو ابن عمّ الشيخ تقي ملاّ كتاب)، وهذا اشتباه؛ إذ محمّد حسين والد المترجم له إنّما هو شقيق محمّد تقي، وهما ولدا محمّد ملّا كتاب، فيكون الشيخ مهدي ابن عمّ الفقيه جواد بن محمّد تقي ملّا كتاب (حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ١/ ٧٥ في ترجمة الشيخ جواد العاملي النجفي).

(٢) معارف الرجال ٣/ ٩٤ ٩٥، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٦.

(٣) معجم رجال الفكر/ ٣٧١ عن آثار ١/ ٦٣، الذريعة ١٤/ ٥، ماضي النجف ٣/ ٢٣٠.

الشأن، كان من وجوه الطائفة الحقّة الذين ينبغي أنْ تفتخر بهم، وله في الزهد والتوكّل مقام لا يصل إليه إلّا الأوحدي من العلماء[١].

وعن السيّد محمّد مهدي الكاظمي: العالم الفقيه، والفاضل الوجيه، من أفاضل علماء أوائل القرن الثالث عشر، وكان زاهداً عابداً، فقيهاً نبيهاً، جامعاً بارعاً، له كرامات باهرة[٢].

وذكره الشيخ محمّد أمين الإمامي الخوئي قال: من مفاخر الشيعة، وأعظم مجتهديهم في القرن الثالث عشر، وكان فريد عصره في الورع والزهد والعلم والتقى، وعظيم الموقع والجلالة، وكان جهاً من الأعيان، وركناً من الأركان، وكان فقيهاً أُصولياً، محدّثاً أديباً بارعاً.

وعنه أيضاً: كان رحمه الله متوغّلاً في العبادة والذكر، مُعرِضاً عن اللغو بجميع معانيه، مشتغلاً بإصلاح حاله وماله، فاضلَ الملكات، صاحبَ السيرة الإلهية، والسجايا الملكوتيّة، كبير النفس، عالي الهمّة، عالماً ربّانياً، مطيعاً لأمر مولاه، ومخالفاً لهواه، ولا تأخذه في اللهّ لومة[٣] لائم، ولا يرغب في الزخارف، صاحب المقام في العبودية[٤].

وقال صاحب المعارف: يُضرَب بتقواه المثلُ في زمانه.. وتروى له كراماتُ الأولياء،

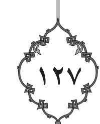
---

(١) أعيان الشيعة ٤٨/ ١٢٧: وكان المترجم له اشتباهاً (الشيخ مهدي ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمّد تقي ملّا كتاب الكردي النجفي). والحقيقة لا يوجد للشيخ جواد بن محمّد تقي ولدٌ اسمه مهدي، والصحيح ما ذكرناه، وقد تبعه على ذلك د. حسن عيسى الحكيم في (المفصّل في تاريخ النجف/ ٢٢٠) المخطوط.

(٢) محبوبة ٣/ ق١/ ٢٣١، الحكيم/ ٢١٦، طبقات الفقهاء ١٣/ ٦٧٥ ٦٧٦، محمّد حرز الدين ٣/ ٩٥، أحسن الوديعة ١/ ٥٠.

(٣) في الأصل (الرمة).

(٤) مرآة الشرق ٢/ ١٢٩٦ ١٢٩٧، وقد ذكره المؤلّف اشتباهاً على أنّه عمّ الشيخ جواد ملاّ كتاب، والحقيقة هو ابن عمّه.



وحكاياتٌ مع العالم الزاهد الشيخ حسين نجف الكبير المتوفّى سنة ١٢٥١[١]. وكذا نقل كراماته البراقي في كتابه (معدن الشرف) عن العلّامة النوري[٢]..، ونقل تلك الكرامات السيّد حسن الصدر في التكملة[٣]، والإمامي الخوئي في مرآة الشرق[٤].

تتلمذ على[٥]:

١. السيّد محمّد جواد بن محمّد العاملي النجفي (صاحب مفتاح الكرامة)، وله منه إجازتان: إحداهما مطوّلة، والأُخرى قصيرة.

٢. الشيخ محمّد رضا بن محمّد نجف (المتوفّى ١٢٤٣هـ).

تلامذته[٦]:

لقد أخذ عن الفقيه مهدي آل ملّا كتاب جماعةٌ من أهل العلم والفضل في النجف الأشرف، منهم:

١. الشيخ سعد ابن الشيخ حمد بن زيرج الحكيمي العبسي.

٢. الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد ابن الشيخ حمد بن زيرج الحكيمي العبسي. أبو الأُسرة في السماوة والنجف، المتوفّى سنة ١٢١٠ هـ.

---

(١) معارف الرجال ٣/ ٩٥، الحصون المنيعة (مخطوط).

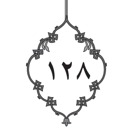
(٢) دار السلام ٢/ ٢٥٩ ٢٦٠.

(٣) تكملة أمل الآمل ١/ ٧٥ ٧٦ برقم: ٧٤ (تح) د. حسين علي محفوظ، وكذلك في التكملة/ ١٢٣ برقم: ٧٢ (تح) السيّد أحمد الحسيني، وفي التكملة أيضاً ٦/ ٩٩ ١٠٠ برقم: ٢٥٨٢ (تح) د. حسين علي محفوظ.

(٤) مرآة الشرق ٢/ ١٢٩٨ ١٣٠٠.

(٥) محبوبة ٣/ ق١/ ٢٣١، الحكيم/ ٢١٦، طبقات الفقهاء ١٣/ ٦٧٥ ٦٧٦، محمّد حرز الدين ٣/ ٩٥.

(٦) المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٦٧٦، معارف الرجال ٣/ ٩٥.



٣. الشيخ محمّد تقي آل ملّا كتاب، المتوفّى سنة ١٢٥٠ هـ.

٤. الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ محمّد تقي آل ملّا كتاب، المتوفّى بعد سنة ١٢٦٧هـ باختلاف.

٥. الشيخ عليّ ابن الشيخ صادق.

وقيل: أجاز جماعةً في الرواية، ولم يستحضرهم الراوي.

آثاره[(١)]:

١. شرحَ كتابَ الطهارة من (اللمعة الدمشقية)[(٢)] في مجلّد، وشطراً وافياً من كتاب الصلاة منها في مجلّد.

٢. شرح الروضة البهيّة، فرغ منه عام ١٢٢٧هـ.

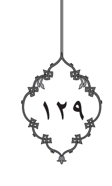
٣. شرح على كتاب (زبدة الأُصول)[(٣)] في أُصول الفقه للشيخ بهاء الدين العاملي.

---

(١) معارف الرجال ٣/ ٩٥، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٦٧٦، الدرر البهيّة ٢/ ٣١٤، الغدير ١١/ ٢٦٧، الذريعة ١٣/ ٣٠٢ و ١٤/ ٥٠.

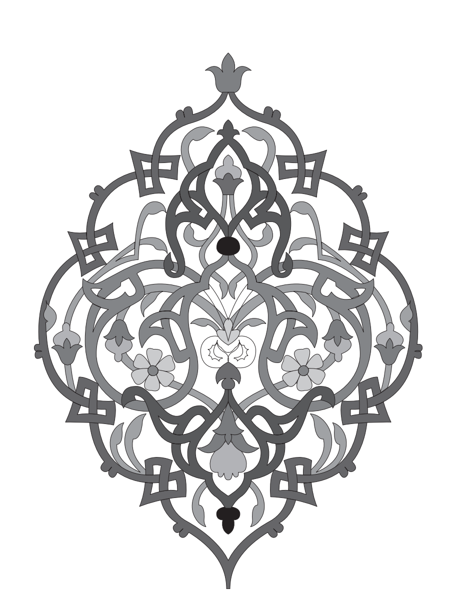
(٢) جاء في الذريعة ١٤/ ٥٠ ٥١: (١٦٩٨: شرح اللمعة) مزجاً. للشيخ مهدي بن الحسين بن محمّد ملاَّ كتاب البياتي النجفي ابن عمّ الشيخ جواد بن ملَّا تقي ملَّا كتاب الذي له شرح اللمعة... أمّا شرح الشيخ مهدي هذا فيوجد في مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء، مجلّده الأوّل من الطهارة إلى أواخر منزوحات البئر، أوّله: (الحمد لله ربّ العالمين) وكتب الشيخ حسين ابن الشيخ جواد عليه: أنّ له مجلّداً آخر في الصلاة استعاره بعض الطلبة مع شرحه على زبدة الأُصول، ومجلّد الصلاة أيضاً موجود في المكتبة المذكورة، كلاهما بخط المؤلّف.

(٣) (زبدة الأُصول) في أُصول الفقه، لشيخ الإسلام والمسلمين بهاء الملّة والدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الشهير بالشيخ البهائي، المتوفّى سنة ١٠٣٠هـ من الكتب المهمّة في بابها، عنى به المتأخّرون عنه، وعكف عليه العلماء، وتولّوه بالتدريس والتعليق والشرح... (الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٣/ ٢٩٧ ٢٩٨).



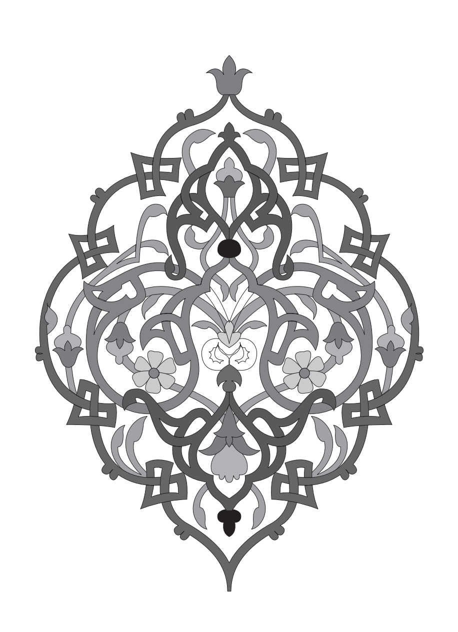
وفاته:

لم يُعرَف تاريخ وفاته على وجه التحديد، لكنّها كانت ليلة الثالث من المحرّم، حيث توفّي بنجد في طريق العراق آتياً من الحجّ، ودُفِنَ في الطريق خوفاً من الوهابية[1] إذ لم يكن ممكناً نقله، وذكر العلّامة النوري مناماً عن أحد رفقائه الأعلام المصاحبين له في سفره هذا في كيفية نقله إلى الغري، وهو من إحدى كراماته[2]، وقد كان حيّاً قبل ١٢٤٣هـ.



(١) أعيان الشيعة ٤٨/ ١٢٦.

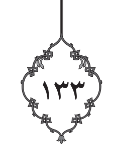
(٢) المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٦.





المطلب الثاني

الشعراء العبّاسيّون العلويّون



الشعراء العبّاسيون العلويّون

لقد كان الشاعر الجاهلي لسان حال قبيلته، فمتى كان فيها ذلك الشاعر الماهر المفوّه المصيب المعاني المخيّر الكلام، أحضروه في أسواقهم التي كانت تقام سنوياً ومواسمهم عند حجّهم البيت؛ حتّى تقف وتجتمع القبائل والعشائر فتسمع شعره، ويجعلون ذلك فخراً وشرفاً من شرفهم، ولم يكن لهم شيء يرجعون إليه من أحكامهم وأفعالهم إلّا الشعر، فبه كانوا يختصمون، وبه يمدحون ويعابون، وبه يتفاضلون، وبه يتقاسمون، وبه يتناضلون، وكانت لهم أسواق يختلفون إليها في أوقات معيّنة لشؤون تجارية وقضائية وأدبية ونسبية وغيرها، فيعالجون فيها مفادات الأسرى والخصومات، وينصرفون إلى المفاخرة والمنافرة بالشعر والخطب في الحسب والنسب والفصاحة والجمال والشجاعة، وكانت سوق عكاظ ملكة الأسواق(١)، ولها مقام معلوم.

وكان الشاعر جلّ ما يشغله نفسه وبيئته التي يحيا فيها، وهي مصدر إلهامه، وإذا اتّسع أُفق تفكيره فقبيلته التي ينتمي إليها، يتعصّب لها، ويذود عنها بسيفه ولسانه ما كان به عرق ينبض، ونفس يتردّد.

حتّى إذا ما ظهر الإسلام، وراح يتحكّم في النفوس شيئاً فشيئاً، تغيّر مفهومه للحياة ونظرته إليها. فأصبح تعصّبه لعقيدته يفوق علاقته بقبيلته والتعصّب لها. ومتى ما رسخ

---

(١) تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٢٩، ٢٣٨، تاريخ الأدب العربي/ ٢٣، ٢٤.



الإيمان في القلب، أصبح الإنسان مملوكاً كلّية لدينه وعقيدته يرخص نفسه من أجلهما بلا تردّد أو خوف؛ فهذا العبّاس بن عليٍّ وقد قطعت يمينه أنشأ يقول:

واللهّ إن قطعتمُ يميني إنّي أُحامي أبداً عن ديني

وحذا حذوه بنوه وعَقِبهم، اصطبغت أشعارهم بصبغة الإسلام، فكانوا في كلّ أغراضهم الشعرية لا يَفْتُرُون عن ذكر اللهّ، والتخلّق بأخلاق دينهم الحنيف، والتأدّب بآدابه، وهم الأجدر به والأكثر التصاقاً بكنهه؛ لأنّهم لُحْمة رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله، وما أليق محمّد بن عليٍّ بن عبد اللهّ العبّاسي العلوي إذ يقول مفتخراً:

وإنّي كريمٌ من أكارمَ سادةٍ أكفّهمُ تندى بجزلِ المواهبِ

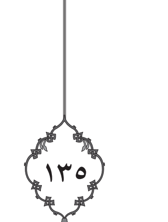
وإذا كان ما وصل إلينا من تراث الحسنين عليمها السلام على استحياء؛ لأنّهما ولدا فاطمة بنت رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله مع ما أوصى بهما صلوات اللهّ عليه من تعظيم وتبجيل، فمن باب أولى إقصاء العبّاس وعَقِبه عن مسرح الحياة وإنهاء لكلِّ مأثرة كانت بحقّهم، والتعتيم عليها بغضاً لأمير المؤمنين ولموقفه المشرّف يوم العاشر من محرّم سنة ٦١هجـ. فلم يساوم ولم يداهن حتّى لقي حتفه في جملة الشهداء الذين وصفهم الحسين عليه السلام بأنّه لم يرَ أهل بيت ولا أصحاباً كأهل بيته وأصحابه.

ومع شحّة المعلومات في هذا الباب عمدنا جاهدين إلى تقصّي كلِّ ما كُتِب عنهم، وأدرجناهم على وفق التسلسل الآتي:

العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

١. أحمد بن سليمان العلوي.

٢. أحمد بن محمّد بن حاتم العلوي.



٣. أبو الحسن العلوي العبّاسي.

٤. أبو المحاسن إسماعيل بن حيدر العبّاسي العلوي.

٥. أبو المكارم الأشرف ابن محمّد بن أبي شجاع العبّاسي العلوي.

٦. العبّاس بن الحسن العلوي.

٧. عبد الجبّار بن أبي المكارم الأشرف ابن محمّد العبّاسي العلوي.

٨. عبد اللهّ بن العبّاس بن عبد اللهّ بن العبّاس العلوي.

٩. عليُّ بن محمّد بن عبيد اللهّ العبّاسي العلوي.

١٠. الفضل بن الحسن العلوي.

١١. الفضل بن محمّد بن الفضل العبّاسي العلوي.

١٢. فؤاد بن صلاّل بن عثمان العبّاسي العلوي.

١٣. محمّد بن جبر بن فرحان العبّاسي العلوي.

١٤. محمّد بن جواد بن محمّد تقي العبّاسي العلوي.

١٥. محمّد بن عليٍّ بن حمزة العبّاسي العلوي.

١٦. محمّد بن عليٍّ بن عبد اللهّ العبّاسي العلوي.

مَن لم نقف على شعره

١٧. أحمد بن أحمد بن محمّد العبّاسي العلوي.

١٨. أحمد بن عبد اللهّ بن العبّاس العلوي.

١٩. جعفر بن القاسم بن حمزة العبّاسي العلوي.

٢٠. حمزة بن العبّاس السقّاء العبّاسي العلوي.

٢١. حمزة بن عبيد اللهّ الرئيس العبّاسي العلوي.

٢٢. زيد بن أحمد بن العبّاس العلوي.

٢٣. زيد بن الحسن بن عبيد اللهّ العبّاسي العلوي.

٢٤. زيد بن عليٍّ بن إبراهيم بن الحسن العبّاسي العلوي.

٢٥. عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب العبّاسي العلوي.

٢٦. عبيد اللهّ بن عليٍّ بن إبراهيم العبّاسي العلوي.

٢٧. الفضل بن الحسن بن عليٍّ بن عبيد اللهّ العبّاسي العلوي.

٢٨. القاسم بن الحسن بن عبيد اللهّ العبّاسي العلوي.

٢٩. محمّد بن جعفر بن محمّد العبّاسي العلوي.

٣٠. محمّد بن الفضل بن الحسن العبّاسي العلوي.

٣١. يعلى بن حمزة بن القاسم العبّاسي العلوي.

العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام

وُلِدَ العبّاس عليه السلام في الرابع من شعبان، لسنة ست وعشرين[١] من الهجرة في أغلب الروايات من زواج، طرفاه: هارون هذه الأُمّة، وليد الكعبة، ويعسوب الدين، أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. أشرف نسب إنْ عُدَّتِ الأنساب، وأجلّ حسب إنْ ذُكِرَتِ الأحساب.

أمّا الطرف الآخر ففاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[٢].

سليلة بيت ناف بمجده، وسما بعلوّه، حتّى أفحم به لبيدٌ العربَ عندما خاطب النعمانَ

(١) المجالس السنيّة المجلس الحادي والعشرون بعد المئة/ ١٢، مشاهير شعراء الشيعة ٢/ ٣٧٤.

(٢) إبصار العين/ ٥٩، وفي مقاتل الطالبيين/ ٥٣: (وأُمّه أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة ابن الوحيد، وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة). وكذا قاله الشبستري في مشاهير شعراء الشيعة ٣/ ٣١٧، وفي العمدة/ ٣٥٦: (أُمّ البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة ابن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن). وعقبها من أمير المؤمنين: جعفر الأكبر، عبّاس الأكبر، عبّاس الأصغر، جعفر، عثمان، عبد الله، مسلمة (لباب الأنساب ١/ ٣٣٧). وفي المعارف لابن قتيبة/ ٩٢ قال: جعفر والعبّاس وعبد الله أُمّهم أُمّ البنين بنت حزام الوحيدية. قال (مح): بنو الوحيد قوم من بني كلاب، والوحيدة من أعراض المدينة بينها وبين مكّة. وهذه النسبة التي ذكرها المحقّق لا تتّفق مع ما جاء في معظم المصادر التي تشير إلى أنّ الوحيدية نسبة إلى الوحيد بن كعب من بني عامر بن صعصعة، والعرب إنّما تنتسب إلى آبائها، وليس إلى مكان أو مهنة كما هو الحال عند غير العرب. أقول: اسم الوحيد هو: عامر ؛ لذا يرد في المصادر عامر بن كعب.. وفي أُخرى الوحيد بن كعب. فلاحظ (حاوي الأقوال في معرفة الرجال ٤/ ١٠٩).



بن المنذر ملك الحيرة بقوله:

نحن بنو أُمِّ البنين الأربعهْ ... ونحن خيرُ عامر بنِ صعصعهْ

الضاربونَ الهامَ وسطَ المجمعهْ

فلم ينكر عليه أحدٌ من العرب قوله. ومن قومها ملاعب الأسنّة أبو براء الذي لم يُعرَف في العرب مثلُهُ في الشجاعة، والطُّفيل فارس قُرْزُل، وابنه عامر فارس المَزْنُوق[1].

وفاطمة هي التي عناها عقيل بن أبي طالب حينما طلب إليه أمير المؤمنين عليه السلام أن يبغيه امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب؛ ليتزوّجها، فتلد له غلاماً فارساً[2]. فقال له عقيل: أين أنت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية؛ فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس.

وأُمّها: ثمامة[3] بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب.

وأُمّها: عمرة بنت الطُّفيل فارس قُرْزُل ابن مالك الأخرم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب.

وأُمّها: كبشة بنت عروة الرحّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب.

وأُمّها[4]: أُمّ الخشف بنت أبي معاوية فارس هوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

---

(١) إبصار العين/ ٦٠.

(٢) عمدة الطالب/ ٣٥٧.

(٣) في العمدة/ ٣٥٦: وأُمّها ليلى بنت السهيل بن مالك.

(٤) في العمدة/ ٣٥٦ وأُمّها: فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف.



وأُمّها: فاطمة بنت جعفر بن كلاب.

وأُمّها: عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

وأُمّها: آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة.

وأُمّها: بنت جحدر بن ضبيعة الأغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار.

وأُمّها: بنت مالك بن قيس بن ثعلبة.

وأُمّها: بنت ذي الرأسين خشين[1] بن أبي عصم بن سمح بن فزارة.

وأُمّها: بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض[2] ابن الريث[3] بن غطفان[4].

أحواله: كان العبّاس الولد البكر لهذا الزواج الميمون، وكان يكنّى أبا الفضل وأبا قِربة. ويلقّب بالسقّاء، وقمر بني هاشم، ووُلِدَ بعده عبد اللهّ، ثمّ جعفر، ثمّ عثمان سَمِيّ عثمان بن مضعون صاحب رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله.

عاش مع أبيه أمير المؤمنين أربع عشرة سنة، حضر بعض الحروب، فلم يأذن له أبوه بالنزال، ومع أخيه الحسن عليه السلام أربعاً وعشرين سنة، ومع أخيه الحسين عليه

(١) في المقاتل/ ٥٤ خشيش.

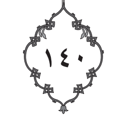
(٢) في المقاتل/ ٥٤ نفيض.

(٣) في المقاتل/ ٥٤ الربت.

(٤) إبصار العين/ ٥٩ ٦٠.

السلام أربعاً وثلاثين سنة، وذلك مدّة عمره، كان أَيْداً[(١)] شجاعاً فارساً.

وفي المقاتل: وكان العبّاس رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان في الأرض.. وكان لواء الحسين بن عليٍّ عليهما السلام معه يوم قتل[(٢)].



وكان متزوّجاً بلبابة بنت عبيد اللهّ بن العبّاس بن عبد المطّلب، وأولد منها عبيد اللهّ، وفيه العقب، وأُمّها حورية بنت خالد بن قانط الكناني، وهي التي رثت ولديها اللذين قتلهما بُسْرُ بن أَرْطَاةَ.

وفي العاشر من المحرّم الحرام سنة ٦١هـ وبعد استشهاد أصحاب الحسين وآله، طلب العبّاس من أخيه الحسين الإذن في النزال فلم يأذن له، بل قال: اطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء. فذهب العبّاس، ووعظهم وحذّرهم، فلم ينفعهم، فرجع إلى أخيه فأخبره، فسمع الأطفال ينادون: العطش العطش، فركب فرسه، وأخذ رمحه والقِربة، وقصد نحو الفرات، فأحاط به أربعة آلاف ممّن كانوا موكّلين بالفرات، ورموه بالنبال، فكشفهم حتّى ورد الماء، فلمّا أراد أن يشرب غرفةً من الماء، ذكر عطش الحسين وأهل بيته، فرمى الماء وقال:

يا نفسُ من بعدِ الحسينِ هوني ... وبعدَهُ لا كنتِ أن تكوني

هذا الحسينُ واردَ المنونِ ... وتشربينَ باردَ المعينِ

تاللهّ ما هذا فعالُ ديني

وملأ القِربة، وحملها على كتفه الأيمن، وتوجّه نحو الخيمة، فقطعوا عليه الطريق،

---

(١) المصدر نفسه/ ٦٠ قال: الأيْد القوّة ورجل (أيْدٌ) أي: قوي الهامش عن (لسان العرب ٣/ ٧٦)، المجالس السنية المجلس الحادي والعشرون بعد المائة/ ١٢.

(٢) بحار الأنوار. المجلّد الثالث والعشرون ٤٥/ ٢٧، مقاتل الطالبيين/ ٥٦.

وأحاطوا به من كلِّ جانب، فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول:

لا أرهَبُ الموتَ إذا الموتُ زَقَا حتّى أُوارى في المصاليت لِقا

نفسي لنفسِ المصطفى الطُّهرِ وَقَا إنّي أنا العبّاسُ أغدو بالسِّقا

ولا أخافُ الشرَّ يومَ الملتقى

ففرّقهم، فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة، وعاونه حكيم بن الطُّفيل السنبسيُّ، فضربه على يمينه، فأخذ السيف بشماله، وحمل وهو يرتجز:

واللهِ إنْ قطعتُمْ يميني إنّي أُحامي أَبَداً عن ديني

وعن إمامٍ صادقِ اليقينِ نَجْلِ النبيِّ الطّاهرِ الأمينِ

فقاتل حتّى ضعف، فكمن له الحكم بن الطُّفيل الطائيُّ من وراء نخلة فضربه على شماله، فقال:

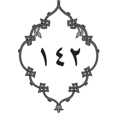
يانفسُ لا تَخشَي مِنَ الكُفّارِ وأَبشري برحمةِ الجبّارِ

مع النبيِّ السيّدِ المختارِ قد قطعوا ببغيهم يساري

فأصِلهمْ ياربِّ حرَّ النارِ

فحمل عليه رجل تميمي من أبناء أبان بن دارم، فضربه بعمود من حديد على رأسه، فخرّ صريعاً إلى الأرض. ونادى بأعلى صوته: أدركني يا أخي، فانقضّ عليه أبو عبد الله كالصقر، فرآه مقطوع اليمين واليسار، مرضوخ الجبين، مشكوك العين بسهم مُرْتَثّاً بالجراحة، فوقف عليه منحنياً، وجلس عند رأسه يبكي حتّى فاضت نفسه. وقال: الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي، وأنشأ يقول:

تعدَّيتمُ يا شرَّ قومٍ ببغيكمْ وخَالفتمُ دينَ النَّبيِّ محمّدِ



أَمَا كانَ خيرُ الرُّسلِ أوصاكمُ بنا   أَمَا نحن مِنْ نَجْل النّبيِّ المسدَّدِ
أَمَا كانتِ الزَّهراءُ أُمّيَ دُوْنَكمْ   أَمَا كانَ مِنْ خيرِ البريّةِ أحمدِ
لُعنتمْ وأُخزيتمْ بما قد جَنيتمُ   فسوف تلاقوا حرَّ نار تُوقّدِ[(١)]

روى الشيخ أبو نصر البخاري عن المفضّل بن عمر أنّه قال: قال الصادق عليه السلام: «**كان عمّنا العبّاس عليه السلام نافذَ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً**» ودم العبّاس في بني حنيفة[(٢)].

وروى الصدوق: في حديث عن عليٍّ بن الحسين عليهما السلام قال: «**رحم اللهّ العبّاس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتّى قُطِعت يداه، فأبدله اللهّ عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليهما السلام، وأنّ للعبّاس عند اللهّ تبارك وتعالى منزلةً يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة**»[(٣)]. وفيه قال الشاعر:

أحقُّ الناسِ أنْ يُبكى عليه   فتىً أبكى الحسينَ بكربلاءِ
أخوه وابنُ والدِهِ عليٍّ   أبو الفَضْلِ المضرَّجِ بالدِّماءِ
ومَنْ واساهُ لا يثنيه شيءٌ   وجادَ له على عطش بماء[(٤)]

---

(١) بحار الأنوار المجلّد الثالث والعشرون ٤٥/ ٢٧ ٢٩، إبصار العين/ ٦٨ ٧٠، نفس المهموم/ ٣٠٥، مشاهير شعراء الشيعة ٢/ ٣٧٥.

(٢) سّر السلسلة العلوية/ ٨٩، عمدة الطالب/ ٣٥٦، نفس المهموم/ ٣٠٢.

(٣) إبصار العين/ ٦١، الخصال/ ٧٧.

(٤) نفس المهموم/ ٣٠٣ ٣٠٤.

وفيه قال الكميت:

وأبـو الـفـضـلِ إنّ ذكـرَهـم الحلوَ   شِـفَـاءُ الـنـفـوسِ مـن أَسْـقَـامِ
قَـتَـلَ الأدعـيـاءَ إذ قـتـلُـوهُ   أكـرمُ الشاربينَ صوبَ الغمامِ[1]

وعن أبي جعفر محمّد بن أمير الحاج الحسيني شارح قصيدة أبي فراس في مدح سيّدنا العبّاس عليه السلام:

بَـذَلْـتَ أيـا عـبّـاسُ نَـفْـساً نَفِيسةً   لنصرِ حُسْينٍ عَزَّ بالمجدِ عن مِثْلِ
أبيتَ الـتـذاذَ المـاءِ قبلَ الـتـذاذِهِ   فحسنُ فِعَالِ المرءِ فرعٌ على الأصلِ
فأنت أخو السبطين في يومِ مفخرٍ   وفي يومِ بذلِ الماءِ أنت أبو الفضلِ[2]

وقال الشيخ ابن نما في ذلك:

حـقـيـقـاً بـالـبـكـاءِ عـلـيـه حـزنـاً   أبـو الـفَـضْـلِ الـذي واسـى أخـاهُ
وجـاهـدَ كـلَّ كـفّـارٍ ظَـلُـومٍ   وقـابـلَ مِـنْ ضـلالهـمُ هُـداهُ
فـداهُ بـنـفـسِـهِ للهِ حـتّـى   تـفـرّقَ مِـنْ شـجـاعـتِـهِ عِـداهُ
وجـادَ لـه عـلى ظـمـاً بـماءٍ   وكـانَ رضـا أخـيـهِ مُـبـتـغـاهُ[3]

هكذا مضى أبو الفضل، فقد حاز الفضل كلّه، وسلك طريق الهدى حتّى كان قرينه، والنجاح رفيقه، تفتّحت بصيرته في بيت النبوّة، وشرب سلسبيل ماء الكرامة، وانتشر الطيب في عقبه فوّاحاً، فكافأه البارئ جلّ وعزّ جنّات النعيم، يطير بها أنّى شاء، مثلما

(١) إبصار العين/ ٧٠.

(٢) نفس المهموم/ ٣٠٨٣٠٧.

(٣) المصدر نفسه/ ٣٠٨.

أكرمه ذرّيةً صالحة، فيها الملوك والأشراف، والأُمراء والعلماء، والوجهاء والنقباء، والأُدباء والشعراء، وأهل الحلّ والعقد؛ جزاءً لثباته، وعظيم صبره، وقوّة إيمانه، وحسن بلائه، وكبير مواساته.

وقد وقفنا على أحوال بعضهم، وخفيت أحوال بعض، إمّا لشحّة المصادر، وإمّا لتقاعس المؤرّخين عن تدوين مآثرهم، أو مجافاة الغرض، ولابدّ أنْ يكون للعامل السياسي والنفسي والعقدي التأثيرُ الكبير في طمس معالمهم.

١. أحمد بن سليمان العلوي:

ذكره السيّد الجلالي من الأعلام في اليمن من ذرّية أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

قال: السيّد الشريف العلّامة البليغ اللسان أحمد بن سليمان العلوي العبّاسي رحمه الله.

كان من وجوه العلماء، وعيون البلغاء، له القصائد الغرّ، والمقام المنيف، ومن شعره في الإمام السعيد أحمد بن الحسين عليه السلام يهنّيه:

ألذُّ الهوى ما كان أعرى عنِ الهُجْرِ	وأسلمَ من ليلِ التباريح والهَجْرِ
وما أخلصتْ فيه العذارى وِدادَها	ولمْ تطوِ أسرارَ القلوبِ على غدرِ
طَرِبْتُ وقد ولّى الشبابُ وقلّما	أرى طَرباً بعدَ الشبابِ لذي حِجْر
وإنّي[1] زجرتُ النفسَ عن سُرعة الهوى	مراراً، فلم تُقْصرْ فَصُمْتُ عن الزجْرِ
فكنْ لي عذيراً في البُكاء فإنّني	أسيرُ هوىً أَوْلى من الغزل العُذري
فلستُ بناسٍ عهدَ ليلى وحُبَّها	ولا تارِكاً تذكارَ مَن حَلَّ في حِجْري

(١) وفي (العبّاس للجلالي/ ٣٠٨) [وكائن] بدل: وكان.

ولا صارفاً عن حبِّ أحمَدَ مُهجتي إمامِ الْهُدى المَهدِيّ ذِي العِزّ والفخرِ
مجـدّدِ رسـمِ الحـقّ بـعدَ دُروسـه وكالِئِ سَرْحِ الدِّينِ من شِيَعِ الكُفرِ
لكَ اللهُ كمْ أقررتَ من عينِ مسلم وأبكيتَ عيناً من غويٍّ أخي فُجْرِ
وعطّلتَ داراً من ضلالٍ فأصبحتْ بـسَـعـدِكَ داراً لـلـتـلاوَةِ والـذِكـرِ
وكـمْ مـأتـم لـلـنـائـحـاتِ أقَـمْـتَـهُ على الكُفرِ بِالبيضِ المُشطّبَةِ البُتْرِ(١)

٢. أحمد بن محمّد بن حاتم العلوي:

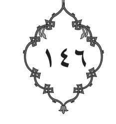
ذكره السيّد الجلالي من الأعلام في اليمن، قال:

السيّد الشريف الباسل العلم العلّامة العامل أحمد بن محمّد بن حاتم بن الحسين العلوي العبّاسي، من ولد العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، قمر آل الرسول، سلام اللهّ عليهم أجمعين.

كان عالماً فاضلاً، كامل الصفات، حميد الذات، بليغاً مفوَّهاً، ومع ذلك فله الهمَّة العالية في الجهاد، وتكتيب الكتائب، وتقنيب المقانب، له البلاء الحسن في المشاهد الهائلة مع الإمام أحمد بن الحسين عليهما السلام، وكان من أهل التقدّم والحفاظ، يلي أمر الجند في بعض الغزوات، وإنّ له من أهل بيته الكريم حاشية.

ومن شعره في الإمام أحمد بن الحسين، يوم حَضْوَر من الأيّام المشهورة بين الإمام وسلطان اليمن الأسفل وذلك أنّ سلطان اليمن طمع في أخذ حصن الشيخ سيف الدين منصور بن محمّد المسمّى بالنوّاش؛ فردَّ اللهّ كيده، فأعمل الحيلة بخراب حضور

(١) العبّاس/ ٣٠٨ ٣٠٩ عن (سيرة الإمام المهدي عليه السلام أبو طير، تاريخ اليمن الفكري ٤/ ١٥).



الشيخ[١]؛ فجهّز عساكره وقوّاهم بالسلاح، وجعل كميناً في شقّ القرية، يقطع المادّة من قبل الإمام، وتقدّم السلطان إلى نقيل كثير.

فلمّا بلغ أصحابَه تقدّمُه، أخربوا في القرية، ثمّ قدَّم الإمامُ الكتائب كتيبةً بعد كتيبة، فيهم أهلُ النجدة، وفي كلِّ كتيبة رئيسٌ من الكُفاة، فتلازم الناس بالقتال إلى قريب من نصف النهار، ولَحِقَ أعداءَ اللهّ الفُتورُ والمللُ ليقضي اللهّ أمراً كان مفعولاً، فانكسر أصحاب السلطان، وقتِّلوا تقتيلاً، ونُهبتْ أسلحتُهم وأثقالُهم، وذلك يوم الأحد لِليال خلونَ من جمادى الآخرة سنة ٦٤٦هـ:

كذا فَلْيكنْ شيدُ العُلا والمكارمِ — لِمَنْ يبتغي مُلْكَ المُلوكِ الأكارمِ

ومَنْ رامَ إطفاءَ الضّلالةِ لم يجدْ — سبيلاً لغَيرِ المُرهفاتِ الصوارمِ

وبالسمهريّاتِ الدّقاق لدى الوغى — وبالأعوَجيّاتِ الجيادِ الصلادمِ

وكلّ طويل الباع أروعَ باسل — جميلِ المُحيّا مِنْ ذؤابةِ هاشمِ

خليليّ إمّا تسألانيْ فإنّنيْ — خبيرٌ بأنّ العِزّ تحت اللّهاذمِ

ألم ترَيا جُنْدَ الإمامِ وقدْ أتتْ — إليهم جُيُوشٌ من جُنُودِ الأعاجمِ

فلم تكُ إلّا لحظةَ العينِ بيننا — وهبّتْ رياحُ النصر عند التفاقُمِ

فولّى جنودُ الظُلمِ واللهُ ناصرٌ — ونحنُ عليهمْ كاللّيُوثِ الضراغِمِ

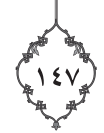
نَسُوقُهمُ بِالسيفِ كالشاءِ ساقَها الذْ — ذِئابُ وسوقَ الصقرِ بُكْمَ الحمائمِ

فلمْ تتحلَّ الحربُ إلّا وقد غَدَتْ — جماجمُ أرجاسٍ عقيبَ جماجمِ

فكم من قتيل في الفلاةِ مُجَدَّلٍ — ومُستَسلِمٍ مِنْ مالِهِ غيرِ سالمِ

---

(١) حضور الشيخ: جبل شامخ في الغرب الشمالي من صنعاء.



وكم من جواد أعْجَمِيٍّ مُطَهَّمٍ ... وأسمَرَ خِطِيٍّ وأبيض صارِمِ

وفضفاضة مثلِ الأضاةِ وبيضة ... تلوحُ كما لاحتْ نجومُ النعائمِ

فآبتْ جيوشُ الظالمينَ بحسرة ... وأُبنَا إلى أوطاننا بالغنائمِ

وولّى ابنُ يحيى هارباً متخفِّراً ... وقد كان معدوداً لكشف العظائمِ[(١)]

وقال: ألا ياليتني متُّ قبلها ... ولم يكُ مالي قسمةً في الغنائمِ

وليتَ حَضَوراً لم أكنْ حاضراً بها ... وياليتها كانتْ كأحلام نائمِ

وياليتَ أنّ ابنَ الرسولِ ومُلْكَهُ ... هباءٌ ولم نلبس ثياب الهزائمِ[(٢)]

قال: وهذا القدر كاف دليلاً على فصاحته رحمه اللهّ تعالى.

٣. أبو الحسن العلوي العبّاسي:

ذكره المظفّر بعد الحديث عن العبّاس الأكبر ابن الفضل بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، قال[(٣)]: أمّا أبو الحسن العلوي العبّاسي من رجال اليتيمة وندماء ابن العميد، فذكره الثعالبي ولم يسمّه ولم ينسبه، وها أنا أُورد لك ملتقطات من كلامه؛ فإنّ الرجل كانت له يد طولى في الأدب حتّى أنّ ابن العميدي يساجله الشعر، ويعرض عليه بعض رسائله، وتميّز ابن العميد في فنّ الإنشاء، وشهرتُه بالكتابة غيرُ خفية على أحد، فإذا عرض على إنسان كتابته كان ذلك الإنسان في أعلى[(٤)] درجة من البلاغة التي أهّلته لأنْ

---

(١) قال: المقصود به: علي بن يحيى العنسي.

(٢) العبّاس/ ٣٠٩ ٣١٢.

(٣) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٤٠٤ ٤٠٥.

(٤) في الأصل: أعلا (موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٤٠٤).

يعرض عليه الرئيس ابن العميدي إنتاج فكره.

وابن العميد هذا وعلى حدِّ قول الثعالبي النيسابوري عين المشرق، ولسان الجبل، وعماد ملك آل بويه، وصدر وزرائهم، وأوحد العصر في الكتابة، وجميع أدوات الرئاسة، وآلات الوزارة، والضارب في الآداب بالسهام الفائزة، والآخذ من العلوم بالأطراف القوية، يُدعى الجاحظ الأخير، والأُستاذ، والرئيس، يُضرَب به المثلُ في البلاغة، وينتهى إليه في الإشارة بالفصاحة والبراعة، مع حسن الترسّل، وجزالة الألفاظ وسلاستها، إلى براعة المعاني ونفاستها، وكان يقال: بُدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بابن العميد...

واستقرّ في الذروة العليا من وزارة ركن الدولة، ورئاسة الجبل، وخدمه الكبراء، وانتجعه الشعراء، وورد عليه أبو الطيّب المتنبّي عند صدوره من حضرة كافور الإخشيدي، فمدحه بتلك القصائد المشهورة السائرة، منها:

قطفَ الرجالُ القولَ وقتَ نباتِه — وقطفتَ أنتَ القولَ لّما نوّرا

ومدحه الصاحب بِمَدح كثيرة استفرغ فيها جهده، منها:

وندى ابنِ العميدِ إنّي عميدُ — من هواها ألـيّةَ الأمجادِ

لو درى الدهرُ أنّه من بنيه — لأزدرى قدرَ سائرِ الأولادِ

ولابن خلاّد القاضي ولأبي الحسن البديهي وسواهما الكثير من المدائح في حقّ ابن العميد فمن كان هذا مقامه؛ فما بالك بمقام أبي الحسن العبّاسي الذي يعرض عليه ابن العميد نتاجه[١]!

---

(١) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ٣/ ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٣.

قال الثعالبي في يتيمة الدهر في أخبار الرئيس ابن العميد[١]: كان كلٌّ من أبي العلاء السروي وأبي الحسن العلوي العبّاسي وابن خلاّد القاضي وابن سمكة القمي وأبي الحسين بن فارس وأبي محمّد بن هندو يختصّ به، ويداخله، وينادمه حاضراً، ويكاتبه ويجاوبه، ويهاديه نثراً ونظماً.

ثمّ يقول[٢]: وكتب (يعني ابن العميد) إلى أبي الحسن العبّاسي هذه الأبيات، وهي من مشهور شعره وجيّده:

أشكو إليك زماناً ظلَّ يعركُني	عَرْكَ الأديمِ ومَنْ يَعْدو على الزمنِ
وصاحباً كنتُ مغبُوطاً بصُحبته	دهـراً فـغـادرني فـرداً بـلا سكنِ
هـبَّتْ لـه ريـحُ إقـبـال فـطـارَ بها	نحوَ الـسرورِ وألجـأني إلى الحَـزَنِ
نــأى بـجـانـبـه عـنّـي وصــيّرني	من الأسى ودواعي الشوقِ في قَرَنِ[٣]
وبـاعَ صفوَ ودادٍ كـنـتُ أَقْـصُرُهُ	عليه مجتـهـداً في الـسرِّ والـعَـلَـنِ
وكــان غـالى بـه حيـنـاً فـأرخـصَـهُ	يا مَـنْ رأى صفوَ ودٍّ بِيعَ بالغَبَنِ
كـأنّـه كــان مـطـويّـاً عـلى إِحَــنٍ	ولم يكنْ في ضروبِ الشِّعرِ أنشدني[٤]
«إنّ الكرامَ إذا ما أسْهَلُوا ذَكَـرُوا	مَنْ كان يألَفُهم في المنزلِ الخَشِنِ»

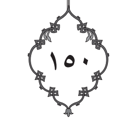
وواضح في القصيدة مرارة الشكوى ودواعي الشوق لأبي الحسن العبّاسي.

(١) يتيمة الدهر ٣/ ١٩٠.

(٢) المصدر نفسه ٣/ ٢٠٢ ٢٠٣.

(٣) في قرن: في شرك وقيد.

(٤) الإحن: الحقد.



وقال[١]: وكتب إليّ بعض إخوانه هذه القصيدة؛ ليعرضها على أبي الحسن العبّاسي، وهي سائرة في الآفاق، وكأنّه قد جمع فيها أكثر إحسانه، فقال:

قد ذُبْتُ[٢] غيرَ حُشاشة وَذْماءِ ... ما بين حَرِّ هوىً وحَرِّ هواءِ

لا أستفيقُ من الغرامِ ولا أرى ... خِلْواً من الأشجانِ والبرحاءِ

وصروفُ أيّام أقمْنَ قيامتي ... بِنَوى الخليطِ وفُرقةِ القُرناءِ

ومثيرُ هيجٍ لا يُشَقُّ غبارُهُ ... فيما خباه مهيِّجُ الهيجاءِ

وجفاءُ خلٍّ كنتُ أحسِبُ أنّه ... عوني على السرّاءِ والضرّاءِ

ثَبْتُ العزيمةِ في العُقوق ودُّهُ ... متنقّلٍ كتنقّلِ الأفياءِ

إلى أن يقول فيها في عتاب العبّاسي وذكرها الثعالبي كلَّها ـ[٣]:

أبلغْ رسالتيَ الشَّريفَ وقُلْ له ... (قَدْكَ اتَّئِبْ أَرْبَيْتَ في الغُلَوَاءِ)[٤]

أنت الذي شتّت شَمْلَ مسرّتي ... وقدحت نارَ الشَّوقِ في أحشائي

وجمعتَ بين مساءتي ومسرّتي ... وقرنتَ بين[٥] مبرّتي وجفائي

ونبذتَ حَقّي عِشْرتي ومودّتي ... وهَرَقْتَ مائَيْ خلّتي وإخائي

---

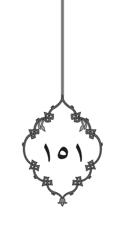
(١) يتيمة الدهر ٣/ ٢٠٣.

(٢) في موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٤٠٤ (ذهبت)، والذماء: بقيّة الروح.

(٣) وهي ستّة وثلاثون بيتاً (يتيمة الدهر ٣/ ٢٠٣ ٢٠٤).

(٤) يتيمة الدهر ٣/ ٢٠٣، قال (مح): هذا الشطر صدر بيت هو مطلع قصيدة لأبي تمام، وتمامه: (كم تَعذِلُون وأنتُمُ سُجَرائي). موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٤٠٥ وفيها (قد اتئب...).

(٥) في موسوعة ٣/ ٤٠٤ (بني).



وذكر[١] أنّه كتب إلى العلوي:

يا مَنْ تخلّى وولّى ... وصدَّ عنّي وملّا
وأوسعَ العهدَ نكثاً ... وأتبعَ العَقْدَ حلّا
ما كان عهدُك إلّا ... عهدَ الشبيبةِ ولّى[٢]
أو طائفاً من خيال ... ألمَّ ثُمَّ تولّى
أو عَارضاً لاحَ حتّى ... إذا دنا فتدلّى
ألوتْ به نسماتٌ ... من الصَّبا فتجلّى
أهلاً بما ترتضيه ... في كلّ حال وسهلا
ليجزينّك ودِّي ... بمثلِ فعلِكَ فعلا
إنْ شِئْتَ هَجْراً فهَجْراً ... أو شِئْتَ وَصْلاً فوصلا
صبرتَ عنّيَ فانظرْ ... ظفرتَ بالصَّبرِ أمْ لا
إنّي إذا الخِلُّ ولّى ... ولّيتُهُ ما تولّى

ثمّ قال[٣]: وسئل بعض حاضري مجلسه عن قِصّة له، فقال: ولم يقصد وزناً:

أيُّ جهدٍ[٤] لقيتَهُ ... وشَقاءٍ شَقِيتَهُ؟

فقال الأُستاذ: قولوا على هذا الوزن شعراً، وفي المجلس أبو الحسن العبّاسي وابن خلاّد القاضي. فقال أبو الحسن:

(١) يتيمة الدهر ٣/ ٢٠٥، موسوعة ٣/ ٤٠٥.

(٢) في موسوعة ٣/ ٤٠٥ (وبدلا).

(٣) يتيمة الدهر ٣/ ٢٠٧ ٢٠٨.

(٤) في الموسوعة (جهة)، وهذا الاختلاف ناتج عن اختلاف النسختين اللتين اعتمدناهما.



بي غـــزالٌ مُـقَـرْطَـقٌ شفّـني إذ[١] هـويـتُـهُ[٢]

أحـــرزَ الـسِّـحْـرَ طَـرْفُـهُ وحـوى الـغُـنْـجَ لِـيْـتُـهُ[٣]

زادَ في الـكِـبْـرِ عـامـداً إذ رآني ولـيـتَـهُ

حـسـبـيَ اللهُ والـرَّئـيـسَ لمـا[٤] قـد دُهِـيـتُـهُ

٤. أبو المحاسن إسماعيل بن حيدر العبّاسي العلوي:

هو إسماعيل بن حيدر بن حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

قال الشيخ منتجب الدين: السيّد الجليل الثقة إسماعيل بن حيدر بن حمزة العلوي العبّاسي، صالح، محدّث، روى عنه أيضاً المفيد عبد الرحمن[٥].

وقال الشيخ الغرّاوي: من الشعراء الذين لم نقف على اسمه ونسبه، سوى أنّه السيّد

---

(١) في الموسوعة (إذا ما).

(٢) مُقَرْطَقٌ: متزيّن يلبس الأقراط في أُذنيه أي محليّ (مح).

(٣) اللِّيْتُ: صفحة العنق وبكسر أوّله: العنق (مح).

(٤) (لما) لا توجد في الموسوعة.

(٥) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم/ ١٢ برقم: ٨، قال المحقّق: ترجم له ابن حَجَر في لسان الميزان ج١ رقم ١٣٥٩، وقال: إسماعيل بن حيدرة بن حمزة العلوي: من شيوخ الشيعة، ذكره ابن بابويه، وقال: كان سيّداً جليلاً. روى عنه عبد الجبّار النيسابوري. وأظنّه الذي ترجمه الباخرزي في الخريدة ١/ ٤١٨ في شعراء الري، وكنّاه أبا المحاسن، ويعلم منه أنّ أباه حيدر كان قاضياً بها، وكان ابنه إسماعيل في ديوان الرسائل بها ومات قبل أبيه، فأورد له شيئاً من شعره، وعند ورود الباخرزي إلى الري كان إسماعيل مريضاً، ولم يتّفق له لقاؤه في تلك الأيّام. والباخرزي كان بالري في سنة ٤٣٤هـ.. انتهى، الكواكب المشرقة ١/ ٢٨٣ برقم: ٦٧٨. أقول: ورد ذكره في المطلب الأوّل من المحدّثين من العبّاسيين العلويين، فراجعه.

أبو المحاسن إسماعيل بن حيدر العلوي العبّاسي، تُوفّي سنة ٤٣٤هـ، ذكره الباخرزي في (دمية القصر)، فقال: كان خبر هذا الفتى يترامى إليّ، وأسمع أنّه قد نبغ وأنّ قميص فضله قد سبغ، وهو في ريعان صباه سبق القاضي حيدر أباه، وكنت أقترح على الأيّام أن تكحّلني بطلعته، فأقف على صيغته كما وقفت على صنعته، فاتّفق حصولي في الري في ديوان الرسائل بها، وكنت أظنّ أنّه إذا سمع بي قصدني: إمّا مفيداً، أو مستفيداً، فلمّا تراخى عنّي، وتنفّست على استبطائي إيّاه مدّة مديدة، قلت في نفسي: لعلّ له عذراً وأنت تلوم[1]، وتعرّفت خبره، فزعموا أنّه صاحب فراش منذ أُسبوع، يكاد ينفجر عليه من عين الفضل ينبوع، فكتبت إليه أعوده:

عجَّلَ اللهّ بُرْءَ إسماعيلا ... وجَلاه الشِّفاءُ عَضْباً صَقِيلا

لا يَرُعَنّهُ الذُّبولُ فَقِدْماً ... قد حَمِدْنا منَ القَناةِ الذّبولا

ونسيمُ الرِّياض لا يكتسي الصِّـ ... حّةَ إلَّا بأنْ يَهبَّ عَليلا

فحمل إليه أبوه القاضي حيدر هذه الأبيات وهو لما به مستعدٌّ لمآبه، فكتب إليّ بِبنان مرتعش وقلم لا يكاد ينتعش بيتين تمثّل بهما، وهما:

رمتني وسَرَّ[2] اللهّ بيني وبينها ... ونحنُ بأكنافِ الحجازِ رَميمُ

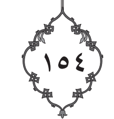
فلو أنّها لمّا رمتني رَميتُها ... ولكنَّ عهدي بالنِّضال قَديمُ

وانطفأ بعد ذلك بساعة وفيّ منه حسرة أتجرّعها ولا أكاد أسيغها وفي العين عبرة أجلّها من الشؤون ثمّ أُسيلها وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين وأربعمئة.

---

(١) (وأنت تلوم) لا توجد في الدرجات الرفيعة/ ٤٩٥.

(٢) في الدرجات/ ٤٩٥ (وستر). والحقيقة: هناك اختلاف في بعض كلمات النصوص.



ومن شعره قوله في صفة السيف:

الـعُـرْبُ والـعُـجْـمُ عـالمـانِ معاً ... إنّـــا عـلى الحـادثــات فـتـيـانُ

مِــن مَـعْـشَـر مـا أظــلَّ هـامَـهـمُ ... في الـمـجـدِ إلاَّ ظُـبَـىً وتـيـجـانُ

أُولـئـك الـسـادةُ الأُلى شَرُفَـتْ ... مَـغَـارِسٌ مِـنـهـمُ وأغـصـانُ

ياليتَ شِعري متى يُجلِّلُ مِن ... هـامـةِ قِـرني أغـرُّ عُـريـانُ

يُـضيءُ مـا أظـلـمَ الـبـهـيـمُ كما ... يُـضحِـكُ والـدّمـعُ منه هـتّـانُ

كـم قـلـتُ إذ شـامَـهُ الـكـفـاحُ لنا ... إنّـــكَ يـــا مَـــشْرَفيُّ فــتّــانُ

ألا ويـبـدي فـتـورُ جـفـنِـكَ لي ... إنّــك بــينَ الــقــرابِ يـقـظـانُ

سَـقْـيـاً لأيّـامـنـا الـتـي سَـلَـفَـتْ ... والـدّهـرُ مُـغْـضي الجُـفُـونِ وسنانُ

حـتّـى إذا قـرّتِ الـعـيـونُ بكم ... عَـلِـمْـتُ أنّ الـزمـانَ غـيرانُ

فـلـجَّ حـتّـى تـقـاذفـتْ بـكـمُ ... عـلى مطايا الـفِـراقِ غِـيطـانُ

أمـا صرمـتـم تـضـامـنـت[1] لكم ... مـنّـا بـوصـل الـسُّـهـادِ أجـفـانُ

وقوله:

أفي الصِّبا أشتاق وَصْلَ الصِّبا؟ ... كـلاّ ولـكـنّ مـعـاليَّ شِـيـبُ

لـو أنّ مـا حُمِّـلـتْـهُ هِمَّـتـي ... حُمِّلَ سَلْمى لعراها المشيبُ[2]

وقوله:

طِـبْ يـانـسـيـمَ الـريـح نَـشْرا ... وانـشُرْ خَـبـايـا الأرضِ نَـشْرا

---

(١) في نسخة من المصدر (فما صرمتم تصارمت).

(٢) معجم شعراء الشيعة ٥/ ٧٢ ٧٤ برقم: ٣٧٠ عن (دمية القصر، وأعيان الشيعة ١٥/ ٤٩١).

فَعسى تُعيدُ حُشاشَةَ الـ مَهْجورِ مِن رَيّاكَ نَشْرا
سَقياً لمعهدِكَ الذي عَهدي به يَهتزُّ بِشرا
ياحبَّذا ماءُ العُذَيْـ بِ إذا سقَى الأنضاءَ عَشْرا
ولجلَّ خطْباً أنْ تُنا زعَنا الوحوشُ إليه حَشرا[(١)]

٥. أبو المكارم الأشرف بن محمّد بن أبي شجاع العبّاسي العلوي:

هو أبو المكارم الأشرف بن محمّد بن أبي شجاع محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسن بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عليٍّ بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

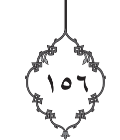
الإمام، العالم، المحدّث، الشاعر، المولود في رجب سنة ثمان وستّين وأربعمائة.

أطراه النَّسفي قائلاً: السيّد الإمام الأجل، صدر الإسلام والمسلمين، قطب الإمامة في العالمين، ملك علماء الشرق والصين[(٢)].

وكذلك البيهقي حيث قال: مقدّم سادات سمرقند وبلاد ما وراء النهر، السيّد الأجلّ، الإمام الأشرف، جلال الدنيا والدين، ملك الإسلام والمسلمين، قطب الإمامة في العالمين، سلطان علماء الشرق وسادات الصين، أبو الوضّاح، وقيل: أبو شجاع أشرف بن محمّد بن أبي شجاع محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسين بن [محمّد بن الحسين بن] عليٍّ

(١) دمية القصر ١/ ٤١٩ ٤٢٠.

(٢) القند في ذكر علماء سمرقند/ ٩٣، المحدّثون من آل أبي طالب ١/ ١٣٥، ونسبه صاحب الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية/ ٣٠٣ كذا: محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عليٍّ بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب العلوي أبو شجاع. ورد ذكره في مطلب (المحدّثون) فلاحظ.



بن عبيد اللهّ بن [الحسن بن] عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام(١).

وله أيضاً: وقد ذكرتُ في كتاب وشاح دمية القصر من تصنيفي وقلت: لعمري إنّ هذا سيّد مَنْ رام حصر فضائله، كان كمن رام حصر العطّار، وعدَّ أنفاسِ الحيوانات وأوراقَ الأشجار، وأنا شارح منه كما لا يكون إلّا في بيت النبوّة موجوداً، وواصف منه فضلاً إلى اللهّ أنْ يكون محدوداً، والعقب منه في أبي محمّد عبد الجبّار، ومحمّد(٢).

وقال البيهقي أيضاً: وهمّ السيّد الأجل الأشرف لعزل الملقّب أرسلان خان محمّد بن سليمان بن داود من مملكة ما وراء النهر، وتفويض المملكة إلى ابنه، وكان ذلك في شهور سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وتفاصيل ذلك مشهور ومذكور في كتاب (مشارب التجارب) في التاريخ من تصنيفي، ومدائح الإمام السيّد الأجلّ الأشرف أكثر من أن تحصى.

٦. عبد الجبّار ابن أبي المكارم الأشرف بن محمّد العبّاسي العلوي:

هو عبد الجبّار ابن السيّد الأجل أبو المكارم الأشرف بن محمّد بن أبي شجاع محمّد بن أحمد بن حمزة بن الحسن بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

ذكر شعره ابن فُندق البيهقي، قال: ومن أشعار عبد الجبّار:

---

(١) لباب الأنساب ٢/ ٦١٨، قال المحقّق: ذكره الرازي في الشجرة المباركة/ ١٨٨، والقاضي المروزي في الفخري/ ١٧٢، قال: منهم السيّد الإمام أبو المعالي بسمرقند أشرف ابن السيّد الإمام أبي الوضّاح محمّد بسمرقند ابن أبي شجاع هذا. أقول: هناك بعض الاختلاف في سلسلة الآباء عند النَّسفي والبيهقي فلاحظ.

(٢) لباب الأنساب ٢/ ٦٢٠.

قـد زارَ مسكين بيـوم بلبلا[١] عـن بـاغِـه جَــرَدَاً قطار ومـا جَـرِدْ
فـأجـابَـهُ والحــالُ يـشـهـدُ أنّـه أبـدى لـه صـدقَ المقـالَ إذا انـفـرَدْ
أنـا واجـدٌ بـاغـاً كـبـاغِـكَ مُؤنساً ما أنـتَ واجـدُ بلبلٍ مثلي غَـرِدْ[٢]



٧. العبّاس بن الحسن العلوي:

أبو الفضل العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن علي بن أبي طالب.

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، قال:

من أهل المدينة، قدم بغداد في أيّام هارون العباسي، وأقام في صحابته، وصحب المأمون بعد.

وكان عالماً شاعراً فصيحاً، ويزعم أكثر العلوية أنّه أشعر ولد أبي طالب[٣].

ثمّ روى بسنده عن أبي العبّاس العلوي الفضل بن محمّد بن الفضل قال: قال عمّي العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام: اعلم أنّ رأيك لا يتّسع لكلّ شيء، ففرّغه للمهم. وأنّ مالك لا يغني الناس كلّهم فخصّ به أهل الحقّ. وأنّ كرامتك لا تطيق العامّة فتوخّ بها أهل الفضل. وأنّ ليلك ونهارك لا يستوعبان

---

(١) هكذا في المصدر، والبيت مضطرب المعنى والوزن.

(٢) لباب الأنساب ٢/ ٦٢٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٧، تذكرة الخواص/ ٨٨، الصفوة المثلى في تاريخ أبي يعلى/ ٤١٢، ٤١٤ مع بعض الاختلاف في كلمات النصّ. وعلّق السيّد الحسني على قول الخطيب البغدادي: ويزعم أكثر العلوية أنّه أشعر ولد أبي طالب قائلاً: ويظهر أنّ الخطيب البغدادي كان حانقاً عليه من عباراته الزعمية التي تدلّ على التقليل من شأنه، بينما يذكر أصحاب التراجم أنّه كان عالماً فصيحاً من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وشعراً (المصدر نفسه/ ٤١٢)، الغدير ٣/ ٢ ٣، موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٨ ١٥٩.

حاجتك وإنْ دأبت فيهما، فأحسن قسمتهما بين عملك ودعتك من ذلك؛ فإنّ ما شغلك من رأيك في غير المهمِّ إزراءٌ بالمهمِّ، وما صرفت من مالك في الباطل فقدته حين تريده للحقّ، وما عمدت من كرامتك إلى أهل النقص أضرّك في العجز عن أهل الفضل، وما شغلك من ليلك ونهارك في غير الحاجة أزرى بك في الحاجة.

ثمّ إنّه روى: كان العبّاس بن الحسن من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وشعراً.

ومن شعره يذكر إخاء أبي طالب لعبد اللهّ أبي النبيِّ صلَّى الله عليه وآله لأبيه وأُمِّه من بين إخوته قوله:

إنّـا وإنَّ رسـولَ اللهّ يجمعُنا	أبٌ وأُمٌّ وجـدٌّ غـيرُ موصـومِ
جـاءتْ بنا وبـه[1] من بين أُسرتـه	غـرّاءُ من نسل عمران بـنِ مخزومِ
فزنا[2] بها دون من يسعى ليدركها	قـرابـةً مـن حـواهـا غـير مشهومِ
رزقـاً مـن اللهّ أعـطـانـا فضيلتهُ	والـنـاسُ من بين مـرزوقٍ ومحـرومِ

وقوله: (غرّاء من نسل عمران) يريد فاطمة بنت عمرو، والدةَ عبد اللهّ وأبي طالب. والمشهوم: المذعور كما عن ابن الجوزي في التذكرة، وقد قرأت الأبيات في عدّة مصادر باختلاف بسيط في بعض الكلمات، ويبدو أنّها أخطاء النسّاخ.

وعن السيّد أحمد الدامغاني في تعليقاته على هذه القصيدة قال: وردت منها ستّة أبيات في (الفصول المختارة من العيون والمحاسن) ص٢٠ وذكر الأبيات، ثمّ قال: أصل هذا الكلام ومنشأُ هذا الفخار من القرآن؛ فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ

(١) في الغدير (ربّة).

(٢) (حزنا).

بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (أنفال: ٧٥). وأوّل من احتجّ بهذه الآية هو سيّد الأولياء والأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام؛ فإنَّه عليه السلام كتب إلى معاوية الذي زعم أنّه يمكن له أنْ يفتخر بقرابته القاصية مع رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله: «**ولمّا احتجّ المهاجرون على الأنصار يوم السقيفة برسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله، فلجّوا عليهم، فإنْ يكن الفلج برسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله فالحقّ لنا دونكم، وإنْ يكن بغيره فالأنصار على دعواهم**»[١] نهج البلاغة كتاب ٢٨، انتهى.

(وبسنده) عن محمّد بن إسماعيل قال: دخل العبّاس بن الحسن العلوي العبّاسي على المأمون فتكلّم فأحسن، فقال له المأمون: واللهّ ما علمتك إلَّا تقول فتحسن، وتشهد فتزيّن، وتغيب فتؤمن[٢]، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أقول بعد هذا؛ فقد بلغت من مدحي ما لا أبلغه من مدحك[٣].

وذكر ابن النديم خطباء العرب، ومنهم العبّاس وابنه عبد اللهّ[٤].

(١) المجدي/ ٦٢٢ ٦٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٧، معجم شعراء الشيعة ١٦/ ١٩٩ ٢٠٠، ٢٤/ ٣٨٣ ٣٨٤، تاريخ بغداد لابن طيفور/ ١٣٦، تذكرة الخواص/ ٨٨ ٨٩، الغدير ٣/ ٢، وفي زهر الآداب وثمر الألباب ١/ ١٣١ وقال العبّاس بن [الحسن] للمأمون: يا أمير المؤمنين، إنّ لساني يَنْطَلِق بِمَدْحِكَ غائباً، وقد أحببت أن يَتزَيَّدَ عندك حاضراً، أفتأذنُ لي يا أمير المؤمنين في الكلام؟ فقال له: قل، فواللهّ إنّك لتقولُ فَتُحْسِن، وَتَحْضُر فَتزيّن، وتغيب فَتُؤْتَمَن، فقال: ما بعدَ هذا كلامٌ يا أميرَ المؤمنين! أفتأذن بالسكوت؟ قال: إذا شئت.

(٣) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٧٧ عن بغداد لطيفور/ ٥١.

(٤) الفهرست لابن النديم/ ٢٠١ قال: أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام، طلحة بن عبيد اللهّ (عبد اللهّ بن الزبير)، عبد اللهّ بن عبّاس بن عبد المطّلب، خالد وإسماعيل ابنا عبد اللهّ القسري، يزيد بن خالد بن عبد اللهّ، جرير بن يزيد بن خالد، خالد بن صفوان، عبد اللهّ بن الأهتم، صعصعة بن صوحان، ابن القسرية، محمّد بن قيس الخطيب، زياد بن أبي سفيان، قطري بن الفجاءة، الوليد بن يزيد، أبو جعفر المنصور، المأمون، شبيب بن شيبة، العبّاس بن الحسن العلوي وعبد اللهّ ابنه، محمّد بن خالد بن عبد اللهّ القسري، شبّة بن عقال.

وفي تاريخ بغداد لابن طيفور، جاء في تعزية المأمون بابنته[١] قال: أُصيب المأمون بابنة له كان يجد بها وجداً شديداً، فجلس للناس، وأمر أنْ يؤذن لمن يدخل، فدخل عليه العبّاس بن الحسن العلوي، فقال: (يا أمير المؤمنين! إنّا لم نأتك معزّين، ولكن أتيناك مُقتَدين).

وبسنده عن عبد اللهّ بن مسلم قال: جاء العبّاس بن الحسن إلى باب المأمون، فنظر إليه الحاجب ثمّ أطرق، فقال له: لو أذن لدخلنا، ولو اعتذر إلينا لقبلنا، ولو صرفنا لأنصرفنا، فأمّا اللفتة[٢] بعد النظرة فلا أعرفها. ثمّ أنشد:

وما عن رضىً[٣] كان الحمارُ مطيّتي ولكنّ مَنْ يمشي سيرضى بما رَكِبْ[٤]

ثمّ انصرف، فبلغ المأمون ذلك، فضرب الحاجب ضرباً شديداً، وأمر لعبد اللهّ بصلة جزيلة[٥].

وكان للعبّاس هذا إخوة علماء فضلاء هم: محمّد، وعبيد اللهّ، والفضل، وحمزة و]

وجاء في كتاب الفهرست/ ٢٥٧ ٢٦٥ الفنّ الثاني من المقالة الرابعة، في أخبار العلماء وأسماء ما صنّفوه من الكتب ويحتوي على أسماء الشعراء المحدّثين وبعض الإسلاميين ومقادير ما خرج من أشعارهم: العبّاس بن الحسن العبّاسي، خمسون ورقة.

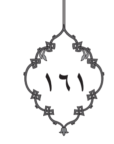
(١) تاريخ بغداد/ ١٣٦.

(٢) في المنتقلة/ ٢١٥ الهامش: وأمّا النظرة بعد النظرة.

(٣) في الغدير ٣/ ٢ (رضاً).

(٤) معجم شعراء الشيعة ١٦/ ٢٠٠ تذكرة الخواص/ ٨٩.

(٥) منتقلة الطالبية/ ٢١٥ الهامش وفي موسوعة بطل العلقمي للمظفّر ٣/ ٣٧٤: جاء يوماً إلى باب المأمون، فنظر إليه الحاجب ثمّ أطرق، فقال العبّاس: لو أُذن لنا لدخلنا، ولو اعتذر إلينا لقبلنا، ولو صرفنا لأنصرفنا، فأمّا النظر الشزر والإطراق والقَزَّة فلا أدري ما هما، وأنشد الأبيات، الغدير ٣/ ٢.
وبلفظ ذلك ما ورد في التذكرة/ ٨٩.



إبراهيم [و] علي [وكلّهم بنو الحسن بن عبيد[١] اللهّ بن العبّاس[٢] .

أورد له المرتضى في (الفصول المختارة) من المجالس والعيون والمحاسن للمفيد قوله محتجّاً بفضله على قريش:

وقـالـتْ قـريـشٌ لـنـا مفخرُ ... رفـيـعٌ عـلى الـنـاسِ لا يُـنْـكَـرُ

فـقـد صـدقُـوا لهـم فـضلُـهم ... وبـيـنـهـمُ رُتَـبٌ تَـقْـصُـرُ

وأدنـاهـمُ رَحِمـاً بـالـنـبـيِّ ... إذا فـخـروا فـبـه المـفـخـرُ

بـنـا الـفـخـرُ منكم عـلى غـيـرِكـم ... فـأمّـا عـلـيـنـا فـلا تـفـخـروا

فـإن طُـرتـم بـسـوى مجـدِنـا ... فـإنّ جـنـاحَـكـمُ الأقـصـرُ[٣]

قال العمري: العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد عليه السلام، وكان سيّداً جليلاً قريب المجلس من هارون، شاعراً خطيباً. أنشدني أبو الغنائم الحسيني عن أبي القاسم بن خدّاع النسّابة رحمهما اللهّ تعالى للعبّاس بن الحسن يرثي أخاه محمّداً:

للهِ[٥] مـا واری الـبـقـيـعُ ... واری الـبـقـيـعُ مـحـمّـداً[٤]

مـن نـائـلٍ ويـدٍ ومـعـرو ... فٍ إذا ضَـنَّ المـنـوعُ

---

(١) في الأصل: عبد اللهّ (معجم شعراء الشيعة ١٦/ ٢٠٠).

(٢) معجم شعراء الشيعة ١٦/ ٢٠٠.

(٣) المصدر نفسه/ ٢٠ و ٢٤/ ٣٨٣ عن (تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٦، عمدة الطالب/ ٣٥٩، أعيان الشيعة ٣٧/ ١٦ ٢٠).

(٤) ولعليِّ بن محمّد العبّاسي العلوي هذا كتاب سيرة الإمام الهادي العلوي الحسيني إمام الزيدية باليمن واعتمد في النقل عنه أحد علماء الإفرنج والكتاب لا يزال مخطوطاً نصّ عليه في مجلّة الأزهر. (موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٢ عن مجلّة الأزهر عدد ٩ ج٢٣).

(٥) في نسخ أُخرى (اللهّ).



وحـيـاً لأيـتـامٍ وأرمـلـةٍ   إذا جـفَّ الـربـيـعُ

ولّى فـولّى الجـودُ والمعـروفُ والحسـبُ الرفيـعُ[١]

قال سبط ابن الجوزي في التذكرة: إنَّ العبّاس بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس الفقيه الجليل الشاعر المشهور، وذكره الخطيب وغيره، له كتاب في أنساب الطالبيين[٢].

وقال المسعودي في مروج الذهب: وأحسن من كتاب الزبير بن بكار الكتابُ الذي سمع من يحيى بن طاهر العلوي الحسيني بمدينة النبيِّ صلَّى الله عليه وآله، وفي أنساب آل أبي طالب كتب كثيرة منها كتاب العبّاس من أولاد العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام.. إلخ.

وذكره المجلسي في البحار[٣]، وأبو حيّان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة، قال: قال أبو العيناء: سمعت العبّاس بن الحسن العلوي يصف كلام رجل فقال: كلامه سمح سهل، كأنّ بينه وبين القلوب نسباً، وبينه وبين الحياة سبباً، كأنّما هو تحفة قادم، ودواء مريض، وواسطة قلادة[٤].

---

(١) المجدي/ ٢٣٦. وجاء في طبعة أُخرى للمجدي/ ٤٤٢ تحقيق الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني إشراف الدكتور السيّد محمود المرعشي ط٢ قم، قال المحقّق: راجع ترجمته [العبّاس بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس] وبعض أحواله في (تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٦)، وقال الخطيب ١٤/ ١١٢: ويزعم أكثر العلوية أنّه أشعر ولد أبي طالب (رضي الله عنه)، وذكره أيضاً ضمن ترجمة يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام. وممّا يقوله الخطيب يعلم ما كان الطالبيّون يقاسونه، بحيث إنّه لم يجسر هذا العبّاس أنْ يصلّي على جنازة ابن عمّه يحيى بن عبد الله المقتول بالسمّ بأمر هارون. وإلى الله المشتكى. وراجع زهر الآداب ١/ ١٣٢.

(٢) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٧٤ عن (تذكرة خواص الأُمّة/ ٣٣).

(٣) المصدر نفسه ٣/ ٣٧٥ عن (بحار الأنوار ٩/ ٧٠٠).

(٤) المصدر نفسه ٣/ ٣٧٥ عن (الامتاع والمؤانسة ٢/ ٤٤).



وذكره أيضاً الحُصرِيّ القيرواني، قال: وسئل العبّاس بن [الحسن][(١)] عن رجل، فقال لجليسه: أطربُ من الإبل على الحُدَاء، ومن الثَّمِل على الغِناء.

وذكر العبّاس رجلاً فقال: ما الحِمام[(٢)] على الأحرار، وطول السَّقَم في الأسْفَار، وعِظَم الدَّيْن على الإقتار[(٣)]، بأشدّ من لقائه.

وذكر رجلاً بليغاً فقال: ما شَبَّهْتُ كلامه إلّا بثعبان ينهالُ بين رمال، وماء يتغلغل بين جبال.

وسمع المُنْتَجع بن نَبهان كلام العبّاس بن] الحسن [، فقال: هذا كلام يدلّ سائرُه[(٤)] على غابره[(٥)] وأوّلُه على آخره.

وسأل المأمون العبّاس بن] الحسن [عن رجل؟ فقال: رأيت له حِلماً وأناة، ولم أسمع لحناً ولا إحالة[(٦)]؛ يُحَدِّثُك الحديث على مطاويه[(٧)]، ويُنشدك الشعر على مدارجه[(٨)].

وكان المأمون يقول: مَن أراد أنْ يسمع لهواً بلا حرج فليسمع كلام العبّاس.

والعبّاس بن] الحسن [من أشعر الهاشميين؛ وهو يُعَدّ في طبقة إبراهيم بن المهدي، وهو القائل:

---

(١) في الأصل (الحسين).

(٢) الحِمام: الموت.

(٣) الإقتار: التضييق على الإنسان في الرزق، والقَتْرُ والإقتار: ضيق العيش.

(٤) سائره: باقيه.

(٥) غابره: ماضيه.

(٦) الإحالة: التكلّم بالمحال.

(٧) على مطاويه: على خفاياه.

(٨) المدارج: الثنايا الغلاظ بين الجبال. واحدتها: مَدْرجة، وهي المواضع التي يدرج فيها، أي: يمشى. (مح)



أتـاحَ لـك الهـوى بِـيضٌ حِسَانٌ سَبَيْـنَـك بـالْـعيـونِ وبـالـشُّعـورِ
نَظَرْتَ إلى النحور فَكِدْتَ تَقْضِي وَأَولى لـوْ نَـظَـرْتَ إلى الخُصـورِ

وهو القائل أيضاً:

صـادَتْـكَ مِـنْ بَـعضِ القُصورِ بِـيـضٌ نَـواعِـمُ في الخُـدورِ
حُـورٌ تحُـورُ إلى صِـبَـا كَ بِـأَعْـيُنٍ مِـنْـهُـنَّ حُـورِ
وكـأَنَّـما بِـثُـغـورِهـنَّ جَـنَـى الـرُّضـابِ مِـنَ الخمـورِ
يَـصْـبُـغْـنَ تُـفَّـاحَ الخُـدو دِ بـماءِ رُمَّـانِ الـصُّـدورِ

وهو: العبّاس بن [الحسن] بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وأُمّ عبيد اللهّ جدّةُ بنت عبيد اللهّ بن العبّاس بن عبد المطّلب عمّ محمّد بن عليٍّ أبي الخلفاء.

وكان هارون والمأمونُ يُقرِّبان العبّاس غايةَ التقريب؛ لِنَسَبِهِ وأدبه، قال أبو دُلَف(١): دخلت على الرشيد وهو في طَارِمة على طنفسة(٢) ومعه عليها شيخٌ جميلُ المنظر؛ فقال لي

(١) هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمير بن شنج بن معاوية بن خُزاعي بن عبد العزّى بن دُلَف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم (زهر الآداب وثمر الألباب ٤/ ١٤٨) أحد قوّاد المأمون، ثمّ المعتصم من بعده. كان كريماً سَرِيّاً جواداً ممدَّحاً مقدّماً، ذا وقائع مشهورة، وصنائع مأثورة. أخذ عنه الأُدباء والفضلاء، وله صنعة في الغناء من تصانيفه (البزاة والصيد) و(السلاح)، و(سياسة الملوك) وغيرها. توفّي سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤١م. (زهر الآداب وثمر الألباب ١/ ١١١) والغريب أنّ الدكتور صلاح الدين الهواري الذي قدّم لهذا الكتاب ساق نسبه في هذا الجزء كذا: (هو أبو دلف، القاسم بن محمّد بن عيسى بن إدريس بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، العجلي) وواضح الاشتباه هنا في عدد الوسائط واللقب. وفي فهرست ابن النديم/ ١٨٦ قال: أبو دُلَف: القاسم بن عيسى بن مَعقِل بن إدريس العجلي، سيّد قومه، أمير، أخذ عنه الأُدباء الفضلاء. وفي تاريخ بغداد لابن طيفور/ ٢٦٠ قال المحقّق: هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، أبو دُلَف العجلي سيّد قومه، أمير الكرج، كان شاعراً أديباً، وسمحاً جواداً، وبطلاً شجاعاً، ورد بغداد مرّات عديدة وبها مات...

(٢) الطِّنْفِسَةُ والطُّنْفُسَةُ: النُّمرُقَةُ فوق الرحل، وجمعها طنافس وقيل: هي البساط الذي له خَمْلٌ رقيق (المحقّق).

هارون: يا قاسم؛ ما خَبَرُ أرْضك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، خَرَابٌ يَبَاب، أَخْرَبهَا الأكراد والأعراب. فقال قائل: هذا آفةُ الجبل، وهو أفسده، فقلت: أنا أُصْلحه، قال هارون: وكيف ذلك؟ قلت: أفْسَدتُهُ وأنت عليَّ وأُصْلحه وأنت معي! قال الشيخُ: إنّ همّته لَتَرْمِي به من وراء سنِّهِ مرمىً بعيداً؛ فسألت عن الشيخ فقيل: العبّاس بن] الحسن [، وكان أبو دُلَفَ ذلك الوقت صغير السنِّ[1].

قال الحسني: أمّا مراسلاته بينه وبين المأمون وآخرين، فكانت في تبادل حيث إنّه كتب إلى المأمون العبّاسي يهنّئه بمولود له: كان قد أجذلني ما أحدث الله لأمير المؤمنين من الموهبة التي وإن كان أولى بها من غيره، بأعظم فيها حظّاً من رعيته، فعمّر الله لك يا أمير المؤمنين قلوبهم[2] بنور الحكمة وأبصارهم حتّى يشدّ بهم عَضُدَك، ويسدّ بهم ثُلْمَتك، ويبلغهم الغاية المأمول لهم بلوغها بعدك، غير مقعد بك مهل، ولا محلّ بك أجل، ولا مكذبك أمل، ولا منقطعة أيّامك حتّى تخترم[3] أنفسنا قبلك، وتأتي على تقصيرنا وزللنا بركاتك[4].

قال: ويظهر أنّ له مخاطبات كثيرةً بين حكام بني العبّاس وشخصيات كثيرة، وهو يدلّ على عظم مكانته الاجتماعية والسياسية، وقد انصرف عن كيد سلاطين عصره بالتقيّة من ظاهر رسائله....

وقال أيضاً: أمّا مراسلاته إلى شخصيات أُخرى في الأفراح والأحزان، فمنها كتابه إلى

---

(١) زهر الآداب وثمر الألباب/ ١٢٨، راجع عبد اللهّ بن العبّاس بن عبد اللهّ بن العبّاس التالي.

(٢) أي: قلوب أبنائك.

(٣) تخترم: اخترمته المنيّة، أي: أخذته. (الحسني)

(٤) الصفوة المثلى/ ٤١٥.

جرير بن يزيد يعزّيه في العبّاس ابنه، قال: فإنّك لا تخبر عن اللهّ عزّ وجلّ فيما وعد على المصائب، ولا توعظ فيما حدث من بغتات الدهور، وملمات الأُمور بأشفى من علمك به وأوعظه، بما لم تزل معايناً من ملمّات قدره وفضله.

واستمرّ يعزّيه ويعظّه، فقال: وفي اللهّ تبارك وتعالى لمن اعتصم به كاف، وفي ثوابه لمن رغب عن الأحبّة معزّ، وليس من أحداث الدهر حادث يمنى به امرءٌ في حميم، وإن لطف من القلوب موقعه، وجلّ في المصائب رُزؤُه، إلّا والمرء مرتهن في نفسه بأنظم منه: إمّا بفناء يكون به حظّاً لحميمه في المعاد، إن قصّر به في نفسه أمل، إمّا بقاء يكون به عرضاً لمختلف الأيّام والليالي، حتّى يموت منه ما لا ينتفع بعده بالبقاء إن عُمّرَ، ثمّ يكون الموت من ورائه لا محال، فأين المذهب لمن عرف هذا من ثواب اللهّ الذي منه الخلفُ والعوض في الدار التي لا تفنى ما فيها، وكفى نظراً من اللهّ لك، وإنعاماً عليك أن جعل ابنك لك ولداً، فشرفك بشرفه على الأبناء، وزيّنك بخصاله الفائتة للوصف والفضائل والكمال، وبلغ به الغاية التي بلغ في السنِّ والثروة، ثمّ جعله بك مقدّمة إليه، وذخيرة عنده، وأيّ الأمرين تراه يا أبا العبّاس أملأ ليدك إبقاؤه لو بقي حتّى تكون له، أم فناؤه إذ فني حتّى كان لك؟ وما كنت تأمل له أكثر ممّا أعطاه اللهّ وأعطاك فيه، فخيرُ ما أخذته تقوى اللهّ في حسن العزاء، واستيجاب العوض، والاستعداد فيما هو نازل بك في نفسك، وإن كان غير ذي أمثال عندنا أن تأخّر في أجلك، ونسأل اللهّ أن ينسئ فيه.

فأمّا أنا فإنّه لمّا بدهني ما بدهني من مصابه، وتخوّفت أن يستولي الأسى على الصبر، والجزعُ على السلوِّ، ذكرت ما وعد اللهّ الصابرين، فأشفقت أن يكون حظّي من الأخ والحبيب القريب الفاجع فقدَ المرجوّ ثوابه، وإعطاء النفس حاجتها من الجزع والهلع، فلمّا رختها على الصبر لم أجد عندها مع شدّة اللوعة أكثرَ من ظاهر التعزّي، وكتبت

إليك، وأكثر ما عندي التحمّل، واللهّ المستعان، وليس لك ولا لنا وإن عظم الرزء عمّا أمر اللهّ به مذهبٌ ولا على غير معوّلٌ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وعند اللهّ نحتسبه لك ولأنفسنا، ونسأل الثواب عليه، والعفو عنده، والعقبى لله، والتجاوز والمغفرة لذنوبه، ولا تدع الكتاب إليّ؛ فإنّه قد زادني تعزّياً علمي بك في حسن ظنّي باللهّ لك(١).

وفي باب الإساءة للعلويين، قال الشيخ عبد الواحد المظفّر(٢): وأمّا دسائس الخطيب التي يقصد بها الغضّ من أهل هذا البيت فهو ما ذكره في ترجمة يحيى صاحب الديلم(٣)، وهذا نصّه: قال جدّي: وكان إدريس بن محمّد بن يحيى يقول: مات جدّي يحيى بن عبد اللهّ بن الحسن في حبس هارون، قال جدّي: وسمعت عليَّ بن طاهر بن زيد يقول: لمّا توفّي يحيى بن عبد اللهّ وخرج بجنازته بعث هارون إلى رجل من العلويين يقال له العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ، فقال: يقول لك أمير المؤمنين صلِّ على صاحبكم، فقال الرجل: ما كنت لأُصلّي على جيفة خرج منها روحها وأمير المؤمنين عليها ساخط، انتهى.

قال: وهذا ظاهر لمن تأمّلَ أدنى تأمّلٍ وخاصّةً من عرف نصب الخطيب وانحرافه عن أهل البيت وإنْ صحّت هذه القضيّة ولا تصحّ فلا توجب قدحاً في الميّت ولا في الحي؛ لأنّها وردت لضرب من السياسة؛ لأنّ هارون يتحرّى كشف ما في نفوس العلويين بشدّة فَحْصِهِ عن نواياهم بأساليب من الدهاء والمكر والخديعة، وهذه إحداها.

والعبّاس المذكور كان متيقّظاً فطناً عارفاً؛ فإنّ هارون ما أحال الصلاة عليه إلَّا

---

(١) الصفوة المثلى/ ٤١٥ ٤١٧ عن (خطب العرب الزاهرة في العصر العبّاسي الأوّل ٣/ ٣١١، أدب المقال في فقه العيال ٣/ ١٨٩).

(٢) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٧٦.

(٣) المصدر نفسه عن (تاريخ بغداد ١٤/ ١١٢)، الحسني/ ٤١٢ ٤١٣ عن (مروج الذهب للمسعودي/ ١٣٧ ١٣٨).

ليكشف المخفيّ من سرِّه أفي نفسه شيء من قتل هذا العلوي المظلوم الذي هو يحيى صاحب الديلم الذي قتله سيف غدر هارون بعد أنْ قيّده بقيد الأمان الذي لا تفصم أقلّ حلقاته؟ وإلى الغدر أشار الحمداني:

يـاجـاهـداً في مـساويهـم يُكتّمُها   غدرُ الرشيدِ ليحيى ليس ينكتمُ[١]

٨. عبد اللّه بن العبّاس بن عبد اللّه بن العبّاس العلوي:

هو عبد اللهّ بن العبّاس بن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد.

قال المظفّر: كان شاعراً فصيحاً يعدُّ من الشعراء المجيدين في الدولة العبّاسية، ولكنّه كان مقلًّا[٢].

ذكره العمري، قال: ابن الأفطسية الشاعر، وهو عبد اللهّ بن العبّاس وأُمُّه أفطسية، أنشدني شيخنا أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسيني رحمه الله لعبد اللهّ بن الأفطسية ابن العبّاس بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام وكان شاعراً منطبع الشعر دمث الأخلاق، ويكنّى أبا جعفر:

وإنّي لأستحيي أخي أنْ أبـرَّهُ   قـريبـاً وأنْ أجـفـوه وهـو بعيدُ

عـليَّ لإخـواني رقيـبٌ مـن الهـوى   تبيدُ الليالي وهـو ليس يبيدُ[٣]

---

(١) موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٩. (لم يعينّ مكانه في المتن)

(٢) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٣.

(٣) المجدي/ ٢٣٧، تهذيب الأنساب/ ٢٨٩ الهامش عن المجدي.

وكذا قال ابن عِنَبَة[١].

٩. عليُّ بن محمّد بن عبيد اللّه العبّاسي العلوي:

هو عليُّ بن محمّد بن عبيد اللهّ بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد.

ذكره السيّد الخرسان في المنتقلة (الهامش)[٢] والسيّد الجلالي في كتابه (العبّاس) قال: نقل ابن زبارة في (خلاصة المتون ٢ / ٥٩٨) عن (تاريخ البهاء الجندي الشافعي) قوله: انهمك ابن الفضل في تحليل محرّمات الشريعة وإباحة محظوراتها(!)... ولمّا بلغ الهادي إلى الحقّ يحيى بن الحسين ذلك، بعث عليّ بن محمّد بن عبيد اللهّ العبّاسي في جماعة من أصحابه نحو صنعاء وساروا فدخلوا صنعاء في التاسع عشر من رجب سنة سبع وتسعين ومائتين للهجرة، وأخرجوا عامل القرامطة منها.

ولعليٍّ هذا كتاب (سيرة الهادي) نقل عنه زبارة في (خلاصة المتون (ج٢ ص٥٨ و٥٩ و٦٠) وقال: رثى عليٌّ هذا أباه محمّد بن عبيد اللهّ، عامل الهادي، بقصيدة طويلة، منها:

منعَ الحزنُ مُقلتيْ أنْ تناما ... وذرى الدَّمعُ من جُفوني سِجَاما

يومَ ناديت حيَّ الأخلافِ للنصْـ ... ـرِ على مَذْحِج وناديت ياما

---

(١) عمدة الطالب/ ٣٥٩.

(٢) هامش/ ١٧٠ ١٧١ من (منتقلة الطالبية) تحقيق السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان. قال: تنتهي غالب أنساب العبّاسيين العلويين في نواحي اليمن إلى السيّد المجاهد أبي جعفر محمّد بن عبيد اللهّ بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن أبي الفضل العبّاس عليه السلام الشهيد في داره بنجران سنة ٢٩٦هـ، وكان عامل الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسّي على نجران ورثاه ابنه عليٌّ بقصيدة منها ما يذكر فيها بعض القبائل التي شاركت في قتله. وذكر القصيدة.

ودعــونـا لـنـصرنـا الــسـواد عـيّـيـ نَ فـلـمْ يـنـصروا الإمــامَ الهُـمـامـا

لا يُجِـيـبـونَ صـارخـاً قـامَ يدعو يـا لَهَـمْـدانَ: انــصُرُوا الإسـلامـا

ودعــونـا ثـقـيـفَ كـيْ يـنـصُرُونـا فـأجـابُـوا ولم يـكُـونـوا لِـئـامـا

فـخـرجْـنـا بهـمْ إلى حــارِ كعب بـخـيـول إلى الـــعــدوّ تـرامـى

فـأتـانـا الخـبـيرُ يُخــبرُ أنْ قـدْ قُـتِـلَ الهـاشـمـيْ وذاقَ الحِـمـامـا

قتلتْ حــارثُ بـنُ كعب شريفاً خـيرَ مَــنْ وحّــدَ الإلــهَ وصَـامـا

قـتـلـوهُ فـأفْـحَـشُـوا الـقـتـلَ فيهِ حـيـنَ أضـحـى لـديْهِـمُ مستظاما

كـانَ حِــرْزاً لِلمُسلمينَ وكَـهْـفـاً ورَجـــاءً ومَــعْــقِـلاً ونِـظـامـا

قـتـلَ اللهُ مَـذْحِـجـاً شرَّ قتل بــأبي جعفر وأُصْــلُــوا غـرامـا

وجـزى اللهُ والـدي غُــرَفَ الخُـلْـ دِ وأعـــطـــاهُ جـنّــةً وسَـلامـا

فـلـقـدْ كــانَ وافيَ الـعـهـدِ لـلّـ هِ وبــالحــقّ والهُـــدى قَــوّامـا

عـبـدَ اللهُ واسـتـقـامَ عـلى الحـقْـ قِ وأوفى بِالبيعتينِ الإمـامـا[١]

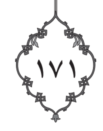
ثمّ قال: وفي ترجمة السيّد عليِّ بن محمّد بن عبيد اللهّ العبّاسي العلوي بكتاب (مطلع البدور، لأبي الرجال) والعلويون، بالمأخذ والضلع، وبني عفيف، والحيفة حيفة ثلا من ذرّية العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام[٢].

أقول (والقول للجلالي): ترجمه في مطلع البدور (٣ / ٣٢٢ ٣٢٣) رقم (٩٢٣) وقال: الشريف العالم الرئيس جمال الإسلام، ثمّ ذكر نسبه كما أثبت قبلُ، وقال عن بعض

---

(١) العبّاس/ ٣١٨ ٣١٩ عن (خلاصة المتون ٢/ ٥٩).

(٢) العبّاس/ ٣١٩ عن (مطلع البدور ٣/ ٣٢٣، وخلاصة المتون ٢/ ٢٣٧).



المؤرّخين: **كان الهادي إلى الحق** استخلفه على القضاء بنجران، واستخلفه الناصر للحقّ على عرق؛ وهي مدينة الدعام وبنيه، وبها مملكته ومملكة أولاده، قريبة من جوف أرحب، وتسمّى اليوم بسوق دعام.

وقال: والسيّد عليٌّ بن أبي جعفر المدفون بخيوان الذي أُصيب بنجران، وحُمل وقد ارْتُثَّ، وقال فيه **الهادي**:

قبرٌ بخيوانَ حوى ماجداً ... مُنْتَخَبَ الآباءِ عبّاسي

قال في مطلع البدور (٣/ ٣٢٤) لعلّه غير هذا؛ لأنّه ذكر في ترجمة هذا أنّه تولّى **للناصر للحقّ**[١]، انتهى.

١٠. الفضل بن الحسن العلوي:

هو الفضل (أبو جَفْنَة)[٢] ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

كان لسناً فصيحاً، شديد الدّين، عظيم الشجاعة[٣]، عالماً فاضلاً أديباً[٤]، أحد سادات بني هاشم، يقال له ابن الهاشمية، وكان محتشماً عند الحكام[٥].

---

(١) المصدر نفسه/ ٣١٩ ٣٢٠.

(٢) ذكرته عدّة مصادر بتصحيف في هذه الكلمة، وأعتقد أصحّها جفنة، وهي القصعة الكبيرة جمعها: جِفَان. وهذا دليل على أنّ المترجم له كان كريماً. ومن هذه المصادر: الشجرة المباركة/ ١٩٩، الفخري/ ١٦٩.

(٣) عمدة الطالب/ ٣٥٧.

(٤) معجم شعراء الشيعة ٢٤/ ٣٧٩.

(٥) عمدة الطالب/ ٤٣٧.



قال يرثي جدّه أبا الفضل العبّاس شهيد الطف:

أحقُّ الناسِ أنْ يُبكى عليهِ فتىً أبكى الحسينَ بكربلاءِ

أخوهُ وابنُ والدِهِ عليٍّ أبو الفضلِ المُضرّجُ بِالدِّماءِ

ومَنْ واساهُ لا يَثنيهِ شيءٌ وجاد(١) لَهُ على عَطَش بِماءِ(٢)

قال السيّد عبد الحسين الأميني: ذكرها له المؤرّخ الهندي أشرف عليّ في كتابه المطبوع [روض الجنان في نيل مشتهى الجنان] وشطّرها زميلنا العلّامة المتضلّع الشيخ محمّد علي الأُوردبادي، فقال:

أحقُّ الناسِ أن يُبكى عليه بدمع شابَهُ عَلقُ الدِّماءِ

بجنب العلقميِّ سريّ فهر فتىً أبكى الحسين بكربلاءِ

أخوه وابنُ والدِهِ عليٍّ هِزبْرُ الملتقى ربُّ اللواءِ

صريعاً تحتَ مُشتبِكِ المواضي أبو الفضلِ المضرَّجُ بالدماءِ

ومَنْ واساه لا يثنيه شيءٌ عنِ ابْنِ المصطفى عند البلاءِ

وقد مَلكَ الفراتَ فلم يذقْهُ وجادَ له على عطش بماءِ

ثمّ قال: وكان شاعرنا المترجم من رجاحة العقل، ورصافة العارضة، في جانب عظيم مثيل جدِّ، تجري كلماته مجرى الحكم والأمثال منها قوله في رجل من أهله: إنّي لأكره أن

---

(١) في شرح الأخبار: وجاءَ.

(٢) الغدير ٣/ ٣، معجم شعراء الشيعة/ ٣٧٩ برقم: ١٨٢٩، وقد ذكر هذه الأبيات أبو الفرج الأصفهاني في المقاتل/ ٥٥، والشيخ عبّاس القمّي في (نفس المهوم/ ٣٠٣) ولكنّهما قالا: يقول الشاعر، ولم ينسبا الأبيات إلى الفضل بن الحسن، أمّا في عيون الأخبار وفنون الآثار/ ١٠١ فقد نسبت إلى الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس، وكذلك في كتاب العبّاس للسيّد الجلالي/ ٣٢٦ ٣٢٧.



يكون لعلمه فضلٌ على عقله، كما أكره أن يكون للسانه فضلٌ على علمه[١].

ذكره ابن الطقطقي، فقال: أحد شعراء بني هاشم وفصحائهم[٢]، كما ذكره سبط ابن الجوزي[٣].

أمّا الفخر الرازي فقال: وعقبه يعرفون بـ (بني الصندوق)[٤].

ولد تسعة: فاطمة، والعبّاس الأكبر، ومحمّداً والعبّاس الأصغر وسليمان وعبد الله وأحمد وجعفراً وعلياً[٥]. وقد تطرّقنا له عند ذكر أبناء وأحفاد العبّاس عليه السلام فراجع.

وقال السيّد العميدي: الفضل، أُمُّه بنت الحارث بن الفضيل بن الفضل بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب. كان لسناً فصيحاً شديد البدن، عظيم الشجاعة، صِدِّيق العراق، يعرف بنوه ببني الصديق[٦].

١١. الفضل بن محمّد بن الفضل العبّاسي العلوي:

هو الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

---

(١) الغدير ٣/ ٣ ٤ عن (الكامل للمبّرد ١/ ٥٦).

(٢) الأصيلي/ ٣٣٠.

(٣) تذكرة الخواص/ ٨٩.

(٤) الشجرة المباركة/ ١٩٩، الثبت المصان/ ١٥٥، الفخري في أنساب الطالبيين/ ١٦٩ قال: بني الصديق.

(٥) المجدي/ ٢٣٢ وعن صاحب أدب الطف: أعقب الفضل من ثلاثة: جعفر، والعبّاس، ومحمّد (معجم شعراء الشيعة ٢٤/ ٣٨٤).

(٦) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٢ عن بحر الأنساب للعميدي/ ٢٢٧.

قال العمري: فمن ولد محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس: الفضل الشاعر الخطيب المكنّى أبا العبّاس بن محمّد، وله ولد بقم وطبرستان، ووجدت لأبي العبّاس الفضل بن محمّد بن الفضل هذا في جدّه العبّاس السقّاء ابن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام

إنّي لأذكرُ للعبّاس موقِفَهُ ... بِكربلاءَ وهامُ القومِ تُختطَفُ
يحمي الحسينَ ويسقيه على ظَمَأٍ ... ولا يُوَلّي ولا يَثني فيختَلِفُ
فلا أرى مشهداً يوماً كمشهدِهِ ... مع الحسين عليه الفضلُ والشّرفُ
أكرمْ به مشهداً بانتْ فضائلُهُ ... وما أضاعَ له أفعالَهُ خَلَفُ[(١)]

وذكره المرزباني في معجم الشعراء، وبعد أن ساق نسبه قال: شاعر مقلّ متوكّلي[(٢)] وكان يشبّه بعليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام، وهو القائل يفخر بجدّه العبّاس بن عليٍّ، وذكر الأبيات[(٣)].

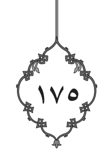
وقال ابن حزم: والفضل بن محمّد [بن الفضل بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن] بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، كان مع الحسن بن زيد بطبرستان؛ ثمّ

(١) المجدي/ ٢٣٢، معجم شعراء الشيعة ٢٤/ ٤٠٤ برقم: ١٨٣٧.

(٢) أي: عاصر المتوكّل.

(٣) شرح الأخبار ٣/ ١٩٣، معجم الشعراء/ ١٨٤، إبصار العين/ ٤٧، العبّاس للجلالي/ ٣٢٧، مستدركات علم رجال الحديث للشاهرودي ٦/ ٢١٦ برقم: ١١٦٠٦ قال: الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس أبو العبّاس: خطيب شاعر، له مدائح ومراثٍ لجدّه أبي الفضل عليه السلام، وله أولاد وأعقاب. معجم شعراء الشيعة ٢٤/ ٤٠٤ عن المرزباني، وفيه:

إنّي لأذكرُ للعبّاس موقِفَهُ ... بين السيوفِ وهامُ القومِ تُخْتَطَفُ
يحمي الحسينَ ويسقيه على ظَمَأٍ ... ولا يُوَلّي ولا يَثني ولا يَقِفُ
أكرمْ به سيّداً بانتْ فضيلتُهُ ... وما أضاعَ له كَسْبَ العلا خَلَفُ



هرب منه، فأراد الحسن قتله؛ فآواه موسى بن مهران الكردي، وكان الفضل شاعراً، كثير الهجو للحسن بن زيد(١).

وذكره الأمين في أعيان الشيعة قال: كان شاعراً في أواسط المئة الثالثة، يكنّى بأبي العبّاس، وكان خطيباً شاعراً....

وقال المظفّر: الفضل بن محمّد الشاعر الفصيح من الشعراء المجيدين في الدولة العبّاسية، وجلُّ شعره بمفاخر أسلافه ومجدِ أُسرته(٢).

١٢ فؤاد بن صلاّل بن عثمان العبّاسي العلوي:

هو فؤاد بن صلَّال بن عثمان بن محمّد بن عمران بن جمعة بن شهاب ابن مير أحمد خان ابن شاهوردي خان ابن حسين خان ابن منوچهر خان ابن شاهوردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيگ بن زهير بن ظاهر بن سلوز بن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وأُمّه تنزيل بنت جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي، ولد في قرية عقر شمال قضاء الشامية التابع للواء الديوانية سنة (١٣٦١هـ ١٩٤٢م).

أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة (الخالدية) في هذه القرية التابعة لناحية الصلاحية

---

(١) جمهرة أنساب العرب/ ٦٧. وقد سقط منه: الفضل بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن، موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٦.

(٢) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٤٠١.

وقتئذ، ثمّ المتوسّطة في (متوسّطة الديوانية) سنة (١٣٧٥هـ ١٩٥٦م). التحق بعدها بـ (دار المعلّمين الابتدائية)، وتخرّج منها عام (١٣٧٨هـ ١٩٥٩م)؛ ليلتحق بعدها (بكلّية الفقه) في النجف الأشرف، وتخرّج عام (١٣٩٠هـ ١٩٧٠م). اشتغل في التعليم الابتدائي من سنة ١٩٦٠م ١٩٩١م. ليحيل بعدها نفسه على التقاعد.

أمّا هوايته المفضّلة فهي المطالعة وقراءة ما تيسّر له من دواوين الشعر العربي، هادئ الطبع، يميل إلى العزلة، ويزاول الزراعة التي هي مهنة آبائه. وهو حفيد الشيخ عثمان بن محمّد بن عمران أحد رؤساء قبيلة الكرد الذين تزعّموها بعد وفاة جدّه الشيخ محمّد بن عمران الرئيس العام لهذه القبيلة في وقته.

يمتاز شعره باللين والسهولة والصدق، تشم فيه الجانب الروحي بلباس إسلامي، له عدّة قصائد اقتطعنا منها بعض المقطوعات ندرجها بحسب عناوينها، وهي:

(ندبة توجّه بها إلى الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام لشفاء طفل له أُصيب بالحروق):

توجّهتُ يا بابَ الحوائجِ مُقْبِلاً ... عليكَ بقلبي ضَارِعاً أتطلّبُ

أغثْهُ من الكيِّ اللعينِ بلمسةٍ ... فإنّكَ لِلْعانينَ طِبٌّ مُجرَّبُ

يَقومُ إذا مسّتْ لضاه أناملٌ ... من الطُّهرِ والتَّقوى أرقُّ وأعذبُ

وهلّا لنا غير الأئمّة ملجأ ... إذا ما دجا خطبٌ وأطبقَ غيهبُ

هم الغيثُ في الدنيا لدى كلِّ طالبٍ ... ونورٌ لنا في ظلمةِ القبرِ يُصْحَبُ

وله أيضاً:

ما الشعرُ إلّا مؤنسي ونديمي ... أو بلسمي لمّا تضجُّ كُلُومي

وهو المنوِّرُ في الظلام إذا دجى ... دربي وغَرَّبَ كوكبي ونجومي
إن رُمْتُ أعتصرُ العصورَ فإنّه ... يهمي ويبهجُ حاضري وقديمي
خُذْهُ تجدْ في دفّتيهِ عرائساً ... أستلُّها من خافقي وصميمي
وأرْقُبْهُ يَرْقُصُ في الشفاه كأنّه ... سِحْرٌ تدفّقَ من لسانِ حكيمِ
أحلاه يَخْفِقُ للحبيب إذا خطا ... يختالُ في وهجِ الدلال كريمِ
وإذا تشابكتِ الخطوبُ فإنّه ... نارٌ تشِبُّ لواعجي وهمومي

طباع المسلمين:

طباعٌ ورثناها أرقُّ من الندى ... وصيتٌ غدا لحنُ الخلودِ له صدى
نرقُّ كأنّ الزهرَ بعضُ طباعِنا ... ونضرى كأنّ الموتَ منّا تولّدا
قَبَسْنا ألسناً من ذروةِ المجدِ والعُلا ... ورُحْنا نغذُّ السيرَ بالعلمِ والهدى
وصِرْنا على مرّ الزمان منارةً ... تشعُّ على الأكوانِ نوراً ومَحْتِدا
فتحنا وكان الحِلْمُ فينا سجيّةً ... فدانتْ لنا أُسدُ الرجالِ تودّدا
فما غَرَّنا أنّا على الكون سادة ... ولا رَاعَنا أنّا يقارِعُنا العِدَا
وفاحتْ فيافينا من العِطرِ والشَّذا ... وأورقَ في أفنانها الشِّعرُ مُنْشَدَا
وحامتْ على الشطآنِ تزهو بسحرِها ... نوارسُ ألهاها الغرامُ وسهّدا
بلادي وإنّي مُستهامٌ بحسنِها ... فذا حبُّها بينَ الضُّلوعِ تَوَقّدا

(تعرّف له يوماً رجلُ دين تقيّ في الحضرة الحيدرية المشرّفة، فحيّاه قائلاً):

هنّأتُ نفسي إذ عَرَفْتُ (تقيّا) ... وغبطتُها لمّا أفاءَ عليّا
أسدى بمعروفٍ إليّ نصائحاً ... أغلى من التِّبرِ الثمينِ لديّا

صافحتُهُ فاسْتَفْتُ من نفحاتِهِ عِطرَ الهدايةِ عابقاً وزكيّا

هي تلك أخلاقُ التُّقاة تأطّرَتْ لطفاً كما يسري النَّسيمُ نديّا

ناشدتُهُ أن أستعين بجَدِّهِ موسى لأسعدَ بكرةً وعشيّا

بابُ الحوائجِ ما قصدتُ ضريحَهُ يوماً وقد حطَّ البلاءُ عَليّا

إلّا وتنقشعُ الهمومُ وتنتشي روحي وأرشفُ من نداه مليّا

(تحيّة لصديق أصابته نوبةٌ قلبية):

لكَ في الفؤادِ مودّةٌ ووقَارُ وعلى جبينكَ تَشْرُقُ الأقمارُ

وعلى يمينكَ من كريمِ شمائلٍ ما يستنيرُ بفجرِها السمّارُ

إنّي الأبيُّ وما بذلك أرتجي غيرَ الوفاءِ ففيضُهُ مدرارُ

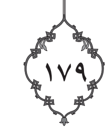
عهدي بمن خَبَرَ الزمانَ ولاكَهُ لا تستبيه مَصَاعِبٌ وعِثارُ

يسمو على ريبِ المنونِ كأنّه طَوْدٌ تألّقَ في السَّما جبّارُ

النفسُ تَنْضَحُ بالصَّفاءِ وعقلُهُ يَسَعُ الوجودَ وكلُّه إيثارُ

١٣. محمّد بن جواد بن محمّد تقي العبّاسي العلوي:

هو محمّد بن جواد بن محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب ابن مير أحمد خان ابن شاهويردي خان ابن حسين خان ابن منوجهر خان ابن شاهويردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيگ ابن زهير بن ظاهر بن سلوز بن محمّد ابن المرجع ابن منصور بن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليٍّ بن عبيد الله بن الحسين بن حمزة الأكبر ابن عبد الله بن العبّاس الخطيب ابن الحسن بن عبيد الله العميد ابن العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.



فاضل، أديب، شاعر، مجيد من أُسرة آل ملّا كتاب النجفية الشهيرة، ذات الطابع الديني، نجفي المولد والوفاة، ذكرته العديد من المصادر[١].

قال الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة: الشيخ محمّد ابن الشيخ جواد ابن الشيخ تقي، سميّ جدّه (الشيخ محمّد هاجر من جبال حلوان، وحطّ رحله في النجف، وهو أحد الإخوة الثلاثة)[٢].

كان من رجال الأدب وفرسان الشعر وحملة القريض، وكان أليفاً للشيخ محمّد ابن الشيخ يوسف من آل محيي الدين، له معه مطارحات، وله فُكاهات مع شعراء عصره، وله في تهنئة الشيخ جواد ابن الشيخ رضا زين العابدين العاملي النجفي قصيدة يهنّئه في زواجه سنة ١٢٥٤ كما حُكي ذلك في الكرام البررة عن مجموعة في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني، وللمترجم ولد اسمه الشيخ علي[٣].

وإليك القصيدة كما أوردها الشيخ الغرّاوي في كتابه (معجم شعراء الشيعة):

ألمَّ بنا والليلُ مُرْخٍ ظَلامَهُ	**غزالٌ دمي ظُلْماً أباحَ حَرامَهُ**
رَشاً قد أعارَ الظبيَ جِيداً ومُقلةً	**وأغصانَ باناتِ العقيقِ قَوامَهُ**
ولمّا التقينا باللّوى بِتُّ أشتكي	**إليه غَرامي وَهْوَ يَشكُو غرامَهُ**

---

(١) المفصّل في تاريخ النجف/ ٢٢٠ مخطوط، ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٢٩، أعيان الشيعة ٤٤/ ١٥٩، معجم شعراء الشيعة ٢٧/ ١٩١.

(٢) ليس المقصود هنا أنّ الذي هاجر من جبال حلوان إلى النجف هو الشيخ محمّد ابن الشيخ جواد؛ لأنّ ولادته وولادة أبيه إنّما كانت في النجف، وقد ذكرنا المصادر التي أكّدت ذلك عند الحديث عن الأحمديين (البياتيين الحلوانيين) كما تقدّم، بل المقصود هو محمّد الملّا كتاب.

وأراد بقوله (هو أحد الإخوة الثلاثة) الشيخ محمّد ابن الشيخ جواد وأخويه.

(٣) ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

فعاطيتُهُ الصَهباءَ صِرفاً وليلُنا ... يُجرّدُ نورُ الصبحِ فيه حُسامَهُ

فباتَ على رغمِ العَذُولِ مَضاجعي ... يُديرُ[١] بأنوارِ المُدامةِ جامَهُ

حُمَيَّا وَعَتْ أيّامَ عادٍ وجُرْهُمٍ ... تُزيلُ عن القلبِ الشَجيِّ ضِرامَهُ

كأنّ أريجَ المِسْكِ من نفحاتِها ... ومن نُورها البدرُ اِسْتَعَارَ تمامَهُ

فللّهِ أيّامُ التداني وطِيبُها ... فكَمْ قَدْ جَلَتْ سُقْمَ الحشى وهيامَهُ

ونالَ بها أقصى المُنى فرعُ ماجدٍ ... له طائعاً ألقى الزّمانُ زِمامَهُ[٢]

لقد عاودتْ أيّامُ أُنسي بأُنسه ... وأخلَتْ عن القلبِ الشجيِّ سُقامَهُ

سليلُ فتىً حازَ المكارمَ والعُلَا[٣] ... وحلَّ من المجدِ الأثيلِ شَمامَهُ

سَما بالتُّقى والفضلِ أعلى سمائِهِ ... فأقصرَ عِزّاً مَنْ يرومُ مرامَهُ

كسا اللهّ الغرا عِزّاً ورفعةً ... وشيّدَ مِن دينِ الإلهِ دِعَامَهُ

أطاعَ إلهَ الخلقِ بالخلقِ والتُّقى ... فأعلى على الخلقِ الإلهُ مقامَهُ

أيابن الذي قد مادَ[٤] بالعلم والنهى ... وقوّمَ دينَ المُصطفى وأقامَهُ

ليهْنِيك إنْ زُفَّتْ إليك خريدةٌ ... بآبائها حَلّتْ من المجدِ هامَهُ

فَدُمْ سالماً ما رَنَّحت غصنُ بانِهِ ... وهيّجتِ الأشواقُ فيها حمامَهُ

وله أيضاً يهنّئه:

زارني بعدَ فُرقةٍ وصدودِ ... طاوياً عَذْلَ عُذَّلي وحَسودي

---

(١) في الأصل (يدبّر).

(٢) في الأصل: (زَمانَهُ).

(٣) في الأصل: (والعُلى).

(٤) في الأصل: مات، والصواب ما أثبتناه.

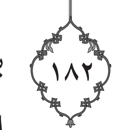
وأتى يَخْبِطُ الظلامَ حبيبٌ جذبتْهُ إليَّ ذكرى العُهودِ
فكسا الروضَ بهجةً ونضاراً وزها وردُهُ بوردِ الخُدودِ
وسَقاني سُلافةً ذَخَرُوها قبلَ أيّامِ جُرْهُمٍ وثَمودِ
لا تلوما مَنْ يَشْرَبُ الراحَ صِرْفاً إنّ في الراحِ راحةَ المَجْهودِ
هي راحٌ يُريحُ نَشْرُ شَذَاها قلبَ مضنىً مُعذّبٍ بصدودِ
فأدِرْها من كأسِ تبرٍ لِتُبري سُقْمَ مَيْتٍ صباه[1] طيفُ القدودِ
يابنَ وُدّي قد غرّدَ الوُرْقُ شَوقاً وأطالَ الترديدَ بالتغريدِ
وأضاءتْ في دارِ عزِّ المَعالي وربيعِ الأيّامِ شمسُ السعودِ
دارُ قومٍ يُضيءُ فيهم سروراً كلُّ بيتٍ بالمكرماتِ مشيدِ
علماءٌ أئمّةٌ حكماءٌ علّموا الخلقَ منهجَ التوحيدِ
عمَّ جدواهمُ الأنامَ فأضحى طوقُ جدواهمُ على كلِّ جيدِ
بلغوا غايةً من المجدِ حتّى لم يجدْ واصفٌ لها من مزيدِ
يابنَ مَنْ حلَّ ذروةَ الفخرِ حتّى سادَ كلَّ الورى بجِدٍّ وجُودِ
ساغَ وردي لمّا سُرِرْتَ بعُرسٍ أكْسبَ المجدَ رفعةً بالجُدودِ
فاستدامتْ أيّامُ أُنسِكَ بيضاً مااستنارتْ شمسُ الضحى في الوجودِ[2]

١٤. محمد بن جبر بن فرحان العبّاسي العلوي:

هو محمّد بن جبر بن فرحان بن مغير بن عمران بن جمعة بن شهاب ابن مير أحمد خان

(١) في الأصل: (ميت صبا).

(٢) الغرّاوي ٢٧/ ١٩١ ١٩٢، أعيان الشيعة ٢٤/ ١٥٩.



ابن شاه وردي خان ابن حسين خان ابن منوجهر خان ابن شاه وردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيك ابن زهير بن ظاهر بن سلوز بن محمّد ابن المرجع ابن منصور بن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب.

ولد في قرية عكَر، ناحية الصلاحية، قضاء الشامية التابع الى لواء الديوانية سنة (١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م)، ويعدّ من رموز السادة آل عمران، لما تميّز به من دماثة الخلق، وحسن السيرة ونقاء السريرة وطيب المعشر وطلاوة الكلام.

شغل منصب مدير ذاتية العمّال في مديرية أمانة العاصمة بغداد، وقد عُرف بالأمانة والنزاهة وتقديم العون لكلٍّ من قصده من المعوزين الذين يرومون التعيين في تلك المديرية. وهو عميد السادة آل عمران في بغداد وكان حلقة الوصل في لمّ شمل الفرقاء من عشيرته، وكان سبّاقاً إلى عمل المعروف وصلة الرحم.

وقد أطّرت شخصيته خصلتان أساسيتان هما: السخاء والأدب ومع أنَّه لم يُسمع عن كونه شاعراً، بيد أنَّ القصيدتين اللتين وقفت عليهما تحكيان شاعريته، إحداهما نعى بها نفسه حينما باتت عصاه صاحبه الأول الذي يذكره بانقضاء عهد الشباب فراح يحثّ بناته على الصبر وعدم الجزع عند موته، فهي سنة اللهّ التي جرت على عباده، قال:

عصاي صحبتي دوماً بجنبي — لَعمري صحبةً سرَّت حسودي

وأبرتني السنونُ فصرت نصفاً — ومرّت تستبقْ سبعاً عُقودي

صحيحٌ شبتُ ويحكَ يا شبابي — وأمسى منحني مني عمودي

فصـــبراً يا بـنـاتي عند موتي ... فـلا جـزعٌ ولا لطـمُ الخدودِ

بهـذا سـنةُ الـرحمنِ تقضـي ... وهـل حيٌّ يُصـارُ إلى الخلـودِ

وثانيهما: جاءت في الرسالة التي بعث بها إلى المؤلف كونه أظهر نسب السادة آل عمران بعد أنْ طمس فترة من الزمن لأسبابٍ تطرقنا لها في محله، فكانت تلك الرسالة تنمُّ عن ذوقٍ رفيعٍ وصدقٍ في الأحاسيس ورقَّةٍ في المشاعر، جاء فيها:

إلى حضرة الأُستاذ السيد زهير محمد عبد المصحب المحترم

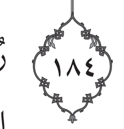
بسم اللهّ الرحمن الرحيم

عزيزنا الفاضل الأُستاذ زهير محمد عبد المصحب المحترم زادكم اللهّ شرفاً على شرف ودعا لكم من بفضلكم وأصلكم قد عرف وبعد...

لقد وصلتنا شجرةُ النسب وتشرَّفنا بها وهي ولا شكّ ثمرةُ جهدٍ متواصل من لدنكم وتعبّر عن صدق عزيمتكم التي لا تَعرفُ اليأسَ ولا التقاعُسَ، ولا الكَلل ولا المَلل، عزيمة رجلٍ حُرٍّ صَدَقَ في دعواهُ، وَتنكر إلى ملاذّه وهَواهُ، وَجَنَّدَ كُلَّ طاقةٍ يملِكُها وقُوّةَ حُجّةٍ يتمتَّعُ بها إلى إظْهارِ الحقيقةِ ومعرفَتها، والسير في ظلِها وظلالِها، حتّى كانَ لهُ ما أرادَ وظَفَرَ بُمناهُ وزَادَ.

أُستاذَنا الفاضلُ واللهّ إنَّها لَنعمةٌ لا تُعادلُها نِعْمةٌ وبِشارةٌ لا تُدانيها بِشارةٌ، يومَ رَستْ سَفينةُ آل عِمْران على شاطئ الأمَنِ والأمانِ، وأَصْبَحَ جَدُّهُمُ الأعلى بَوّابَ الجنّةِ والجِنان، بَعد أَنْ كانَتْ تَدْفَعُ بِها الأمْواجُ العاتِيَةُ، في عَرْضِ البحارِ المُتلاطِمَةِ النائِيَةِ، يوماً ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشمالِ ومْثلُها شَرْقاً وغَرْباً.

وكَأنّي برُكّابها حينَ ذاكَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ، إلى أن قَيَّضَ اللهّ لَها رجالاً



صَدقُوا الوَعْد أصْحابَ هِمَّةٍ ورُؤْيَا ونَظرٍ بعيْدٍ، يَتَقَدّمُهُمْ رَجُلٌ نَقيُّ السَريرةِ طالِبٌ لِلفضيلةِ لا تُثْني عَزْمهُ عقاب صَغيرةٍ ولا كَبيرةٍ طَيّبُ النَبْتِ والمَنبتِ، خَرجَ هؤُلاءِ الفتيْةُ للبَحْثِ عَن الحقيقةِ بالعَملِ المُثمرِ الجادِّ بكُلِّ ثقةٍ وعَزيمةٍ وعِنادٍ، أقوُلُ خَرجَ من بين رُكابِها الذينَ لا يُسرُّ حالُهُمْ والمُهبِطينَ لِعزيمةِ إخوانِهمْ والمُسَفهينَ لِصِدقِ أعمالِهِمْ، ولكنْ إنّا لله وإنَّا إليه راجعُون فَهُمْ إخوتُنا وأبناءُ عُمُومَتِنا.

وكأنَّ لسانَ حالِكُمْ يا أبا فاطِمَة يقولُ:

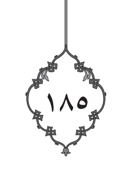
وإنّ الــذيَ بينْـِي وبـينَ بَنِي أَبيْ	وبـينَ بَنـيْ أُمِّي لَـمُختلفُ جِدَا
فـإنْ أكلوُ لَحمي وَفـرتُ لُحومَهُمْ	وأنْ هَدَمُوا مَـجْدي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدا
ولا أحْـمِلَ الحِقْدَ القدِيْمَ عليهِمُ	وليسَ رَئيْسُ القومِ مَنْ يَحمِلُ الحِقدا

ومهما حَصلَ منهُم وغيرِهِمْ فإننّا أصبحنا الآن وبفضلِ جِهادِكُمْ وجُهُودِكُم وحُسْنِ صَبْركُم كما قال الشاعر:

فَأَلقتْ عَصاها واسْتَقرَّ بِها النوى	كـما قَـرَّ عَـيناً بـالإيـاب المُسافِرُ

عزيزي بعدما لاحظتُ شجرةَ النَسَب التي أرسَلتَها مَشكُوراً لقد هَزَّتني وغَمرتْني واللهّ مَوْجَةٌ من النَشْوةِ لا أستطيعُ وَصْفَها، وشعرتُ بِسعادةٍ من أعماقي لا أستطيعُ إخفاءَها، تعجزُ الكلماتُ عن بيانها، والعباراتُ عن تحديدها، وكَأنّي أرى العالَمَ بغير الرُؤيا السابقة فَصَوَّبتُ النَظَرَ في هذا الأمر الجديدِ وكيفَ حَصَل، ومَن السَبَبُ وعن طريقهِ وَصَلْ، فكانَ شَخْصُكُمُ الفاضلُ العمُود الأساسَ لهذا الأمر كُلّهِ، وهو الحقُّ بلا إطنابٍ، ودونَ مُبالغةٍ ولا إسهابٍ.

فتمثل في نظري وناظِري عندئذٍ مَدى التعَبِ والجُهْد الحقيقيين اللّذين بَذلتهما أَنت



وإخوانُك النُجباء لإنْجازِ هذا العَمَل الجبّار خلالَ تلك المُدّة التي طالتْ ولم تَقْصُر، وَعرضتْ بلا حَصر، ولكن قديماً قال المتنبي:

وإذا كانت النُفُوس كِباراً ... تعبتْ في مُرادها الأَجسامُ

لذا ولما تقدّم موُجزاً كان إلزاماً علينا نحن آل عمران أنْ نُثَمّن بصدقٍ جُهْدَكُم الفَريَدَ والعملَ البُطوُلي الوحيدَ.

ولكنْ عندما أَسمعُ وأرى غَمزاً ولمزاً من بعض ضُعفاء النُفُوس والهِمّة وَعَديمي الإِحْساس والذِمَةِ أتذكر قول الشاعر:

حسدوا الفَتى إذْ لم يَنالوا سَعْيَهُ ... فالكلُّ أعداءٌ لَهُ وخُصُومُ

كضرائر الحَسناء قُلن لِوَجْهها ... حَسَداً وَبَغْياً إنَّه لَدمِيمُ

أقول: كان لزاماً على آلِ عِمران وعلينا آل جَبْر لأنَّنا جزءٌ من هذا البيت الشامخِ بالأمْجاد والبعيد الأنجاد أن نُعبّر لِجنابكم عن تَثْميننا وتقديرِنا لِعَمَلكم الذي لا يُقاسُ بشيءٍ إطْلاقاً، ولا يُمكنُ وصفه حقاً وصدقاً، فقد مَنَنْت علينا وعلى آبائنا السالِفينَ وكذلك مَنَنْتَ على أعقابنا اللّاحقين جيْلٍ بعدَ جيْلٍ حتى يومَ الفَصْل الجليلِ بمجْدٍ وشَرفٍ لا يدانَينِ، وبعزٍّ وكرامةٍ لا يجازين، فلكُم مِنّا ومن آبائنا وأحفادِنا بَعْداً، تحية إكبارٍ وتقديرٍ.

عزيزي إنَّني كما تعلم لَستُ شاعراً ولا أديباً ولا كاتباً ولو كنتُ كذلك لَنَذَرْتُ قلمي وحسي وشيطان شعري – وذلك أضعفُ الإيمان – لإظهارِ وإبرازِ عَظَمةِ جهادِكم وعَملكُم الذي عَجَزَ عنهُ الجميع، وصَفَّقَ له الكبيرُ والرَضيعُ، ولكنّي ومع كوني لم أكُن كذلك كما أشرتُ سَلَفَاً، إلّا أنّي لا أتمالَكُ نفسي إلّا أنّ أُسجّل لجَنَابكمُ هذه المَشاعر الصادِقة بهذهِ الرسالة المُتواضعة الناطِقة.

أقولُ هذه المشاعر كيفَ ما هَزَّتْني وكانَتْ، وبهذه العِبارات كيفَ ما رُسِمَتْ وجاءَت، لأَنّها وهو ما يشفُعُ لها صُدُورُها من ضميري دافئةً واضحةً، مُعبّرةً بصراحةٍ صادقةٍ، بلا رُتُوش ولا تَنْمِيق ولا نُقُوش، فلك مني ومن بيت آل جَبر خاصّةً ومن كلِّ الطيبين من آل عمران عامّةً كُلُّ مَودّةٍ واعْتزازٍ وإعجابٍ، وحُبٍّ راسخٍ في قلوب محبينَ لَكُم أنْجابٌ.

كَـمْ سـاحِـلاً لـك في الـنَـدى	كـم رَحْـلـة لَـك في الـقُـلُـوبِ

وفي الختام أُهدي إليكَ بهذه المُناسبة أُرجُوزة بسيطة، غير خاضِعةٍ لبُحور الشعر وعَرُوضه ومنصوبه ومجرورِه، لكنّها أتتك من بُحور القلوب الصافية لِحُبّكم أرجو قبولَها وعشتَ سالماً مُعزّزاً غانِماً.

زهير

يـا زُهَـيـرُ بـنَ مُحَـمّـدْ	يـا كـريـمُ ابـن الـكِـرامْ
كـمْ تخـطـيتَ صـعـاباً	سـائـراً نـحـوَ الأمـامْ
وأبَـحْـتَ المـالَ طَـوْعـاً	لِـبُـلُـوغِ مـا يُـرامْ
صرت نجـمـاً تـتـلألأ	بـين أهـلـيـك الـعظـامْ
مـنـذُ أثبـتّ بـأنَّ الـ	قـوم سـادات كـرامْ
قـد محـوت الـلـيـلَ عـنّا	فـانـجلى ذاك الـظـلامْ
ووصـلـت الـنسـب الـسا	مـي إلى نـجـل الإمـامْ
بـأبي الـفـضـل انـتـسـبـنـا	فـلـنـا الـفـخـر الـتـمامْ
فـحـبـانـا اللهّ عِـزّاً	عـالـيـاً بـين الأنـامْ
ولـك الأجـرُ كـريـمـاً	يـوم تـدعـى لـلـقـيـامْ
أبـعـد اللهّ الـبـلايـا	دافـعـاً عـنـك الـلـئـامْ

فجزاك اللهّ عنا خير ما يُجزى الهُمامْ

التوقيع

محمد جبر فرحان – ١/ ١/ ٢٠٠٠ م

١٥. محمّد بن عليٍّ بن حمزة العبّاسي العلوي:

هو محمّد بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

قال العمري: وأمّا محمّد بن عليٍّ بن حمزة، فنزل البصرة، وروى الحديث بها وبغيرها عن عليٍّ بن موسى الرضا عليهما السلام وغيره، وكان متوجّهاً قويَّ الفضل والعلم، وهو لأُمِّ ولد، ويكنّى أبا عبد اللهّ.

أنشدني أبو الحسن النيلي رحمه الله بالبصرة قال: أنشدني شيخ ورد إلينا إلى البصرة يعرف بأبي الحسين ابن السلطي عمّن ذكر أنّ الصولي أبا بكر أنشد لمحمّد بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام في رجل سوّفه قضاء حاجته:

لو كنتُ من دهري على ثقةٍ ... لصبرتُ حتّى ينتهي أمري

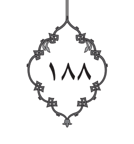
لكنْ نوائبُهُ تحرّكني ... فاذكُرْ وُقِيْتَ نوائبَ الدَّهرِ

واجعلْ لحاجتنا وإنْ كَثُرَتْ ... أشغالُكم حظّاً من الذِّكْرِ

فالمرءُ لا يخلو على عُقَبِ الـ ... أيّامِ من ذمٍّ ومن شُكْرِ[1]

---

(١) المجدي في الأنساب/ ٢٣٥، الدرّ المنثور/ ٤٨٠، مشاهد العترة الطاهرة/ ٣٣، معجم الشعراء/ ٤١١ وفيه (يبتدي) في البيت الأوّل و(اجعل) في الثاني و(والمرء) في الثالث، موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٧ لكنّه كنّاه بأبي عبيد اللهّ.



وقال خير الدين الزركلي بعد أن ساق النسب: أبو عبد اللهّ العلوي الهاشمي، شاعر راوية، بغدادي.

قال المرزباني: يروي كثيراً من أخبار أهله وبني عمّه، وهو صاحب الأبيات التي أوّلها:

لـو كـنـتُ مـن أمــري عـلى ثـقـةٍ ... لـصـبرتُ حـتّـى ينتهي أمــري[١]

وكان من العلماء بالحديث، قال ابن أبي حاتم: صدوق، ثقة، ونعته ابن حزم بالمحدّث[٢].

وصفه النجاشي بأنّه ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد، له رواية عن أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام[٣]، له كتاب مقاتل الطالبيين، وكذا قاله التفرشي[٤] وذكره أيضاً ابن حجر العسقلاني، وذكر من روى عنهم ومن رووا عنه، ثمّ قال: قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة[٥].

وذكره العميدي، قال: وكان متوجّهاً عالماً وشاعراً[٦]، وأضاف العمري: كان قوي الفضل والعلم[٧].

(١) ذكر الأبيات مهدي الرجائي في كتابيه (المحدّثون من آل أبي طالب ٣/ ٢٩١ ٢٩٢) و(الُأدباء من آل أبي طالب ٣/ ٢٤٩).

(٢) الأعلام ٦/ ٢٧٢ عن (المرزباني/ ٤٥٣ قال: وفيه بقيّة الأبيات. وجمهرة أنساب العرب/ ٦٧ وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٢)، الكواكب المشرقة ٣/ ٣٩٤ قال: قال ابن أبي حاتم: من ولد العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، روى عن أبيه، والعبّاس بن الفرج الرياشي، وعمر بن شبّة، سمعت منه، وهو صدوق ثقة. عن (الجرح والتعديل ٨/ ٢٨ برقم: ١٢٩).

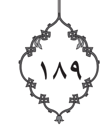
(٣) رجال النجاشي/ ٣٤٧ ٣٤٨ برقم: ٩٣٨.

(٤) نقد الرجال ٤/ ٢٧٤ ٢٧٥ برقم: ٢٩٢٦.

(٥) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٢ ٣٥٣.

(٦) المشجّر الكشّاف/ ٢٢٨.

(٧) المجدي في الأنساب/ ٢٣٥.



وذكره ابن داود الحلّي قال: له اتّصال مكاتبة وفي داره حصلت أُمُّ صاحب الأمر بعد وفاة الحسن العسكري عليه السلام [١].

وفي خلاصة الأقوال: أبو عبد الله ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد [٢].

وقال الخطيب البغدادي الشافعي في تاريخه بعد النسب: كان أحد الأُدباء الشعراء والعلماء برواية الأخبار، حدّث عن أبيه، ثمّ ذكر جماعة من شيوخه في الرواية وقال: قال أبو حاتم الرازي: سمعت منه وهو صدوق. ثمّ روى عنه بإسناده إلى ابن عبّاس قال: إذا أسف الله على خلق من خلقه؛ فلم يعجّل لهم النِقمةَ بمثل ما أَهْلَكَ به الأُمَمَ من الريح وغيرها؛ خَلَقَ لهم خَلقاً يُعذِّبُهم لا يعرفون الله عزَّ وجلَّ.

قرأت في كتاب محمّد بن مخلد بخطّه سنة ٢٨٦ [٣] فيها مات أبو عبيد الله [٤] العلوي محمّد بن عليِّ بن حمزة، أخبرنا السِمسار، أخبرنا الصفّار، حدّثنا ابن قانع: أنّ محمّد بن عليٍّ بن حمزة مات سنة ٢٨٧ [٥]، انتهى.

قال الحافظ الخزرجي الشافعي في خلاصة تذهيب الكمال: محمّد بن عليٍّ بن حمزة

(١) كتاب الرجال/ ١٧٩ برقم: ١٤٥٧، وقال الحسني: وذكر النهاوندي أنّ نرجس أُمّ الإمام الحجّة (عليهما السلام) قد اختفت في دار أبي يعلى حمزة بن القاسم عليه السلام في البصرة، وأنّها قالت: كانت كفالة عمّنا أبي يعلى حمزة بن القاسم عليه السلام ككفالة العبّاس لأُخته زينب الكبرى عليها السلام (الصفوة المثلى/ ١٦٤ عن علي أكبر الخراساني: العبقري الحسان في أحوال مولانا صاحب الزمان فارسي).

(٢) ابن المطهّر الحلي/ ١٥٦ برقم: ١٠٦.

(٣) كانت وفاته عند ابن حزم في جمهرة أنساب العرب سنة ٢٨١ وعن ابن قانع سنة ٢٨٧ كما ذكره الخطيب في تاريخه ولكنَّ أغلب المصادر نقلت وفاته سنة ٢٨٦.

(٤) عبد الله.

(٥) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩٤ عن تاريخ بغداد، المحدّثون من آل أبي طالب ٣/ ٢٩٢ عن (تاريخ بغداد ٣/ ٦٣ برقم: ١٠١٦).

الهاشمي العلوي روى عنه ابن أبي حاتم ووثّقه، وتوفّي سنة ٢٨٦، ومن هذا يعرف غلط صاحب العمدة حيث زعم أنّه روى عن الرضا عليه السلام، والصحيح الذي يوافق هذا التاريخ ما ذكره علماؤنا كالنجاشي والعلّامة وغيرهما: أنّه روى عن الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام.

نعم، كان الإمام الهادي عليه السلام يُعرَف بابن الرضا في ذلك العصر، فلعلّ لفظة (ابن) سقطت من الأصل في كتاب العمدة، وكان الأصل ابن الرضا، فسقطت (ابن) من أقلام النسّاخ، وبقي الرضا وحده[١].

وذكره صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيّات قال: محمّد بن عليٍّ بن حمزة العلوي الأخباري الشاعر، روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم ووثّقه، وتوفّي سنة تسعين ومائتين أو ما دونها، وذكر من شعره:

لو كنتُ من أمري على ثقةٍ ... لصبرتُ حتّى ينتهي أمري[٢]

وذكره أيضاً السيّد مهدي الرجائي في كتابه (الأُدباء من آل أبي طالب) نقلاً عن الصفدي[٣].

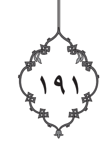
قال أبو الفرج الأصبهاني في المقاتل: حدّثني حكيم بن يحيى، قال: كان الحسين بن

---

(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩٤. أقول: لا يُستبعد صحّة رواية صاحب العمدة، وهي موافقة لما ذكره العمري: من أنّ محمّد بن عليٍّ هذا روى الحديث عن عليٍّ بن موسى الرضا عليه السلام، المتوفّى سنة ثلاث ومائتين للهجرة كما في عيون أخبار الرضا/ ٤٥٣. فيكون الفارق الزمني بينهما ثلاثة وثمانين عاماً على أساس وفاة محمّد بن عليٍّ بن حمزة سنة ٢٨٦هجـ، فيكون عاصر الرضا عليه السلام في مقتبل عمره.

(٢) الوافي بالوفيّات ٤/ ٨٠ برقم: ١٥٩٢.

(٣) الأُدباء من آل أبي طالب ٣/ ٢٤٨ ٢٤٩ برقم: ٥٠٦، وقد ترجمه المؤلّف مرّة أُخرى اشتباهاً في المصدر نفسه ٣/ ٢٤٩ ٢٥١ برقم: ٥٠٧.



الحسين بن زيد شيخ بني هاشم وذا قُعْددهم[١]، وكانت الأموال تحمل إليه من الآفاق.

قال: فاجتمعنا يوماً عند جدّك أبي الحسن محمّد بن أحمد الأصبهاني، وجماعة من الطالبيين: فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن عليٍّ، ومحمّد بن عليٍّ بن حمزة العلوي العبّاسي، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، فقال جدّك للحسين:

يا أبا عبد اللهّ، أنت أقعد ولد رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله كلّهم، وأبو هاشم أقعد ولد جعفر، وأنتما شيخا آل رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله، وجعل يدعو لهما بالبقاء، قال: فنَفَسَ محمّد بن عليٍّ بن حمزة ذلك عليهما، فقال له: يا أبا الحسن، وما ينفعهما من القُعْدد في هذا الزمان؟! ولو طلبا عليه من أهل العصر باقَة بقل ما أعطياها.

قال: فغضب الحسين بن الحسين من ذلك، ثمّ قال لي: تقول هذا؟! فواللهّ ما أُحبّ أنّ نسبي أبعد ممّا هو بأبٍ واحد يبعدني من رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله وأنّ الدنيا بحَذافيرها لي[٢].

١٦ محمّد بن عليٍّ بن عبد اللّه بن العبّاس العلوي:

أبو إسماعيل محمّد بن عليٍّ بن عبد اللهّ الشاعر ابن العبّاس الخطيب ابن الحسن[٣] بن عبيد اللهّ بن العبّاس.

---

(١) أي: أقربهم إلى الجدّ الأكبر.

(٢) مقاتل الطالبيين/ ٤٤٦ ٤٤٧، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩٣ ٣٩٤، وفيه بعض الاختلاف في المفردات.

(٣) في مشاهير شعراء الشيعة للشبستري ٤/ ٣٠١ (الحسين)، وكذلك في معجم الشعراء للمرزباني/ ٣٨١، العبّاس للجلالي/ ٣٢٨، الأُدباء من آل أبي طالب ٣/ ٣٣٢ ٣٣٣ عن (ربيع الأبرار ٣/ ١٠٢ برقم: ٦٢، معجم الشعراء/ ٤٣٥، أعيان الشيعة ٩/ ٤٣٦).

ذكره صاحب الغدير، قال: هو من فروع دوح الخلافة، ومن مفاخر العترة الطاهرة، كان يرفل في حلّة المجد الضافية، طافحاً عليه الشرف الظاهر، والسؤدد المعلوم، بين حسب زاكٍ، ونسب وضيء، أحمديُّ المأثرة، علويُّ المنقبة، عبّاسيُّ الشهامة، إلى فضائل كثيرة ينحسر عنها البيان[١]، وهو من شعراء القرن الثالث الهجري.

قال المظفّر: أحد فحول الشعراء ومن أعيان أُدباء الدولة العبّاسية المبرّزين، قال المرزباني في معجم الشعراء: محمّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبّاس بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب يكنّى أبا إسماعيل، شاعر يكثر الافتخار بآبائه رضوان الله عليهم، وكان في أيّام المتوكّل، وبقي بعده دهراً، وهو القائل:

وإنّي كـريـمٌ مـن أكــارمِ ســادةٍ ... أكـفّـهُـمُ تَـنْـدَى بـجـزْل المواهـبِ

هُـمُ خيرُ مَـنْ يَحفى وأفضلُ ناعلٍ ... وذروةُ هُضْب العُرْبِ من آلِ غالبِ

هـم المـنُّ والسلوى لِـدانٍ بودّهم ... وكالسمّ في حَلْقِ العدوِّ المجانبِ[٢]

وله أيضاً:

بَـعَـثْـتُ إليـهـا نـاظـري بـتـحـيّـةٍ ... فأبدتْ ليَ الإعـراضَ بالنظر الشَّزرِ

فلمّا رأيتُ النَّفسَ أوفتْ على الرَّدى ... فَزِعْتُ إلى صبري فأسلمني صبري

وله أيضاً:

وجَدّيْ وَزيْرُ المُصْطَفى وابنُ عمّهِ ... عَلِيٌّ شِهابُ الحَرْبِ في كُلِّ مَلْحمِ

أَلَـيْـس بِـبَـدْر كـانَ أَوَّلَ قـاحِـمٍ ... يُطِيْرُ لجـدِّ[٣] السيف هـامَ المُقحّمِ

(١) الأميني ٣/ ١.

(٢) ذكر المرزباني الأبيات في معجمه/ ٣٨١.

(٣) (بحدِّ) كما في مشاهير شعراء الشيعة ٤/ ٣٠١، والغدير ٣/ ١، والعبّاس للجلالي/ ٣٢٨.

وأَوّلَ مَـنْ صَـلّى ووَحّـدَ رَبَّـهُ وأَفْضـلَ زُوّارِ الحَطِيْمِ وزَمْـزَمِ

وصاحِبَ يَوْمِ الدّوحِ إذْ قامَ أَحْمَدُ فَنادى بِرَفْعِ الصَّوْتِ لا بِتَهَمْهُمِ

جَعَلْتُكَ مِنّيْ ياعَلِيُّ بِمَنْزِلٍ كَهارُونَ مِنْ مُوسَى النجيب[1] المُكَلَّمِ

فَصَلّى عَلَيْهِ اللهّ ما ذَرَّ[2] شارِقٌ وأَوْفتْ حجور[3] البَيتِ أَرْكُبُ مُحْرِمِ[4]

لكنَّ السيّد الجلالي صوّب ما أثبته الدكتور فاروق أسليم، محقّق (معجم) المرزباني سنة ١٤٢٥ من دار صادر في لبنان، قال: ذكر أنّ (الترجمة والشعر) هما لشخص علويٍّ آخر، هو: (محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب) مستدلًّا على ذلك بما جاء في كتاب (المحمّدون من الشعراء) للقفطيّ، و(الوافي بالوفيّات) للصفديّ، وهذان ينقلان عن المرزبانيّ مباشرةً.

ثمّ قال: وقد بحثتُ عن المذكور باسم (محمّد بن عليِّ بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسين بن عبد اللهّ بن العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب) فيمن انتسب إلى أبي الفضل العبّاس عليه السلام فلم أجد له ذكراً، مع أنّ في هذه السلسلة من التصحيف والتحريف ما ذكره المحقّق د. فاروق أسليم[5].

---

(١) في معجم الشعراء للمرزباني/ ٣٨٢ (النَّجيّ).

(٢) أي: ما طلعَ قرنُ الشمس.

(٣) وفيه أيضاً (حَجون)، العبّاس للجلالي/ ٣٢٨.

(٤) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٥ عن (المرزباني: معجم الشعراء/ ٤٣٥)، مشاهير شعراء الشيعة ٤/ ٣٠١ ٣٠٢ عن (معجم الشعراء للمرزباني/ ٣٤٠ ٣٤١)، أعيان الشيعة ٩/ ٤٣٦)، الغدير ٣/ ١، الأُدباء من آل أبي طالب ٣/ ٣٣٣ برقم: ٥١٠ وقد كرّر السيّد الرجائي ترجمته سهواً في المصدر نفسه ٣/ ٣٣٣ ٣٣٤ برقم: ٥١١.

(٥) العبّاس للجلالي/ ٣٢٩.



قال الأميني: أمّا إذا افتخر أبو إسماعيل بآبائه فأيُّ أحد يولده أُولئك الأكارمُ من آل هاشم، فلا يكون حقّاً له أنْ يطأ السماء برجله؟! وأيُّ شريف يكون المحتبي بفناء بيته قمر بني هاشم أبو الفضل ثمّ لا تخضع له قمَّة الفلك مجداً وخطراً؟! فإن افتخر المترجم بهؤلاء فقد تبجَّح بنجوم الأرض وأعلام الهدى، ومنار الفضل وسُوى الإيمان.

مَـنْ تَلْقَ منهم تَلْقَ كهلاً أو فتىً ... عَلَمَ الهدى بَحْرَ النَّدى المورودا[1]

مَنْ لَمْ نقف على شعره

١. أحمد بن أحمد المطاع العبّاسي العلوي:

ذكره إبراهيم أحمد المقحفي في كتابه (معجم البلدان والقبائل اليمنية) عند حديثه عن بني المطاع، قال: بنو المطاع: عائلة شهيرة من أهل مدينة صنعاء وضواحيها، يتّصل نسبهم إلى أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

ثمّ ذكر مشاهيرهم، ومنهم والد المترجم له، أحمد بن محمّد بن إسماعيل المطاع، المتوفّى سنة (١٣٤٩هـ) متولّياً الأوقاف الداخلية، ونجله الشهيد أحمد بن أحمد المطاع، قال: وهو شاعر وأديب ومؤرّخ، تولّى رئاسة تحرير مجلّة (الحكمة اليمانية)، وكان من شهداء الثورة الدستورية عام (١٩٤٨م)، له كتاب في تاريخ اليمن[2].

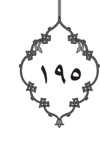
٢. أحمد بن عبد اللّه بن العبّاس العلوي:

هو أحمد بن عبد اللهّ الخطيب ابن العبّاس الشاعر ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد.

---

(١) الغدير ٣/ ٢.

(٢) ٢/ ١٥٥٤ ١٥٥٥.



ذكره السيّد فتحي عبد القادر، قال: أمّا أحمد الشاعر الخطيب ابن عبد اللهّ بن العبّاس، فقد أعقب بالرملة[١]... وكذا قاله السيّد الرجائي[٢].

٣. جعفر بن القاسم بن حمزة العبّاسي العلوي:

هو جعفر بن أبي محمّد القاسم بن حمزة الشبيه الأكبر ابن أبي محمّد الحسن بن أبي محمّد الأمير عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد.

ذكره السيّد فتحي عبد القادر الحسيني، قال: أمّا جعفر بن القاسم فكان شاعراً عالماً، أعقب بمرو، وخراسان[٣].

٤. حمزة بن العبّاس السقّا العلوي:

ذكره السيّد فتحي عبد القادر الحسيني، قال: أمّا حمزة بن العبّاس السقّاء فكان شاعراً، أعقب من ابنه أبي الطيب محمّد، وله عقب[٤]، ولعلّه انفرد في ذلك النسب، ولم نقف على حمزة هذا وعقبه.

٥. حمزة بن عبيد اللهّ الرئيس العبّاسي العلوي

قال المظفّر: وهذه الشخصية في العبّاسيين من الشخصيات البارزة المتميّزة بالصفات النفيسة الكاملة والحائزة للشمائل الفذّة: كالشجاعة، والعلم، وفصاحة اللسان، ويوصف

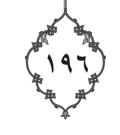
---

(١) موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٩.

(٢) المعقبون ٣/ ٤١٧، قال: أحمد بن عبد اللهّ الخطيب.

(٣) موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٧.

(٤) المصدر السابق ٢/ ١٥٦.



بالشعر، ولم أقف على شعره[١].

ثمّ نقل عن ابن حزم في الجمهرة بعد ذكر أخويه الحسن والحسين ابني عبيد اللهّ الرئيس وأخوهما حمزة بن عبيد اللهّ الشاعر[٢]،... إلخ.

ولكنّه نقل بعد ذلك مباشرة تداخلاً بين حمزة بن عبيد اللهّ الرئيس وبين حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ.

قال: وقال السيّد الداودي في عمدة الطالب عليهم السلام وأمّا حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ويكنّى أبا القاسم، وكان يشبّه بأمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، خرج توقيع المأمون بخطّه يعطى حمزة بن الحسن لشبهه بأمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام مئةَ ألف درهم،... إلخ.

ثمّ قال: وهذا بعينه لفظ أبي نصر البخاري في سرِّ السلسلة العلوية.

أقول: إنّما صدر ذلك اشتباهاً عن الشيخ المظفّر، ففي الوقت الذي يتحدّث فيه عن حمزة الشاعر ابن عبيد اللهّ ينتقل في الترجمة نفسها إلى حمزة الشبيه ابن الحسن، فلاحظ.

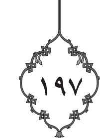
٦. زيد بن أحمد بن العبّاس العلوي:

هو زيد بن أحمد بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

---

(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٠ ٣٨١.

(٢) جمهرة أنساب العرب/ ٦٧، وفي الطبعة التي نقل عنها/ ٦٠.



قال العمري: أبو الحسين زيد الشاعر، وكان ليّن الشعر، ابن أحمد بن العبّاس[١].

وذكره صاحب الأنساب المشجّرة[٢].

٧. زيد بن الحسن بن عبيد اللّه العلوي:

هو زيد بن أبي محمّد الحسن بن أبي محمّد الأمير عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد، ذكره صاحب الأنساب المشجّرة[٣]، وكذا في المشجّر الكشّاف[٤].

٨. زيد بن عليٍّ بن إبراهيم بن الحسن العبّاسي العلوي:

هو زيد بن عليٍّ بن إبراهيم جَرْدَقَة ابن أبي محمّد الحسن ابن أبي محمّد الأمير عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد.

ذكره الفخري، قال: أمّا عليٌّ المكفل، فله أحد عشر من الأبناء:... وزيد الشاعر أبو الحسين السبيعي ببغداد[٥].

وذكره السيّد عبد القادر الحسيني في معرض حديثه عن عقب إبراهيم جَرْدَقَة، قال: وأبو الحسين زيد الشاعر السبيعي[٦].

---

(١) المجدي في الأنساب/ ٤٤٣.

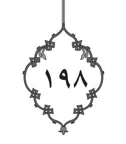
(٢) الأنساب المشجّرة/ ١٨٥.

(٣) المشجّر الكشّاف/ ١٨٣.

(٤) العميدي/ ٢٢٦.

(٥) الشجرة المباركة/ ١٩٩.

(٦) موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٧، وقد أسقط (عليّاً)، وهو ثابت عند النسّابين، فلاحظ.



٩. عبد اللّه بن العبّاس الخطيب العبّاسي العلوي:

هو عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد.

قال أبو نصر البخاري: وولد العبّاس بن الحسن عشرة من الأولاد، العقب منه لعبد اللهّ بن العبّاس لا غير(١)، والباقون انقرضوا أو دَرِجُوا(٢)، وكان لسان آل أبي طالب، أجمعَ الناسُ أنّهم لم يروا مثله في زمانه(٣).

وقال ابن عنبة: وكان عبد اللهّ بن العبّاس شاعراً فصيحاً خطيباً، له تقدّم عند المأمون، وقال المأمون لمّا سمع بموته: استوى الناس بعدك يابن عبّاس، ومشى في جنازته، وكان يسمّيه الشيخ ابن الشيخ(٤)، وهكذا قال الشيخ الغروي(٥) والسيّد فتحي عبد القادر(٦).

وعدّه ابن النديم وأباه الحسن في جملة خطباء العرب المعدودين(٧).

وقال العمري: وأمّا عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ، فكان سيّداً شاعراً فصيحاً، له تقدّم عند المأمون خطيباً(٨).

وذكروا من ولده: عبد اللهّ بن العبّاس وأُمّه أفطسيّة ابن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن

---

(١) سّر السلسلة العلوية/ ٩٣.

(٢) العمدة في أنساب آل أبي طالب/ ٣٥٩ عن أبي نصر البخاري. (ولم أرَ العبارة في سّر السلسلة العلوية). دَرِجُوا: ماتوا ولم يتركوا نسلاً.

(٣) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٣ (ولم أرَ العبارة: أجمع الناس... في سّر السلسلة العلوية).

(٤) العمدة في أنساب آل أبي طالب/ ٣٥٩.

(٥) معجم شعراء الشيعة ١٩/ ٣٦٧.

(٦) موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٩.

(٧) الفهرست/ ٢٠١.

(٨) المجدي/ ٤٤٣.

بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، الشاعر، ومحمّد بن حمزة بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام المقتول بطبرية في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين، ورثته الشعراء، ومحمّد بن زيد بن عليٍّ بن عبد اللهّ بن عبد اللهّ الشاعر، مات سنة ستّ عشرة وثلاثمائة بمصر(١). ومن ولد عبد اللهّ بن العبّاس على زمن أبي نصر البخاري أولاد السيّد الرئيس المحسن بن الحسن بن محمّد بن حمزة بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام(٢). ووصف أولاد عبد اللهّ بن العبّاس بالفضلاء والسادات والشرف والنباهة.

وممّا نقل عنه من حكايا: قال الجهشياري في كتاب الوزراء(٣): قال الفضل بن محمّد بن منصور بن زياد: أتيت عبد اللهّ بن العبّاس العلوي في حاجة لبعض جيراننا بعد وفاة أبي، وكانت بيني وبينه مودّة وثقت بها، ثمّ قلت له: جئت في حاجة إنْ سَهُلَ قضاؤها أعظم الأمير بها المنّة، وإنْ تعذّر فالأمير معذور، فقال لي: يا حبيبي، إذا كنت معذوراً فلِمَ جئتني؟ احفظ عنّي: إذا أوجبت على نفسك أنْ تنهض لرجل في حاجة، فأغضب بها وارضَ، وإلّا فالزم منزلك، انتهى.

وفي تاريخ بغداد لابن طيفور في باب المراسلات بينه وبين إبراهيم قال(٤): وكتب عبد اللهّ بن العبّاس بن [الحسن] (٥) بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب إلى

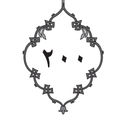
(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر نفسه/ ٤٤٣ ٤٤٤.

(٣) كتاب الوزراء والكتاب/ ٢٦٨، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٢ وبين النصّين اختلاف في بعض الكلمات وتقديم وتأخير في النصّ.

(٤) تاريخ بغداد/ ٢٢٩.

(٥) في الأصل (الحسين).



إبراهيم بن المهدي: ما أدري كيف أصنع؟ أغيب فأشتاق، ثمّ نلتقي فلا أشتفي، ثمّ يُجدَّد لي اللقاء الذي طلبت به الشفاء، شفاء من تجديد الحرقة بلوعة الفرقة، فكتب إليه إبراهيم بن المهدي: أنا الذي علّمتك الشوق؛ لأنّي شكوت ذلك إليك، فهيّجته منك.

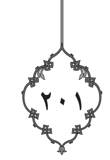
وفيه(١): عن محمّد بن عبد الله بن الحسين أبي طالب الجعفري قال: رأيت جماعة في أيّام المأمون يقتتلون على أخذ كتاب عبد الله بن العبّاس بن الحسن إلى أبي دلف، فقال: إنّ هذا رجل عليه نذر من ماله بسببنا ونحن أولى من صانه ولكنَّ هذا كتاب أكتبه في كلِّ سنة إليه وأُبيّض اسم صاحبه وتقع القرعة لمن خرج اسمه فهو له.

فذكر لي بعضهم أنَّ أبا دلف، لمّا بلغه ذلك جعل له في كلِّ سنة مائة ألف درهم يوجّه بها إليه ليقسمها على من يراه ممّن يهمّ بزيارته ومائة ألف درهم يصله بها.

قال: وسبب ما ضمنه أبو دلف لعبّاس بن حسن أنّ إسحاق الموصلي قال: حدّثني أبو دلف قال: دخلت على هارون قال: فقال لي: كيف أرضُك؟ قال: قلت خراب يباب قد أخربها الأكراد والأعراب، قال: فقال له قائل: هذا آفة الجبل يا أمير المؤمنين فرأيتها قد أثرت فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين! إنْ كان صدقك فإنّي صلاح الجبل، قال: فقال لي: كيف ذلك؟ قلت: أكون سبباً لفساده كما زعم وأنت عَلَيَّ، ولا أكون سبباً لصلاحه وأنت معي؟! فلمّا خرج قال له شيخ إلى جانبه: يا أمير المؤمنين، إنّ همّته لترمي به وراء سنِّه مرمىً بعيداً، فسألت عن الشيخ، فقيل لي: العبّاس بن الحسن العلوي، قال: فلقيته شاكراً، وقلت: لله عليَّ أن لا تكتب إليَّ في أحد إلَّا أغنيته، انتهى.

---

(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٤ عن (تاريخ بغداد لابن طيفور/ ١٣٨).



وفيه[١]: وحدّثني الفضل بن محمّد العلوي، قال: لمّا قَدِم المأمون تلقّاه عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، فقال: (جعل اللهّ قدومك يا أمير المؤمنين مفتاحَ رحمة لك، ولِمَن قَدِمْتَ عليه من رعيَّتك، فقد أشرقت البلادُ حين حَلَلْتَ بها، وآنسَ اللهّ بقُربك أهلَها، ونصبت الرعيّة إليك أعيُنها، ومَدَّت إلى اللهّ فيك ولك أيديها؛ لتُصيبَ من مَقدَمِك عدلاً يُحيِيها، ومن نَيْل يدك فَضْلاً يُغنيها).

أقول: ومع أنَّ عبد اللهّ بن عبّاس وُصِف بالشاعر الفصيح الخطيب، إلَّا أنّنا لم نقف على شيء من شعره سوى البيتين التاليين، وقد نسبهما العمري[٢] لحفيده عبد اللهّ بن العبّاس بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد، وقد ذكرناهما في محلّه.

وإنّـي لأستحيي أخي أنْ أبـرَّهُ قـريبـاً وأنْ أجـفـوه وهـو بعيـدُ
عـليَّ لإخـواني رقيـبٌ مـن الهـوى تبيدُ الليالي وهـو ليس يبيدُ[٣]

١٠. عبيد اللّه بن عليٍّ بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

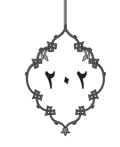
هو عبيد اللهّ بن عليٍّ بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد اللهّ الرئيس ابن العبّاس الشهيد، الفقيه الجليل من عظماء فقهاء الإمامية وأعلام رواتها ومحدّثيها، وهو مصنّف الجعفريات المشهورة، وكان مع فقاهته وزهده أديباً شاعراً[٤].

(١) تاريخ بغداد لابن طيفور/ ٦٦.

(٢) المجدي/ ٢٣٧، تهذيب الأنساب/ ٢٨٩ الهامش.

(٣) معجم شعراء الشيعة ١٩/ ٣٦٧ عن (أعيان الشيعة ٣٨/ ٩٢).

(٤) عبد الواحد المظفّر: موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩٩-٤٠٠.



ذكره السبط ابن الجوزي في التذكرة[١]، والمجلسي في البحار[٢]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وقد أثبت وفاته في مصر في رجب سنة (٣١٣)[٣].

وعن الميرزا عبد اللهّ أفندي الأصبهاني وهو من أعلام القرن الثاني عشر قال: كان من أجلّ العلماء والسادات.. ثمّ ذكر قول الخطيب في تاريخ بغداد، قال:... وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً، وتزعم العلوية أنّه أشعر وُلْد أبي طالب[٤].

ومع علوِّ قدره وكبير شأنه لم نقف على شعره.

١١. الفضل بن الحسن بن عليٍّ بن عبيد اللّه العلوي:

هو الفضل بن الحسن هُريك ابن عليٍّ بن أبي الحسن عبيد اللهّ الأصغر الثاني ابن أبي محمّد الحسن الأمير عبيد اللهّ.

هكذا نقل نسبه السيّد فتحي عبد القادر الحسيني في (موسوعة أنساب آل البيت النبوي)[٥]. قال: أمّا الفضل بن الحسن هُريك، فكان أحد شعراء بني هاشم، ومن أبرز شعرائهم، ومن عقبه: الفضل بن محمّد بن الفضل المذكور، أمّا مصدره في هذا الشأن فالمشجّرة المذكورة في موسوعته / ١٦٣ وكتاب (تهذيب الأنساب)، وعند مراجعتنا لكتاب التهذيب لم نجد للحسن هُريك ولداً باسم الفضل، ويبدو أنّ السيّد فتحي عبد

---

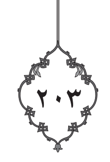
(١) المصدر نفسه عن (تذكرة الخواص/ ٣٣).

(٢) المصدر نفسه عن (بحار الأنوار ٩/ ٧٠٠).

(٣) المصدر نفسه عن تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٦.

(٤) رياض العلماء وحياض الفضلاء ٣/ ٣٠٣ ٣٠٤. وقد ذكرناه في مطلب (المحدّثون من العبّاسيين العلوية) فراجع.

(٥) موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٦١، ١٦٣.



القادر قد خلط بين الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس الشهيد وقد مرّت ترجمته علينا، وبين الفضل هذا الذي لم تذكره كتب الأنساب المعتبرة، فلاحظ.

١٢. القاسم بن الحسن بن عبيد الله العلوي:

هو القاسم بن أبي محمّد الحسن بن أبي محمّد الأمير عبيد الله بن العبّاس الشهيد.

ذكره العميدي في المشجّر الكشّاف، قال: القاسم الخطيب الفصيح الشاعر، وكان مغنّياً عند الرشيد[١]. وقاله كذلك السيّد محسن الشوكة في مشجّرة: قسم أبناء عبيد الله بن العبّاس[٢].

١٣. محمّد بن جعفر بن محمّد العبّاسي العلوي:

هو محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليٍّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

قال المظفّر: شاعر لم يُرْوَ لنا من شعره ما نثبته[٣].

قال المرزباني في معجم الشعراء: محمّد بن جعفر[٤] بن محمّد بن زيد بن عليٍّ بن الحسين بن عبد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، قال عمر بن شبة: له شعر[٥].

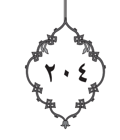
(١) المشجّر الكشّاف/ ٢٢٦.

(٢) مشجّر السيّد محسن الشوكة.

(٣) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٥.

(٤) قال في الهامش قال الشاطبي: (ولعلّه أيضاً السماطي) ابن جعفر هذا هو أبو عليٍّ محمّد بن جعفر الحماني الشاعر (معجم الشعراء/ ٣٨١). أمّا قوله: الحسين بن عبد الله بن العبّاس فالصحيح هو الحسن بن عبيد الله، فلاحظ.

(٥) معجم الشعراء/ ٣٨١، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٦.



١٤. محمّد بن الفضل بن الحسن العبّاسي العلوي:

هو محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ذكره الشيخ المظفّر، قال: محمّد بن الفضل: الشاعر المجيد، كان مقلًّا، وكان معاصراً للمأمون، وأدرك عصر المتوكّل، وكان له قدر وجلالة عندهما[(١)].

قال أبو نصر البخاري: وولد الفضل بن الحسن بن عبيد الله محمّدَ بن الفضل.

أُمُّهُ جعفرية، وكانت مشهورة بالجمال، قال المأمون: ما رأيت ذكراً أتمّ جمالاً من محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام، انتهى.

وذكره السيّد فتحي عبد القادر الحسيني بعد الحديث عن أبي جفنة الفضل ابن الأمير أبي محمّد الحسن وأولاده، قال: ومحمّد الخطيب الشاعر[(٢)].

وممّا يؤسف عليه أنّنا لم نطّلع على شعره، فكان من الذين طمست آثارهم لأسباب مختلفة.

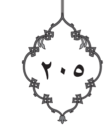
١٥. يعلى بن حمزة بن القاسم العبّاسي العلوي:

هو يعلى بن حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة الشبيه ابن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

ذكره الشيخ عليّ ربّاني خلخالي، قال: وأبو يعلى حمزة كان له ولدان، هما: السيّد يعلى،

(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٤٠٠ ـ ٤٠١.

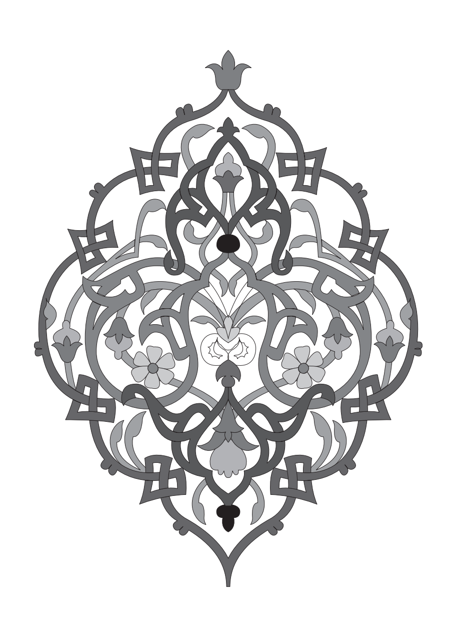
(٢) موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٦.



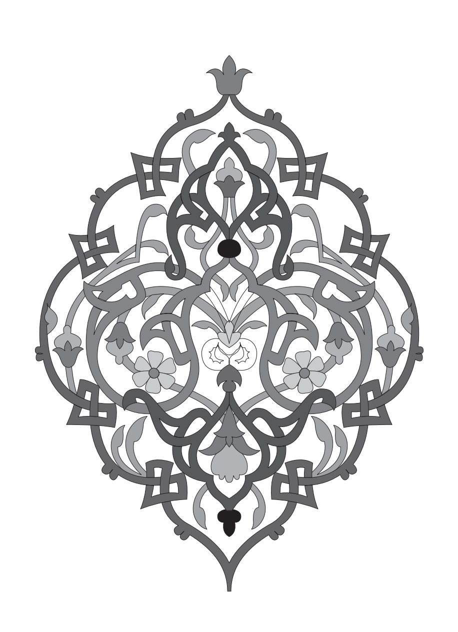
والسيّد حسن.

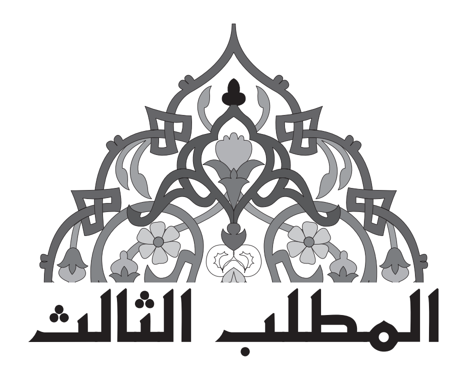
وكان يعلى رفيع المنزلة، شاعراً، عالماً ومن فقهاء الإمامية، ونسل يعلى من ولديه: سيّد عون الملقّب بقطب شاه، وسيّد صدر الدين.

سافر سيّد عون قطب شاه من بغداد إلى الهند، وقام بنشر وتبليغ الدين الإسلامي في تلك الديار، وقد أسلم على يديه الكثير من أهالي پنجاب الهند، ومناطق الجبال الملحية وسون سكير، وأسلمت قبائل كبيرة هندية على يد ذلك الرجل الجليل القدر، ويكتب صاحب تاريخ (مخزن هند) في الفصل الخامس: قيل: إنّ سيّد قطب هو اسم لشخص قدم من بغداد إلى الهند، وتزوّج ثلاث نساء هنديات، ولديه ذرّية كثيرة من تلك النساء، وأولاده معروفون بآل عون أو عون آل، ولكثرة الاستعمال كتب بعد ذلك باسم أعوان قطب شاهي، ولكنَّ ذلك من أخطاء العامّة(١).



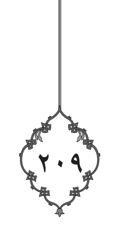
(١) چهره درخشان ٥/ ٢٦٧ ٢٦٨.





المطلب الثالث

مقاتل العبّاسيّين العلويّين

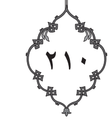


مقاتل العبّاسيين العلويين

مُذ بزغَ فجرُ التاريخ وصراعُ الأضدادِ قائم، ما وُجِدَ الخيرُ والشرّ، ما قام الحقُّ والباطل، ما كان النورُ والظلام....

لقد كانت اللبنة الأُولى لذلك الهرم المشيد من الخطايا على يد ابن آدم عندما قتل قابيل أخاه هابيل[١]، وكان هناك منذ الأزل وسيط ثالث اسمه إبليس، قامت دعواه على ركائز متينة، مسمّياتها: الحسد، الحقد، البغض، الأنانية، التملّك، إلى آخر القائمة من المسمّيات التي رفع عنوانها جند إبليس، وزيّنوا لبني البشر حبَّ الشهوات حتّى خلبت ألبابهم، وذهبت بعقولهم، فنسوا الثواب والعقاب، وحيث إنّ فاطر السماوات والأرض رحيم بعباده لطيف بخلقه، وقد سبقت رحمته غضبه، فقد ألقى الحجّة على عباده وعلى لسان أفضل خلقه من الأنبياء والرسل والأوصياء والصالحين، على مدى العصور، وتعاقب الدهور، رسموا طريق الخير وأبانوا مقاصد الحقّ، بشرائع مقدّسة، حملوا مشعلها هداية لبني الإنسان ثمّ ختمت تلك الشرائع والأديان بظهور الإسلام على يد سيّد الأنام المصطفى محمّد صلوات اللهّ عليه وآله، فتحمّل العبء الأكبر من

(١) قال تعالى في سورة المائدة/ ٣٠: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنْ الخَاسِرِينَ﴾.



الأذى، ونال ما لم ينله غيره من الأنبياء والرسل من العنت والجور والقسوة والاضطهاد والاستخفاف؛ لطمس معالم الدين الجديد الذي شاء اللهّ أنْ يبسط سحاب خيره على ربوع الجزيرة العربية؛ ليعمّ بعد ذلك أطراف المعمورة، وقد حمل لواءَ جهاده منذ انبثاق دعوته، بلا كلل أو ملل وصيُّه ووزيرُهُ أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليهما السلام، ثمّ تواصل من بعده جهادُ النفس والحرب قام به الأئمّةُ الأطهار الذين اشتدّ عليهم ظلم الأُمويين والعبّاسيين؛ لعلّتين كما قال: أبو محمد عليه السلام، «**قد وضع بنو أُميّة وبنو العبّاس سيوفَهم علينا لعلّتين:**

إحداهما: أنّهم كانوا يعلمون ليس لهم في الخلافة حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها، وتستقرّ في مركزها.

وثانيتهما: أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أنّ زوال ملك الجبابرة، والظلمة على القائم منّا، وكانوا لا يشكّون أنّهم من الجبابرة، والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله، وإبادة نسله طمعاً منهم في الوصول إلى القائم عليه السلام، أو قتله، فأبى اللهّ أنْ يكشف أمره لواحد منهم، إلَّا أنْ يتمّ نوره ولو كره المشركون»(١).

بيد أنّ ذروة ذلك الجهاد وثقل معاناته وشدّة عذاباته كان على كاهل سبط الرسالة وريحانة النبوّة الحسين بن عليٍّ عليهما السلام، فكما كان أبوه عَضُداً للنبيِّ الأكرم في اقتلاع جذور الشرك وترسيخ مبادئ الإسلام، كان العبّاس يمينَه التي حملت لواء الحقّ الذي هو لواء رسول اللهّ صلَّى الله عليه وآله، واستمرّ الحال في أعقابهما، لتلجأ أُمُّ صاحب العصر عليه السلام بعد سمِّ زوجها الإمام العسكري عليه السلام إلى أبي عبد اللهّ محمّد بن عليٍّ

---

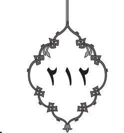
(١) كشف الحقّ/ ٤٠ ٤١.

بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام[١]، مثلما لجأت عقيلة البيت الهاشمي زينب الكبرى إلى أخيها العبّاس في أثناء الرحلة الحسينية؛ ليكون كفيلاً وحامياً لها ما نبض فيه عرق الحياة.

ومثلما حفظ لنا التاريخ أسماء من قتلوا من أعقاب الحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفية وعمر الأطرف، حفظ لنا بكلِّ أمانة وصدق أسماء أعقاب العبّاس ابن أمير المؤمنين عليهم السلام أجمعين، وقد قضوا ظلماً ودفاعاً عن الحقّ، ومن أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد تناولناهم بحسب تسلسلهم الزمني قدر الإمكان مع مراعاة الربط بين الأب والابن؛ من أجل حفظ وحدة الموضوع، ثمّ أعقبناهم بذيول من قتل من العبّاسيين العلويين منذ مطلع القرن الرابع عشر حتّى مطلع العقد الرابع من القرن الخامس عشر الهجري بغضّ النظر عن طريقة قتلهم، وهل كانوا مظلومين أو ظالمين، زيادة في الفائدة، وبحسب ما وفّقنا الله تبارك وتعالى من معرفته.

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٣/ ٢٩٢ عن (تاريخ بغداد ٣/ ٦٣ برقم: ١٠١٦)، حاوي الأقوال في معرفة الرجال ٢/ ٢٣١ برقم: ٥٩١.

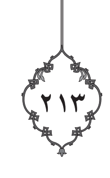


العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب السقّاء شهيد كربلاء

ذكر المؤلّفون من المتقدّمين والمتأخّرين أنّ العبّاس بن عليٍّ الملقّب بالسقّاء استشهد[١] وأُخوته من أُمِّ البنين مع أخيهم الحسين عليهم السلام في واقعة الطف سنة ٦١ هجرية

---

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ٢/ ٢٩ ٣٠، المجدي/ ١٩٦ ١٩٧، النفحة العنبرية/ ٤٠، ذخائر العقبى/ ١٣٩، نسب قريش ٢/ ٤٣، سرّ السلسلة العلوية/ ٨٨ ٨٩، مقاتل الطالبيين/ ٥٤ ٥٦، الثبت المصان (مخ)/ ١٥٥، بحر الأنساب المسمّى (الثبت المصان) ٢/ ١٨٩، بحار الأنوار ٢٣/ ٢٦ ٢٩، الأصيلي/ ٥٧ ٥٨، الفخري/ ١٦٩، الأخبار الطوال/ ٢٥٧، إعلام الورى بأعلام الهدى/ ٢٥٢، عمدة الطالب/ ٣٥٧، جمهرة أنساب العرب/ ٣٨، مناهل الضرب/ ٨٦، الدرّ المنثور/ ٤٧٧، جمهرة النسب ١/ ١٣١، تذكرة الخواص/ ٨٧، أسرار الشهادة ٢/ ٣٩٣ ٣٩٤، تاريخ الطبري ٣/ ٤٧٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٥٢٩، مقتل الحسين لابن أعثم الكوفي/ ١٣٧ ١٣٨، مقتل الحسين لأبي مخنف/ ٨٩ ٩٣، البداية والنهاية ٣/ ٢١٩ ٢٢٠، مروج الذهب المجلّد الثاني ٣/ ٦٢، مناقب آل أبي طالب ٤/ ١٠١٢ ١٠١٣، قلائد الذهب/ ٤٨، شرح الأخبار ٣/ ١٩١ ١٩٣، مثير الأحزان/ ١٠١ ١٠٨، ينابيع المودّة ٢/ ٣٩٥ ٣٩٦، الأمالي الاثنينية/ ٥٠٤، تسمية من قتل مع الحسين ٨/ ١٤٩ ١٥٠، معالي السبطين/ ٣٩٦ ٤١٧، الحدائق الوردية/ ٩٧، شذرات الذهب ١/ ١٢١، اتعاظ الحُنفا ١/ ٦، أُمّ البنين لمحمّد علي السالكي/ ٢٦، دائرة المعارف الشيعية ١/ ٣٩١، الفوائد الرجالية/ ١٣٧، الجوهرة في نسب الإمام عليٍّ وآله/ ٥٩، المعارف/ ٩٥ ٩٦، تاريخ أهل البيت/ ١١٢، تاريخ الإسلام للذهبي/ ٣٧٠، ناسخ التواريخ ٢/ ٤٢٨ ٤٣٥ و٣/ ٢٩٥، تاريخ خليفة بن خياط/ ١٤٥ ذكر جعفر وعثمان وأُمّهما أُمّ البنين، ثمّ قال: قال أبو عبيدة وأبو الحسن: وقتل معه العبّاس الأصغر ومحمّد بن عليٍّ الأصغر ابنا عليٍّ بن أبي طالب، أُمّهما لبابة بنت عبيد اللهّ بن العبّاس. والغريب أنّ خليفة بن خيّاط لا يطيق ذكر العبّاس الأكبر عليه السلام، فهو يسمّيه (فلان) مجهولاً عند تعرّضه لتسمية عمّال المأمون في المدينة، قال:.. ثمّ عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن فلان بن عليٍّ بن أبي طالب/ ٣١٥ بينما ذكر صريحاً عند تعرّضه لمن أقام الحجّ سنة أربع وخمس وست ومائتين، قال: أقام الحجّ عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن عبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، وهو والي مكّة والمدينة أيضاً/ ٣١٢ ٣١٣، الأغصان/ ٣٥١ ٣٥٢، الخصائص العبّاسية/ ١٠٥، العبّاس بن عليٍّ للقرشي/ ٢٠٤ ٢١٢ و ٣٨٣ ٣٨٩، سيرة الأئمّة الاثني عشر ٢/ ٩٧ ٩٨، بطل العلقمي/ ١٧١ ١٧٧، العبّاس للجلالي/ ٢٠٦ ٢١٥، أنصار الحسين لمحمّد مهدي شمس الدين/ ١٢٩ ١٣١، مقتل الحسين لعبد الرزّاق المقرّم/ ٢٧٩ ٢٨٢، مقتل الإمام الحسين للسيّد حسين بحر العلوم/ ٣٣٤ ٣٤١،....



وإن اختلفوا بعض الاختلاف في أسمائهم.

قال الشيخ المفيد في الإرشاد والشيخ الطبرسي في إعلام الورى: وحملت الجماعة على الحسين عليه السلام، فغلبوه على عسكره، واشتدّ به العطش، فركب المُسنَّاة يريد الفرات وبين يديه العبّاس أَخوه، فاعترضته خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم، فقال لهم: ويلكم: حولوا بينه وبين الفرات، ولا تمكّنوه من الماء.

فقال الحسين عليه السلام: «**اللّهمّ أَظْمِئْهُ**»، فغضب الدارمي، ورماه بسهم، فأثبته في حَنَكه، فانتزع الحسين عليه السلام السهم، وبسط يديه تحت حَنَكه، فامتلأت راحتاه بالدم، فرمى به، ثمّ قال: «**اللّهمّ، إنّي أشكو إليك ما يُفعَل بابن بنت نبيّك**». ثمّ رجع إلى مكانه، وقد اشتدّ به العطش، وأحاط القوم بالعبّاس عليه السلام، فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده حتّى قتل رضي الله عنه، وكان المتولّي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي بعد أن أُثخن بالجراح، فلم يستطع حراكاً، قدّس اللهّ روحه[١].

وروى السيّد رحمه الله ما يقرب من ذلك[٢].

وروى الحسن بن عليٍ الطبرسي أنّ الحسين عليه السلام رماه رجل ملعون بسهم، فأثبته في جبهته، فانتزعه العبّاس عليه السلام[٣].

وفي الاختصاص: العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، وهو السقّاء، قتله حكم بن الطفيل[٤].

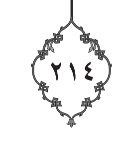
---

(١) نفس المهموم: ص٣٠٠ عن (الإرشاد: ٢٢٤ ٢٢٥)، إعلام الورى: ٢٢٤.

(٢) المصدر نفسه عن (اللّهوف: ١٠٣ ١٠٤).

(٣) المصدر نفسه عن (كامل البهائي لحسن بن علي الطبرسي ٢/ ٢٨٥).

(٤) الشيخ المفيد/ ٨٨، الخصال/ ٧٧، الاختصاص/ ٨٨.



وفي المناقب: وكان عبّاس السقّاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين، وهو أكبر الإخوان، مضى يطلب الماء، فحملوا عليه، فحملوا عليه، وحمل هو عليهم، وجعل يقول:

لا أَرْهَبُ الموتَ إذ الموتُ زَقا حتّى أُوارَى في المصاليت لُقى

نفسي لنفسِ المصطفى الطهرِ وِقى إنّي أنا العبّاسُ أغدو بالسِّقا

ولا أخافُ الشرَّ يومَ الملتقى

ففرّقهم، فكَمَنَ له زيد بن ورقاء الجهني من وراء نخلة، وعاونه حُكَيم بن طفيل السنبسي، فضربه على يمينه، فأخذ السيّف بشماله، وحمل عليهم وهو يرتجز:

واللهّ إنْ قطعْتُمُ يميني إنّي أُحامي أبداً عن ديني

وعن إمامٍ صادقِ اليقينِ نَجْلِ النبيِّ الطاهرِ الأمينِ

فقاتل حتّى ضعف، فكمن له الحُكَيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة، فضربه على شماله فقال:

يانفسُ لا تَخْشَيْ من الكُفّارِ وأبشري برحمةِ الجبّارِ

مع النبيِّ السيّدِ المختارِ قد قَطَعوا ببغيهم يساري

فأصلِهِم ياربِّ حرَّ النارِ

فقتله الملعون بعمود من حديد، فلمّا رآه الحسين مصروعاً على شطّ الفرات بكى[1].

وفي الأخبار الطوال، قالوا: ولمّا رأى ذلك العبّاس بن عليٍّ قال لإخوته عبد اللهّ، وجعفر، وعثمان، بني عليٍّ عليه وعليهم السلام، وأُمّهم جميعاً أُمُّ البنين العامرية من آل الوحيد: «**تقدّموا، بنفسي أنتم، فحاموا عن سيّدكم حتّى تموتوا دونه**». فتقدّموا جميعاً،

(١) مناقب آل أبي طالب ٤/ ١٠١٢ ١٠١٣، مشاهير شعراء الشيعة ٢/ ٣٧٤.

فصاروا أمام الحسين عليه السلام، يَقُونَهُ بوجوههم ونحورهم، فحَمل هانئ بن ثُويْب الحَضْرَميّ على عبد اللهّ بن عليٍّ فقتله، ثمّ حَمَل على أخيه جعفر بن عليٍّ، فقتله أيضاً. ورمى يزيد الأَصْبَحِيّ عثمان بن عليٍّ بِسَهم، فقتله، ثمّ خرج إليه، فاحتزّ رأسه، فأتى عمر بن سعد، فقال له: (أَثِبْني).

فقال عمر: عليك بأميرك يعني عُبَيْد اللهّ بن زياد فَسَلْهُ أن يُثيبك.

وبقي العبّاس بن عليٍّ قائماً أمام الحسين يُقاتل دونه، ويميل معه حيث مال، حتّى قُتِل، رحمة اللهّ عليه[1].

وذكر النعمان بن محمّد التميمي: وكان الذي ولي قَتْلَ العبّاس بن عليٍّ يومئذ يزيدُ بن زياد الحنفي، وأخذ سَلَبَهُ[2] حُكَيم بن طفيل الطائي وقيل: إنّه شَرِكَ في قتله يزيد، وكان بعد أنْ قُتل إخوته عبد اللهّ وعثمان وجعفر معه قاصدين الماء، ويرجع وحده بالقربة، فيحمل على أصحاب عبيد اللهّ بن زياد الحائلين دون الماء، فيقتل منهم، ويضرب فيهم حتّى ينفرجوا عن الماء فيأتي الفرات، فيملأ القربة ويحملها، ويأتي بها الحسين عليه السلام وأصحابَه، فيسقيهم حتّى تكاثروا عليه، وأوهنته الجراح من النبل، فقتلوه كذلك بين الفرات والسرادق وهو يحمل الماء، وثمّ قبره رحمه الله.

وقطعوا يديه ورجليه حَنَقاً عليه، ولِما أبلى فيهم وقَتَلَ منهم، فلذلك سُمِّيَ السقّاء[3].

وفي مقاتل الطالبيين: والعبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، ويكنّى أبا الفضل. وأُمُّه أُمُّ البنين، وهو أكبر ولدها، وهو آخر من قتل من إخوته لأُمِّه وأبيه؛ لأنّه كان له عَقِب،

(١) الدينوري/ ٢٥٧.

(٢) كلّ شيء على الإنسان من لباس فهو: سَلَبٌ.

(٣) شرح الأخبار ٣/ ١٩١ ١٩٣.

ولم يكن لهم، فقدّمهم بين يديه، فقُتِلُوا جميعاً، فحاز مواريثهم، ثمّ تقدّم فقُتِل، فورثهم وإيّاه عبيد اللهّ، ونازعه في ذلك عمّه عمر بن عليٍّ، فصولح على شيء رضي به.

قال جرمي بن العلاء عن الزبير عن عمّه، ولد العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام يسمّونه السقّاء، ويكنّونه أبا قِربة، وما رأيت أحداً من ولده ولا سَمِعْت عمّن تقدّم منهم هذا عليه السلام.

وفي العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام يقول الشاعر:

أحـقُّ الـنـاسِ أن يُـبكـى عليه ... فـتـىً أبـكـى الحـسـينَ بـكـربـلاءِ

أخـــوه وابــــنُ والـــدِهِ عـليٍّ ... أبـو الـفـضـلِ المُـضـرَّجُ بـالـدِّمـاءِ

ومَـــنْ واســـاهُ لا يـثـنيـه شيءٌ ... وجـــادَ لَـــهُ عـلى عَـطَـشٍ بـماءِ

وفيه يقول الكميت بن زيد:

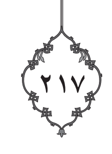
وأبـو الـفـضـلِ إنّ ذكـرَهَـمُ الحُلـ ... و شِـفَـاءُ الـنـفـوسِ مِـنْ أَسْـقَـامِ

قَـتَـلَ الأدعـيـــاءَ إذا قـتـلُـوهُ ... أَكْـرَمَ الـشـارِبـينَ صَـوْبَ الغمامِ

وكان العبّاس رجلا وسيماً يَرْكَبُ الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان في الأرض، وكان يقال له: قمر بني هاشم، وكان لواء الحسين بن عليٍّ عليهما السلام معه يوم قُتِلَ.

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا بكر بن عبد الوهاب، قال: حدّثني ابن أبي أُويس عن أبيه عن جعفر بن محمّد قال: عبّأ الحسين بن عليٍّ أصحابه، فأعطى رايته أخاه العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام.

حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثني حسين بن نصر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر: أنّ زيد بن رقّاد الجنبي وحُكيم بن الطفيل الطائي



قتلا العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام[(١)].

وفي لباب الأنساب، قتله زيد بن رقّاد الجنبي وحُكيم بن الطفيل الطائي، قتل بالطف بعد محاربة شديدة، هو ابن أربع وثلاثين سنة[(٢)].

وفي العمدة: ويكنّى أبا الفضل، ويلقّب السقّاء؛ لأنّه استسقى الماء لأخيه الحسين عليه السلام يوم الطف، وقُتِل دون أنْ يبلغه إيّاه، وقبره قريب من الشريعة حيث استشهد، وكان صاحب راية الحسين عليه السلام أخيه في ذلك اليوم.

روى الشيخ أبو نصر البخاري عن المفضّل بن عمر أنّه قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام «**كان عمّنا العبّاس بن عليٍّ نافذ البصيرة صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد اللهّ وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً**». ودم العبّاس في بني حنيفة، وقتل وله أربع وثلاثون سنة، وأُمّه وأُمُّ إخوته: عثمان وجعفر وعبد اللهّ، أُمّ البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

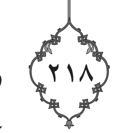
وأُمّها ليلى بنت السهيل بن مالك، وهو ابن أبي بَرَاء عامر مُلاعِب الأسنّة ابن مالك بن جعفر بن كلاب، وأُمّها عمرة بنت الطفيل بن عامر، وأُمّها كبشة بنت عروة الرحّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب، وأُمّها بنت عبد شمس بن عبد مناف....

وعَقِبُ العبّاس قليل أعقب من ابنه عبيد اللهّ، وعَقِبُه ينتهي إلى ابنه الحسن؛ فأعقب الحسن بن عبيد اللهّ من خمسة رجال، وهم: عبيد اللهّ قاضي الحرمين، كان أميراً بمكّة

---

(١) مقاتل الطالبين/ ٥٦.

(٢) البيهقي ١/ ٣٩٧.



والمدينة قاضياً عليها، والعبّاس الخطيب الفصيح، وحمزة الأكبر، وإبراهيم جَرْدَقَة، والفضل[١]. (انتهى) وقد أتينا على ذلك مفصّلاً.

وفي البحار عن بعض تأليفات الأصحاب: أنّ العبّاس لّما رأى وحدته أتى أخاه، وقال: يا أخي، هل من رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاءً شديداً، ثمّ قال: «**يا أخي، أنت صاحب لوائي، وإذا مضيت تفرّق عسكري**».

فقال العبّاس: قد ضاق صدري، وسئمت من الحياة، وأُريد أنْ أطلب ثأري من هؤلاء المنافقين، فقال الحسين عليه السلام: «**فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء**». فذهب العبّاس عليه السلام ووعظهم وحذّرهم، فلم ينفعهم، فرجع إلى أخيه فأخبره، فسمع الأطفال ينادون: العطش العطش، فرَكِبَ فرسه، وأخذ رمحه والقربة، وقصد نحو الفرات، فأحاط به أربعة آلاف ممّن كانوا موكّلين بالفرات، ورموه بالنبال فكشفهم، وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلاً حتّى دخل الماء، فلمّا أراد أنْ يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين وأهل بيته، فرمى الماء، وملأ القربة، وحملها على كتفه الأيمن، وتوجّه نحو الخيمة، فقطعوا عليه الطريق، وأحاطوا به من كلِّ جانب، فحاربهم حتّى ضربه نوفل الأزرق على يده اليمنى فقطعها، فحمل القربة على كتفه الأيسر، فضربه نوفل، فقطع يده اليسرى من الزند، فحمل القربة بأسنانه، وجاءه سهم، فأصاب القربة وأُريق ماؤها، ثمّ جاءه سهم آخر فأصاب صدره، فانقلب عن فرسه وصاح إلى أخيه الحسين عليه السلام: أدركني، فلمّا أتاه رآه صريعاً فبكى[٢].

قلت (والقول للقمي): وذكر الطريحي في كيفية قتله سلام اللهّ عليه أنّه حمل عليه

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/ ٣٥٦ ٣٥٧.

(٢) نفس المهموم/ ٣٠٦ ٣٠٧ عن (البحار ٤٥/ ٤١ ٤٢)، بحار الأنوار ٤٥/ ٢٨ ٢٩.



رجل، فضربه بعمود من حديد على أُمِّ رأسه، ففلق هامته، فوقع على الأرض وهو ينادي: يا أبا عبد اللهّ، عليك منّي السلام[١].

وقال ابن نما في حكيم بن الطفيل السنبسي: وكان قد أخذ سَلَبَ العبّاس عليه السلام ورماه بسهم[٢].

وفي البحار قالوا: ولمّا قُتِلَ العبّاس قال الحسين عليه السلام: «**الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي**»[٣].

وقال محمّد تقي سپهر: اعلم أنّ بعض العلماء قالوا: إنّ العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام استشهد ليلة العاشر من المحرّم، وقال أكثر أهل السير والأخبار: إنّه استشهد يوم عاشوراء.

وكان لأمير المؤمنين عليه السلام ولدان، كلٌّ منهما يُسمّى العبّاس، فكان يسمّى أحدهما العبّاس الأكبر، والآخر العبّاس الأصغر، فربّما كان المستشهد ليلة العاشر هو العبّاس الأصغر؛ لأنّه كان فيمن ذهب تلك الليلة للاستسقاء، فاستشهد حينئذٍ، وأمّا العبّاس الأكبر فهو الذي يكنّى أبو الفضل، ويلقّب بالسقّاء، ويقال له أبو قربة أيضاً، وكان صاحب لواء الحسين عليه السلام يوم الطف، وهو أكبر أبناء أُمِّ البنين عليها السلام، والرابع من أبناء أمير المؤمنين عليه السلام بعد الحسن والحسين عليهما السلام ومحمّد ابن الحنفية...[٤].

وقد خصّص الخطباء يوم السابع من المحرّم لذكر مصيبة العبّاس عليه السلام، لا

(١) المصدر نفسه/ ٣٠٧ عن (منتخب الطريحي/ ٣١٢ المجلس التاسع من الجزء الثاني).

(٢) المصدر نفسه/ ٣٠٧ عن (شرح الثار/ ٣٠)، البحار ٤٥/ ٣٧٥.

(٣) المصدر نفسه ص٣٠٧ عن (البحار ٤٥/ ٤٢).

(٤) ناسخ التواريخ ٢/ ٤٣١ ٤٣٢.



لاستشهاده في ذلك اليوم، وإنّما بسبب تضييق الحصار على الحسين وأهل بيته؛ إذ ورد كتاب من ابن زياد إلى ابن سعد يوم السادس من المحرّم يأمره بذلك، فذكر أصحاب الأخبار والمقاتل قالوا: وورد كتاب ابن زياد على عمر بن سعد: أن امنع الحسين وأصحابه الماء، فلا يذوقوا منه حُسْوَةً، كما فعلوا بالتّقيّ عثمان بن عفّان.

فلمّا ورد على عمر بن سعد ذلك أمر عمرو بن الحجّاج أنْ يسير في خمسمائة راكب، فَيَنِيخ على الشريعة، ويحولوا بين الحسين وأصحابه، وبين الماء، وذلك قبل مقتله بثلاثة أيّام، فمكث أصحاب الحسين عَطاشى.

قالوا: ولمّا اشتدّ بالحسين وأصحابه العطش أمر أخاه العبّاس بن عليٍّ وكانت أُمُّه من بني عامر بن صَعْصعة أن يمضي في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً، مع كلِّ رجل قربة حتّى يأتوا الماء، فيحاربوا من حال بينهم وبينه.

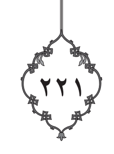
فمضى العبّاس نحو الماء وأمامهم نافع بن هلال حتّى دنوا من الشريعة، فمنعهم عمرو بن الحجّاج، فجالدهم العبّاس على الشريعة بمن معه حتّى أزالوهم عنها، واقتحم رجال الحسين الماء، فملأوا قِرَبَهم، ووقف العبّاس في أصحابه يذبُّون عنهم حتّى أوصلوا الماء إلى عسكر الحسين[(١)].

١. القاسم بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام

ذكره الدربندي، قال: القاسم وأُمُّه أُمُّ ولد، وقيل: إنّه قُتِلَ بين يدي الحسين عليه السلام[(٢)].

(١) الأخبار الطوال/ ٢٥٥، تاريخ الأُمم والملوك ٣/ ٤٥٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٥٠٧ ٥٠٨، مقتل الحسين لابن أعثم الكوفي/ ١٠٩، مقتل الحسين للسيّد محمّد التقي آل بحر العلوم/ ٣٢٨ الهامش، مقتل الحسين للسيّد عبد الرزّاق المقرّم/ ١٠٩ ١١٠.

(٢) أسرار الشهادة للفاضل الدربندي ٢/ ٣٩٣ الهامش عن الإسفراييني في (نور العين في مشهد الحسين)، العبّاس بن عليٍّ للقرشي/ ٢٦ في ط١ و/ ٢٨ في ط٢.



وذكره المقرّم عن بحار الأنوار، قال: نعم خاطبه جابر الأنصاري في زيارة الأربعين بها، قال: (السلام عليك يا أبا القاسم، السلام عليك يا عبّاس بن علي).

ولّما كان هذا الصحابي الكبير قد تربّى في بيت النبوّة والإمامة ويعلم بالسبب الموجب، فهو أدرى بما يقول[١].

وذكره السيّد أحمد شكر الحسيني[٢].

أمّا الشيخ عبد الواحد المظفّر فقد ذكره وأخاه محمّداً في الشهداء مع عمّهما الحسين عليه السلام، قال: هما ولدا العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام، ولا عَقِبَ لهما، استشهدا مع عمّهما الحسين عليه السلام بطفّ كربلاء، أمّا محمّد وحده فقد نصَّ عليه الثقة الثبت محمّد بن شهر آشوب في المناقب في شهداء الطفّ، وقال: قُتِلَ مع أبيه العبّاس عليه السلام، وتبعه الفاضل المجلسي رحمه الله في البحار، والدربندي في أسرار الشهادة، وملّا عبد الله في مقتل العوالم.

ونصّ على شهادته وشهادة أخيه القاسم، وأنّهما قُتلا محاربين مبارزين أبو إسحاق الإسفرائيني الشافعي من أهل السنّة، والنسّابةُ صاحب (مطلوب كلِّ طالب) المطبوع في إيران فارسي، والقائني في الكبريت الأحمر فارسي أيضاً[٣].

وذكره أيضاً الشيخ باقر شريف القرشي[٤].

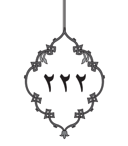
---

(١) العبّاس/ ١٣٨ ١٣٩ عن (بحار الأنوار ٩٨/ ٣٣٠).

(٢) قمر بني هاشم/ ٣٣.

(٣) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٧١ ٣٧٢.

(٤) العبّاس بن عليٍّ/ ٢٦.



٢. محمّد بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام

ذكره ابن شهر آشوب في المناقب، وعدّه من الشهداء في الطف لعام (٦١هـ)(١).

وعنه قاله المامقاني(٢).

وذكره أيضاً السيّد عليُّ ابن السيّد حسن الأعرجي(٣).

وذكره توفيق أبو علم، وعدّه من المستشهدين بين يدي الحسين عليه السلام(٤).

وذكره الشيخ عبد الواحد المظفّر كما مرّ في شهادته وأخيه القاسم وَلَدَيْ العبّاس بن عليٍّ، ثمّ ذكر ملخّص شهادتهما، قال: إنّ العبّاس عليه السلام لمّا ضُرِبَ بالعمود، وسقط على المُسنّاة، وأنّ الحسين عليه السلام مشى إليه، ورآه بتلك الحالة، وإنّه بعد رجوعه منه جعل ينادي: واغوثاه بك يا الله، واقلّة ناصراه، فخرج إليه من الخيمة محمّد بن العبّاس والقاسم بن العبّاس يناديان: لبّيك يا مولانا، نحن بين يديك، وأجابهما الحسين عليه السلام بشهادة أبيكما الكفاية، فقالا: لا والله يا عمّاه، وبعد وداع عمّهما خرجا إلى الميدان، ثمّ ذكرا أنّهما قَتلا عدداً كثيراً من الأعداء، وثلما من جيش أهل الكوفة ثلماً كبيرة....

ثمّ قال المظفّر: أمّا أبو إسحاق فذكر في نور العين(٥) أنّه بعد نداء الحسين عليه السلام واستغاثته وطلبه المساعدة عند فقد الأنصار وبعد شهادة العبّاس عليه السلام، خرج إليه من الخيمة غلامان: أحدهما محمّد بن العبّاس، والثاني أخوه القاسم، وهما يقولان: لبّيك

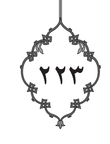
(١) مناقب آل أبي طالب ٤/ ١٠١٦.

(٢) تنقيح المقال ٣/ ٣٦٥.

(٣) الشجرة البهيّة في أنساب السادة الأعرجية (مشجّر العبّاس).

(٤) أهل البيت/ ٤٩٢.

(٥) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٧٢ عن (نور العين/ ٢٠).



يا مولانا، نحن بين يديك، فقال: كفاكما قَتْلُ والدكما، فقالا: لا واللهّ يا عمّاه، بل أنفسنا لك الفداء، فأذن لنا بالبراز، وساق قِصّة شهادتهما، وفيها الكميّة التي قتلاها من الجيش الكوفي.

قال: هذا ما نقله هؤلاء الثلاثة أهل العلم، ونقلته بمعناه، ولم أحكِ الألفاظ، فليراجعها من أرادها(١).

٣. عبد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام

ذكره الأُستاذ توفيق أبو علم فيمن استشهد في كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام، قال: وقدّر اللهّ أنْ يستشهد في كربلاء كلُّ كبير وصغير من أبناء الإمام عليٍّ، ومنهم: أبو بكر بن عليٍّ، وعمر بن عليٍّ، ومحمّد الأصغر ابن عليٍّ، وعبد اللهّ بن عليٍّ، والعبّاس بن عليٍّ، ومحمّد بن العبّاس بن عليٍّ، وعبد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ، وعبد اللهّ الأصغر، وجعفر بن عليٍّ، وعثمان بن عليٍّ. ومن أولاد الإمام الحسن رضي الله عنه: القاسم بن الحسن، وأبو بكر، وعبد اللهّ، وبشر. ومن أولاد الإمام الحسين عليه السلام عليٌّ بن الحسين الأكبر، وعبد اللهّ الرضيع، وإبراهيم، وغيرهم من أولاد عبد اللهّ بن جعفر وأولاد عقيل بن أبي طالب وغيرهم من أنصار الإمام الحسين الذين بلغ عددهم ١٣٩، وفي ذلك يقول سُرَاقَة الباهلي:

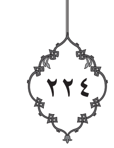
عينُ جودي بِعَبْرَةٍ وعويلِ وانْدُبي ما نَدَبْتِ آلَ الرسولِ

سبعةٌ منهمُ لِصُلْبِ عليٍّ قد أُبيدوا وسبعةٌ لعقيلِ(٢)

---

(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٧١ ٣٧٢ عن (محمّد بن شهر آشوب في المناقب، والمجلسي في بحار الأنوار، والدربندي في أسرار الشهادة، وملاّ عبد اللهّ في مقتل العوالم، وأبو إسحاق الإسفرائيني الشافعي، والنسّابة صاحب مطلوب كلِّ طالب، والقائني في الكبريت الأحمر).

(٢) أهل البيت/ ٤٩٢.



وفي مصادر أُخرى أنّه لم يكن من الشهداء.

فقد ذكره الشيخ المظفّر، قال: وعبد اللهّ (مُكَبّراً) مذكور في بعض كتب الأنساب المخطوطة، وفي رياض الجنان: إنّ عبد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ كان طفلاً في الطف، وأُخذ مع السبايا[(١)].

وذكره أيضاً المظفّر عن السيّد حسّون البراقي النجفي في النفحة العنبرية مخطوطة: في بحر الأنساب: أولاد العبّاس المعقبين: عبد اللهّ، وعبيد اللهّ، والفضل. وذكر في حدائق الألباب أولاد العبّاس المعقبين؛ الحسن، وعبداللهّ، وكذا في سبائك الذهب، انتهى.

ثمّ قال: أمّا نسخة بحر الأنساب المطبوعة فليس فيها ما ذكر البراقي، ولعلّها حُرِّفت عند الطبع من أصل النسخة المخطوطة التي عند البراقي رحمه الله، فإنّي أعتمد على ما نقله[(٢)].

٤. إبراهيم بن محمّد العبّاسي العلوي:

ذكره الإصفهاني فيمن قُتِلَ أيّام المعتزّ العبّاسي الهاشمي، قال:

وقُتِلَ إبراهيم بن محمّد بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبد اللهّ[(٣)] بن العبّاس بن عليٍّ، وأُمُّه أُمُّ ولد، قتله طاهر بن عبد اللهّ في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي بقزوين[(٤)].

قال العمري: وكان إبراهيم بن محمّد اللحياني بقزوين، قتله وابنَه عبدَ اللهّ الطاهريةُ

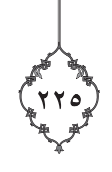
---

(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٦٨ ٣٦٩ عن رياض الجنان/ ٣٦٨.

(٢) المصدر نفسه ٣/ ٣٦٩، ٣٧٣.

(٣) المشهور عبيد اللهّ.

(٤) مقاتل الطالبيين/ ٤٣٤، المجدي في الأنساب/ ٢٤٢، الفخري/ ١٧١، قال: وله ابنان أعقبا بالري وطبرستان.



بقزوين أيّام ابن[١] المعتزّ، وله ذيل لم يَطُل[٢].

قال السيّد عبد الرزّاق كمّونة: قُتِلَ بها]قزوين[إبراهيمُ بن محمّد بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، أطراه أبو الفرج في المقاتل، وأبو الحسن العمري في المجدي، وأبو نصر البخاري في سرِّ الأنساب، أنّه خرج مع الكوكبي الحسين بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الأرقط بن عبد اللهّ الباهر بن عليٍّ زين العابدين عليه السلام، فغلبا على قزوين وأبهروزنجان، فخرج إليهما طاهر بن عبد اللهّ بن طاهر بن الحسين أيّام ابن المعتزّ، فقتل إبراهيمَ بموضع من قزوين، يقال له: سنجاس، وانهزم الحسين بن أحمد إلى طبرستان، فقتله الحسنُ بن زيد الداعي[٣].

وذكره الشيخ المظفّر، قال: قتله طاهر بن عبد اللهّ الخزاعي، وساق ما ذكره أبو الفرج الأصفهاني في المقاتل، ثمّ قال:

وفي رسالة السيّد مهدي القزويني التي نقلها السيّد حسّون البراقي في النفحة العنبرية: إبراهيم بن محمّد بن عبداللهّ [بن عبيد اللهّ بن الحسن] بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين، قُتِلَ بسنجاس موضع من قزوين[٤].

وفي ذكر أهمّ أحداث أبهر قال حسن الأمين: قام العلويون في أبهر بعدد من الثورات،

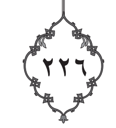
---

(١) زائدة في المحل.

(٢) المجدي في الأنساب/ ٢٤٢.

(٣) مشاهد العترة الطاهرة/ ١٥٨ ١٥٩.

(٤) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٨ ٣٨٩.



كان بعضها ناجحاً، وحكموا أبهر لفترات قصيرة، منها ثورة الحسين الكوكبي ابن أحمد الرخ العلوي الذي ثار في أيّام المستعين العبّاسي (٢٤٨-٢٥٢هجرية) في أبهر وقزوين، وانضمّ إليه إبراهيم بن محمّد بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، ثمّ أرسل الحاكم العبّاسي جيشاً كبيراً إلى أبهر وقزوين، وقتل إبراهيمَ بن محمّد في قزوين بعد حروب دامية مع العبّاسيين، والتجأ الحسين الكوكبي إلى جبال شمال أبهر، والتحق بالداعي الحسن بن زيد في جرجان حتّى توفّي بها[1].

وقال البيهقي: إبراهيم بن محمّد بن عبد اللهّ، من أولاد العبّاس بن عليٍّ عليه السلام، أُمُّه أُمُّ ولد، قتله طاهر بن عبد اللهّ في المصاف، وقتل بقزوين، وقبره بها في بقعة الكوكبي، وصلّى عليه الجعفري بقزوين، وكان يوم قُتِلَ ابن ثلاث وأربعين سنة[2].

وذكره السيّد الجلالي عن أبي الفرج الأصفهاني[3]. كذلك السيّد فتحي عبد القادر الحسيني[4] قال: أمّا إبراهيم بن محمّد اللحياني، فأُمُّه أُمُّ ولد، قتل في ربيع الأوّل عام ٢٥١هـ.

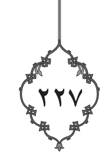
---

(١) دائرة المعارف ٢/ ٩٩ عن (سراج الأنساب/ ٩٥) تحقيق السيّد مهدي الرجائي.

(٢) لباب الأنساب ١/ ٤١٧.

(٣) العبّاس/ ٣٢١ عن (مقاتل الطالبيين/ ٤٣٤)، وذكره أيضاً في/ ٣٥٤ عن (تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب/ ٢٨٣).

(٤) موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٦١، وفي الكواكب المشرقة ١/ ٦٠٤ ٦٠٦ أسهب السيّد الرجائي في ذكر الكوكبي عن (مقاتل الطالبيين/ ٤٥٥، تاريخ الطبري ١١/ ١٥٥، مروج الذهب ٤/ ٦٩، لباب الأنساب ١/ ٤١٩ و ٢/ ٤٤٣، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٨٥ ٣٨٦، ٣٩٧، الوافي بالوفيّات ١٢/ ٣٢٠ ٣٢١ برقم: ٢٩٨)، چهره درخشان ٢/ ١٦٩ ١٧١.



٥. طاهر بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس الشهيد:

ذكره المظفّر، قال: البطل الشجاع الناهض في بعض البلاد الإيرانية، والمتغلّب عليها، والمقتول بالبصرة على يد الناجم صاحب الزنج.

قال العميدي: طاهر بن محمّد بن القاسم، أُمُّه غياثية[١].

قال أبو نصر البخاري: وطاهر بن محمّد بن القاسم الذي خرج بفارس، (وغُلِبَ عليها)، قتله الناجم بالبصرة[٢].

وقد ذكر أبو فرج الأصفهاني والسيّد عبد الرزّاق كمّونة قِصّة مقتله قالا:

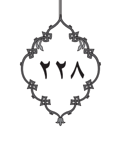
خرج بالكوفة في أيّام المهتدي عليِّ بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب، وأُمُّه بنت القاسم بن عقيل بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب.

وبايعه نفر، فوجّه إليه المهتدي الشاه ابن الميكال[٣] في عسكر ضخم، وكان مع عليِّ بن زيد زهاءُ مئتي فارس نازلين في ناحية من سواد الكوفة، فقال لهم عليُّ بن زيد: اثبتوا وانظروا ما أصنع، وانتضى سيفه، ثمّ قنع فرسه، وحمل في وسطهم يضربهم شمالاً ويميناً، فأفرجوا له، ثمّ حمل من خلفهم، فأفرجوا له حتّى عاد وحمل عليهم ثانية وثالثة، ثمّ حمل أصحابه معه، فهزم أصحاب الشاه ابن الميكال، ثمّ توجّه عليُّ بن زيد إلى نجم الناجم

(١) موسوعة بطل العلمقي ٣/ ٣٩٦ عن (بحر الأنساب/ ٢٢٨).

(٢) سّر السلسلة العلوية/ ٩٥.

(٣) في مشاهد العترة الطاهرة (الميكال)، وفي مقاتل الطالبيين (المكيال).



إلى البصرة، ومعه جماعة من الطالبيين، منهم: طاهر[١] بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين، وطاهر بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن القاسم بن الحسن بن يزيد بن الحسن ابن أمير المؤمنين، فلمّا تبيّن عليٌّ بن زيد أمره، ودعوته وما هو عليه، وكان يستميل قوّاده، ويدعوهم إلى نفسه، فبلغ الناجمَ ذلك، فدعا به والاثنين الآخرين، وهما: طاهر بن محمّد، وطاهر بن أحمد، فضرب أعناقهم صبراً في أيّام المعتمد[٢].

وقال المسعودي: في سنة خمس ومائتين ظهر بالكوفة عليُّ بن زيد وعيسى بن جعفر العلوي، فسرّح إليهما المعتزُّ سعيدَ بن صالح المعروف بالحاجب في جيش عظيم، فانهزم الطالبيان؛ لتفرّق أصحابهما عنهما.

وقتل بها طاهر بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين[٣].

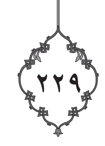
٦. محمّد بن عبد اللّه العبّاسي العلوي:

ذكره أبو فرج الأصفهاني فيمن قتل أيّام المعتضد العبّاسي الهاشمي، قال: ومحمّد بن

(١) ورد اسم طاهر بعدّة مصادر، منها: موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٦٦ عن العميدي ومشاهد العترة الطاهرة لعبد الرزّاق كمّونة/ ٣٢، في حين أسقطه أبو الفرج الأصفهاني في المقاتل، قال: ونجم الناجم بالبصرة. فخرج إليه عليُّ بن زيد ومعه جماعة من الطالبيين، منهم: محمّد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب. وأُمُّه لبابة بنت محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد اللهّ. ويبدو ذلك وقع سهواً من النسّاخ. ثمّ قال الأصفهاني: وهذا ممّا جرى في أيّام المعتمد إلّا أنّ خروجه كان في أيّام المهتدي فذكرناه فيها، انتهى (مقاتل الطالبيين/ ٤٣٦).

(٢) هذا في مقاتل الطالبيين/ ٤٣٥ ٤٣٦، مشاهد العترة الطاهرة/ ٣٢ ٣١، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩٦ ٣٩٧.

(٣) مروج الذهب للمسعودي ٤/ ٩٤، مشاهد العترة الطاهرة/ ٣٢.



عبد اللهّ بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب. كان أُخِذَ في أيّام عليٍّ بن محمّد صاحب البصرة، فحُبِسَ ومات في حكومة المعتضد في حبسه(١).

وكذا قال المظفّر وأضاف: كان من شجعان العلويين، ومن السادات الأجلاّء(٢).

وقال البيهقي: محمّد بن عبد اللهّ بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن]الحسن[بن عبيد اللهّ بن العبّاس، حُبِسَ بالبصرة، ومات فيه(٣).

٧. محمّد بن عبيد اللّه العبّاسي العلوي:

هو أبو جعفر محمّد بن عبيد اللهّ بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ أمير الحرمين ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وقيل: أبو جعفر محمّد بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام والأوّل أصحّ.

وقد ذكره خلخالي في كتابه الفارسي (چهره درخشان)، قال:

هو السيّد محمّد بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام(٤).

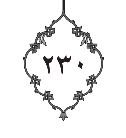
---

(١) مقاتل الطالبيين/ ٤٤٥، العبّاس للجلالي/ ٣٣٠.

(٢) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩٧.

(٣) لباب الأنساب ١/ ٤٢٩.

(٤) علي ربّاني خلخالي ٢/ ١٣٥، وقد ذكره في توابع مدينة اقليد، وهذا اشتباه منه؛ إذ هو الشهيد (المقبور) في موضع (البلا) بالقرب من قرية الهجر في اليمن.



قال أبو نصر البخاري: وولد عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ عليه السلام سبعة بنين أعقبوا جميعاً، وهم: عبد اللهّ، والحسن، ومحمّد الأصغر، ومحمّد الأكبر، وعليٌّ، وجعفر، والحسين.

ثمّ قال: أولاد محمّد بن عبيد اللهّ الأكبر ليسوا مثل أولاد محمّد بن عبيد اللهّ الأصغر في صحّة النسب(١).

ذكره زبارة الحسني في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر الهجري، فبعد أنْ ذكر السادة بيت المطاع، وسادة المأخذ، وسادة مصنعة، وسادة المنجر، وسادة الكم، وبعض السادة في مسور المنتاب في قيس وفي الشاهل، قال: ينتهي نسبهم جميعاً إلى أبي جعفر محمّد بن عبيد اللهّ، وهو الشهيد في أيّام الإمام الهادي، والمقبور بموضع يقال له: البلا بالقرب من قرية الهجر(٢).

وجاء في الأغصان: الشهيد باليمن محمّد بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الأكبر ابن الإمام عليٍّ عليه السلام، هو أوّل من لبّى الدعوة [دعوة الإمام الهادي إلى الحقّ يحيى بن الحسين بن القاسم]، وخرج معه من الفُرْع بوادي الرس إلى صعدة، وكان من كبار قاداته في اليمن، ولاّه الإمام الهادي على بني الحارث، فغدروا به، وقتلوه مع أصحابه، وكانوا قلّة، فقاتلوا قتال الأبطال حتّى ماتوا شهداء جميعاً سنة (٢٩٦هـ). رحمهم اللهّ جميعاً، وعَقِبُهُ باليمن، ومنهم: بيت المطاع، وبيت المأخذي، وغيرهم(٣).

---

(١) سّر السلسلة العلوية/ ٩٣.

(٢) نيل الوطر ٢/ ٢٧٢، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩١. وفيه: (البلاد).

(٣) (كتاب المشجّرات)/ ٣٥٢، وفيه [عبد اللهّ] بن عبيد اللهّ زيادة على ما ذكره المظفّر.

وجميع السادة بيت المطاع الذين بمدينة صنعاء، وسادة المأخذ ببلاد عمران، وسادة مصنعة ريشان في بلاد حضور صنعاء، وسادة المنجر في خبان، ينتهي نسبهم جميعاً إلى أبي جعفر محمّد بن عبيد الله هذا.

والهادي هذا كان من أئمّة الزيدية باليمن، وهو يحيى بن الحسين بن القاسم، في القرن الرابع الهجري، خرج إلى اليمن سنة (٣٨٠هـ)، وتوفّي بها مسموماً سنة (٣٩٧هـ)، قاله الواسعي في فرجة المهموم والحزن في تاريخ اليمن، وذكر أنّه كان معاصراً للمعتضد العبّاسي[(١)].

٨. عليُّ بن محمّد بن عبيد الله العبّاسي العلوي:

قال زبارة الحسني بعد أنْ تكلّم عن أبيه المارّ ذكره: وأمّا السيّد عليُّ بن أبي جعفر محمّد بن عبيد الله فقبره في خَيْوَان بعد أن استشهد في نجران مع الإمام الهادي إلى الحقّ يحيى بن الحسين بن القاسم، وفي هذا السيّد الشهيد عليِّ بن أبي جعفر محمّد بن عبيد الله يقول الإمام الهادي عليه السلام

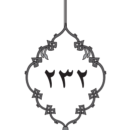
قَبْرٌ بِخَيْوَانَ حَوَى مَاجِداً — مُنْتَخَبَ الآبَاءِ عَبَّاسِي

قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ أبي جَعْفَر — مِنْ هَاشِمٍ كَالجَبَلِ الرَّاسِي

مَنْ يَطْعنُ الطَّعْنَةَ خَوَّارَةً — كأنّها طَعْنَةُ جَسَّاسِ

وذكره صاحب الأغصان، قال: عليُّ بن محمّد بن عبيد الله رحمه الله هو العلّامة المؤرّخ صاحب سيرة الإمام الهادي، خرج إلى اليمن بعد والده، ومنه استقى سيرة الإمام الهادي

(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩١ ٣٩٢، چهره درخشان ٥/ ٢٦٤، الأغصان لمشجّرات أنساب عدنان وقحطان/ ٣٥٠، ٣٥٢، وفيه: محمّد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس الأكبر ابن الإمام عليٍّ، نيل الوطر ٢/ ٢٧٢، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب/ ١٠٤.



من خروجه من الفُرْع حتّى وصوله صعدة، كما استقى ذلك من العلّامة الحجّة محمّد بن سليمان الكوفي، والسيرة الآن مطبوعة بحمد الله، وكان المؤرّخ عليُّ بن محمّد من كبار قادة الإمام الهادي، وفي بني الحارث أُصيب في إحدى المعارك، فنقل إلى خَيْوَان، وفيها مات شهيداً، وقبره في خَيْوَان، ولمّا زاره الإمام الهادي عليه السلام أنشد قوله: وذكر القصيدة[1].

وذكره السيّد الجلالي، قال: نقل ابن زبارة في (خلاصة المتون (٢ / ٥٩٨) عن (تاريخ البهاء الجندي الشافعي) قوله: انهمك ابن الفضل في تحليل محرّمات الشريعة وإباحة محظوراتها... ولمّا بلغ الهاديَ إلى الحقّ يحيى بن الحسين ذلك، بعث عليَّ بن محمّد بن عبيد الله العبّاسي في جماعة من أصحابه نحو صنعاء وساروا، فدخلوا صنعاء في التاسع عشر من رجب سنة سبع وتسعين ومائتين للهجرة، وأخرجوا عامل القرامطة منها.

ولعليٍّ هذا كتاب (سيرة الهادي) نقل عنه زبارة في (خلاصة المتون (ج٢ ص٥٨ و٥٩ و٦٠)، وقال: رثى عليٌّ هذا أباه محمّد بن عبيد الله، عاملَ الهادي بقصيدة طويلة، منها:

منعَ الحــزنُ مُقلتي أنْ تناما وذرى الدمع من جفوني سجاما

ثمّ ذكر ترجمة السيّد عليِّ بن محمّد بن عبيد الله العبّاسي العلوي، بكتاب (مطلع البدور، لأبي الرجال) والعلويون، بالمأخذ والضلع، وبني عفيف والحيفة حيفة ثلا من ذرّية العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام.

أقول: ترجمه في مطلع البدور (٣/ ٣٢٢ - ٣٢٣)، رقم (٩٢٣) وقال: الشريف العالم الرئيس جمال الإسلام، ثمّ ذكر نسبه كما أثبت قبلُ، وقال عن بعض المؤرّخين: كان الهادي إلى الحق استخلفه على القضاء بنجران، واستخلفه الناصر

(١) (كتاب المشجّرات)/ ٣٥٤.



للحقّ على عرق؛ وهي مدينة الدعام وبنيه، وبها مملكته ومملكة أولاده، قريبة من جوف أرحب، وتسمّى اليوم بسوق دعام.

وقال: والسيّد عليُّ بن أبي جعفر المدفون بخيوان الذي أُصيب بنجران، وحُمل وقد ارْتُثَّ، وقال فيه الهادي عليه السلام:

قَبْرٌ بِخَيْوَانَ حَوَى مَاجِداً　　　مُنْتَخَبَ الآبَاءِ عَبَّاسِي

قال في مطلع البدور (٣/ ٣٢٤) لعلّه غير هذا، لأنّه ذكر في ترجمة هذا أنّه تولّى للناصر الحقِّ[١]، انتهى.

٩. السيّد محمّد بن أحمد المطاع الصنعاني:

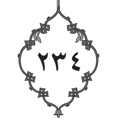
ذكره زبارة اليمني الصنعاني في نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، قال: محمّد بن أحمد بن عليٍّ بن حسين بن محمّد، المطاع، الصنعاني، العلوي العبّاسي، ينتهي نسبه إلى السيّد المطاع بن زيد بن القاسم بن المطاع بن إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي جعفر محمّد بن عبيد اللهّ بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

وذكر مولده سنة ١٢٣٤هـ، وكان سيّداً فاضلاً، عالماً عاملاً.

وترجمه السيّد المؤرّخ محمّد بن إسماعيل الكبس، وقد أثنى عليه كثيراً.

وبعد وصول الأتراك إلى (صنعاء) في سنة ١٢٨٩هـ، وكان السيّد محمّد بن أحمد حاكماً على بلاد (سنجان) وبلاد (الرس) وما إليها من جهات (صنعاء)، ثمّ حبسه الباشا مصطفى عاصم في ذي القعدة سنة ١٢٩٤هـ بقصر (صنعاء)، وأرسله مع غيره

(١) العبّاس/ ٣١٨ ٣٢٠ عن (خلاصة المتون ٢/ ٨ ٥٩، ٢/ ٢٣٧ ومطلع البدور ٣/ ٣٢٣ ٣٢٤).



من العلماء إلى بندر (الحديدة)، ولم يزل بالحديدة حتّى توفّي بها شهيداً سعيداً في سنة ١٢٩٦هـ[(١)].

١٠. أحمد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل المطاع العبّاسي العلوي:

ذكره صاحب (معجم البلدان والقبائل اليمنية)، قال: وهو شاعر وأديب ومؤرّخ، تولّى رئاسة تحرير مجلّة (الحكمة اليمانية) بعد وفاة أحمد بن عبد الوهاب الوريث، وكان من المشاركين في الثورة الدستورية عام (١٩٤٨م) ثمّ كان أحد شهدائها، صدر له كتاب في تاريخ اليمن بتحقيق الأُستاذ عبد اللهّ الحِبشي.

ثمّ ذكر شقيقه محمّد بن أحمد بن محمّد المطاع، قال: وكان من العاملين في القضية الوطنية، وقد تولّى بعد ثورة سبتمبر عدداً من الأعمال الدبلوماسية، كان آخرها سفيراً مفوّضاً في السعودية[(٢)].

١١. عقيل من ولد عليٍّ بن عبيد اللّه العبّاسي العلوي:

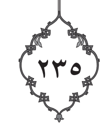
قال أبو نصر البخاري: أمّا عليُّ بن عبيد اللهّ فأولاده ينزلون صعدة اليمن والمهجم وتلك البلاد، وقال: بفسا فارس من ولد عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام قدر ثلاثمائة رجل... وكان منهم عقيل المقتول رضي الله عنه، ولاّه عضد الدولة ثمّ قتله[(٣)].

---

(١) نيل الوطر ٢/ ٢٧١ ٢٧٢. وقد ذكرناه في مطلب (المحدّثون من العبّاسيين العلويين) فراجعه.

(٢) إبراهيم أحمد المقحفي ٢/ ١٥٥٤ ١٥٥٥.

(٣) سّر السلسلة العلوية/ ٩٤، ويمكن معرفة سلسلة نسبه من خلال ما ذكره البخاري في معرض حديثه عن أبناء عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسن، حيث قال: منهم زيد بن عليٍّ بن محمّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام، وكان منهم عقيل المقتول (رضي اللهّ عنه)، ولاّه



١٢. عليُّ بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

هـو شـاه سـيّد عليّ بـن إبراهيـم جَرْدَقَة بن الحسـن بن عبيـد اللهّ بن العبّـاس بن عليٍّ بـن أبي طالب.

مات مسموماً في (قم) المقدّسة سنة (٢٦٤هـ)، وهو أحد أجواد بني هاشم، أُمُّه سعدى بنت عبد العزيز بن عبّاس بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي[١].

١٣. محمّد بن الحسن العبّاسي العلوي:

هو محمّد بن الحسن بن إبراهيم جَرْدَقَة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس.

ذكره العمري، قال: وأمّا الحسن بن إبراهيم جَرْدَقَة فأولد علياً (درج)، ومحمّداً قتله بنو الحسن[٢].

١٤. محمّد بن حمزة العبّاسي العلوي:

ذكره الأصفهاني فيمن قُتِلَ أيّام المكتفي العبّاسي الهاشمي، قال:

ومحمّد بن حمزة بن عبيد[٣] اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، قتله محمّد بن طُغج[٤] في بستان له رضي الله عنه.

عضد الدولة ثمّ قتله، ومنهم الزاهد بنيشابور اليوم الحسن بن عليٍّ بن محمّد، وبذلك يكون نسبه هكذا: عقيل بن عليٍّ بن محمّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩٢.

(١) چهره درخشان ٥/ ٢٦٣.

(٢) المجدي في الأنساب/ ٢٣٣، موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٥٨، العبّاس للجلالي/ ٣٤٤.

(٣) في المجدي/ ٢٣٨ (عبد اللهّ).

(٤) قد اختُلف في ضبط (طغج)، فقد ضبطها صاحب تاج العروس (طُغْج) بسكون الغين ٣/ ٤٢٦، ومرّةً أُخرى (طُغُج) ١٢/ ١١٥.



حدّثني أحمد بن محمّد المسيّب، قال: كان محمّد بن حمزة من رجالات بني هاشم، وكان إذا ذكر ابن طغج لا يؤمّره ويثلبه، ويستطيل عليه إذا حضر مجلسه، فاحتال ابن طغج على غلام لبعض الرجّالة، فستره ثمّ أعلم صاحبه أنّه في دار محمّد بن حمزة، وغرّاه به فاستغوى جماعة من الرجّالة، فكبسوه وهو في بستان، فقطّعوه بالسكاكين، وبقي عامّة يومه مطروحاً في البستان، وهم يتردّدون إليه، فيضربونه بسيوفهم؛ هيبةً له وخوفاً أنْ يكون حيّاً، أو به رمق، فيلحقهم ما يكرهون رضي الله عنهم(١)، انتهى.

وفي لباب الأنساب: محمّد بن حمزة بن عبيد اللهّ، من أولاد عبّاس بن عليٍّ عليهما السلام، قتله طغج في بستان له وقطّعه بالسكّين، وما دفن بحيث ما يعرف قبره، وقتل وهو ابن إحدى وعشرين سنة(٢).

وقال صاحب الجمهرة: أبو الطيِّب محمّد بن حمزة بن عبيد اللهّ بن العبّاس، حاله قد جلَّت بالأُردن، وكَثُرَ ماله وضياعه، وكان يسكن مدينة طبرية، فكَاسَهُ(٣) طُغْجُ(٤) أيّام القرامطة، فقتله في بُستانه، وكان اتّهم بالميل إلى القرمطي(٥).

قال العمري: ووُلِدَ حمزة بطبرية، أُمُّه حسينية، وكان جليلاً، فمن ولده الشريفُ النبيهُ أبو الطيّب محمّد ابن الطبراني، اسمه محمّد بن حمزة بن عبد اللهّ الشاعر، ووجدت في تعليق أبي الغنائم الحسني رحمه الله:

قال لي ابن خدّاع أبو القاسم النسّابة رحمه الله، كان أبو الطيّب محمّد بن حمزة بن عبد

---

(١) مقاتل الطالبيين/ ٤٤٨، العبّاس للجلالي/ ٣٢٩ ٣٣٠.

(٢) البيهقي ١/ ٤٣٠.

(٣) قال (مح): كاسه: صرعه، وأخذ برأسه، فنَصَاه إلى الأرض.

(٤) قال (مح): طغج بن جُفّ الفرغاني.

(٥) جمهرة أنساب العرب/ ٦٧.



اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام، وأُمُّه زينب بنت إبراهيم بن محمّد بن أبي الكرام الجعفري بطبرية، وكان من أكمل الناس مروءة وسماحة وصلة رحم وكثرة معروف مع فضل كثير وجاه واسع، واتّخذ بمدينة الأردن وهي طبرية وما يليها الضياعَ، وجمع أموالاً، فحسده طغج بن جُفّ الفرغاني، فدسّ إليه جنداً قتلوه في بستان له بطبرية في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين، ورثته الشعراء، فمن ذلك القصيدة الميمية التي أوّلها:

أيُّ رُزْء جنى على الإسلام　　　أيُّ خطب مِنَ الخطوبِ الجسامِ[1]

كذا ورد في الدرّ المنثور[2]، ومعالم أنساب الطالبيين[3]، ومنتهى الآمال[4]، وعمدة الطالب[5]، والثبت المصان[6]، موسوعة بطل العلقمي[7]، موسوعة أنساب آل البيت النبوي[8].

---

(١) المجدي/ ٢٣٧ ٢٣٨.

(٢) جعفر الأعرجي/ ٤٨٤.

(٣) د. عبد الجواد الكليدار/ ٢٦١.

(٤) عبّاس القمّي ١/ ٢٦٨ وعند الثلاثة الآخرين: (ظفر بن خضر الفراعني).

(٥) ابن عنبة/ ٣٥٩ ٣٦٠، وعنده: (طغج بن جُفّ الفرغاني).

(٦) مؤيّد الدين عبيد اللهّ/ ١٥٦، وعنده: (طغج بن خف الفرغاني). وواضح هناك تصحيف في الكلمة.

(٧) الشيخ عبد الواحد المظفّر ٣/ ٣٨٦ ٣٨٧ قال: محمّد بن حمزة هذا يقال له: الشهيد، ويعرف أولاده ببني الشهيد؛ لأنّه قتل غيلة ظلماً وعدواناً، وكان من المثرين العلويين، وكان وجهاً فيهم، ومن أعيان آل أبي طالب، ومن المشار إليهم بالكامل علماً وسخاءً وفصاحة وشجاعة، وامتاز بكلِّ فضيلة حتّى كانت له رئاسة ضخمة، وكان متموّلاً عظيم الثروة، وله أملاك في طبرية من الأردن، وبها قتل. ثمّ ذكر عدداً من الذين تناولوه، منهم: ابن حزم في جمهرة أنساب العرب/ ٦٠، والسيّد البراقي النجفي في النفحة العنبرية المخطوطة، والسيّد العميدي النجفي في بحر الأنساب/ ٢٦٦، والسيّد الداودي في العمدة/ ٣٢٧، وأبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين/ ٢٣٠، والحموي في مزارات طبرية من معجم البلدان ٦/ ٣٦.

(٨) فتحي عبد القادر الحسيني ٢/ ١٥٩.

١٥. محمّد بن حمزة بن الحسن العبّاسي العلوي:

ذكره العمري في المجدي، قال: فأمّا محمّد بن حمزة فكان أحد السادات تقدّماً ولسناً وبراعة، قتله الرجّالة في بستانه على أيّام المكتفي، والحسن أخوه[١].

ويبدو هناك تشابه بين محمّد بن حمزة هذا ومحمّد بن حمزة بن عبيد اللّٰه المارّ ذكره، فكلاهما قتل في بستانه وعلى عهد المكتفي[٢]، ففي الاسم والمكان والزمان من الشبه ما يوحي أنّهما متّحدان.

١٦. داود بن محمّد بن عبد اللّٰه العبّاسي العلوي:

ذكره أبو الفرج فيمن قُتِلَ أيّام المقتدر العبّاسي الهاشمي، قال: داود بن محمّد بن عبد اللّٰه بن عبيد اللّٰه بن الحسن بن] عبيد اللّٰه [[٣] بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، قتله إدريس بن موسى بن عبد اللّٰه بن موسى بيَنْبُع[٤].

وكذا قال العمري، وأضاف: كان خطيباً، وهو الثائر بالمدينة ومكّة أيّام الأخيضر[٥].

---

(١) المجدي في الأنساب/ ٤٤٠، العبّاس للجلالي/ ٣٤١ عن (موسوعة أنساب البيت النبوي للمؤرّخ النسّابة السيّد فتحي عبد القادر الرفاعي الحسيني).

(٢) المكتفي باللّٰه: هو عليُّ بن أحمد المعتضد، بويع له بالخلافة يوم الإثنين لثمانٍ بقين من شهر ربيع الآخر، سنة تسع وثمانين ومئتين (٢٨٩هجـ)، (مروج الذهب ٤/ ١٨٦، طبقات سلاطين الإسلام/ ٢٢).

(٣) في الأصل (عبد اللّٰه).

(٤) مقاتل الطالبيين/ ٤٥٤، مشاهد العترة الطاهرة/ ٢٩١، وفيها ذكر السيّد عبد الرزّاق كمّونة فيمن قتل بينبع: داود بن عبد اللّٰه بن عبيد اللّٰه بن الحسن بن عبيد اللّٰه بن العبّاس، قال: قاله أبو الفرج في المقاتل. أقول: لم يذكر صاحب المقاتل داود بن عبد اللّٰه، ولعلّ اسم (محمّد) سقط سهواً من كتاب (مشاهد العترة الطاهرة)، والمقصود هو داود بن محمّد بن عبد اللّٰه بن عبيد اللّٰه المذكور.

(٥) المجدي في أنساب الطالبيين/ ٤٤٩.



وذكره الشيخ المظفّر نقلاً عن أبي الفرج في المقاتل، وأضاف: القاتل علويٌّ حسني، والمقتول علويٌّ عبّاسي[١]، كذلك السيّد الجلالي في كتابه العبّاس[٢].

وعند البيهقي: داود بن محمّد العبّاسي، قتله إدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى، قُتِلَ بيَنْبُع، وقبره بها، وهو يوم قتل ابن أربع وخمسين سنة[٣].

١٧. من ولد الفضل بن محمّد اللحياني العبّاسي العلوي:

ذكر ذلك ابن طباطبا في منتقلته فيمن قُتِلَ بطبرية، قال:

قُتِلَ (بطبرية) من ولد الفضل بن محمّد اللحياني ابن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس[٤].

١٨. أبو محمّد الحسن بن عليٍّ بن محمّد بن الحسن الأعرج ابن محمّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللّه الثاني ابن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس:

قال السيّد مهدي الرجائي: وأمّا عليُّ بن محمّد بن الحسن الأعرج ابن محمّد، فأعقب من ولده أبي محمّد الحسن العلوي الفارسي الواعظ، كان علوياً محدّثاً صالحاً، وقد رأى المتنبّي، وقرأ عليه بعض ديوانه، وقتل بنيسابور في ذي الحجّة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وأُخرج من سجن في سكّة الباغ، ولم يتغيّر منه شيء[٥].

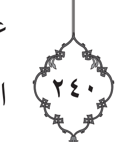
(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٨، العبّاس للجلالي/ ٣٢٣.

(٢) العبّاس سماته وسيرته/ ٣٥٤.

(٣) لباب الأنساب ١/ ٤٢١، موسوعة أنساب آل البيت النبوي ٢/ ١٦١.

(٤) منتقلة الطالبية/ ٢٠٤.

(٥) المعقبون من آل أبي طالب ٣/ ٤٠١.



١٩. دانيال بن الحسن بن الفضل العبّاسي العلوي:

ذكره الشيخ المظفّر، قال: دانيال الستركي الهندي: من صوفية القرن الثامن وعلمائه على مذهب الحنفي، من أحفاد الفضل الصديق ابن الحسن بن عبيد اللهّ الرئيس ابن العبّاس الأكبر الشهيد عليه السلام[١].

قال عبد الحي الحسيني في كتاب نزهة الخواطر: دانيال بن الحسن بن الفضل بن عبد اللهّ بن العبّاس بن يحيى بن الفضل بن محمّد بن الفضل بن] الحسن [بن عبيد اللهّ بن العبّاس العبّاسي العلويّ الستركي، أحد العلماء المبرّزين في الفقه والأُصول والعربية، ولد ونشأ بستركة بفتح السين المهملة والتاء الفوقانية كسر الراء كانت كبيرة بأرض أودة، واليوم قرية من أعمال لكناهو، سافر إلى بيانة، فقرأ العلم على القاضي عبد اللهّ البيسانوي، ثمّ تزوّج بابنته العفيفة، ثمّ رحل إلى دهلي (دلهي)، وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي، وصحبه مدّة من الزمان حتّى نال حظّاً وافراً من العلم والمعرفة، ثمّ رجع إلى بيانة ومعه زوجته، وسافر إلى بلدته ستركة، فقتل بأيدي قطّاع الطريق يوم كاد أنْ يصل إلى بلدته، وذلك سنة ٧٤٨هـ، فنقلوا جسده إلى ستركة، فدفنوه بها[٢]، انتهى.

٢٠. محمّد بن عبد اللّه العبّاسي العلوي:

هو أبو العبّاس محمّد بن عبد اللهّ بن محمّد بن عبد اللهّ بن جعفر بن حسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

---

(١) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٤٠٣.

(٢) المصدر نفسه عن (نزهة الخواطر/ ٤٢).

ذكره عليّ ربّاني خلخالي[١] وكذلك مصطفى مصباح[٢]، وتتلخّص قِصّته في أنّه هرب من ظلم العبّاسي المستكفي إلى إيران مع بعض أبناء عمومته متنكّراً، وقد تفرّقوا في تلك البلاد، وأنّه اشتغل حدّاداً في مدينة أصفهان ثمّ وُشيَ به، ففرّ إلى منطقة تسمّى (جي)، وفيها تمّ إلقاء القبض عليه، وقتله سنة ٣٤٢هجـ، وله مرقد يزار في أصفهان في منطقة (خراسكان)، وقد زرته فيها بتاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠١٤م.

٢١. شاه ويردي ابن حسين بن منصور العبّاسي العلوي:

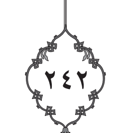
هو محمّد شاه ويردي خان ابن حسين خان الأكبر ابن منصور بن زهير بن ظاهر بن عليٍّ سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان ابن حسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن حسين بن حمزة الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ذكره إيرج أفشار، وملخّص ذلك: أنّه تقلّد حكومة لورستان بعد وفاة أبيه، وأنّه تصدّى للعثمانيين مع الأكراد عند هجومهم على إيران عام ١٠٤٤هـ. ق، وانضمّ إلى الملك الصفوي في أحداث عاصرت تبريز، وفي هذه المدينة أمره الشاه أنْ يذهب لمساعدة المحاصرين في بغداد.

ويُعَدُّ هو الوالي الثاني لطائفة السلويرزي، وقد حافظ على الوطن في حروب إيران ضدّ العثمانيين، وأصبح موضع اهتمام الملك الصفوي؛ لما قدّم له من

(١) چهره درخشان ٢/ ١٢٧ ١٢٩.

(٢) امامزاده أبو العبّاس/ ٣٣ ٣٥، انظر مطلب (مراقد بعض أعلام العبّاسيين العلويين).



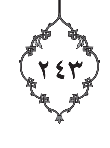
خدمات، وفي عام ١٠٤٩ هـ. ق ذهب إلى إصفهان لغرض رؤية الملك، وكان يقضي غالب أوقاته معه، وعندما عاد ليلاً من قصر الملك ولغرض اختبار قواه الشخصية أراد أنْ يقسم بسيفه خروفاً إلى نصفين، غير أنّ السيف أصاب ساقه، وجرحه جرحاً بليغاً أودى بحياته على رغم العلاج، وتوفّي في أصفهان عام ١٠٥١ هـ. ق، ودفن هناك(١)، والحقيقة أنّه عاد إلى خرّم آباد(٢) ليموت هناك ويدفن في مقبرة (شهنشاه) المعروفة بمقبرة شجاع الدين خورشيد.

٢٢. عليّ مردان بن حسين بن منوچهر العبّاسي العلوي:

هو عليٌّ مردان خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاهوردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيگ ابن زهير بن ظاهر بن عليّ سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليِّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح بن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام.

الوالي الأعظم المقدّم عند السلطان شاه حسين الصفوي، اختلف مع أخيه شاهوردي خان بعد وفاة أبيهما حسين خان الثاني، وقد آزر القزلباشي أخاه الذي زجّه بسجن كرمان، لكنّه استطاع الفرار من السجن، وتغيّرت صروف الدهر ليلقي هو القبض على أخيه العائد توّاً من مقارعة محمود الأفغاني، وفقأ عينيه ليتركه ضريراً، وبعد الكثير

(١) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٤٨ و١٤٩، الفيليون/ ٣١، تاريخ الكرد الفيليين/ ٢٣٩.
(٢) الأكراد الفيليون في التاريخ/ ٤١. وانظر مطلب (مراقد بعض أعلام العبّاسيين العلويين).



من الأحداث[١] التي رافقت حياة هذا الوالي، انتخبه نادر شاه لمهمّة تثبيت الحدود بين الدولتين إيران والعثمانية ممثّلاً عن بلاده؛ لخبرته الواسعة في معالم المناطق الحدودية.

وعند خروجه مع مصطفى بيگدلي شاملو من مدينة قندهار ووصوله إلى مدينة سيواس، دسّ المغرضون السمّ في طعامه، ومات [٢] على أثره في شهر صفر للعام ١١٥١هـ ١٧٣٩م. وقد ذكر ميرزا مهدي خان استرآبادي في كتابه (جهانگشاى نادرى) [٣] أنَّ أحمد باشا والي بغداد كتب يخبر بوفاة عليّ مردان خان الفيلي، وكانت له مواقف مع بني لام جيرانه على حدود ولايته.

٢٣. شاه ويردي بن حسين بن منوچهر العبّاسي العلوي:

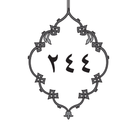
هو عليّ شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيگ ابن زهير بن ظاهر بن عليّ سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان

---

(١) تاريخ العراق بين الاحتلالين ٥/ ١٩٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٢ عن: (تاريخ كوچك چلبي زاده/ ٨١، ٨٨، ١٨٢ ١٨٩، دوحة الوزراء/ ١٢، حديقة الزوراء/ ٧٣)، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ١/ ٩٧، الدرّ المنثور/ ٤٨٢، الأكراد الفيليّون في التاريخ/ ٤٢، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء/ ٢٠ ٢١، الفيليّون/ ٣٢ ٣٣، تاريخ الكرد الفيليين/ ٢٤٠ ٢٤١ عن: (ساكي علي محمّد: جغرافية تاريخ لرستان/ ٢٤١ ذكره كسروي المصدر السابق/ ٧١ ٧٣)، مشجّر أبناء عبيد الله بن العبّاس للسيّد محسن الشوكة، مشجّر ولاة لرستان العائد للدكتور حسين علي محفوظ، إيلام وحضارتها القديمة/ ١٥٠ عن (تاريخ بختيارى/ ٨٦ ٨٧ و ٢٩٧ ٢٩٨، ٣٣٦، ٢/ ٤٧٩، جهانگشاى نادرى/ ٣٠٦).

(٢) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٥٢، الفيليّون/ ٣٣، وذكر محمّد توفيق ووردي مرّة أنّه مات في تركيا كما في كُتَيِّبِهِ (الأكراد الفيليون في التاريخ ٢/ ٢٦) ومرّة قال إنّه مات في كركوك كما في كتيبه (الأكراد الفيليّون/ ٤٢)، تاريخ الكرد الفيليين/ ٢٤٠ ٢٤١.

(٣) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٥٢عن (جهانگشاى نادرى/ ٣٣٦).



ابن الحسين بن عليِّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

ذكره السيّد الأعرجي، قال: وشاهويردي خان، وكان أخوه عليّ مردان خان قد قبض عليه في أيّام ولايته، فأسمل عينيه، وتركه ضريراً(١).

وذكره السيّد مهدي عبد اللطيف الوردي، قال: شاه ويردي خان أخ الوالي الأعظم المقدّم عند السلطان حسين الصفوي(٢)، وساق نسبه.

وفي قِصّة قتله قال نجم سلمان مهدي الفيلي: وبعد مماته [حسين خان الثاني] حصلت منافسة شديدة على السلطة بين ولديه علي مردان خان وشاهوردي، وبمساعدة السلطان حسين الصفوي ومؤازرة القزلباشي لشاهوردي خان فاز الأخير بالولاية، وألقى القبض على أخيه، وزجّه في سجن كرمان، حتّى صادف حملة محمود خان أفغان بعساكره على إيران، وانشغل السلطان حسين في حروبه معه، حينئذٍ سنحت الفرصة لهروب علي مردان خان من محبسه والقدوم إلى لرستان، وفيها وجد أخاه شاهوردي خان غائباً، وكان قد خرج لمقارعة محمود أفغان، فاستغلّ علي مردان خان فرصة غيابه، وصار يجمع حوله الأعوان حتّى تكوّنت لديه قوّة كافية، ولمّا عاد شاهوردي إلى لرستان خائباً قبض علي مردان خان عليه، وقلع عينيه، وأزاحه عن السلطة، ولأجل أنْ يثبت جدارته وإخلاصه للحكم الصفوي وولاءه للشاه قصد أصفهان على رأس جيش لمقارعة

---

(١) الدرّ المنثور/ ٤٨٢.

(٢) مشجّر ولاة لورستان للسيّد مهدي عبد اللطيف الخطيب الحسيني الوردي يوم ٢٨ شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٠.

الأفغاني فيها، إلّا أنّه انكسر، وعاد إلى لرستان بعد أنْ مني بخسائر كبيرة، ودون أنْ تخور عزيمته[١] عاد لجمع الشمل بين اللر والبختيارية للعداوة المستفحلة بين الجانبين، وكوّن قوّة عسكرية كبيرة، ولأجل إعادة اعتباره سار بهم نحو أصفهان، ولكنّه اندحر أمام الأفغاني مرّة أُخرى، وعاد منهزماً إلى لرستان. وعند وصوله إليها فهم أنّ أخاه البصير قد ألّب الناس عليه في غيابه، ثمّ توجّه على رأس مؤيّديه نحو أصفهان، ليبرهن على عدم لياقة أخيه في الحروب، ومع ذلك انكسر أمام الأفغاني، ورجع إلى لرستان فاشلاً، حيث كان (علي مردان خان) له بالمرصاد، وأعدمه بتهمة الخيانة ومحاولة الانشقاق بين صفوف الجيش[٢]، ومثله ما ذكره زكي جعفر الفيلي العلوي[٣] وإيرج أفشار[٤].

٢٤. محمد خان ابن إسماعيل خان العباسي العلوي:

هو محمد خان ابن إسماعيل خان ابن علي شاه وردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيك بن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان بن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة السيد الأجلّ الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام.

ذكره المحامي عباس العزاوي، قال: هو ابن إسماعيل خان، تولى بعد والده، وكان قد

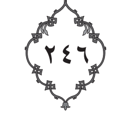
---

(١) زائدة في المحل.

(٢) الفيليّون/ ٣٢ ٣٣.

(٣) تاريخ الكورد الفيليّين/ ٢٤٠ ٢٤١ عن ساكي علي محمّد: جغرافية تاريخ لرستان/ ٢٤١ قال: ذكره كسروي المصدر السابق/ ٧١ ٧٣.

(٤) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٤٩ ١٥٠.



نفر منه أعيان اللور واختلفوا معه فعزموا على قتله فعلِم بذلك واتخذ كلَّ ذريعة للنجاة فلم يستطع وقُتل[١].

٢٥. ابن حسين بن منوچهر العبّاسي العلوي:

هو ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيگ ابن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن علي بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العميد ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

ذكره إيرج أفشار في وقوفه مع أخيه علي مردان خان والي لرستان ضدّ حملة محمود أفغان، حيث توجّه الأفغان نحو دار السلطنة في أصفهان، وعندما بدأت الحرب ظفر الأفغان بالحرب، وجرح عليّ مردان بعد قتل أخيه[٢] الذي لم يذكر اسمه.

٢٦. أحمد بن شاه ويردي ابن حسين العبّاسي العلوي:

هو مير أحمد خان ابن علي شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيگ ابن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق الرئيس

(١)–( ) تاريخ الفيلية/ ١٠٧

(٢) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٥٠.



ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام.

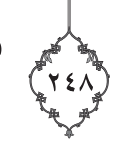
ذكره محمّد جعفر التميمي في معرض حديثه عن قبيلة الكرد الفراتية، قال: ينتهي نسبهم إلى مير أحمد خان الساكن في العملة في جبل حسين قلي خان، كان رئيس عشيرته في وقته والملّاك الأصلي في الجبل، وعند امتناعه عن أداء الضرائب إلى شاه إيران سارت إليه القوّات الإيرانية لتأديبه، وبعد مناوشات طويلة قتل من جرّائها مير أحمد خان [(١)] وسنقف عنده في محلّه لاحقاً.

---

(١) قلب الفرات الأوسط ١/ ١٩١ ١٩٢ ط١، ومير أحمد خان هو الأخ الثالث لإسماعيل خان ابن شاهوردي خان، وهم: علي خان (زكي جعفر تاريخ الكرد/ ٢٤٣، نجم سلمان: الفيليّون/ ٣٤ ٣٥ وعنده (نظر علي خان)) وعزيز خان (في مشجّر مجلّة كوران الكردية) وأحمد خان (ماضي النجف ٣/ ٢٢٣)، (قلب الفرات الأوسط) ١/ ١٩١ ١٩٢، (مشجّر السادة آل شوكة). وكان أحمد خان وإسماعيل خان والي لرستان ابنا شاه وردي خان قد تمرّدا على الحكومة الإيرانية زمن كريم خان زند (١١٦٣هـ ١٧٥٠م)، حيث كان على سدة الحكم في تلك الآونة. وبعد مقتل الأمير أحمد خان التجأ الوالي إسماعيل خان مع أتباعه إلى الحكومة العثمانية في العراق، حيث كانت وفاته كمداً مثلما التجأ أبناء مير أحمد خان وهم (محمّد الملقّب بملاّ كتاب، وشهاب الملقّب بملاّ شهاب، وقيل إبراهيم أيضاً) إلى خالهم أمير ربيعة. ويقع جبل حسين قلي خان في حلوان المقابلة للكوت من جهة الشرق وقد اختصّوا بمنطقة بيات في ضمن حلوان؛ لذلك يلقّب آل ملاّ كتاب الأُسرة النجفية المعروفة بالأحمدي نسبة إلى جدّهم أحمد بن شاه ويردي وبالبياتي نسبة إلى بيات التي سكنونها، وبالحلواني نسبة إلى حلوان الكورة المعروفة التي تضمّ بيات أيضاً. وتقع تلك المناطق في ضمن إقليم لورستان.

ذيول مقاتل العبّاسيين العلويين

ذكر مَنْ قُتِل من ولد عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب العبّاسي العلوي



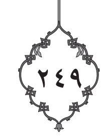
آل إبراهيم.

٢٦. عبد الرضا بن إبراهيم بن عمران العبّاسي العلوي:

هو عبد الرضا بن إبراهيم بن عمران بن جمعة بن شهاب ابن مير أحمد خان ابن علي شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيگ ابن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور بن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليِّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن الحمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن أبي الفضل العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب.

أمّا سبب قتله فهو أنّ الشيخ جواد بن مسير رئيس القبيلة، كان قد آثر نفسه على أبناء عمومته[1] في قسم كبير من الأرض العائدة لآل عمران، لأنّه أكثر قوّةً بعلاقته بالسلطة وقتئذٍ، وقد وقع هذا الحيف بشكل كبير على آل علوان وآل إبراهيم، ممّا أثار الحزازيات والخلافات بينهم، وأثار حفيظة عمّه علوان بن عمران الذي أخذ يجمع بعض المتعاطفين معه، ويقدّرون بثلاثين رجلاً، وتحصّنوا في قلعة لهم؛ وبذلك نشبت معركة

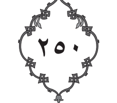
(١) مذكّرات الكابتن مان/ ٢٦٥، ترجمة كاظم هاشم الساعدي.



بين هؤلاء وأتباع الشيخ، وقد تمكّن هؤلاء من اقتحام القلعة والسيطرة عليها يتقدّمهم عبد الرضا بن إبراهيم وحمزة بن محمّد بن عمران، حتّى أصبحا في مواجهة عمّهما علوان الذي أسمعهما كلام العتاب والتودّد، فتراخت أيديهما عنه، واستدارا خجلاً منه، ولكنّه أوعز إلى أصحابه بقتلهما، ممّا أدّى إلى أنْ يقلّ شأنه بعد هذا الحادث كثيراً.

أمّا أبناء مغير بن عمران أصهار عبد الرضا القتيل وأبناء عمّه، فقد أخذوا ابن شقيقتهم هادي بن عبد الرضا مطالبين بالثأر له من القاتل والمسبّب للقتل، وكان هؤلاء لا يقلّون عن الشيخ قوّةً إنْ لم يفوقوه؛ وبذلك نشأت أزمة شديدة بين هؤلاء يتبعهم عشيرة الصبغان من قبيلة العوابد، وبينما جواد بن مسير يتبعه آل فتلة أهل المهناوية، غير أنّ الشيخ عبد السادة آل حسين الفتلاوي نصح الشيخ جواد إعطاء أعمامه حصّتهم من الأرض، وإلّا سينتهي مَنْ في عقر والمهناوية إنْ نشب القتال، ممّا اضطرّه إعطاء ثلث من أرضه إلى عمّه علوان، وثلث من ثلث أبناء محمّد بن عمران إلى ورثة إبراهيم بن عمران، وهم: شاني ومصحب وهادي. وكانت أُمُّ عبد الرضا القتيل ومصحب وَلَدي إبراهيم أبت إلّا الثأر لولدها، وكانت تدعى (أُمّ سعيّد)، وهي من بني حسن بنت (حسن آل طويش) أحد أجاويد (البو عارضي)، شقيقتها أُمّ حسن آل شمخي آل جبر شيخ بني حسن، وشقيقتها الثالثة هي أُمّ (سيّد رهمة) شيخ السادة القصار (الگصار) في منطقة (المليحة) السنّية. وكان رئيس البو عارضي وقتئذ هو (شنشول آل مطلك)، زوجتُه (فطيمة) بنت حاج عمران آل سعدون شيخ مشايخ بني حسن.

ذهبت (أُمّ سعيّد) إلى ديار أهلها مطالبةً الأخذ بثأر ولدها عبد الرضا، وهنا انتخى لها بعض رجال هذه القبيلة، فما كان منهم إلّا أنْ كمنوا عوّاداً شقيق علوان بن عمران



العبّاسي، وكان في زورق (كعد)[١] يصطاد به، وكانت المنطقة في معظمها أهواراً، فشدّوا وثاقه بظفائره، حيث كانت عادة الأعراب إرسال ظفائرهم، ثمّ قتلوه بعد أن تركوا علامة تؤكّد مسؤوليتهم عن القتل.

أمّا علوان الذي استأثر بأرض شقيقه عوّاد[٢] وشلاّل، فقد اشتدّ به مرض (التدرّن) حزناً على ولَدَي أخويه، ليموت بعدها كمداً، وكانت أُمّه وأُمّ أخويه هي (جوزة) بنت واوي شيخ الجبور، وقيل هي بنت دبي آل واوي ومنهم أخذوا صيحة الحرب (عجم)[٣]. والحقيقة هناك الكثير من الأحداث والمصادمات العشائرية حدثت بين قبيلة الكرد وحليفها التقليدي آل فتلة في منطقة الأهوار[٤] وبين خصومهم بني حسن والعوابد وكعب والخزاعل وآل بدير، أشارت لها عدّة مصادر تصربحاً أو تلميحاً. ستتطرّفُ لها في ما ينشر لاحقاً من هذا المؤلّف، وكذلك في كتابنا المخطوط الذي يتحدّث عن قبيلة الكرد.

٢٧. عطية بن هادي بن عبد الرضا بن إبراهيم بن عمران العبّاسي العلوي:

قُتل غدراً وحسداً على يد ابن عمّه محيي بن شاني بن إبراهيم، لسبب أُسرويّ تافه سنة (١٣٦٢هـ ـ ١٩٤٤م) في قرية (عقر) التي هي من توابع ناحية الصلاحية، وكان من

(١) الكعد: زورق صغير اصطلح عليه القرويون، وهو أنواع عدّة ومسمّياته مختلفة.

(٢) عقبه من بنتين، وهما: (منفية) تزوّجت من ابن عمّها حاشوش بن شلّال، أعقب منها كاظم وعبد الواحد. و (حضوة) تزوّجها (ميراوي)، ثمّ خلّف عليها بعد موته عبد الكاظم بن محمّد بن عمران، أبناؤها الكبير (نعمة) ثمّ (عليوي) و(محي).

(٣) عشائر العراق للعزّاوي ٢/ ١٨٧، البدو لـ (أوبنهايم)/ ٣٧٧.

(٤) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: لونگريگ/ ٣٧٣ ط٦، تاريخ الديوانية: ودّاي العطية/ ١٦٥، دراسات عن عشائر العراق: الساعدي/ ١٣٨ ١٣٩، قلب الفرات الأوسط: التميمي ١/ ١٩٤، لواء الديوانية: الآلوسي/ ١١١، مخطوطة شيخ عبّود الرويلي العنزي لسنة ١٩٤٢ ١٩٤٤ في حوادث سنة ١٣٠٦هـ ـ١٨٨٨م.

أكمل الشباب، وسيماً، دَيّناً، محبوباً عند سائر معارفه، وكان بمعيّته ساعة وقوع الحادث ابن عمّه وشقيق زوجته محمّد بن عبد بن مصحب والد المؤلّف وخاله محيي بن هاطور بن عبّاس بن دريعي، الذي أصبح فيما بعد برفيسوراً في الولايات المتّحدة الأمريكية، وكان صديقاً حميماً له.

وبُعيد الحادث مباشرةً كان هناك مولودان: الأوّل: الشقيق الأكبر للمؤلّف وقد أسماه خاله محيي بن هاطور باسم (سهام) جمع (سهم)؛ للدلالة على الحزن الشديد الذي نفذ إلى قلبه كالسهام، وهو الآن يحمل شهادة الدكتوراه في طب العظام في (ألمانيا)، عقبه بنات[١].

أمّا المولود الآخر فكانت بنتاً للقتيل، اسمها (فريدة) تزوّجت من ابن عمّها صالح بن مهدي بن هادي بن عبد الرضا، وله منها عقب[٢].

٢٨. عصام بن كاظم بن هادي بن عبد الرضا العبّاسي العلوي:

هو العقيد المهندس عصام الذي أصبح بعد تقاعده من الجيش العراقي مديراً عامّاً في وزارة الهجرة والمهجّرين.

قُتل على يد المجاميع الإرهابية التكفيرية غدراً في حي الأطباء في بغداد على طريق مطار بغداد الدولي صبيحة يوم ٢١/ ٢/ ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ)، تمام الساعة السابعة وخمس عشرة دقيقة، وهو ابن عمّة المؤلّف، وله عقب.

(١) وهنّ: داليا، مدلين، جميلة.

(٢) وهم: د. محمّد يسكن كربلاء حالياً، وعلي وحسين ومهدي وتوأمان إناث: آلاء ورجاء، والثالثة هي إيمان.



آل علوان

٢٩. عبّاس بن علوان بن عمران بن جمعة بن شهاب العبّاسي العلوي:

الرئيس العام لقبيلته وقتئذٍ، وأحد قادة ثورة العراق لعام ١٩٢٠[(١)]، ترك بصماتٍ مميّزةً على تاريخ العراق الحديث من الناحيتين العشائرية والوطنية، وكان السبب الرئيس وراء إحياء نهر عقر[(٢)]؛ إذ ترك الناس ديارهم متفرّقين بين العشائر؛ طلباً للقمة العيش بسبب اندراس هذا النهر الذي يمثّل لهم شريان الحياة النابض الذي تقوم عليه الزراعة مصدر عيشهم الأوّل؛ وبذلك تمكّن من لَمّ شتات الأعراب المهاجرة من جديد.

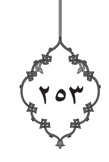
كانت علاقاته الاجتماعية والسياسية واسعة جدّاً، امتدّت إلى معظم رموز العراق، ممّا ساعده في إطلاق سراح ولده (عدنان) من السجن، العضو البارز في الحزب الشيوعي العراقي[(٣)]، ولكن كان لموقفه هذا الأثر البالغ في إيداعه هو السجن بعد انقلاب شباط عام (١٣٨٢هـ ١٩٦٣م)، وأُثيرت حوله الكثير من القضايا للنيل منه، منها: علاقته بالزعيم عبد الكريم قاسم رئيس الجمهورية العراقية واتّهامه بقبضه مبلغاً كبيراً من المال منه لأسباب وطنية، وكذلك علاقته الخاصّة بالزعيم الكردي الملّا مصطفى البارزاني، وتعرّض خلال ذلك لأنواع الأذى لتختم حياته في سجن بغداد في حزيران من عام (١٣٨٣هـ ١٩٦٤م).

---

(١) ثورة العراق التحرّرية عام ١٩٢٠م: كاظم المظفّر ٢/ ٢١٣، الثورة العراقية الكبرى: عبد الرزّاق الحسني/ ٢٦٧، هذا ما حدث: عدنان عبّاس/ ١٧، قلب الفرات الأوسط: التميمي ١/ ١٩٤، مذكّرات السيّد محمّد علي كمال الدين/ ١١٧، الحقائق الناصعة: فريق مزهر الفرعون/ ٥٦١، تاريخ العشائر العراقية: علي صالح الكعبي ١/ ١٨٨، أبجدية عشائر محافظة الديوانية/ ٥٧....

(٢) قلب الفرات الأوسط ١/ ١٩٤ ١٩٧.

(٣) العراق: حنّا بطاطو ٣/ ٣٥٦، هذا ما حدث/ ٨٩ ٩٠، الحزب الشيوعي العراقي/ ١٨٠.



٣٠. صلاح بن حامد بن عبّاس بن علوان العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٨٤هـ ١٩٦٥م).

قتل خلال الحرب العراقية الإيرانية في القاطع الشمالي بتاريخ ١٤/ ٤/ ١٩٨٧م (١٤٠٧هـ).

٣١. عمّار بن ناصر بن حسين بن علوان العبّاسي العلوي:

ولد (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م).

قتل بتاريخ ٧/ ٥/ ١٩٩٧م (١٤١٧هـ) إثر صعقة كهربائية في محافظة القادسية (الديوانية).

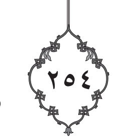
٣٢. علي بن ناصر بن حسين بن علوان العبّاسي العلوي:

قتل بتاريخ ٧/ ٥/ ١٩٩٧م (١٤١٧هـ) إثر صعقة كهربائية في محافظة القادسية مع شقيقه عمّار، وهو من مواليد (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).

٣٣. حيدر بن ناصر بن حسين بن علوان العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٩٨هـ ١٩٧٨م).

قتل بتاريخ ٢٥/ ٥/ ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ) إثر صاعقة نزلت عليه من السماء، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.



عوّاد

٣٤. عوّاد بن عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب العباّسي العلوي:

قتله بعض الرجال من عشيرة البو عارضي[(١)] إحدى فرق قبيلة بني حسن ثأراً لابن شقيقتهم (أُمّ سعيّد) بنت (حسن آل طويش)، بسبب قتل ولدها عبد الرضا بن إبراهيم بن عمران بإيعاز من علوان بن عمران شقيق عوّاد، وقد ذكرنا تفاصيل الحادث سلفاً.

آل محمّد

٣٥. حمزة بن محمّد بن عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب العبّاسي العلوي:

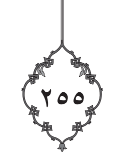
قتل بإيعاز من عمّه علوان بن عمران بسبب الخلاف على الأرض بين عمّه هذا والشيخ جواد بن مسير بن عمران، وكان قد اقتحم القلعة التي تحصّن بها عمّه وأتباعه، ولكنّه أحجم عن قتله، فكان هو القتيل، وقد تطرّقنا لذلك في محلّه.

٣٦. جلال بن مجهول بن سلمان بن محمّد بن عمران العبّاسي العلوي:

قُتِل في قاطِع عمليات البصرة، خلال الحرب العراقية الإيرانية (القادسية الثانية)[(٢)] بتاريخ ٢٥/ ٧/ ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ).

(١) وهؤلاء من فرق بني حسن الكبيرة ومن غير أصلها. أمّا أعمامهم فيسكنون الرميثة من توابع الديوانية سابقاً، وهم إحدى العشائر الأربع التي تكوّن حلف (الكبشة الخزاعل)، وقد أرجع أصلهم عبد الجبّار فارس في كتابه (عامان في الفرات الأوسط/ ٨٦ ٨٧) إلى شمّر، وأنّهم كانوا يسكنون أراضي الفوار وبعد اندراسه استوطنوا الشنافية، ثمّ انتقلوا إلى الرميثة. انظر: (لواء الديوانية ماضيه وحاضره: تأليف يونس الآلوسي ١/ ٩٦، أسماء القبائل وأنسابها للسيّد القزويني/ ٨٨ الهامش، العشائر والسياسة/ ٤٧).

(٢) هكذا اصطلح على تسميتها باعتبارها جاءت بعد معركة القادسية الأُولى التي قادها سعد ابن أبي وقّاص ضدّ الفرس في عهد عمر بن الخطاب، وجرت أحداثها في منطقة القادسية.



٣٧. ملازم أوّل، مؤيّد بن عبّاس بن رحمن بن محمّد بن عمران العبّاسي العلوي:

قتل شرق البصرة، خلال الحرب العراقية الإيرانية بتاريخ ٢٤/ ٢/ ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ).

٣٨. مفوّض الشرطة، طلال بن مجهول بن سلمان بن محمّد بن عمران العبّاسي العلوي:

اغتيل في بغداد البيّاع بتاريخ ١١/ ٤/ ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، وهو أحد منتسبي المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، وله عقب.

٣٩. عقيل بن نوري بن قاطع (كاطع) بن محمّد بن عمران العبّاسي العلوي:

قتل بحادث مركبة في بغداد، وله عقب.

آل مسير

٤٠. موسى بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

قُتل في معركة (الطحينية)[١] خلال النزاع القبلي على الأراضي الجديدة التي ظهرت نتيجة انحسار مياه الأهوار عنها، وكان موسى بن جواد أحد رؤساء قبيلة الكرد التي تخاصمت مع الخزاعل وحلفائهم آل بدير على تلك الأراضي، فعندما دبّ الضعف[٢] في الخزاعل نتيجة حملات الأتراك التعسّفية عليهم وذهاب مساحات شاسعة من أراضيهم إلى العشائر الأُخرى الفتية التي برزت للوجود بمساعدة الأتراك لها اضطرّوا إلى الاتّفاق مع (آل بدير) وأعطوهم خُمس أراضيهم في منطقة الطحينية مقابل حفظ الحدّ مع قبيلة

(١) الطحينية: من توابع ناحية المهناوية وقضاء الشامية.

(٢) العشائر والسياسة/ ١١٣.



الكرد الربعية وحلفائهم آل فتلة.

قتل موسى بن جواد نتيجة تلك المصادمات، وكان جدّي عبد بن مصحب بن إبراهيم بن عمران وهو ابن عمّ القتيل وقد تردّدت مواليده ما بين (١٣٠٧هـ-١٣١٧هـ، ١٨٩٠م ١٩٠٠م) شاهداً على تلك المعركة، وكان وقتئذٍ صغير السنّ، والظاهر أنّ تاريخ تلك المعركة بعد ولادته ما بين ١٠ ١٥ سنة، أي: ما بين (١٣٢٨هـ-١٣٣٣هـ)، وقتل معه عشرون رجلاً من أفراد قبيلته، منهم: محمّد بن عبّاس بن دريعي[١] وشقيقه مفتاح بن عبّاس بن دريعي جرح جرحاً بليغاً، مات على أثره، وأُصيب كاظم بن حمد بن عبادة شيخ (البو خيري) إحدى عشائر هذه القبيلة، وذكرت بعض المشاعرات الجميلة بين طرفي النزاع[٢].

٤١. عبد الكاظم بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

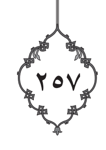
قتل في معركة (المصباح)[٣]، وسببها الخلاف على الأرض بين جواد بن مسير أحد رموز الفرات الأوسط وولده شهيد بن جواد، وقد أقنع الأخير أخاه صاحب التمرُّد على

---

(١) الدريعي: ابن شهيّب (ملّا شهاب) على الأرجح، كانت وفاته في أبي شاور، له ولدان: الأوّل حسين، ومنه عبد الكريم، وله عقب. والثاني عبّاس، أبناؤه: هاطور جدّ المؤلّف لأُمّه، ومحمّد وشحتول أُمّهم من قبيلة الأقرع من الغنانيم، واسمها (ردحة بنت عيّار)، ومفتاح أُمّه عدوة بنت عمران العبّاسي العلوي شقيقة الشاعرة (بربيته)، ومتعب وجعفر أُمّهم (نافلة بنت عميش) أحد مشايخ آل شبل. أمّا (بربيته) فزوجها عبّود بن ثامر بن جمعة ابن عمّها. ثمّ الدريعي وقد خلف عليها أحدهما بعد موت الآخر. وللدريعي بنت اسمها (حلوة) زوجة عمران بن جمعة العبّاسي، وأُمّها تدعى (وضحة) من الإمارة من ربيعة. وأبناء (حلوة): مغير ومسير ومحمّد وإبراهيم وحمد وحمّود، ومنهم بيوتات آل عمران المعروفة.

(٢) تطرّقنا إليها فيما سيصدر عن هذا المؤلّف والكتاب الخاصّ بقبيلة الكرد مخطوط.

(٣) سمّيت هذه المعركة بالمصباح لأنّ شهيد بن جواد وأعوانه أصبحوا في (جلعة) لهم شاقّين عصا الطاعة على رئيس القبيلة.



أبيهما، حيث دبّرا خطّة وأعدّا العدّة يتبعهما في ذلك عدد كبير من عشيرة (الجريبة) من قبيلة الكرد.

وفي صباح أحد الأيّام وإذا بهما قد أقاما (جلعة)[١] في منطقة الخزعلي من (عقر)[٢]، وقد أعلنا عصيانهما على أبيهما، فانقسم الناس بين مؤيّد ومعارض، فما كان من أبيهما إلّا إعلان النفير استعداداً لمحاربتهما، وكان أتباعه ينيفون على ثلاثة آلاف مقاتل، وهكذا حدثت معركة حامية الوطيس راح ضحيتها العديد من القتلى وعشرات الجرحى، من بينهم عبد الكاظم المترجم له.

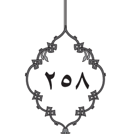
وممّن قتل من أفراد هذه القبيلة: خضير آل عبّاس (البو عودة)، وخضير آل عبّاس آل قاطع (گاطع) آل موسى، واثنان من البو بلط من آل صفر، وعطية آل غافل على الأرجح، والشقيقان: فتلاوي وقيّم (گيّم) آل حسين آل تالو، وكان الشيخ جواد قد أرسل فتلاوي إلى أخيه قيّم (گيّم) ليثنيه عن القتال إلى جانب خصومه، غير أنّ هذا طلب من أخيه فتلاوي الانضمام إليه، وكلٌّ واحد منهما يخاف على أخيه القتل، وما إن استعرت نار المعركة حتّى كانا أوّل قتيلين فيها.

وتمّ إلقاء القبض على صاحب ابن الشيخ جواد الذي أوصى أبوه به خيراً باعتباره قد غُرّر به، وسمح له الذهاب إلى الشيخ مرزوق العوّاد رئيس قبيلة العوابد؛ خشية قتله من أفراد قبيلته ثأراً للذين قضوا في المعركة.

---

(١) جلعة: مفتول أو قلعة صغيرة يتحصّن فيها المقاتلون.

(٢) عقر (عكر): قرية تقع على نهر أبو چفوف، تتوسّط منطقتي الشامية والمهناوية، فهي تبعد عن مركز الأُولى ٧كم، وعن الثانية ٥كم، تتبع إدارياً الصلاحية، قضاء الشامية، تسكنها قبيلة الكرد (مذكّرات الكابتن مان/ ١٢٨ الهامش).



وفعلاً التجأ إلى العوابد حيث أبناء الشيخ مرزوق، وهم: چفّات وهلال وردّام أبناء خالته، فأُمّه وأُمّ هؤلاء شقيقتان، وهما من (البو ملّا عبّاس) من التجّار، وفي أحد الأيّام أصابته إطلاقة خطأً في مضيف الشيخ مرزوق، انطلقت من بندقية المدعو (كاظم آل عكوني)، ممّا أدّت إلى أنْ ينهي بقيّة حياته أعرجاً يتّكئ على عصىً، شاهدته على هذا الحال حتّى وفاته بتاريخ ٢٨ / ٨ / ١٩٧٨م (١٣٩٨هـ) عن عمر جاوز الثمانين عاماً.

أمّا شهيد بن جواد المسبّب الحقيقي لهذه المعركة، فقد أفلت هارباً مدّة من الزمن حتّى توسّط فيه الخزاعل ليعود بعدها إلى ديرته.

٤٢. درّاز بن كاظم بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

قتل في معركة المصباح أيضاً إلى جانب عمّه الشيخ جواد بن مسير.

٤٣. زاهد بن عبّاس بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م)، كان في كتيبة دبابات علي لواء مدرّع / ٢٦. قتل في الحرب العراقية الإيرانية في منطقة (المسيكينة) بتاريخ ٢٩ / ١١ / ١٩٨١م (١٤٠١هـ).

٤٤. مثنّى بن واثق بن عبّاس بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م).

قتل بعد اختطافه من قبل المجاميع الإرهابية التكفيرية مع اثنين من أصحابه، وقد طلبوا عنهم فدية قدرها عشرون ألف دولار أمريكي، لكنّهم قتلوهم جميعاً بعد دفع الفدية، وذلك بتاريخ ٢٢ / ٩ / ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ) في بغداد.

٤٥. ثائر بن يسر (عبد مسلم)[١] بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

قتل من قبل المجاميع الإرهابية التكفيرية بعد اختطافه في بغداد بحدود سنة (٢٠٠٦م أو ٢٠٠٧م) (١٤٢٧هـ أو ١٤٢٨هـ).

٤٦. علي بن جميل بن يسر (عبد مسلم) بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

قتل من قبل المجاميع الإرهابية التكفيرية بعد اختطافه في بغداد سنة (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م).

٤٧. مالك بن جميل بن يسر (عبد مسلم) بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

قتل إثر تفجير إرهابي في منطقة حيّ العامل في بغداد.

٤٨. حميد بن عبّاس بن شهيد بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٨٨هـ ١٩٦٨م)، قتل خلال الحرب العراقية الإيرانية في منطقة الفاو في البصرة عام (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).

٤٩. رياض بن صالح بن شهيد بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٨٧هـ ١٩٦٧م)، قتل خلال الحرب العراقية الإيرانية سنة (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م) في القاطع الشمالي في (حلبچة).

٥٠. حسين بن كاظم بن شهيد بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

قتل خلال الحرب العراقية الإيرانية في قاطع العمارة سنة (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).

---

(١) عبد مسلم نفسه يسر.



٥١. عبّاس بن تكليف بن شهيد بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

أُعدِمَ لتصادمه مع الشرطة العراقية، وكان بحوزته رمّانات يدوية.

٥٢. محمّد بن صلاّل بن صادق بن كاظم بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

فُقِدَ خلال الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي، ولم يعرف له خبر إلى الآن؛ لذا عُدّ في قتلى هذه الحرب الضروس.

٥٣. فلاح بن صايف بن عبد الكاظم بن جواد بن مسير بن عمران العبّاسي العلوي:

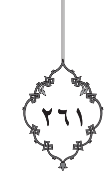
ولد (١٣٨٤هـ ١٩٦٥م). قتل إثر تفجير إرهابي في منطقة (الوشّاش) في بغداد عام (١٤٣٣هـ ٢٠١٢م)، وله عقب.

(آل مغير)

٥٤. أحمد بن هاني بن رزّاق بن عبد العبّاس بن مغير بن عمران العبّاسي العلوي:

ولد ١١/ ٧/ ١٩٥٩م (١٣٧٨هـ).

اعتقل سنة ١٩٧٩م (١٣٩٩هـ) وهو في المرحلة الثانية في كلّية الهندسة التكنولوجية في بغداد، وتمّ إعدامه سنة (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م). وليس لديه أيُّ تنظيم حزبي معادٍ للسلطة، جريمته الوحيدة أنّه كان شابّاً تقيّاً ملتزماً بتعاليم الإسلام، مؤدّياً فرائضه في أوقاتها، متخلّقاً بخلق الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وهكذا قُطِفت زهرة شبابه قبل أوانها.



٥٥. ملازم أوّل كريم بن كاظم بن حمزة بن سرحان بن مغير العبّاسي العلوي:

قتل في تاج المعارك قاطع العمارة عام (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م).

٥٦. حسين بن جار اللّه بن فرحان بن مغير بن عمران العبّاسي العلوي:

كان في قوّات حرس الحدود.

قتل عام (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م) شرق البصرة، أعقب علياً.

٥٧. هيثم بن حسن بن جار اللّه بن فرحان بن مغير العبّاسي العلوي:

قتل عام (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م) في القاطع الشمالي خلال الحرب العراقية الإيرانية، كان في قوّات الحرس الجمهوري.

٥٨. بشّار بن ردّام بن جار اللّه بن فرحان بن مغير العبّاسي العلوي:

أُعدِمَ لاشتراكه في جريمة قتل شخص من الرمادي مطلع التسعينيات من القرن الماضي.

٥٩. رياض بن عبّود بن مشعان بن مغير العبّاسي العلوي:

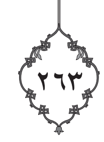
قتل خلال الحرب العراقية الإيرانية، شرق البصرة من عام (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م).

٦٠. طارق بن جبّار بن مجيد بن مشعان بن مغير العبّاسي العلوي:

حرس جمهوري. أُعدم أمام مبنى محافظة كربلاء عام (١٤١١هـ ١٩٩١م)، وأمام حشد من أهالي كربلاء.



أمّا سبب إعدامه فهو التهاون في إطلاق النار على الأبرياء العزّل، في أثناء انتفاضة عام (١٤١١هـ ١٩٩١م). ومن تلك المواقف التي ساعد فيها الآخرين هو ما جرى لشقيق المؤلّف المدعو (عماد)، وكان معاقاً في يده إبّان الحرب العراقية الإيرانية، في قاطع (الشوش). ففي أحداث عام (١٤١١هـ ١٩٩١م) كان معظم أهالي كربلاء قد فرّوا إلى مختلف الأماكن؛ للنجاة بأنفسهم من قصف القوات الحكومية لهذه المدينة، واحتمال اقتحامها من قبل تلك القوّات، وكانت أُسرتنا قد التجأت إلى منطقة (الدويهية) من توابع كربلاء طويريج، عند بعض الأصدقاء من عشيرة (العگابات) التي تساكن قبائل (المسعود) الشمّرية. وكانت مدينة كربلاء لا تزال بيد (المعارضين) للسلطة، وعندما شحّت المواد التموينية هناك حاول شقيقي مع البعض من رفاقه القدوم إلى مدينة كربلاء بهدف التزوّد من بعض المواد الغذائية، كالأرز والسمن والبقوليات، ولكنّهم فوجئوا بأنّهم بين أيدي بعض منتسبي الحرس الجمهوري، فأمروهم بالانبطاح أرضاً من أجل صليهم بالرصاص، لكن (عماد) رفض تنفيذ الأمر متشفّعاً بيده التي أُعيقت في معارك الشوش، وهنا انتبه (طارق بن مجيد) المترجم له، وهو أحد هؤلاء الأفراد من منتسبي قوّات الحرس الجمهوري، وعرف قريبه (عماد) من دون أن يعرفه (أخي)، وطلب منهم الهرب بسرعة، وإلّا سيتمّ إعدامهم جميعاً، وهكذا أفلتوا بإعجوبة، مثلما ساعد غيرهم في التخلّص من الموت وإنقاذ أعراض بعض النسوة التي تنتهك في مثل هكذا ظروف، غير أنّ التقارير راحت تصل المسؤولين عنه؛ ليعدم بتهمة الخيانة العظمى!



آل ثامر

ذكر مَن قُتِل من ولد ثامر بن جمعة ابن ملّا شهاب العبّاسي العلوي

٦١. سلمان بن عبّود بن ثامر بن جمعة بن شهاب العبّاسي العلوي:

هو سلمان بن عبّود بن ثامر بن جمعة بن شهاب ابن مير أحمد خان ابن علي شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيگ ابن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن الحمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد الله بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين.

وجاء في كتاب (معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠)، وتحت عنوان (قصائد لشاعرات في ثورة العشرين)، وكانت من بينها هذه القصيدة التي تخاطب بها والدة فلذة كبدها عندما صُرِعَ في حومة الوغى، فقالت من الشعر الفراتي الشعبي:

اويلاه يبني اشلون بيك	تردّ الزلم لو فاتت اعليك
تگص راس كل واحد يحاچيك	اشلون منكر من يطب ليك
تروح المراجل لو توافيك	أريدك تگفله من يصد ليك
وگفة سبع لمّن ينابيك	إطّي الجواب ابيوم يطّيك[1]

(١) معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠: السيّد محمّد علي كمال الدين/ ٣٥٧.

والحقيقة أنّ هذه القصيدة للشاعرة بربيته بنت عمران العبّاسي العلوي بحقّ ولدها سلمان بن عبّود بن ثامر عند وفاته أو (قتله)، وهي من موروث قبيلة الكرد وقرأ بعضهم القصيدة هكذا:

عرفتك رزن بس ما تنسّيت ... ويقالب رصاص ابّطني أمسيت

شلون منكر من يجي ليك ... تروح المراجل لو تظل بيك

وكان لها ولد قتل في معركة ضدّ قبيلة العوابد، ولا ندري هل هو (عبد) كما تدلّل عليه بعض قصائدها، أو هو سلمان المترجم له، أو هما اثنان قتلا في مناسبتين مختلفتين؟ ولها العديد من القصائد الجميلة، ومنها هذه الأبيات:

مو كل الرجال ارجال تنعد ... بيهم ذهب اوبيهم شِبَهْ[1] وصد

ولا عل امطايا انشدت اعدد ... ولا كل الرجال ارجال تنعد

٦٢. ضياء بن عبد الأمير بن عبد بن عبّود بن ثامر بن جمعة العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م).

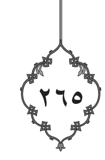
أُعدِمَ بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ) بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة بعد تركه الجيش الشعبي، خلال الحرب العراقية الإيرانية.

٦٣. حسن بن عبد زيد بن عبد بن عبّود بن ثامر بن جمعة العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م)، كان سبب قتله حادث سير على طريق كربلاء بغداد، بتاريخ ٢٢ / ١١ / ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ). وله عقب.

---

(١) الشِبَهْ: المعدن الرخيص عكس الذهب.



٦٤. سيف بن عبد زيد بن عبد بن عبّود بن ثامر بن جمعة العبّاسي العلوي:

ولد (١٤٠١هـ ١٩٨١م)، قتل من قبل المجاميع الإرهابية التكفيرية بعد تعرّضه للتعذيب بتاريخ ١٢ / ٩ / ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ) في بغداد.

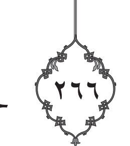
آل چاووش

ذكر مَنْ قُتِل من آل چاووش من العبّاسيين العلويين.

٦٥. أمين بن سويدان بن مصطفى بن صالح العبّاسي العلوي:

هو أمين بن سويدان بن مصطفى بن صالح بن مهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم بن فتح اللهّ بن ماملي بن إمام قلي بن شمس الدين بن منصور بن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع بن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر بن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح بن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب.

ولد (١٢٨٧هـ ١٨٧٠م)، وقتله الإنجليز بسبب قتل ضابط بريطاني في لواء بعقوبة عام (١٣٣٦هـ ١٩١٨م)، وكان مختار خرنابات وقتئذٍ، وله عقب.



٦٦. خضيّر بن عبّاس بن حسين بن بندر بن عبد الحسين بن حسن بن مصطفى بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٤١هـ ١٩٢٣م)، وقتل بعبوة ناسفة من قبل الجماعات التكفيرية في بغداد حيّ القادسية عام (١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م)، وله عقب.

٦٧. صلاح بن عبّاس بن حسين بن بندر بن عبد الحسين بن حسن بن مصطفى بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٦٦هـ ١٩٤٧م)، واغتيل في بغداد حيّ الإعلام عام (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م). وله عقب.

٦٨. مهنّد بن خضيّر بن عبّاس بن حسين بن بندر بن عبد الحسين بن حسن بن مصطفى بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٩٠هـ ١٩٧٠م)، واغتيل في ألمانيا عام (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م) لأسباب تتعلّق بالعمل.

٦٩. عوّاد بن فاضل بن خليل بن إبراهيم بن نجم بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٧٥هـ ١٩٥٦م) وقتله حماية الرئيس العراقي صدام حسين في طريق بغداد بعقوبة في منطقة الكمالية بحجّة مضايقته لهم في السير.



٧٠. مهدي بن خليل بن إبراهيم بن نجم بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

هو من مواليد (١٣٦٩هـ ١٩٥٠م)، وقتل خلال الحرب العراقية الإيرانية عام (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م) في البصرة قاطع الخفاجية، وله عقب.

٧١. محمود بن عبد الرضا بن عبّاس بن عبّود بن علي بن عبّاس ابن ملّا حسين بن صالح بن مهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

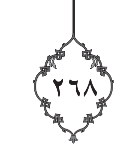
ولد (١٣٨٠هـ ١٩٦١م)، وقتل خلال الحرب العراقية الإيرانية عام (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م).

٧٢. جاسم بن عبد الرضا بن عبّاس بن عبّود بن علي بن عبّاس ابن ملّا حسين بن صالح بن مهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٨٤هـ ١٩٦٥م)، وقتل خلال الحرب العراقية الإيرانية عام (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م).

٧٣. أحمد بن سالم بن حميد بن عبد بن عليان بن كاظم بن جواد ابن ملّا حسين بن صالح بن مهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٤١١هـ ١٩٩١م)، وقتله إرهابي بحزام ناسف عام (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م) في خرنابات في ديالى.



٧٤. عبد الحسين بن ياس بن خضيّر بن عبّاس بن عبّاس بن جواد ابن ملّا حسين بن صالح بن مهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٨٠هـ ١٩٦١م)، واغتيل في الفلوجة عام (١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م).

٧٥. حسين بن عبد بن علوان ابن ملّا حسين بن صالح بن مهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٨٢هـ ١٩٦٣م)، وقتل خلال الحرب العراقية الإيرانية عام (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).

٧٦. أحمد بن عبّود بن فاضل بن عبّود بن جاسم بن محمّد بن عبد الحسين بن حسن بن مصطفى بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

كان شرطياً في بعقوبة، أمسك إرهابياً يرتدي حزاماً ناسفاً مع آخرين، وفجّر الإرهابي الحزام، فقتل معه، كان ذلك عام (١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م) في بعقوبة.

٧٧. نشأت بن توفيق بن محمّد جواد بن عبّاس بن محمّد بن مصطفى بن صالح بن مهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٨٠هـ ١٩٦١م)، وقتل من قبل القوّات الأمريكية في حيّ المعلّمين في بعقوبة عام (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م)، وله عقب.



٧٨. حسين بن عبد بن علوان بن عبّاس بن كاظم بن جواد بن هادي ابن ملّا حسين بن صالح بن مهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

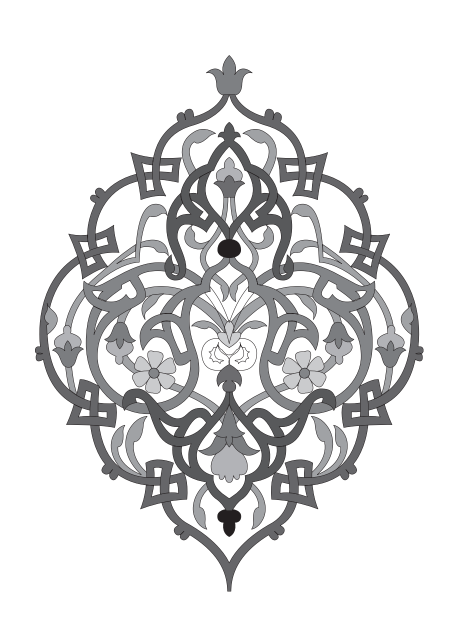
ولد (١٣٨٢هـ ١٩٦٣م)، وقتل خلال الحرب العراقية الإيرانية عام (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).

٧٩. عزيز بن قدّوري بن عزيز بن ياس بن نجم بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ولد (١٣٦١هـ ١٩٤٢م)، وأُعِدَم بتاريخ ٢ / ٩ / ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة، ولم يُستلَم جثمانه، ولم يُسمَح بإقامة الفاتحة على روحه، وله عقب.

٨٠. زهير بن عليوي بن صالح بن مهدي بن صالح بن مهدي بن عبد الكريم بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

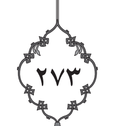
قتل خلال الحرب العراقية الإيرانية في قاطع عمليات البصرة عام (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، وله عقب.





المطلب الرابع

مراقد بعض أعلام العبّاسيّين العلويّين



العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام

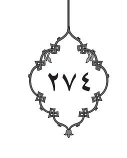
مرقده في كربلاء المقدّسة، وموضعه في قول الشيخ المفيد: فإنّه دفن في موضع مقتله على المُسَنّاة بطريق الغاضرية، وقبره ظاهر[(١)]، وكان استشهاده بين يدي الحسين عليه السلام سنة (٦١هـ). وتقع الروضة العبّاسية المطهّرة إلى الشمال الشرقي من العتبة الحسينية المقدسة، وبمسافة (٢٤٧ م)[(٢)]، وبمسافة (٣٧٨ م) بين مركزي العتبتين أي بين مركزي الشباكين المقدسين لسيد الشهداء وأبي الفضل العباس عليهما السلام، وإلى المشرق منها يقع نهر العلقمى المغمور، ويحيط بالروضة العبّاسية شارع شبه دائري متصل بفضاء واسع مكشوف يتوسط مرقدي الحسين والعبّاس عليهما السلام.

وقد ذكر الدكتور عبد الوهاب الراضي في كتابه الموسوم (العبّاس بن عليٍّ) أنّ للروضة العبّاسية صحناً كبيراً تبلغ أبعاده الخارجية (١١٢م) طولاً، و(٥/ ٩٢م)، عرضاً ويزيد طول الصحن من الجهة الشمالية الشرقية قليلاً، وينقص من الجهة الجنوبية الغربية قليلاً، وعلى هذا تكون المساحة الكلّية التي يشغلها الصحن الشريف هي (١٠٣٦٠م٢) عشرة آلاف وثلاثمئة وستّين متراً مربّعاً، ويحيط به سور يبلغ ارتفاعه (١١م) أحد عشر متراً، والجدران الخارجية للسور مزيّنة بزخارف هندسية غاية في الجمال والإبداع من الطابوق (الآجر) والجص، وللصحن تسعة أبواب موزّعة على محيط الروضة العبّاسية، هي:

---

(١) الإرشاد/ ٣٦١، كفاية الطالب/ ٤٠٢، إعلام الورى بأعلام الهدى/ ٢٥٢، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ١٨٨ ٢٠٤.

(٢) بين أقرب نقطة في السور الخارجي المقابل لكلٍّ منهما وعلى امتداد منطقة ما بين الحرمين.



١. باب القبلة.

٢. باب الإمام الحسن عليه السلام.

٣. باب الإمام الحسين عليه السلام.

٤. باب الإمام صاحب الزمان عليه السلام.

٥. باب الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

٦. باب الإمام محمّد الجواد عليه السلام.

٧. باب الإمام عليّ الهادي عليه السلام.

٨. باب الفرات (العلقمي).

٩. باب أمير المؤمنين عليه السلام[١]، انتهى.

وعلى مدى عدّة قرون جرى تطوير وتوسعة الروضة العبّاسية، كان آخرها ما قام به الحاج محيي محمود حبيب الهيتي من قبل وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٩٨٥م)، حيث قام بأعمال التطوير الخارجي والأرضيات والقبّة من الداخل وبالقاشي الكربلائي، ثمّ توقّف العمل سنة (١٩٩٠م) بسبب أحداث كربلاء، واكتمل عام (١٩٩١م).

وتجري اليوم في عامنا هذا (١٤٣٣هـ ٢٠١٢م) الكثير من أعمال تطوير وتوسعة الصحن العبّاسي المطهّر من الداخل والخارج، وتسقيف فضاء الصحن العلوي، وذلك في عهد الأمين العام للعتبة العبّاسية السيّد أحمد الصافي.

ويوجد إلى يمين الواقف أمام باب القبلة رمزان لكفّي العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام،

---

(١) المصدر نفسه/ ١٧٦ ١٧٧. ومن شاء فليراجع؛ ففيه تفاصيل دقيقة.

والحقيقة أنّهما لم يحتفظا بموقعهما الأصلي؛ نتيجة التطوير والتوسعة في الشارع المحيط بالروضة العبّاسية، بيد أنّهما يذكّران بذلك الموقف الفريد لأبي الفضل يوم العاشر من المحرّم سنة (٦١هـ)؛ إذ قطعتا من أجل الدين الحنيف، ومن أجل إيصال الماء إلى أطفال وعيال آل رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبهم الأخيار، أمّا إخوته عبد اللهّ وجعفر وعثمان فمرقدهم مع الشهداء جنب ضريح الحسين بن عليٍّ عليهما السلام.

إسلام شهر[١]

إمامزاده أبو عقيل محمّد بن عليٍّ العبّاسي العلوي

هو: أبو عقيل محمّد بن عليِّ بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، عقبه علي. هكذا نسبه ابن طاطبا، قال: (بالري) من نازلة كليس من سواد الرويان من أرض طبرستان[٢].

وجاء في كتاب (بقاع متبرّكة محافظة طهران): إمامزاده عقيل عليه السلام: هو من أحفاد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وبقعته واقعة في شارع شهيد مدني في إسلام شهر.

أمّا اسمه المثبت على لوحة الزيارة: السلام عليك يا أبا عقيل محمّد ابن أبي الفضل العبّاس ابن أمير المؤمنين[٣].

---

(١) إسلام شهر، مدينة قرب جنوب طهران، على بعد ١٢ كم على الطريق القديم بين طهران – ساوه وآزادگان – أحمد آباد.

(٢) منتقلة الطالبية/ ١٦٦.

(٣) بقاع متبركه استان تهران/ ٥٤ (فارسي).



وقد أكّد الشيخ محمّد حبيب رازي هذه النسبة وهذا الموقع في كتابه (تذكرة المقابر في أحوال المفاخر)[١] هكذا: أبو عقيل محمّد بن عليٍّ بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل بن (عبد الله)[٢] بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله ابن أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

غير أنّ ابن طباطبا ذكره في كتابه المنتقلة في من ورد أصفهان من أولاد العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال: (بأصفهان) من ناقلة الري أبو عقيل محمّد بن عليٍّ بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام، عقبه المرتضى، وشهر بستي، وأبو القاسم المجتبى[٣].

وقد أخذ عنه السيّد مهدي الرجائي في كتابيه (المعقبون)[٤] و(الكواكب المشرقة)[٥].

ثمّ إنّ أصل البناء أُسّس زمن الصفويين، وتطوّر زمن القاجاريين، أُنجز في الوقت الحاضر، وأُضيفت إليه مبانٍ أُخر، وفي سنة ١٣٦٠هـ قامت إدارة الأوقاف والأُمور الخيرية التابعة لـ (شهر ري) بتجديد البناء، وعنوان هذه البقعة مثبت في فهرست الآثار التاريخية في محافظة طهران، وإسلام شهر من توابع (ري وطهران)، كلُّ ذلك يبعث على الاطمئنان بصحّة هذا المرقد الذي يقع في منطقة إسلام شهر شارع گلها ثمّ شارع الشهداء يميناً، وقد سمّيت تلك المنطقة باسمه، أمّا الشارع المقابل له فيسمّى (شارع إمامزاده عقيل).

---

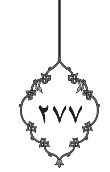
(١) اَختران فروُزان رى وَطهران، يا تذكرة المَقابِر في أحوال المَفاخر/ ٤٨٦ (فارسي).

(٢) في الأصل (عبيد الله)، ولعلّه خطأ مطبعي.

(٣) منتقلة الطالبية/ ٢٧، چهره درخشان ٢/ ١٣٨ ١٣٩.

(٤) المعقبون من آل أبي طالب ٣/ ٤٠٨.

(٥) الكواكب المشرقة ٣/ ٦٢، ٤٠٧.



ويعلو هذا الضريح مشبّك من المعدن مطعّم بالذهب، تبلغ أبعاده بحدود (٢ × ٣)، ويوجد على اللوحة الذهبية كتابة فارسية باسم صاحب المرقد، أمّا مساحة البناء الكلّية فهي (٣٧٠٠٠)م٢، وهو بشكل مستطيل تعلوه قبّة طينية، وظاهر البناء مزيّن بالكاشي المعرّق الأصفر والأزرق والفيروزي، ومكتوب عليها بالخط الكوفي وخط النستعليق[1].

وهناك صالة خارج المرقد للمصلّين تبلغ مساحتها (٦٠م٢) تقريباً وقد تشرّفت بزيارته يوم الأربعاء المصادف ٨/ ١٠/ ٢٠١٤م.

إصفهان

أبو العبّاس محمّد بن عبد اللّه العبّاسي العلوي

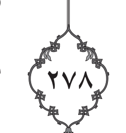
هو أبو العبّاس محمّد بن عبد اللهّ بن محمّد بن عبد اللهّ بن جعفر بن قاسم بن حسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين.

تقع هذه البقعة الرائعة في مدينة خوراسكان بأصفهان في بناء رفيع وجميل جدّاً، بنيت البقعة من الآجر والطين في القرن الرابع بعد الهجرة، وأعيد بناؤه في سنة ٩٢٠ هـ ق، في عهد الشاه إسماعيل الصفوي وبجهود من نائب خوراسكان (صالح محمّد ابن شاه شمس الدّين علي) المعروف باسم (مباركشاه).

بنيت البقعة من الحجر والطوب وزيّنت بالجص والرسم وزينت القبة بالبلاط الأزرق السماوي.

---

(١) بقاع متبركه استان تهران/ ٤.

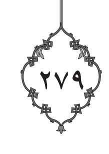


وتمّ تدمير البقعة في حوالي سنة ١٣٤٠هـ.ش، بسبب الأضرار الناجمة عن الرطوبة وسقوط السقف و أُعيد تجديد بنائها، وكانت مساحة البقعة في الماضي ١٠٠ متر مربع، ولكن تدريجياً اتّسع إلى حدٍّ كبير مع شراء ستة بيوت وإلحاقها إلى المقام، و صار واحداً من المزارات العظيمة في محافظة أصفهان.

ويشمل المبنى شرفة جميلة، وقبة رفيعة، ومئذنتين عاليتين مع الجدران المزينة بالبلاط ونصب مرآة جميلة وحسّاسة ولوحات على نمط نصب الفنون الصفوية والقاجارية، وأُضيف على مجد البناء، ضريح ذهبي جميل وممتاز.

ونقش في ستة سطور على حجر بسمك ٧٠ سم منصوب على صدر الجدار في الإيوان المقابل للبناء وبالضبط وتحت هذا الحجر قبر النائب ومعمّر البقعة، والنص المنقوش على الحجر كما يلي: (بسم اللهّ الرحمن الرحيم، قال اللهّ تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾، اللّهم صلِّ على محمّد المصطفى وعليٍّ المرتضى والحسن الرضا والحسين الشهيد بكربلا وعليٍّ زين العابدين ومحمّد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعليٍّ بن موسى الرضا ومحمّد التقيّ وعليٍّ النقي والحسن العسكرى ومحمّد المهديٍّ صلوات اللهّ عليهم أجمعين، هذا المزار المبارك لحضرة إمامزاده معصوم، المظلوم الشهيد (تغمدّه اللهّ بغفرانه وأسكنه في رياض الجنة) أبو العبّاس.

وهناك داخل البقعة نقش منحوت بخط النستعليق في ستة سطور على حجر كبير ما نصّه: (بسم اللهّ الرحمن الرحيم والحمد للهّ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله أجمعين، فهذا النسب موافق بالجامع المنسوب إلى الشيخ أبي الحرب محمّد الدينوري رحمه اللهّ والنسب هذا: أبو العبّاس محمّد بن عبد اللهّ بن محمّد بن عبيد اللهّ بن جعفر بن قاسم بن حسن بن عبيد اللهّ بن عبّاس ابن أمير المومنين وإمام المتقين ويعسوب الدين أسد اللهّ



الغالب عليٍّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام).

فقد احتوى النقش، على نسب السيد أبي العبّاس محمّد وأنَّه كان سليلاً لأبي الفضل العباس عليه السلام بطريق ثمانية آباء.

وقرأ السيّد الأبطحي النقش هكذا: (أبي عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه بن جعفر) وعلى هذا ينتهي نسبه بسبع وسائط إلى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا هو المنقوش على الضريح المقدس.

جُدد المبنى القديم في عام ١٣٨٥هـ.ق، من قبل المؤمنين على النمط القديم وبقي منه إيوان وشرفته وعلى الجانب الأيمن من الإيوان أثبتت لوحة حجر مؤرخة ١١٦٠هـ.ق.

في وسط البقعة ضريح كبير مصنوع من المعدن والفضة وطلاء الذهب، مكتوب على بابه ما نصّه: (ضريح مطهّر حضرت أبي العبّاس محمّد ابن أبي عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن قاسم بن حسن بن عبيد الله بن عبّاس ابن أمير المومنين عليه السلام بسال ١٣٦٤ هجرى شمسى ١٤٠٥ قمرى إتمام يافت، عمل مصطفى روزگاريان).

وقد بنيت مئذنتان في المدخل الرئيسي للمقبرة التي تواجه الشارع، على ارتفاع حوالي ١٦ متراً غطّيت بالبلاط المعقّد في خلفية من الزهور والنباتات، نظراً لإقامة فعاليات مختلفة في الضريح، تمت تغطية الفناء أكثر من ١٢٠٠متر، وعلى مقربة من الضريح يقع قبر (آية اللّه حاج سيّد أحمد فقيه إمامى) رحمه اللّه.

يقال إنَّ السيد أبا العباس هاجر إلى إيران مع مجموعة من أبناء عمومته وجاء إلى أصفهان خلال عهد عبد اللّه المستكفى الحاكم العباسي الثاني والعشرين، وكان يعمل متدرباً في متجر حداد، وكان أحد العمال لدى الحداد يعرف نسب أبي العباس وأعلم



المسؤولين الحكوميين الذين كانوا يبغضون العلويّين، وعندما اطلع أبوالعباس على خيانة العامل عند الحداد فرَّ ليلاً إلى حدود (جَيْ). ثم أُلقي القبض عليه وقُطِعَ رأسُه للحصول على الجائزة، ودفن في هذا المكان، بعدما وجد سكان خوراسكان جثمانه بلا رأس، عرفوه بمساعدة أحد المقربين منه، وحدّد تاريخ استشهاده في ٣٤٢ هـ.

وبقطع النظر عن صحّة هذا التقرير، قد انتشر العديد من المعجزات من مقام هذا السيد الجليل القدر وقد جمع بعض تلك المعجزات الشيخ رباني خلخالي في كتابه.

وعن نسبه الشريف نقول: إنَّ خطأً في سلسلة نسبه المذكور المنقوشة على الشاهد الموجود، فقد عُدّ السيد أبو العباس في نقوش الحجر والضريح المطهّر، حفيداً للقاسم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس عليه السلام، وهذا خطأ بالتأكيد، وقد ذكر علماء الأنساب للحسن بن عبيد الله، خمسة أبناء معقبين، أسماؤهم:

١. أبو الفضل العبّاس الشاعر، المعاصر لهارون العباسي والمأمون العباسي، ويعدُّ واحداً من علماء أهل البيت عليهم السلام، و كان خطيباً وشيخ عشيرته و أميراً على الحجاز.

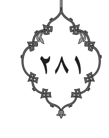
٢. إبراهيم الملقب بجردقة.

٣. حمزة، كان رائع الجمال وعندما رآه المأمون العباسي، أعطاه ألف درهم، لشبهه بعليٍّ عليه السلام.

٤. عبيدالله الأصغر، أعطاه المأمون العباسي الحكم في مكّة والمدينة.

٥. الفضل، المكّنى أبا جفنة، كان قوياً جداً وشجاعاً، يعرف بنوه ببني صندوق.

ولم يكن بين أبناء (الحسن بن عبيد الله) مَن اسمُه (قاسم) حتى يلد ابناً اسمه جعفر ثم عبد الله.



ويبدو أنّ (قاسم) ابنٌ لـ(حمزة الشبيه ابن حسن بن عبيد الله)، ابن طباطبا ذكر فى خبر خروج العلويّين إلى المدن الإسلامية، إنّ جعفر بن قاسم بن حمزة بن حسن بن عبيد الله بن عبّاس الشهيد عليه السّلام.

ووِفقاً لما كتبه علماء الأنساب فإنّ قاسم بن حسن كان سيداً جليلاً رائع الجمال، يحبّ كلُّ أحدٍ أنْ يكون جليساً له، وقد ذكر الفخر الرازي له عشرة أبناء معقبين، منهم جعفر بن قاسم و ذكر أنّه: (كان عالماً شاعراً وجميع عقبه بمرو).

وقال العلّامة النسّابة ابو الحسن العمري: (جعفر بن قاسم بن حمزة الشبيه) مكنًّى بأبي عبد الله ويذكر أنّ ذرّيّته في مرو، ثم يضيف قائلاً: (جعفر أبو عبد الله أعقب جماعة بمرو علماء).

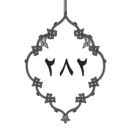
ويَذكر العبيدلي النسّابة ذرّيّة جعفر في خراسان، أنَّه كانت هجرة (أبي العبّاس محمّد) من خراسان إلى أصفهان، ونُسب أبو العباس إلى أبي الفضل العباس بعد سبع وسائط وهي على النحو التالي: أبو العبّاس محمّد ابن أبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن جعفر أبي عبد الله بن قاسم بن حمزة الشبيه ابن حسن بن عبيد الله بن عبّاس الشهيد عليه السلام.

وله أبناء عمومة في أصفهان، يمكن تسمية بعض منهم:

١. عليُّ بن عبد الله بن إبراهيم بن عليٍّ بن محمّد الشهيد ابن حمزة بن عبد الله الشاعر ابن عبّاس الخطيب ابن حسن بن عبيد الله ابن أبي الفضل العبّاس الشهيد عليه السلام.

٢. عليُّ بن محمّد بن حسن بن إسماعيل بن عبد الله بن حسن بن عبيد الله بن حسن بن عبيد الله ابن أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

٣. أبو عقيل محمّد بن عليٍّ بن محمّد بن حسن بن إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن



حسن بن عبيد اللهّ بن أبي الفضل العبّاس الشهيد عليه السلام[١].

وقال عليّ ربّاني ومصطفى مصباح: إنّ أبا العباس هاجر إلى إيران زمن عبد اللهّ المستكفي الحاكم الثاني والعشرين من حكام بني العبّاس الذي كان يُضايق العلويين، ويزجّهم في السجون، فهاجر أبو العباس مع جماعة من أبناء عمومته إلى إيران متنكّراً، وتفرّقوا في أنحاء إيران، وسكن أبو العبّاس مدينة أصفهان، فاشتغلَ مدّة حدّاداً، ثمّ جاءت الأوامر إلى حاكم أصفهان أنْ يلقي القبض على السادة العلويين، ويقضي عليهم، وقد وشى به العاملون في مصنع ذلك الحدّاد، ففرّ أبو العبّاس ليلاً إلى منطقة تسمّى (جي)، وفيها أُلقي القبض عليه، وقتلوه شهيداً، ودفن هناك، والآن قبره مزار عظيم يسمّى بخُراسگان، وحوله مقابر المؤمنين والعلماء، وتاريخ شهادته سنة ٣٤٢هجـ[٢].

وفي بعض المشجّرات[٣] أنّ للحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد، ولداً اسمُه القاسم، وقد كُتب على أحد جدران مرقد أبي العبّاس اسمُه كاملاً كما ذكرنا، وهذه الكتابة قديمة يحتمل تاريخها هو سنة ٣٦٠هـ؛ ممّا يعطي انطباعاً بوثاقة هذا النسب والمرقد.

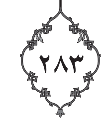
أمّا ما جاء في (دائرة المعارف بقاع متبركه) من أنّ المدفون في مشهد خوراسگان

---

(١) ريشه ها و جلوه هاى تشيّع وحوزه علميّه اصفهان ١/ ١٩١ ١٩٨، كتاب سپاسگزارى از مردم/ ١٢٧، چهره درخشان ٢/ ١٢٧ ١٣٤، الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة/ ١٩٨ ١٩٩، الفخري في أنساب الطالبييّن/ ١٦٩، منتقلة الطالبيّة/ ٢٨٤، مهاجران آل أبي طالب/ ٤٠٣، الفخري في أنساب الطالبييّن/ ١٧٠، تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب/ ٢٨٦، تاريخ أصفهان ١/ ٤٤٧، الأصيلي في أنساب الطالبييّن/ ٣٣١، التذكرة في الأنساب المطهّرة/ ٢٧٤، منتقلة الطالبيّة/ ٢٧، الكواكب المشرقة ٣/ ٤٠٧، الدّرة الذهبيّة في إكمال منتقلة الطالبيّة ١/ ٢٢.

(٢) تاريخ أصفهان ١/ ٤٤٨، چهره درخشان ٢/ ١٢٧ ١٢٩، امامزاده أبو العبّاس/ ٣٣ ٣٥.

(٣) المشجّر الكشّاف/ ٢٢٦، الأنساب المشجّرة/ ١٨٣، مشجّر السيّد محسن الشوكة، قسم أبناء عبيد اللهّ بن العبّاس. وقد ذُكر للقاسم هذا: إسحاق ومحمّد، وهذا لا ينفي أنّ له جعفراً أيضاً، ومنه أبو العبّاس هذا.



أبو العباس محمد بن أبي عبد اللهّ محمد بن عبد اللهّ بن جعفر أبي عبد اللهّ بن القاسم بن حمزة الشبيه بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العباس الشهيد عليه السلام، هاجَر من مرو إلى أصفهان واستشهد أبو العباس بخوراسكان(١).

وإنّ هذه القبور المنتشرة في إيران يعود بناؤها إلى أواسط القرن الرابع الهجري(٢).

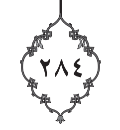
ومكان المرقد فهو في أصفهان في خراسكان قرب فلكة خراسكان يوجد أمام المرقد ساحة، أبعادها (٢٠م × ٤٠م)، وأُخرى خلفية، مساحتها (٤٠م × ٤٠م)، أمّا مساحة بناء المرقد فهي (٦٠٠م٢)، أمّا المساحة الكلّية للمرقد فهي بحدود (٢٨٠٠م٢) وتوجد دار لتعليم القرآن الكريم، وهناك مستوصف تابع لهذا المرقد، أمّا القائم بالأعمال فيه فهو الشيخ عزيز رضا مهدوي، وهُناك مكان للطبخ في المناسبات الدينية خصوصاً في ٢٨ صفر الذكرى السنوية لوفاة النبيِّ الكريم صلَّى الله عليه وآله.

والبناء الآن الذب عمّر في سنة ١٣٨٥ هـ ش/ ١٤٢٨ هـ ق على الطراز الحديث، رائع الجمال تُرى فيه النقوش الإسلامية والزخارف بالزجاج وقطع المرآة ما يجلب الانتباه، وتبلغ أبعاد الضريح بحدود (٢م × ٣م)، وارتفاعه بحدود (٣م) يعلو بابه الفضّية لوحة تبيّن اسم صاحب الضريح: محمّد بن عبد اللهّ بن جعفر بن قاسم بن حسن بن عبيد اللهّ بن عبّاس ابن أمير المؤمنين عليهم السلام، وعلى جبهة الضريح آيات قرآنية كريمة منقوشة بالذهب، ويتوزّع على أركانه الأربعة مزهريّات خزفية، فيها ورود جميلة، وتعلو الضريح قبّة دائرية جميلة البناء يتوسّطها قنديل يتدلّى فوق الضريح، أمّا ساحة المرقد ففيها عدد من قبور العلماء وعامّة الناس، ويحضر حشد كبير من الزائرين خصوصاً يوم (عرفة) حيث

---

(١) امامزاده أبو العبّاس/ ١٠.

(٢) دائرة المعارف بقاع متركه ١/ ٤٣٩-٤٤٠.



يستعدّ الناس عصراً كعادتهم لقراءة دعاء (عرفة).

وهناك أخبار وقصص كثيرة عن فيوضات وكرامات[(١)] تحدث عند هذا المرقد الشريف، وتُقضى عنده الحاجات، وقد زاره عدد من العلماء والوجهاء لهذا السبب.

ويحتمل أنّ البناء الأسبق لهذا المرقد كان سنة ٩٢٠ هـ زمن الشاه إسماعيل الصفوي، على يد عميد منطقة خوراسگان صالح محمود شاه بن شمس الدين على الشهيد المعروف بماربكشاه[(٢)]، أمّا البناء الجديد فكان في حدود سنة ١٣٤٢ش[(٣)].

بابل

الحمزة الغربي[(٤)]

أبو يَعلى حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام.

مرقده قرب قرية (المزيدية) إحدى قرى (الحلّة) الفيحاء الجنوبية عند قبائل (البو سلطان). وهو اليوم مشيّد بارز، يقصده الزائرون وأرباب الحوائج في التوسّل إلى الله تعالى عند قبره[(٥)].

---

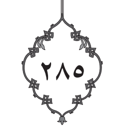
(١) امامزاده أبو العبّاس/ ٤٣ ٤٩، ريشه ها و جلوه هاى تشيع و حوزه علميه اصفهان ١/ ١٩١-١٩٨.

(٢) المصدر السابق/ ٣٩.

(٣) چهره درخشان ٢/ ١٣٣، امامزاده أبو العبّاس/ ٤١.

(٤) نقول: الحمزة الغربي تمييزاً له من الحمزة الشرقي، وهو لقب السيّد الشريف المقدّس أحمد بن هاشم بن علوي (عتيق الحسين) ابن حسين (العلّامة الغريفي البحراني)... مرقده في عشائر الحسكة بين الديوانية والرميثة. وقد اشتهرت القرية التي تقرب من مرقده بلقب الحمزة، ثمّ اتّسعت إلى مدينة عامرة تعرف بمدينة الحمزة (الحمزة الشرقي الشرجي) (مراقد المعارف ١/ ٢٧١ ٢٧٢).

(٥) مراقد المعارف ١/ ٢٦٨ ٢٦٩، الدرّة البهية في تاريخ المدحتية/ ٦٣ ٦٤، الدليل إلى العتبات المقدّسة/ ٥٥.



قال السيّد عبد الرزّاق كمّونة: وفي أطراف الحلّة مزارات تنسب إلى أولاد الأئمّة عليهم السلام، منها قبر حمزة بن الحسن بن حمزة بن عليٍّ بن القاسم بن عبد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، ممّا يقرب من قرية المزيدية من أعمال الحلّة السيفية.

ثمّ يذكر ما ورد عن السيّد مهدي القزويني في (فلك النجاة) أنّه: حمزة بن قاسم بن عليٍّ بن حمزة بن حسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام المكنّى بأبي يعلى، قاله السيّد جعفر بحر العلوم[١].

ثمّ قال السيّد كمّونة: إنّ القبر الذي ذكره السيّد مهدي القزويني هو عين القبر الذي ذكره السيّد جعفر بحرالعلوم، ولكنَّ الاختلاف في النسبة[٢].

أقول: تردّد في هذه النسبة كذلك الشيخ عليّ الخاقاني[٣] بتردّد المصادر التي أشارت إليه، منها: (السيرة البرقية في الردّ على النفحة العنبرية للبراقي)، و(تنقيح المقال في أحوال الرجال) للشيخ عبد اللهّ المامقاني، و(الكنى والألقاب) للشيخ عبّاس القمّي، و(سبك الذهب) لابن معيّة، و(سرّ السلسلة العلوية) لأبي نصر البخاري... لكنّه انتهى إلى أنّ أباه في الصحيح هو الحسن بن عبد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين[٤].

أقول: إنّ الحمزة بن الحسن بن عبد اللهّ] عبيد اللهّ [بن العبّاس كانت وفاته في بيات بالقرب من ميسان دشت[٥].

---

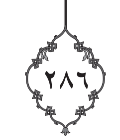
(١) تحفة العالم ٢/ ٣٤، چهره درخشان ٢/ ١٥٩.

(٢) مشاهد العترة الطاهرة/ ٧٥.

(٣) الحمزة والقاسم (عليهما السلام)/ ٤.

(٤) الحمزة والحسن/ ٨.

(٥) الدرّ المنثور/ ٤٨٠.



قال محمّد حسين حرز الدين: في (نزهة الحرمين) للسيّد الصدر: أبو يعلى حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام: هو أبو يَعْلى الثقة الجليل، قبره في الجزيرة جنوب الحلّة بين دجلة والفرات، له مزار معروف، وكانت الأعراب تقول: إنّه قبر حمزة بن الكاظم، وهو غلط، وأظهره السيّد مهدي القزويني أنّه أبو يعلى انتهى.

وفي (فلك النجاة) للسيّد مهدي القزويني: حمزة أبو يعلى بن القاسم، قبره ممّا يقرب من قرية المزيدية من أعمال الحلّة السيفية.

قال: وفي (رسالة الوالد الشيخ علي نجل المؤلّف في (قبور علماء الحلّة): أبو يعلى الحمزة بن القاسم، قبره مجلّل شيّدت عليه قبّة بارزة مرتفعة البناء بنيت بالقاشي الأزرق المشجّر، يحوط قبره صحن مزدحم بالزائرين، يقصده المرضى والمصابون ليالي الجُمع بكثرة، حتّى يكون حول قبره في بعض الجمعات خلق كثير، وفي سنة (١٣٣٩هـ) أُنشئ بناء مرقده والقبّة الموجودة اليوم، وقد سعى في بنائها عدّاي آل جريان رئيس قبيلة (آلبو سلطان) وبعض التجّار والوجوه، فقد بذلوا المصاريف الطائلة، وممّن بذل جهده في البناء جابر الكريمي مدير ناحية (الحمزة) وقد أرّخ هذا البناء الشيخ جاسم الحلّي ببيتين من الشعر، ومدح فيهما جابر الكريمي بقوله:

لا تَلُمْني على وقُوفي بباب تَتَمَنّى الأملاكُ لَثْمَ ثراها

هي بابٌ لحمزةِ الفضلِ أرّخْ (جابرُ الكسرِ بالخلودِ بناها)[1]

(سنة ١٣٣٩هـ)

---

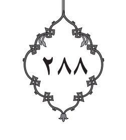
(١) مراقد المعارف ١/ ٢٦٨ ٢٧٠، الهامش.

وقد أوجز الشيخ عليٌّ ابن الشيخ حسن الخاقاني حياة الحمزة بن القاسم في كُتَيِّب أسماه (الحمزة والقاسم عليهما السلام). فذكر أنّ ولادته كانت في المدينة المنوّرة في الأوّل من شهر محرّم الحرام سنة ١١١هـ. ونشأ [نشأة] علمية منذ طفولته معاصراً للإمام محمّد بن عليٍّ الباقر عليه السلام.

اهتمّ منذ صباه بالعلوم الدينية ورواية الحديث، ثمّ حاز مبكّراً على درجات علمية عالية حتّى قيل عنه: عالم من علماء الإجازة وأهل الحديث وأهل الرجال.

تخفّى كثيراً أواخر الدولة الأُموية وبداية الدولة العبّاسية، فأتاحت له هذه الفترة من الاختفاء تصنيفَ العلوم وجمعَها وروايةَ الحديث والأحكام الشرعية حتّى عام (١٢٨) هجرية السنة التي رُفِعَ الضيق بها عن العلويين زمن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، حتّى سنة (١٤٥هجـ).

لمع اسم الحمزة كعالم جهبذ جليل القدر، بعد هذه المدّة عاد للاختفاء مرّة أُخرى إلى زمن الإمام عليِّ بن موسى الرضا عليه السلام، حين حصل على ولاية العهد في زمن المأمون العبّاسي، ثمّ ارتحل إلى مدينة طوس؛ ليتشرّف بزيارة الإمام عليِّ بن موسى الرضا عليه السلام يوم كان وليّ العهد، وهناك التقى الخليفة المأمون العبّاسي الذي أعطاه خمسين ألف درهم؛ لشبهه بأمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ عاد إلى مدينة جدّه الرسول صلَّى الله عليه وآله عن طريق العراق، وكان طريقه باتّجاه البصرة، ثمّ اتّجه نحو النجف الأشرف قاصداً زيارة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام وكان طريقه باتّجاه قرية المزيدية، فلمّا وصل قرب القرية أدركه الموت في أواخر شهر ذي الحجّة من سنة (٢٠١) هجرية، وعمره الشريف وقتئذٍ جاوز]التسعين[سنة، وكانت وفاته في حياة الإمام عليِّ بن موسى الرضا عليه السلام وإنّ قبره الشريف كما هو عليه الآن، وبذلك فإنّه عاصر كلاً من الأئمّة محمّد



الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعليِّ بن موسى الرضا عليهم السلام، وأعقب محمّداً والحسن والقاسم وعليّاً.

هذا مختصر مرفق مع كتيب الشيخ عليّ الخاقاني[١].

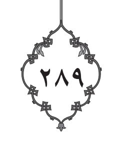
وقد ورد اسم (الإمام حمزة) مثبتاً في الخرائط العراقية الأثرية ما بين الهاشمية والمدحتية.

قِصّة ثبوت قبر الحمزة بن القاسم العبّاسي العلوي

ذكر صاحب كتاب (الدرّة البهيّة) مختصراً عن كتابَي (المثل الأعلى / ٤٢) و(فلك النجاة / ٣٣٦) قِصّة ثبوت قبر أبي يعلى الحمزة العلوي، ولكنّنا أخذنا بما ذكر من حديث الأُردوبادي نقلاً عن النوري في (يقين المرقد)، قال:

كان سيّد العلماء والفقهاء المجاهدين سيّدنا مهدي القزويني المتوفّى سنة (١٣٠٠هـ) قد هبط الحلّة الفيحاء، وأقام عَمَدَ الدِّين، وشيّدَ دعائم المذهب، وكان يمرّ بالمشهد المعظّم عند وفادته إلى عشائر بني (زبيد)؛ لبثّ الدعوة الإلهية بينهم وهدايتهم إلى الطريقة المثلى؛ إذ كانت عشائر زبيد ومن ضمنهم آلبو سلطان يتمذهبون بمذهب أهل السنّة، وكان عند مروره لا يزور مرقد الإمام الحمزة؛ ولذلك قلّت رغبة الناس في زيارته، فصادف أنْ مرّ به مرّة، ونزل تلك القرية للمبيت، فدعاه أهل القرية (الگوام) لزيارة المشهد، فاعتذر وقال: (لا أزور من لا أعرف) ليقينه أنّ قبر الحمزة بن الكاظم في الريّ من أرض إيران، مجاوراً لمرقد عبد العظيم شاه الحسني، ثمّ غادرها إلى المزيدية وبات بها، حتّى إذا قام للتهجّد أُخريات الليل، وفرغ منه وطفق يرقب طلوع الفجر، فإذا داخل دخل عليه في زيٍّ علوي شريف من سادة تلك القرية، وكان يعرفه سيّدنا المهدي بالصلاح والتقوى، فسلّم وجلس.

(١) الحمزة والحسن/ ١٠١.



ثمّ قال: استضفت أهل قرية (الحمزة) وما زرته. أجابه: نعم. ولِمَ ذلك؟ ثمّ أكمل جوابه بما قدّمه من رأي لأهل القرية (لا أزور مَنْ لا أعرف).

فقال له العلوي: (رُبَّ مشهور لا أصل له)، ليس هذا قبر حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام كما اشتهر، وإنّما هو قبر أبي يعلى حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي أحد علماء الإجازة، وأهل الحديث، وقد ذكره أهل الرجال في كتبهم، وأثنوا عليه بالعلم والورع.

فحسب سيّدنا المهدي أنّ ذلك العلوي أخذ ذلك من أحد العلماء؛ لأنّه كان من (عوامّ) السادة، وأين هو من الاطّلاع على الرجال والحديث؟! فأغفل عنه، ونهض للفحص عن الفجر للصلاة، وخرج العلوي من عنده، ثمّ أدّى فريضة الصبح، وجلس للتعقيب حتّى مطلع الشمس، ثمّ راجع كتب الرجال التي كان بعضها معه، فوجد الأمر كما وصفه الشريفُ الداخلُ عليه قُبيل الفجر، ثمّ ازدلف أهل القرية مسلّمين عليه وفيهم العلوي[1] المشار إليه، فسأله السيّد (المهدي) عن دخوله عليه قبيل الفجر، وإخباره إيّاه عن (المشهد)، وصاحبه، وعمّن أخذه، ومن أين لك ذلك؟

فحلف العلوي باللّه أنّه لم يأتِ قُبيل الفجر، وأنّه كان بائتاً خارج القرية في مكان سمّاه، وأنّه سَمِعَ بقدوم السيّد مهدي القزويني، فجاء مسلّماً عليه توّاً، وأنّه لم يَره قبل ساعته تلك.

نهض السيّد مهدي القزويني من مكانه، وركب لزيارة (المشهد) الشريف، وقال: وجبت عليَّ زيارتُه، وأنّي لا أشكّ أنّ الداخل عليَّ هو الإمام صاحب الأمر (الحجّة) صلوات اللّه عليه، وركب الطريق وأهل المزيدية معه[2].

---

(١) جاء في هامش/ ٨٠ من الدرّة البهية: يقول السيّد هاشم حسن مهدي: إنّ الذي امتثل أمام السيّد القزويني عند مبيته في قرية المزيدية هو الطبيب العربي مهدي بن حيدر بن يونس المزيدي الحسني (لوحة إيضاح بقلم السيّد هاشم المزيدي في مرقد الإمام الحمزة).

(٢) الدرّة البهيّة في تاريخ المدحتية/ ٧٩ ـ ٨١.



ونقل هذه القِصّة الشيخ عبّاس القمّي في كتابه (منتهى الآمال ١ / ٢٦٦ ٢٦٧)، ولكنّه جعلها على لسان والد السيّد مهدي القزويني، قال:

يروي السيّد السند، والحبر المعتمد، زبدة العلماء، وقدوة الأولياء، الميرزا الصالح، الخلف الأرشد، سيّد المحقّقين، ونور مصباح المتهجّدين، وحيد عصره، السيّد مهدي القزويني طاب ثراه عن والده الماجد، قال:

أخبرني والدي: وكان يلازم الخروج إلى جزيرة في جنوب الحلّة بين دجلة والفرات؛ لإرشاد عشائر بني زبيد وهدايتهم إلى المذهب الحقّ؛ إذ (كانوا جميعاً على مذهب أهل السنّة)، ولكنْ ببركة إرشاد الوالد (قدس سره) رجعوا جميعاً إلى مذهب الإمامية، أيّدهم الله، وهم على ذلك إلى اليوم، ويناهزون عشرة آلاف نفس)... وساق القِصّة كاملة.

إلّا أنّ السيّد حسن الصدر يؤكّد أنّها على لسان السيّد مهدي القزويني كما جاء في التكملة[1].

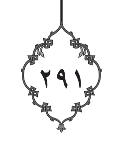
علي بن حمزة الأكبر ابن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس الشهيد

ذكره السيّد جعفر الأعرجي، قال: فأمّا عليُّ بن حمزة الأكبر فكان سيّداً جليلاً، توفّي في عبدسي من أعمال ميسان دشت، وقبره ظاهر يزار، وكذا أبوه مات في بيات بالقرب من ميسان دشت[2].

وعليُّ بن حمزة الفقيه هذا هو جدّ أبي يعلى الحمزة بن القاسم بن عليٍّ المدفون في جنوب

(١) تكملة أمل الآمل ٢/ ٥٤٧ برقم: ٦٤٩ تحقيق د. حسين علي محفوظ. ولم يذكر في سرد القِصّة مراجعته كتب الرجال التي كان بعضها معه.

(٢) الدرّ المنثور/ ٤٨٠.



الحلّة، وقد ترجمه النجاشي في رجاله[١]، والعلّامة الحلّي في القسم الأوّل من (خلاصة الأقوال)[٢]، ووقفنا عنده في المطلب الخاصّ به بوصفه محدّثاً من العبّاسيين العلويين.

ويوجد مرقد في كربلاء ينسب إلى عليِّ بن الحمزة الأكبر ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب أمير المؤمنين المعروف (بابن الحمزة) خلافاً لما ذكره العلّامة المحقّق السيّد جعفر الأعرجي سابقاً، وسيأتي ذكره في باب (مراقد تحتاج إلى تحقيق).

الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس الشهيد

قال العمري: وكان الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس لأُمّ ولد.

وروى الحديث، وعاش سبعاً وستين سنة[٣]، وكذا قال البخاري[٤].

وذكر الشيخ المظفّر أنّ أكثر أعقاب العبّاس من الحسن بن عبيد اللهّ الرئيس، فمنهم الأشراف والأُمراء وأهل الصيت الذائع، وهم منتشرون في العراق واليمن والهند وطبرستان والشام ومصر وغيرها من البلاد الإسلامية[٥].

يوجد مرقد في المزيدية التابعة إدارياً للحلّة ينسب إلى الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس

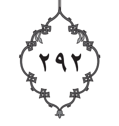
(١) رجال النجاشي/ ٢٧٢ ٢٧٣ برقم: ٧١٤.

(٢) خلاصة الأقوال/ ٥٣.

(٣) المجدي في الأنساب/ ٢٣١.

(٤) سّر السلسلة العلوية/ ٩٠، ويوجد كُتيِّب في مرقد حسن بن عبيد اللهّ باسمه، إعداد محمّد مشعل الكريشي/ ١٥ ١٧، جعل ولادته سنة (١٠٠هـ) أي: بداية القرن الثاني للهجرة، ووفاته سنة (١٦٧هـ). ومصدره العمري كتاب المجدي/ ٢٣١ ٢٣٨. والحقيقة: أنّ ذلك استنتاج، ولا يوجد في المصدر غير ما ذكرناه. فلاحظ.

(٥) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٧٣.



عليه السلام، زرته يوم ٥/ ١٠/ ٢٠١٢م.

وقد ذكره السيّد هاشم حسن مهدي الحسني في كتابه المخطوط (الصفوة المثلى في ترجمة أبي يعلى).

قال: يقع مرقد الحسن بن عبيد اللهّ في الطرف الغربي مقاطعة (٢٧ المزيدية: قطعة ٣٣) قضاء الهاشمية على يسار الطريق السياحي للخارج من الحلّة إلى قضاء الهاشمية على مقربة منه بحدود ثلاثين متراً، له دكّة عليها برقع أخضر يحيط بها شبّاك خشبي من الساج ذي الزخرفة الإسلامية الجميلة، قد أُهدي من مرقد حفيده أبي يعلى أثناء عمارته الأخيرة[١].

قال الجوذري:... ثمّ وضع هذا الشبّاك عام ١٩٩٠م بدل الشبّاك الخشبي السابق الذي تمّ إهداؤه إلى مرقد السيّد أحمد الحارث[٢].

ووصف المرقد أيضاً صاحب الدرّة البهيّة في تاريخ المدحتية[٣]، وكذلك وصفه محمّد مشعل[٤]، وقد مرّت عمارته بمراحل مختلفة من قِبَل أهالي المنطقة.

أمّا سدنته فكان أوّلهم المدعو علي[٥] البركاتي، وهو أوّل من نزح من السماوة إلى المزيدية حيث كانت البناية عبارة عن غرفة من الطّين حدود سنة (١٢٦٦هـ ـ ١٨٤٥م)، وقد تولّى فيما بعد أعقابه سدانة المرقد بحسب التقسيم الأُسري لهم.

---

(١) الحسن بن عبيد اللهّ/ ١٧، الصفوة المثلى/ ٨٨، ٩٧.

(٢) مراقد السادة النجباء جنوب الحلّة الفيحاء/ ١٤٥.

(٣) عبد الرضا عوض/ ٦٨.

(٤) الحسن بن عبيد اللهّ/ ١٨ ١٩.

(٥) هو علي بن خلف بن طعمة بن نعمة بن عزيز بن راضي الطريفي.

وحالياً آلت تلك السدانة وحسب قانون المزارات الشيعية في العراق إلى الأمانة العامّة للمزارات الشيعية[١].

أمّا صحّة ثبوت قبر الحسن بن عبيد الله بحسب ما جاء في كُتَيِّب (الحسن بن عبيد اللهّ) وتحت عنوان (شواهد تاريخية) فإنّها استند إلى ما جاء في (سرِّ السلسلة العلوية) حيث ذكر شهادة الحسن بن عبيد اللهّ لموسى الجون، ننقلها من مصدرها[٢]، قال أبو نصر: وأمّا أبو عبد اللهّ موسى الجون[٣] بن عبد اللهّ بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، أُمّه هند أُمّ أخويه، فقد هرب إلى مكّة بعد قتل أخويه[٤]، وحجّ المهدي بالناس في تلك السنة، فقال في الطواف قائل: أيّها الأمير، لي الأمان وأدلّك على موسى الجون بن عبد اللهّ؟ فقال المهدي: لك الأمان إنْ دللتني عليه، فقال: اللهّ أكبر، أنا موسى بن عبد اللهّ. فقال المهدي: مَنْ يعرفك ممّن حولك من الطالبية؟ فقال هذا الحسن بن زيد، وهذا موسى بن جعفر، وهذا الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ، فقالوا جميعاً: صدق، هذا موسى بن عبد اللهّ بن الحسن، فخلّى سبيله.

أقول: إنّ النصّ يدلُّ على أنّ موسى الجون كان في العراق، ثمّ هرب إلى مكّة، وليس الحسن بن عبيد اللهّ، وحتّى لو كان الأخير في العراق فليس في النصّ ما يدلّ على صحّة ثبوت مكان مرقده في المزيدية.

---

(١) الصفوة المثلى في تاريخ أبي يعلى/ ١٨٥ ١٨٦ (مخطوط).

(٢) أبو نصر البخاري/ ٩، مناهل الضرب ٢/ ٢٠٥ ٢٠٦.

(٣) يلقّب الجون لسواد لونه، وكان شاعراً يكنّى أبا الحسن (المجدي/ ٢٣١)، مناهل الضرب ٢/ ٢٠٥.

(٤) وهما: محمّد النفس الزكية، وإبراهيم صاحب باخمرى. وأُمّهم جميعاً هند بنت أبي عبيدة بن عبد اللهّ بن أسد قريش بن عبد العزّى بن قصي. وكان المنصور قد قبض على أبيهما عبد اللهّ، وطالبه بولديه محمّد وإبراهيم، وحمله إلى العراق، فمات بالهاشمية في الحبس مقتولاً (المجدي/ ٢٢٢).



ولكن يوجد دليل أقوى من ذلك، وهو ما نقله الدكتور هاشم حسن مهدي الحسني الحلّي عن الطبقات تأليف خليفة بن الخيّاط حيث ذكر الحسن بن عبيد اللهّ في الكوفة، وإنْ تردّد في التاريخ، فهذه حجّة حسنة للدلالة على صحّة مرقد الحسن[١] بن عبيد اللهّ على ما هو عليه الآن؛ وذلك كون هذه المنطقة من توابع الكوفة حينئذٍ، ولّما لا يوجد قبر باسم الحسن بن عبيد اللهّ سوى هذا أمكن الركون إلى مرقده الحالي.

عليُّ بن الحسين بن القاسم العبّاسي العلوي

هو عليُّ بن الحسين بن القاسم بن حمزة الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

جاء في مشجّر السادة آل شوكة بعد ذكر نسبه: هو من سادات بني هاشم، قبره في العراق في أرض بابل من توابع حلّة مزيد الأسدي، له قبر يزار، وله كرامات يشهد بها البعيد والقريب[٢].

وفي مراقد المعارف قال محمّد حسين حرز الدين: وعليُّ بن الحسين بهذا التعريف الذي ذكره المؤلّف (قدس سره)[٣]، يقع قبره في المحاويل في بساتين قرية (محاويل الصباغية) التابعة لناحية المحاويل ضمن لواء الحلّة في العراق.

(١) أقول: لم يرفع خليفة بن الخيّاط نسب الحسن بن عبيد اللهّ إلى العبّاس بن علي بن أبي طالب، وإنّما اكتفى بذكر اسمه واسم أبيه، وأنّه ذكره في وفيّات سنة اثنتين وأربعين ومائة (تاريخ خليفة بن خيّاط/ ٢٧٥).

(٢) مشجّر السادة آل شوكة قسم أبناء عبيد اللهّ بن العبّاس سنة ١٢٦٥هجـ.

(٣) مراقد المعارف ٢/ ٣٢ قال: (وعبد اللهّ بن العبّاس هو من أولاد عمّ السيّد الجليل علّي بن الحسين بن القاسم بن القاسم بن حمزة الشبيه ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس شهيد الطف عليه السلام).

وكان قبره متواضعاً، وفي سنة (١٣٨٣هـ) اشتهر اشتهاراً باهراً[١]، انتهى.

زرته يوم (٥/ ١٠/ ٢٠١٢م)، وشاهدت في منتصف البابين الخشبيين المؤدّيين إلى داخل الضريح مكتوباً:

نسب عليٍّ بن الحسين عليهما السلام:

بسم اللهّ الرحمن الرحيم

هذا مرقد السيّد الأجل الفقيه العالم الورع عليٍّ بن الحسين بن القاسم بن الحمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد ابن عليٍّ بن أبي طالب صلوات اللهّ عليهم أجمعين، وعمّه نصر إلى جانبه، وهو محمّد بن القاسم بن الحمزة المذكور.

لقد شرّدوه من مكان إلى مكان حتّى نزلوا أرض النيليات، فلمّا كانت حرب الأتراك بأمر من الحاكم العبّاسي انتقلوا إلى قرية أُخرى من قرى المحاويل، يقال لها (خراب) قريبة إلى قنطرة المحاويل الآن، ثمّ منها إلى خربة تقرب إلى مرقديهما عليهم الصلوات والرحمة، وكانت وفاته سنة (٥٠٠) للهجرة[٢].

حرّره عليُّ بن محمّد ابن العلّامة الشيخ عبد اللهّ العذاري.

أقول: لا يمكن أن يكون تاريخ وفاته سنة (٥٠٠) للهجرة؛ وذلك لقلّة الوسائط التي توصلنا إلى العبّاس عليه السلام المستشهد سنة (٦١هـ)، وهي ستّ وسائط، في حين تكون ثلاث عَشْرَةَ واسطة تقريباً على قاعدة ابن خلدون الذي يعتبر الجيل مائة

(١) مراقد المعارف ٢/ ٣٢.

(٢) وذكرت هذه المعلومة في كُتَيِّب تناول عليَّ بن الحسين، وذكر الشكوك التي أُثيرت حوله، ويوجد في إدارة حرم مرقده الشريف/ ١٩.

سنة، وعلى قاعدة الإغريق والفرس حدود إحدى عشرة واسطة باعتبار الجيل يمثّل مائة وعشرين سنة، وحتّى مع اعتبار الإقعاد والأطراف تكون النسبة كبيرة، والفارق عموماً يقرب من مائتي سنة، فتصوّر!

وقد أُثيرت بعض الشكوك[1] حول صحّة مرقده وزيارته، فدعت لفيفاً من الأهالي إلى أنْ يستفتوا فيها بعض علماء الدين والنسب منهم: الحسين آل بحر العلوم في (٢٥/ ذي القعدة ١٤١٨هـ)، وكانت إجابته:

باسمه تعالى

لا بأس بزيارته، ولا شكّ عندنا في استحبابها؛ فإنّه من أبناء رسول الله صلَّى الله عليه وآله على ما هو ظاهر.

والسيّد محمّد علي الموسوي الحمّامي يوم الثلاثاء (١٨ / ذي القعدة ١٤١٨هـ) وكانت إجابته:

باسمه تعالى

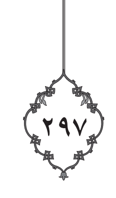
المشهور كما هو المنسوب في كتب التراجم أنّ السيّد الشريف عليَّ بن الحسين عليه السلام الواقع مرقده في قضاء المحاويل هو سيّد من أولاد سلالة أهل البيت عليهم السلام، وهو موضع التبرّك والاحترام، واللهّ تعالى العالم.

والسيّد حسين أبو سعيدة جاء فيها:

بسم اللهّ الرحمن الرحيم

---

(١) زيارة الإمام عليِّ بن الحسين سبع الدجيل، لمؤلّفه إبراهيم جمعة الفرطوسي/ ١٢ ١٦.



سماحة حجّة الإسلام السيّد حسين أبو سعيدة الموسوي دام اللهّ ظلّكم.

السلام عليكم ورحمة اللهّ وبركاته، وردت في الآونة الأخيرة جملة شكوك من هنا وهناك حول نسب السيّد الشريف عليٍّ بن الحسين عليه السلام الواقع مرقده في قضاء المحاويل ناحية الإمام قرية الصبّاغية، ما قولكم الفصل؛ فأنتم المؤمّل في ذلك، أفتونا مأجورين نفع اللهّ المسلمين بعلوّكم.

عدد من المؤمنين منهم:

حميد كاظم عبّود/ ١ شعبان / ١٤١٨هـ

وكانت إجابته:

بسم اللهّ الرحمن الرحيم

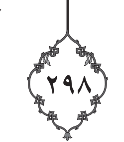
نُسب هذا المرقد من قبل أهالي أواخر القرن الثالث عشر الهجري إلى عليٍّ بن الحسين بن القاسم بن الحمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن الإمام عليٍّ عليهما السلام، وقد أيّد هذه النسبةَ ومحلَّ المرقد المرحومُ الشيخ محمّد حسين حرز الدين ناشر كتاب جدّه (مراقد المعارف) (ج٢ ص٣٢).

وقد حصل عندي اطمئنان أنّ هذا الرمز المشيّد هو قبر لأحد السادات المتأخّرين، واسمه عليّ بن الحسين.

ومن اللهّ سبحانه أستمدّ التسديد قولاً وعملاً، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

النجف الأشرف (١ / محرّم الحرام ١٤١٩هـ) حسين أبو سعيدة الموسوي

أقول: واضح من إجابته النفي، خصوصاً قوله: إنّ هذا الرمز المشيّد هو قبر لأحد



السادات المتأخّرين، وعدم ذكر نسبه متّصلاً.

وكذلك ما جاء في الفتويين الأُوليين يدلاّن ضمناً على عدم الاطمئنان إلى صحّة ثبوت القبر، بل هو لسيّد من أولاد سلالة أهل البيت، وتستحب زيارته، غير أنّ ما ورد في مشجّر السادة آل شوكة وما قاله الشيخ حرز الدين يجبر بعضُه بعضاً، خصوصاً عدم وجود مرقد له في غير هذا الموضع، ويضفيان طابع الاستحسان في موقع مرقده الشريف، والله أعلم.

پاكستان

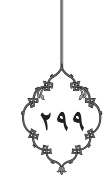
سيّد مزمل علي كلغان العبّاسي العلوي

ذكر الشيخ علي ربّاني خلخالي، قال: وهناك أولياء معروفون، تزار مراقدهم من قبل الخاصّة والعامّة، وهم من نسل سيّد مزمل علي كلغان ابن سيّد عون قطب شاه، وذكر منهم: العارف الكبير السيّد سجاول هزاروى في قرية (شهيلة) في محافظة هزارة في باكستان، وكذلك أولاده سيّد سادم شاه في (راولاكوت)، وسيّد تاج گوهر شاه مرقده بالقرب من (هرى پور) التابعة لهزارة[1].

أمّا سيّد عون قطب شاه فهو: ابن يعلى ابن أبي يعلى حمزة بن القاسم بن محمّد علي[2] بن حمزة الأكبر الشبيه ابن أبي جعفر حسن بن عبيد الله مدني ابن أبي الفضل العبّاس ابن

(١) چهره درخشان ٥/ ٢٩٠.

(٢) هو علي بن حمزة الأكبر، ولعلّه انفرد في اسمه المركّب (محمّد علي).



أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام[١].

أقول: هذه النسبة ليست صحيحة إذ لايوجد في المصادر النسبية ابن باسم أبي يعلى لحمزة بن القاسم العلوي، وإنّ علماء الأنساب عدّوا لأبي يعلى حمزة ثلاثة أبناء وهم محمد[٢] والحسن[٣] وعليّ[٤]، وزاد الآخرون القاسم وحيدر من جملة أولاده[٥]، ولعلّ نسب السيّد مزمل ينتهي من طريق آخر إلى أبي يعلى حمزة العلوي فتأمل.

بلا

محمّد بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن علي بن أبي طالب

وهو الشهيد في أيّام الإمام الهادي (يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الحسني). والمترجم له جدّ جميع السادة بيت المطاع الذين بمدينة (صنعاء)، وبهجرة (سَناع)، وسادة المآخذ ببلاد (عمران)، وسادة مصنعة ريشان في بلاد حِضْور (صنعاء)، وسادة المنجر في (خبان)، وسادة الكميم في (الحداء)، وبعض سادة (الطويلة)، وبعض السادة في (مسور المنتاب)، وفي جبل (تيس) وفي (الشاهل)، كما عن زبارة[٦](ت١٣٨١هـ).

(١) چهره درخشان ٥/ ٢٦٨.

(٢) بصائر الدرجات / ٣٧٤.

(٣) تهذيب الأنساب / ٢٨٢.

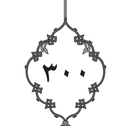
(٤) الأمالي، صدوق/ ٤٥٥.

(٥) مجلة الينابيع/ ٢٦ ص٥٣، حمزة بن قاسم علوي / ١٨.

(٦) نيل الوطر ٢/ ٢٧٢، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩١ ٣٩٢، وفيه: (البلاد)، طرفة الأصحاب في معرفة

خرّم آباد

الحسين بن منصور بن زهير العبّاسي العلوي وولده

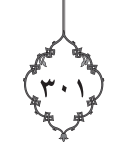


هو حسين خان الأكبر ابن منصور بيگ ابن زهير بن ظاهر بن سلوز ابن محمّد ابن المرجع بن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن علي بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

أوّل من ملك لُرستان من قبل الشاه عبّاس ماضي الصفوي، وهو الذي أزال المحمّديين آل شجاع الدين بقايا الأتابكيين عنها، فلقّب بالخان والكبير والعظيم.

قال المستر ستيفن هيمسلي لونگريك: وفي (١٥٨٥م/ ٩٩٣هـ) كان آخر الأتابكيين في لرستان الصغرى ما يزال حاكماً، وكان هذا شاه ويردي خان الذي هاجمه تيمور خان الأردلاني في تلك السنة، غير أنّ هذه السلالة لم تقوَ على أنْ تعيش أمام حكم الشاه عبّاس الصارم ورغبته الخاصّة في تأمين الأتباع المخلصين على حدوده الغربية، فخلع الأتباكي في السنين الأخيرة من القرن، ونصّب مكانه حسين خان، وهو رجل ذو شخصيّة عظيمة، ويُعدّ أبرز الرؤساء اللريين، فأكسبته أعماله في الحرب والأُمور السلمية لقب (بزرگ)،

الأنساب/ ١٠٤ ١٠٥، چهره درخشان ٢/ ١٦٩، الهامش، و ٥/ ٢٦٤، الأغصان لمشجّرات أنساب عدنان وقحطان/ ٣٥٠، ٣٥٢، وفيه: محمّد بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الأكبر ابن الإمام عليٍّ عليهما السلام، وكذلك في النفحة العنبرية/ ١٣٤.



أي: العظيم والكبير[١]. وقد بسط نفوذه على لورستان (هضبة كبير كوخا) بقسميها بشتكوه الشرقية وبشتكوه الغربية[٢].

ويعجّ تاريخ حياته بالأحداث[٣] المهمّة، أبرزناها في محلّها من الجزء الثالث، ودفن في مقبرة شهنشاهي الواقعة على بعد عشرين كيلومتراً من جنوب مدينة خرّم آباد، وهذه المقبرة خاصّة (بشجاع الدين خورشيد)[٤].

قال نجم سلمان الفيلي: مات حسين خان، وهو أوّل الولاة في ١٠٤٣هـ-١٦٣٣م، كما هو مسطّر على شاهد قبره، وهو باختصار (تاريخ وفاة المرحوم المغفور له حسين خان الفيلي، طاب ثراه، وجعلت الجنّة مثواه، في سنة ثلاث وأربعين بعد الألف للهجرة)[٥].

---

(١) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/ ٦٤، ايلام وحضارتها القديمة/ ١٤٧ ١٤٨.

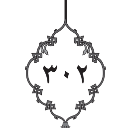
(٢) آفاق عربية العدد الثامن نيسان ١٩٨١/ ١٣٧ ١٣٩ (تقرير القنصل الروسي في ميناء بوشهر حول عربستان).

(٣) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/ ٦٣ ٦٤، الدرّ المنثور/ ٤٨١، العراق في التاريخ عصر الغزاة/ ٥٨٠ ٥٨١، القضيّة الكردية/ ٥٣، تاريخ العراق بين الاحتلالين ٤/ ١٨٤، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٩، مشجّر ولاة لورستان العائد للسيّد مهدي عبد اللطيف الوردي، الأكراد الفيليون/ ٧، ٢١، ٤١، الأكراد الفيليون في التاريخ ٢/ ٢٣ ٢٦، الفيليّون/ ٢٧ ٣١، ٥٤، تاريخ الكرد الفيليّون/ ٢٣٦ ٢٣٩ عن: (تاريخ الكورد وكردستان/ ١٦٤ ١٦٥، نظرة على إيران/ ٦٧، ٧٠ (مخطوط) قديم للماليمان/ ١٢، جغرافية وتاريخ لرستان/ ٢٨٨ ٢٨٩، تاريخ آراي الصفوي ٢/ ٩٥٩، رحلة في ذهاب إلى خوزستان/ ٥١).

(٤) الفيليون/ ٣١. ملحوظة: إنّ دفن حسين خان في مقبرة شجاع الدين خورشيد ترجّح أنهّما من أصل واحد، أي: من أعقاب العبّاس عليه السلام. وقد وقفتُ على بعض المصادر التي تؤكّد هذه الحقيقة لا سيّما ما ذكره المحقّق النسّابة الشيخ محمّد مهدي الفقيه بحر العلوم الجيلاني في المشجّر الملحق بكتابه (رفع الحجاب الأقصى في تشجير أعقاب العبّاس السقّا).

(٥) الفيليون/ ٢٨، إيلام وحضارتها القديمة/ ١٦٥.

ودفن مع حسين خان ابنه شاه ويردي خان[1] الذي خَلَفَ والده بمرسوم شاهنشاهي صدر من قبل الشاه عبّاس الصفوي الأوّل، وهناك من يرى أنّ الولد دفن في إصفهان[2].



شاهوردي ابن حسين بن منصور العبّاسي العلوي

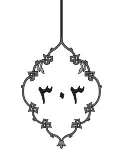
هو محمّد شاهوردي خان ابن حسين خان الأكبر ابن منصور بيك ابن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان ابن حسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن حسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد ابن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

سار على نهج أبيه في وفائه للصفويين، وفي عهده تعرّضت البلاد لهجمات العثمانيين، فوقف مدافعاً عنها بمن معه من التابعين، وعند محاصرة تبريز من قبل الشاه التحق بركبه، بيد أنّ الشاه أمره بالتوجّه إلى بغداد لمساعدة المحاصرين فيها، وقام بحملة تأديبية على قبيلة باجلان قبل شروعه بالتحرّك إلى بغداد.

وكان في أواخر أيّامه يجالس الشاه في أصفهان، ويقضي لياليه معه، وفي إحداها خرج من قصر الشاه، وأحبّ أن يجرّب قوّة ساعده محاولاً قطع خروف إلى نصفين بضربة واحدة من سيفه، ولكنّه أخطأه ليصيب ساقه، فجرح جرحاً بليغاً، نزف منه الدم بغزارة، وعبثاً حاول تطبيب نفسه؛ إذ توفّي متأثّراً بجرحه عام (١٠٥١هـ ١٦٤١م)، ودفن في أصفهان.

(١) الأكراد الفيليون في التاريخ/ ٤١.

(٢) تاريخ الكرد الفيليين/ ٢٣٩، الفيليّون/ ٣١، إيلام وحضارتها القديمة/ ١٤٨ ١٤٩.



هكذا نقل فحوى الرواية كلٌّ من إيرج افشار سيستاني[١] ونجم سلمان الفيلي[٢] وزكي جعفر العلوي[٣]، أخذ بعضهم من بعض خطأً، والصواب ما ذكره محمّد توفيق وردي[٤]: من أنّه دفن في مقبرة إمام زاده في مدينة خرّم آباد، وقد زرت تلك المقبرة المسمّاة بمقبرة (شهنشاه) المعروفة بمقبرة شجاع الدين خورشيد، وهي تبعد عن مركز مدينة خُرّم آباد بما يزيد على عشرين كيلومتراً جنوباً، وقد وجدت فيها مخطّطاً يحكي مواصفات تلك المقبرة، ويحدّد تاريخ بناء الضريح عام ١٠٥١ هجري، وهذا ما يطابق تاريخ وفاة هذا الوالي وليس شاهوردي خان الأتابكي الهاشمي الذي كان تاريخ قتله عام ١٠٠٦ هجري زمن الشاه عبّاس ماضي الصفوي.

أمّا مواصفات القبر كما جاء في لوحة التعريف فهي: الرقم المثبت في فهرست الآثار الوطنية لإيران عام ١٩٢٠، الأسماء الأُخرى: مقبرة شين شاه، شهنشاه، وتاريخها: هذا القبر منسوب إلى شجاع الدين خورشيد، رئيس سلالة أتابكان الصغرى. معالم البناء كانت لها قبّة ذات جدارين بارتفاع ١٤م، وفي السابق كان لها ضريح خشبي بأبعاد ٢/٩٤ × ٢، وارتفاع ١/٩٤ سانتي، هذا الضريح في تاريخ ١٠٥١ هجري قمري بُني من قبل شخص باسم شاهوردي خان أتابكي ومحمّد مهدي نجار أصفهاني في سنة ١١٣٣ هجري.

أقول: أمّا بناؤه فلعلّ شاهوردي هذا عندما جرح وعلم أنّه ميت أراد أنْ يدفن إلى

---

(١) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٤٨ ١٤٩.

(٢) الفيليّون/ ٣١.

(٣) تاريخ الكرد الفيليّين/ ٢٣٩.

(٤) الأكراد الفيليون/ ٤١.

جوار والده في هذه المقبرة، فأمر ببناء قبره هذا الذي يتوافق مع تاريخ وفاته، أمّا مساحة البناء الذي يضمّ هذه القبور ومَنْ معهم من الأتابكيين فقيل إنّ عددهم سبعة، فهو بحدود (١٤ × ١٠)م، يتوسّطه باب صغير أخضر اللون يؤدّي إلى قبور هؤلاء.

ويقال هناك مشجّر داخل هذا البناء يؤكّد انتساب بعضهم إلى العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام، وهذا هو المشهور هناك، وهذا المشهد كان يسمّى بإمام زاده، وينذر له النذور، نلاحظ ذلك من خلال الستار المعقود المعلّق أمام الباب المغلق منذ ثلاث سنوات كما قيل لي ومن قبل مسؤولي خرّم آباد، ولا يسمح بالدخول إليه، وقيل: إنّ الشواهد التي نقش عليها أسماء هؤلاء نقلت إلى قلعة فلك الأفلاك في خرّم آباد. أمّا المساحة الكلّية للمقبرة حالياً فتبلغ حوالي ١٥٠٠٠م٢ (١٥٠ × ١٠٠)م، ويوجد إلى يسار هذه المقبرة مقبرة أُخرى أثرية لها باب رئيسي مشبّك مقفل أيضاً، وفيها عدد من الأواوين، وتبلغ المساحة الكلّية لها بحدود (٢٠٠٠م٢)، ويحيط بها جدار سميك من الحجر ارتفاعه حوالي (٣)م، وينتشر في مقبرة شهنشاه عدد من قبور المسلمين يعود تاريخ بعضها إلى حوالي مئة عام.

خيوان

عليّ بن محمّد بن عبيد اللّه العبّاسي العلوي

هو السيّد عليّ بن أبي جعفر محمّد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

قال محمّد الصنعاني (ت١٣٨١هـ): وأمّا السيّد عليُّ بن أبي جعفر محمّد بن عبيد الله،

فقبره في خيوان بعد أن استشهد في نجران مع الإمام الهادي إلى الحقّ يحيى بن الحسين بن القاسم، وفي هذا السيّد الشهيد علي بن أبي جعفر محمّد بن عبيد اللهّ يقول الإمام الهادي:

قَـبْرٌ بِـخـيـوَانَ حَـوَى مَـاجِـداً   مُـنْـتَـجَـبَ الآبَـــاءِ عَـبَّـاسِي

قَـــبْرُ عَــلِيِّ ابْـــن أَبِي جَـعْـفَـر   مِــنْ هَـاشِـم كَـالْجَـبَـل الـرَّاسِي

مَــنْ يَـطْـعَـنُ الـطَّـعَـنَـةَ خَـــوَّارَةً   كَـأَنَّهَـا طَـعْـنَـةُ جَـسَّــاسِ[1]

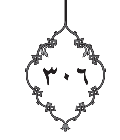
ديوانية

عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب العبّاسي العلوي

هو عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب ابن مير أحمد خان ابن علي شاهوردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاهوردي خان ابن حسين خان الأكبر ابن منصور بن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن حسين بن علي بن عبيد اللهّ بن حسين بن الحمزة الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد الرئيس ابن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

أكبر مشايخ قبيلة الكرد الفراتية، وباني مجدها في العراق، ومنه آل عمران رؤساء هذه القبيلة. جاء في وثائق السادة آل شوكة:... والسيّد عمران علم من أعلام العلويين وأعلام المشايخ العربية والإسلامية الذي ترأّس عموم عشائر (الكرد)، وكان معتمداً

(١) نيل الوطر ٢/ ٢٧٢، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب/ ١٠٤ ١٠٥، الأغصان لمشجّرات أنساب عدنان وقحطان/ ٣٥٠، ٣٥٢، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٩١ ٣٩٢، المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى (فارسي)/ ٢٦٢.



عند جميع المشايخ والسادات، وكان المحور الأساسي في جميع أنحاء العراق[١].

عاصر ابن عمّه الفقيه الأُصولي محمّد جواد بن محمّد تقي ملّا كتاب، المولود عام (١٢٠٠هـ)، والمتوفّى بعد عام (١٢٦٧هـ). وكذلك والده العلّامة محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب، المتوفّى قبل سنة (١٢٥١هـ ـ ١٨٣٥م)، المعاصر للسيّد محمّد مهدي بحر العلوم (١١٥٤ ١٢١٢هـ)، والشيخ جعفر الكبير (١١٥٤هـ ـ ١٢٢٧هـ)، وتتلمذ عليهما.

ويُعدّ السيّد عمران من المعمّرين.

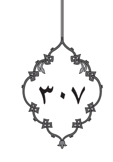
وفي المشجّر الخاصّ بالسيّد عمران لسنة (١٢٦٥هـ) أنّه كان مقصداً ومنشداً، وله عقل منير[٢].

ارتبط بعلاقة وثيقة وصداقة حميمة بالشيخ ذرب بن مغامس بن شلاّل الخزعلي، المتوفّى سنة (١٢٦٧هـ ـ ١٨٥٠م)، وولدِه كريدي بن ذرب المتوفّى سنة (١٢٧٥هـ)، وولدِه مطلگ بن كريدي. عانى بسبب هذه العلاقة وعشيرته الكثيرَ من قسوة الأتراك[٣]. له أشعار جميلة ذات طابع بدوي، منها ما قاله متحسّراً على صديقه ذرب بن مغامس عندما

(١) تحقيق السيّد عماد الدين الشوكة عن المصادر التالية: مجمع الأنساب للسيّد حبيب الشوكة، بحر الأنساب م. للسيّد محسن الشوكة، مذكّرات السيّد هاشم الشوكة، الرمّاحية وعشائرها للسيّد محسن الشوكة.

(٢) صدّق هذا المشجّر عدد من أعلام الطائفة، وهم: الشيخ محمّد نجل الشيخ علي نجل الشيخ الكبير آل كاشف الغطاء المتوفّى سنة (١٢٦٨هـ)، والشيخ محمّد حسن آل ياسين المتوفّى سنة (١٢٢٠هـ ـ ١٣٠٨م)، والشيخ عبد الرحمن الشيخ محسن الكوفي، والشيخ عبد الرحمن شيخ علوان الكركي، والسيّد أحمد الطباطبائي النجفي الملقّب بحر العلوم، والشيخ محمّد سعيد المشهدي، والشيخ أحمد الفتوني، والسيّد أحمد الشوكة الحسيني، والسيّد محسن السيّد حبيب الشوكة، والشيخ حسين ابن الشيخ صاحب الجواهر. وقبلهم وبحسب تسلسل مراحلهم التاريخية السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (١١٥٤هـ ـ ١٢١٢هـ) كما جاء في وثيقة النسب. تحقيق السيّد عماد الدين الشوكة.

(٣) العشائر والسياسة/ ١١٤.



مرّ بداره في (العصيّة)[١] مستذكراً إيّاه وولده كريدي المنفي[٢] إلى خارج العراق، فنظر بلوعة إلى الدار، وأنشد:

يـادار فتّت چبدتي من مَـرّتي بيچ	حنّت ضلوعي يـوم شفتچ خليّه
دار الـﮕـرم ذعّـار خيل الملابيس	يلحميري يابو چفوف الصخيّه

التزم عمرانُ من مطلگ بن كريدي (مقاطعة الطويلة) وشقّ لها نهراً من هور ابن نجم المعروف باسم نهر الكرد، والتزم بعد ذلك مقاطعةَ (أبو شاور) المعروفة اليوم باسم (النوريّة) التابعة (لناحية الشافعية) القريبة من (الديوانية)، وفيها توفّي[٣] عن تسعة أولاد، وإن كان لا يعرف بالضبط تاريخ وفاته، إلّا أنّه كان حيّاً زمن مطلگ بن كريدي الخزعلي الذي ورد ذكره في بعض الحوادث التاريخية، منها ما حدث سنة (١٢٨٢هـ) حيث أُلقي القبض عليه وعلى أخيه صفوگ من قبل القوّات التركية؛ لينفيا إلى القسطنطينية، وأُجبر على القتال ضدّ روسيا، وقتل في إحدى المعارك[٤].

الرقة

(أحمد وإبراهيم) ابنا هارون بن محمّد العبّاسي العلوي

هما أحمد وإبراهيم ابنا هارون بن محمّد اللحياني بن عبد الله بن عبيد الله الأمير ابن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس.

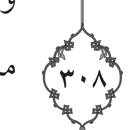
(١) قلعة ذرب بن مغامس، وهي حصينة، وذات أبراج تقع بين أراضي المشخاب الشرقية وناحية غمّاس من قضاء الشامية. ولعلّها هي داره، وقد رأيتها أكثر من مرّة.

(٢) تاريخ العراق بين الاحتلالين ٧/ ٩٠، دراسات عن عشائر العراق (الخزاعل)/ ٩٦.

(٣) دراسات عن عشائر العراق/ ١٣٧.

(٤) دراسات عن عشائر العراق (الخزاعل)/ ٩٦ عن (قلائد الدرّ والمرجان).

ذكرهما العمري حيث قال: وأمّا محمّد بن عبد الله بن عبيد الله الأمير، فهو المعروف باللحياني، وكان محتشماً، هو وإخوته لأُمّهات شتّى، وأعقب اللحياني وأكثر، فمن ولده: هارون أولد بالرقّة أحمد وإبراهيم من أُمّ ولد، يقال لها: فكر، ماتا بالرقّة بها قبراهما. وأعقبا(1).



شيراز

إمامزاده جعفر العبّاسي العلوي

هو جعفر بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن علي بن أبي طالب.

ذكره السيّد جعفر الأعرجي، قال: أمّا جعفر بن الفضل، فقد تُوفّي في عراق العجم عن ولد واحد، اسمه فضل، له عقب(2).

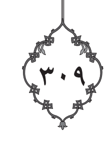
وذكره خلخالي باسم إمامزاده جعفر، قال: جعفر بن فضل بن حسن بن عبيد الله بن عبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام، الملقّب (بالغريب)، كان فقيهاً وأديباً وزاهداً، وله لقبان: الأوّل تاج الدين، والثاني سيّد غريب، توفّي في شيراز، ومرقده فيها، وإنّ أيّ شخص يقسم به كذباً يموت في السنة نفسها، وثبت ذلك بالتجربة(3).

---

(١) المجدي/ ٤٤٨، چهره درخشان ٢/ ١٦٥.

(٢) الدرّ المنثور/ ٤٧٩.

(٣) چهره درخشان ٢/ ١٨٣ ١٨٤ عن (منتخب التواريخ ملّا هاشم خراساني/ ٢٦٢، رياض الأنساب ومجمع الأعقاب ومعروف ببحر الأنساب، طبعة حجرية/ ٨٨).



كربلاء

محمّد بن عبد بن مصحب العبّاسي العلوي

هو محمّد بن عبد بن مصحب بن إبراهيم بن عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب ابن مير أحمد خان ابن علي شاهوردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاهوردي خان ابن حسين خان الأكبر ابن منصور بن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن حسين بن علي بن عبيد اللهّ بن حسين بن الحمزة الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد الرئيس ابن العبّاس ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ولد عام (١٩٢٠م) في قرية عقر شمال قضاء الشامية التابع للواء الديوانية، أكمل دراسته الابتدائية في هذه القرية، ثمّ الثانوية في النجف.

واكب الحركة الوطنية في القطر منذ الأربعينيات؛ إذ أسهم في المظاهرات المطالبة بإلغاء معاهدة برتسموث، وكذلك المظاهرة التي كان من نتائجها معركة الجسر إبّان العهد الملكي، والتي سقط فيها عدد من القتلى، كان من بينهم جعفر شقيق الشاعر المعروف محمّد مهدي الجواهري الذي قال فيه قصيدته (أخي جعفر)، ومطلعها:

أَتَعْلَمُ أم أنتَ لا تَعْلَمُ بأنّ جراحَ الضحايا فَمُ

تخرّج من كلّية الحقوق عام (١٩٥٠ / ١٩٥١م).

ندّد ببرقية احتجاج على اتّفاقية البترول سنة (١٩٥٢م). واعتقل سنة (١٩٥٤م)؛

لمؤازرتـه مطالـب الفلاّحـين حـول قسـمة الحاصـلات بتهمة عرفـت في وقته بـ (تهمة مناصرة المظلومـين). وأُفـرج عنـه بعـد محاكمة اسـتنكرها الـرأي العام، وأسـهمت في الدفاع عنـه نقابـة المحامين[١].

كان ممثّلاً لمرشّحي الجبهة الوطنية في انتخابات سنة (١٩٥٤م)، وقد أرغمته السلطات على مغادرة المركز الانتخابي، بغيةَ إمرار عملية تزوير الانتخابات، وقد أُجري التحرّي على بيته بزعم توزيع أسلحة عند إجراء الانتخابات، وحوكم في محكمة العبّاسية التابعة إدارياً وقضائياً في وقته للشامية.

قال عنه عدنان عبّاس: (من أبناء هذه المنطقة الشخصية الوطنية ونصير السلام المحامي محمّد عبد المصحب الذي تعرّض للاعتقال بسبب نشاطه الوطني الديمقراطي عام (١٩٥٤) أصبح من قادة الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يقوده كامل الچادرچي)[٢].

استمرّ في عمل المحاماة في الشامية، ثمّ الديوانية منذ سنة (١٩٥٦م)، وصفه الكاتب يونس الآلوسي بأنّه: من خيرة الشباب المثقّف يؤمّل له مستقبل حقوقي باهر[٣].

احتجّ على موقف السلطة عند الاعتداء الثلاثي على مصر، مدافعاً عن الوطنيين على اختلاف اتّجاهاتهم السياسية تبرّعاً في المجالس العرفية.

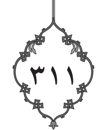
بارك ثورة تموز الأُولى سنة (١٩٥٨) ببرقية تأييد في ساعاتها الأُولى.

---

(١) مجلّة القضاء العدد الثاني شباط ١٩٥٤، السنة الثانية عشرة/ ١٦٤.

(٢) هذا ما حدث/ ١٨.

(٣) لواء الديوانية ماضيه وحاضره/ ١٧٢.



أصبح رئيساً لغرفة زراعة الديوانية، وعند تشريع الدستور المؤقّت وملاحظته تحديد الملكية الزراعية، بارك هذا المنحى ببرقية، وقدّم مذكّرة تأييد ضمّنها بعض الملاحظات حول تشريع قانون الإصلاح الزراعي المنوي تشريعه وقتئذ، كما طالب بإلغاء قانون حقوق وواجبات الزرّاع ونظام دعاوى العشائر.

انتمى رسمياً إلى الحزب الوطني الديمقراطي بعد ثورة تموز الأُولى، أصدر جريدة (نهج الأهالي)، أصبح موضع ثقة واعتزاز المرحوم كامل الچادرچي رئيس الحزب وقيادته، وغدا عضواً في اللجنة المركزية الإدارية للحزب[1]، رشّحه كامل بيگ الچادرچي وزيراً في وزارته المزمع تشكيلها، لكن الحزب أوقف نشاطه السياسي؛ احتجاجاً على سياسة الانحراف وكبت الحرّيات؛ إذ انفرد الشيوعيون في مواقف سياسية غير مرضية، أدّت إلى معارضة الوطنيين الديمقراطيين لتلك المواقف، وكان هو من أبرز المعارضين لتلك الانحرافات[2]؛ ممّا عرّضه في أكثر من مرّة لمحاولة اغتيال.

أيّد بيان (٨ / آذار) ببرقية، وأسهم في ندوة عقدت في مكتبة الديوانية؛ لتأييد بيان التأميم العظيم.

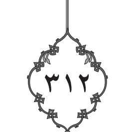
كتب مقالة أيّد فيها تشكيل المجالس الشعبية بوصفها تجسيداً لمفهوم ديمقراطي وتم تخصيص ميزانية لذلك.

عيّن حاكماً لبداءة كربلاء أواخر سنة (١٩٧٢)، وشغل المحكمة بفروعها المختلفة، حضر عدّة ندوات شارك فيها موضّحاً حقوق العراق في حدوده الشرقية مستنداً إلى وثائق تاريخية. كما ألقى محاضرة في دار الثقافة الجماهيرية حول إصلاح النظام القانوني

---

(١) الحزب الوطني الديمقراطي/ ١٢٥.

(٢) كان منها قتل العقيد الشالچي من الفرقة الأُولى في الديوانية ؛ لرفضه طلباتهم غير المشروعة.



بمناسبة تشريع تعديل قانون الأحوال الشخصية.

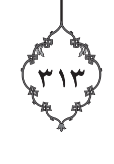
قام بإطلاق سراح العديد من الزائرين الذين أُلقي القبض عليهم في منطقة (خان النصّ) عام (١٩٧٧) المتّجهين إلى كربلاء، مستفيداً من نفوذه وعلاقته الطيّبة ببعض الجهات الأمنية، وكان يومئذ قاضياً للتحقيق في كربلاء.

قام بجهود كبيرة في إنصاف أهالي كربلاء في منتصف السبعينيات لتعويض ممتلكاتهم الواقعة ما بين الحرمين التي آلت إلى الحكومة بهدف تطوير المحافظة، وكان رئيساً للجنة الاستملاك، ممّا سبّب له خلافاً حادّاً مع محافظ كربلاء وقتئذ (عزيز صالح النومان)، كما كان لموقفه الصلب والحازم في عدم هدم تكية البكتاشية التي هي أثر تاريخي في كربلاء الأثرُ الكبيرُ في ازدياد شقّة الخلاف بينهما، وهكذا أُحيل على التقاعد سنة (١٩٧٨) من دون أن يستحقّ راتباً تقاعدياً؛ جرّاء تمسّكه بسيادة القانون وعدم فسح المجال لتدخّل الإدارة وجهات أُخرى في شؤون القضاء.

وكانت تلك الفترة قاسية عليه بسبب أوضاعه المالية السيّئة ممّا أدّى به أن يكتب رسالة جريئة بتاريخ (١١ / ٩ / ١٩٧٨) إلى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (صدام حسين)؛ إذ يمتلك الصلاحيات المطلقة التي وازت صلاحيات رئيس الجمهورية إن لم تفقها، مبيّناً سيرته الوطنية ومناصرته للقوى الوطنية إبّان النضال السلبي؛ وبذا حصل على الموافقة لمزاولة مهنته المحبّبة إلى نفسه (المحاماة).

ونتيجة لكبر سنّه والمتاعب التي عاناها من جرّاء الأحداث التي وقعت عام (١٩٩٠) وما بعدها ولمرضه تقلّص نشاطه في عمل المحاماة، ثُمَّ تركه نهائياً.

وافاه الأجل ظهيرة يوم (٢٥/ ٥/ ٢٠٠٤) في المستشفى الحسيني في كربلاء المقدّسة، ليدفن في مقبرتها الجديدة الكائنة على طريق كربلاء نجف.



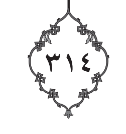
وكانت وفاته في خضمّ الأحداث الدامية التي شهدتها المدينة، وطرفاها القوّاتُ الأمريكية من جهة، وأنصارُ التيار الصدري من جهة أُخرى.

أُقيم له مجلس الفاتحة في قاعة الحسن، على رغم من صعوبة تلك الأيّام المريرة، أُلقيت بعض كلمات التعزية بهذه المناسبة، ومنها كلمة وفد الحزب الوطني الديمقراطي الذي تشكّل مؤخّراً، وبعض القصائد الشعرية، ومنها قصيدة المحامي شاكر البدري وبعض الأهازيج الشعبية، وختمت بكلمة أُسرته، ألقاها كاتب السطور.

أمّا وضعه الاجتماعي فهو عميد أُسرة آل عمران العلوية ورئيس قبيلة الكرد الربعية الفراتية، كان أديباً خطيباً، ويرتجل الخطب البليغة المؤثّرة ارتجالاً في شتّى المناسبات ومن دون تحضير لها. له علاقات ممتازة مع باقي العشائر، وهو أحد زعماء عشائر الفرات الأوسط المميّزين، فقد أسهم في فضّ الكثير من النزاعات القبلية، وقد تناوله بالذكر كثير من الكتّاب(١).

---

(١) لواء الديوانية (ماضيه وحاضره) ١/ ١١٢، ١٧٢، اللباب في شرح صحاح الأعقاب من آل أبي طالب ٥/ ٤٩٢، أبجدية عشائر محافظة الديوانية/ ٥٩، هذا ما حدث/ ١٨، ٢٨، ٣١، ٣٦، تاريخ العشائر العراقية ١/ ١٨٩، موسوعة أعلام الديوانية ١/ ٢٥٩ ٢٦٤، الحزب الوطني الديمقراطي/ ١٢٥، موسوعة أعلام القبائل العراقية ٢/ ٢٤٦ ٢٤٧، موسوعة أعلام الديوانية بين القرن الخامس عشر والعشرين ١/ ١٦٠ ١٦٤، دليل الجمهورية العراقية لعام ١٩٦٠ ط١/ ٦٤٦، دليل نقابة المحامين/ ٤٥٢، جريدة نهج الأهالي، مجلّة الفكر (شهرية) تصدر في الديوانية فيها مقالات خاصّة بقلم محمّد عبد المصحب، مستدرك الصحافة، مذكّرات خاصّة كتبها إلى ولده زهير بتاريخ ٤/ ١٠/ ١٩٩١، عدد من المقالات في مناسبات مختلفة، عبد الحميد المطبعي: جريدة الرأي تحت عنوان (شخصيات عراقية)، وكان تسلسله الشخصية العراقية التاسعة العدد ٥٤ السنة الثانية الأحد ٢٣ نيسان ٢٠٠٠م/ ٤، رسول عبد الحسين: جريدة صوت القادسيتين تحت عنوان (من أعلام الديوانية في القرن العشرين المحامي محمّد عبد المصحب الثلاثاء ٢٢/ ٥/ ٢٠٠١ العدد ٣٥/ ٥، مجلّة القضاء العدد الثاني من شباط ١٩٥٤ السنة الثانية عشرة/ ١٦٤، أوراق من ذاكرة مدينة الديوانية/ ٤٨، ٥٢، ١٠٤، دراسات عن العشائر العراقية ١/ ١٩٦، موسوعة أعلام وعلماء العراق ١/ ٧٢٩ لعبد الحميد المطبعي.



كشمير

السيّد ميان غلام حسين العبّاسي العلوي.

السيّد مهر محمّد العبّاسي العلوي.

السيّد صاحبزاده سيّد قطب شاه العبّاسي العلوي.

السيّد خليفة سيّد فتح محمّد العبّاسي العلوي.

السيّد فتح الدين العبّاسي العلوي.

ذكر هذه المزارات الشيخ خلخالي، قال: وهناك أولياء معروفون، مراقدهم تزار من قبل الخاصّة والعامّة، وهم من نسل سيّد مزمل علي كلغان بن سيّد عون قطب شاه[١]، وهم:

١. السيّد ميان غلام حسين علوي، ومرقده الشريف في (ننگالي) في محافظة (پونچه) التابعة لكشمير.

٢. مزار حضرة سيّد مهر محمّد علوي، وولديه حضرة سيّد أمير الله علوي، وحضرة السيّد روح الله علوي في قرية (كهاورة) التابعة لمدينة مظفّر آباد في كشمير.

٣. المرقد المطهّر لحضرة صاحبزاده سيّد قطب شاه في (سري نگر) في كشمير.

٤. المرقد الشريف لحضرة خليفة سيّد فتح محمّد علوي في (پونه) في مظفّر آباد التابعة لكشمير.

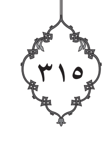
٥. مزار لحضرة سيّد فتح الدين علوي في (نيريان شريف) في محافظة (پلندي) التابعة لكشمير[٢].

إنّ جميع هؤلاء ينتهي نسبهم إلى سيّد عون قطب شاه ابن السيّد يعلى ابن السيّد أبي يعلى حمزة ابن السيّد القاسم ابن السيّد علي ابن السيّد حمزة الأكبر ابن السيّد الحسن ابن السيّد عبيد الله ابن أبي الفضل العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) راجع ص ٣٥٧ ٣٥٨ باكستان و ص ٣٨٣ ملتان.

(٢) چهره درخشان ٥/ ٢٩٠ ٢٩١.



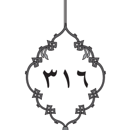
المدينة المنوّرة

(أُمُّ البنين) أُمُّ العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام

وهي فاطمة بنت حزام[(١)] أو: حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن

---

(١) ذكر (حزام) في عدّة مصادر، منها: كفاية الطالب/ ٣٧١، عمدة عيون صحاح الأخبار/ ٣٠، مقتل الإمام أمير المؤمنين/ ٧٦، صفة الصفوة ١/ ١٦٣، أنساب الأشراف ٢/ ١٣٧، سيرة الأئمّة الاثني عشر ٢/ ٩٨، نسب قريش/ ٤٣، عمدة الطالب/ ٣٥٦، جمهرة أنساب العرب/ ٣٧، إعلام الورى بأعلام الهدى/ ٢١١، الشجرة المباركة/ ١٧، الأُصيلي/ ٣٢٨، سرّ السلسلة العلوية/ ٨٨، تهذيب الأنساب/ ٣٣، مقاتل الطالبيين/ ٥٣، جمهرة النسب/ ١٣١، رجال الطوسي/ ١٠٢ رقم ١٠٠٠، الطبقات الكبرى ٣/ ١٤، قلائد الذهب/ ٤٨. في حين هو (حَرَام) عند ابن حجر العسقلاني (الإصابة ٢/ ١٤٤) رقم ١٩٧٠. وأكّده الجلالي في كتابه (العبّاس سماته وسيرته/ ٤٨ ـ ٥٠) عن (ابن الكلبي في جمهرة النسب/ ٣٥٧)، والنسب للزبير بن بكّار، والجوهرة في النسب للبرّي ١/ ٣٩٥ و ٢/ ٢٢، قال الجلالي: ووافقهم ابن عبد ربّه في العقد الفريد ٥/ ١٣٤، وابن حجر العسقلاني في الإصابة ٢/ ٦٠ رقم ١٩٦١، والمقريزي في اتّعاظ الحنفا ١/ ١٠٥، والشيخ الطوسي برقم ٩٦١، والمامقاني في تنقيح المقال ٣/ ٧٠ في فصل النساء، وجامع الرواة للشيخ الأردبيلي بالمهملة بعدها معجمة، ومستدركات علم الرجال للنمازي ٨/ ٥٥١ رقم ١٩٥٧، ومقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا في المصوّرة المحفوظة عند السيّد الجلالي، وأثبته السيّد أبو السعادات في الأمالي الخميسية لابن الشجري ١/ ١٧٠ و١٧١، وابن قتيبة في المعارف طبع عكاشة/ ٢١١، وعند أبي العبّاس الحسني من الزيدية في كتاب (المصابيح)/ ٣٣١. وقال الجلالي: (لكن طبع في موضع آخر من كتاب المصابيح: (حزام) بالزاي). وفصول من حياة العبّاس عليه السلام للأُردوبادي/ ١٨، وبطل العلقمي للمظفّر ١/ ١١١. ويرى السيّد الجلالي أيضاً أنّ حزام فيه تصحيف، والصواب هو حرام، وقطع بذلك الشيخ المظفّر أيضاً. والحقيقة: أنّ التصحيف واضح خصوصاً في الطبعات الحديثة، فعلى سبيل المثال: ما ذكره الشيخ الطوسي (حرام) هو ما أثبته السيّد الجلالي، على حين في الطبعة التي اعتمدتها (حزام) (رجال الطوسي/ ١٠٢ ط٥ (تح) جواد القيومي الأصفهاني قم إيران سنة ١٤٣٠هـ. ق). كما يوجد خلط في عدّة مصادر بين سلسلة آباء (حرام) المذكور، وحَرَام بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، ثمّ الجعفري: أخو لبيد الشاعر، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر العسقلاني في الإصابة ٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥. فلاحظ.



عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الياس بن مضر.

وأُمُّها ليلى بنت السهيل بن مالك، وأُمّها عمرة بنت الطفيل بن عامر، وأُمّها كبشة بنت عروة الرحّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب، وأُمُّها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف[١]، وقد توهّم من قال: إنّ اسمها كنيتها[٢].

مرقدها في مقبرة البقيع في المدينة المنوّرة، قرب المسجد النبوي الشريف، ويكون إلى يسار الداخل من المدخل الرئيس للمقبرة من جهة الغرب، محاذياً لشارع (أبا ذرّ)، حيث توجد ثلاثة قبور متجاورة: الأوّل لأُمِّ البنين أُمِّ العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، والثاني لعاتكة بنت عبد المطّلب، والثالث لصفية بنت عبد المطّلب رضوان اللهّ عليهنّ أجمعين، وقد كان على قبر أُمِّ البنين قبّة وبناء هدمه الوهّابيون على معتقداتهم في هدم القبور في جملة حملتهم على قبور البقيع في الثامن من شوّال لسنة (١٣٤٤هـ). وقد تشرّفت بزيارة قبرها الطاهر في شهر ذي الحجّة من سنة (١٤٢٩هـ)، ويؤرّخ بعضٌ تاريخ ولادتها على وجه التقريب بعد الهجرة النبوية ما بين (٥ ٩) سنين[٣].

أمّا تاريخ وفاتها فقد اختلفوا فيه أيضاً، ويرى بعضٌ أنّ وفاتها كان في جمادى الآخرة في الثامن عشر منه، يوم الجمعة، حيث دخل الفضل بن العبّاس باكياً حزيناً على الإمام زين العابدين عليه السلام، وهو يقول: لقد ماتت جدّتي أُمُّ البنين عليها السلام، وفي هامش وقائع الشهور والأيّام للبيرجندي: (وفي الثالث عشر من جمادى الثانية توفّيت أُمُّ البنين الكلابية سنة ٦٤هـ)[٤].

(١) عمدة الطالب/ ٣٥٦.

(٢) العبّاس سماته وسيرته / ٤٧ ٤٨.

(٣) السيّدة أُمّ البنين/ ٤٨ ٤٩، أُمّ البنين/ ٢٢، أُمّ البنين/ ٦٠.

(٤) السيّدة أُمّ البنين/ ١٧٠ عن كتاب (هامش وقائع الشهور والأيّام/ ٣٠٠).

مصر

محمّد بن زيد بن عليٍّ العبّاسي العلوي

قال السيّد كمّونة: ومات بها محمّد بن زيد بن عليٍّ بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام[(١)].

قال أبو الحسن العمري: محمّد بن زيد بن عليٍّ بن عبد اللهّ بن عبد اللهّ الشاعر، كان أحد الفضلاء، مات سنة ستّ عشرة وثلاثمائة بمصر على ما أحسب[(٢)].

عبيد اللّه بن عليٍّ بن إبراهيم العبّاسي العلوي:

ذكره السيّد كمّونة في مشاهد العترة الطاهرة، قال: ومات بها عبيد اللهّ بن عليٍّ من أولاد العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، وكان من العلماء، مات بها سنة (٤١٢)، ذكره الشيخ عبّاس القمّي في سفينة البحار (٢ / ٤٠٠)، ومنتهى الآمال (١ / ١٣٨): كان أبو عليّ عبيد اللهّ بن عليٍّ بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام خطيب بغداد، رحل إلى مصر وسكنها، وألّف كتاب (الجعفرية في الفقه)، وتُوفّي بمصر سنة (٣١٢)، ذكره الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ١٠ / ٣٤٦)، ووصفه بأنّه سكن مصر، وحدّث بها، وكان من أهل بغداد، وعنده كتاب الجعفرية، فيه فقه على مذهب الشيعة يرويها، وتوفّي بمصر في رجب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[(٣)].

وقد ذكرناه في مطلب (المحدّثون من العبّاسيين العلويين) فلاحظ.

---

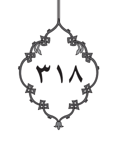
(١) مشاهد العترة الطاهرة/ ٢٤٣.

(٢) المجدي/ ٤٤٤.

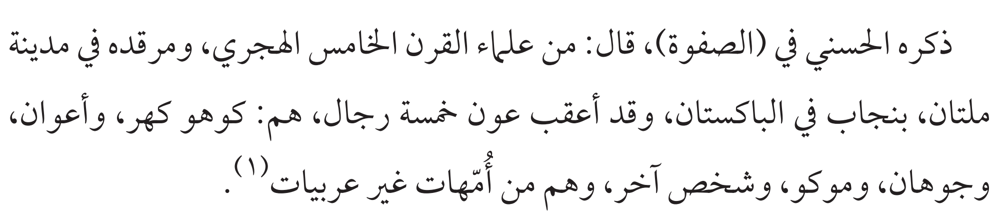
(٣) عبد الرزّاق كمّونة/ ٢٤٣ ٢٤٤.

ملتان

(سيد عون قطب شاه الملك):



ملك الرئاسة ابن عليّ بن الحمزة بن القاسم العلوي العبّاسي.



ذكره الحسني في (الصفوة)، قال: من علماء القرن الخامس الهجري، ومرقده في مدينة ملتان، بنجاب في الباكستان، وقد أعقب عون خمسة رجال، هم: كوهو كهر، وأعوان، وجوهان، وموكو، وشخص آخر، وهم من أُمّهات غير عربيات[1].

وذكره خلخالي، قال: سيّد عون الملقّب بقطب شاه سافر من بغداد إلى الهند، وقام بنشر وتبليغ الدين الإسلامي في تلك الديار، وقد أسلم على يديه الكثير من أهالي پنجاب الهند، مناطق الجبال الملحية وسون سكيسر، وأسلمت قبائل كبيرة هندية على يد ذلك الرجل الجليل القدر، ويكتب صاحب تاريخ مخزن هند في الفصل الخامس، قيل: إنّ سيّد قطب هو اسم لشخص قدم من بغداد إلى الهند، وتزوّج ثلاث نساء هنديات، ولديه ذرّية

---

(١) الصفوة المثلى/ ١٩٠ ١٩١ عن السيّد حسين العلوي حوزوي باكستاني، ادّعى خلال زيارته لمرقد أبي يعلى أنّه من عقب يعلى بن الحمزة بن القاسم عليه السلام، وذكر لأبي يعلى أربعة أبناء، هم: حيدرة، عون، يعلى، وعبد الله. وأنّ يعلى مرقده في الكاظمية في مقابر قريش. أقول: إنّ الشيخ علي ربّاني خلخالي ذكر نسل يعلى من ولديه: سيّد عون الملقّب بقطب شاه، وسيّد صدر الدين. أمّا عون الملقّب بقطب شاه فنسله: سيّد عبد الله، وسيّد محمّد، وسيّد زمان علي محسن، وسيّد مزمل علي، وسيّد در يتيم جهان شاه. وربّما ما جاء في الصفوة المثلى من أسماء لأبناء عون الملقّب بقطب شاه، إنّما هم من أحفاده، وليسوا أبناءه المباشرين، أو ما ذكره من أسماء إنّما هي معانٍ لأسماء أبنائه الذين ذكرهم خلخالي، والله أعلم. أمّا ما ذكره من أنّ (ملتان) في باكستان، فهذا خلاف ما ذكره الحموي في معجم البلدان ٥/ ١٨٩، حيث قال: (مُلْتَان) بالضمّ وسكون اللام وتاء مثنّاة من فوقها وآخره نون، وأكثر ما يكتب مولتان بالواو، هي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة، أهلها مسلمون منذ القدم. والحقيقة: أنّ الهند وباكستان كانتا دولة واحدة، ثمّ حدث بعد ذلك انقسامها إلى هند وباكستان.



كثيرة من تلك النساء، وأولاده يعرفون بآل عون، أو عون آل، ولكثرة الاستعمال كتب بعد ذلك باسم أعوان قطب شاهي، ولكنَّ ذلك من أخطاء العامّة[١].

وهناك مَنْ ينفي كون أعوان قطب شاهي من أصل علويّ لكنْ بما أنّ كلمة أعوان تطلق على الخدم والتابعين وأنّهم كانوا كذلك عند بعض العبّاسيّين العلويّين ومن هنا لحقتهم التسمية لا لانتسابهم إلى من يسمّى (عون) وسمّي أولاده بالأعوان؛ لأنّه لم تذكر كتب الأنساب المعتبرة لأبي يعلى عقباً، وقد جاء في كتاب مراقد المعارف أنّ علماء النسب والنسّابين أجمعوا على أنّ حمزة المكنّى بأبي يعلى المدفون قرب الحلّة والمنسوب هذا المزار[٢] إلى ابنه لم يعقب[٣].

نجد

مهدي بن محمّد حسين بن محمّد ملّا كتاب العبّاسي العلوي.

هو مهدي بن محمّد حسين بن محمّد ملّا كتاب ابن مير أحمد خان ابن علي شاهوردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاهوردي خان ابن حسين خان الأكبر ابن منصور بن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور بن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن حسين بن علي بن عبيد اللهّ بن حسين بن الحمزة الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد[٤] الرئيس ابن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

(١) چهره درخشان ٥/ ٢٦٧ ٢٦٨.

(٢) يقصد: مزار علي بن الحمزة في كربلاء محلّة العبّاسية الشرقية.

(٣) مراقد المعارف ١/ ٥٧، الهامش.

(٤) في بعض النسخ المخطوطة (العميدة).

تبارت الأقلام إطراءً له، وتزاحمت الكلمات ثناءً عليه، وتواترت الروايات إظهاراً لكراماته، حتّى عَزَفَ عن ذكرها بعضٌ خوفَ عدم التصديق بها، فهي لا تكون إلَّا لأولياء الله الصالحين، ومن فضائله الخاصّة أنّه لم يترك عبادة في الشريعة إلَّا أتى بها.

وهو عالم فقيه، فاضل وجيه من أفاضل علماء أوائل القرن الثالث عشر، كان زاهداً عابداً، نبيهاً جامعاً، بارعاً خبيراً، محقّقاً نحريراً، أُصولياً ثقةً عدلاً، ثبتاً ضابطاً، صار في عبادته الصادقة وزهده وتقواه ونسكه مضرباً للأمثال في النجف، وكان صوّاماً، ملتزماً بالأعمال المستحبّة والأوراد المأثورة، كان يبيت أكثر لياليه مع عياله طاوياً؛ لضيق حاله، وكان صاحب الجواهر يعرض عليه كتاباته؛ للنظر فيها.

تلمّذ للسيّد محمّد جواد بن محمّد العاملي النجفي (صاحب مفتاح الكرامة)، وله منه إجازتان، وحضر بحوث الشيخ محمّد رضا نجف مع أنّه أعلم منه؛ وذلك لمّا ضَعُفَ بصره، وعَجَزَ عن المطالعة، فقيل له في ذلك، فقال: أردت بحضوري أنْ أتذكّر ما فات.

تلمّذ له جماعة من أهل العلم والفضل في النجف الأشرف، منهم: الشيخ سعد ابن الشيخ حمد بن زيرج الحكيمي العبسي، والشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد ابن الشيخ حمد بن زيرج الحكيمي العبسي، والشيخ محمّد تقي آل ملّا كتاب المتوفّى سنة (١٢٥٠) والشيخ محمّد جواد ابن الشيخ محمّد تقي آل ملّا كتاب المتوفّى سنة (١٢٦٤هـ) والشيخ علي ابن الشيخ صادق، وأجاز جماعة في الرواية.

أمّا آثاره فهي: شرح كتاب الطهارة من (اللمعة الدمشقية)، وشرح الروضة البهية، فرغ منه عام (١٢٢٧هـ)، وشرح على كتاب (زبدة الأُصول) في أُصول الفقه للشيخ بهاء الدين العاملي.

أمّا وفاته فكانت ليلة الثالث من المحرّم، حيث تُوفّي بنجد في طريق العراق راجعاً من الحجّ، ولمّا لم يكن ممكناً نقله خوفاً من الوهّابية أُقبر هناك. وذكر العلّامة النوري في (دار السلام / ٢٧٩) مناماً عن أحد رفاقه الأعلام المصاحبين له في سفره هذا كيفية نقله إلى الغري، وهو من إحدى كراماته، كان حيّاً قبل عام (١٢٤٣هـ)، لم يفتر عن ذكره مؤلّفو تلك الحقبة إلى يومنا هذا ممّن ذكروا أعلام النجف الأشرف[1].

نجف

إسماعيل خان ابن شاهوردي خان الثاني العبّاسي العلوي وولده

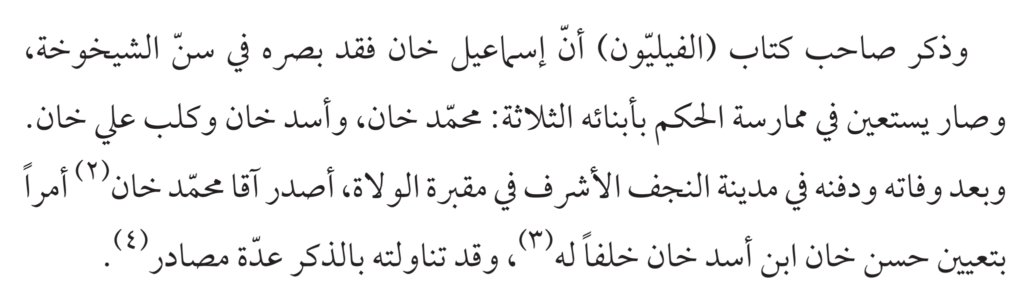
هو إسماعيل خان الملقّب بخان سهلان ابن شاهوردي خان أخو الوالي الأعظم علي مردان خان المقدّم عند السلطان شاه حسين الصفوي ابن حسين خان الثاني ابن منوچهر خان ابن شاهوردي خان ابن حسين خان الأكبر أوّل من ملك لرستان من قبل الشاه عبّاس ماضي الصفوي ابن منصور بن زهير بن ظاهر ابن سلوز (ساوز) ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات بن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان

(١) أحسن الوديعة/ ٥٠، ماضي النجف وحاضرها ٣/ ق١/ ٢٣٠ ٢٣١، معارف الرجال ٣/ ٩٤ ٩٦، معجم رجال الفكر/ ٣٧١ عن: (آثار ١/ ٦٣، الذريعة ١٤/ ٥)، أعيان الشيعة ٤٨/ ١٢٦، وكان المترجم له اشتباهاً (الشيخ مهدي ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمّد تقي ملاّ كتاب الكردي النجفي)، والحقيقة: لا يوجد للشيخ جواد بن محمّد تقي ولد اسمه مهدي، والصحيح ما ذكرناه، وقد تبعه على هذا الاشتباه الدكتور حسن عيسى الحكيم في كتابه (المفصّل في تاريخ النجف/ ٢٢٠)، والسيّد حسين الحسيني الزرباطي في كتابه الكورد الشيعة في العراق. ا.هـ، تكملة أمل الآمل ١/ ٧٥ ٧٦ عن (دار السلام/ ٢٨٢ من المجلّد الأوّل، قال: ويراجع دار السلام ٢/ ٢٥٩ ٢٦٠)، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٦، اللجنة العلمية: طبقات الفقهاء ١٣/ ٦٧٥ ٦٧٦، الدرر البهية ٢/ ٣١٤، ٣١٥، الغدير ١١/ ٢٦٧، الذريعة ١٣/ ٣٠٢ و ١٤/ ٥٠ ٥١.



جدّ بني العجّان بالحائر الشريف ابن الحسين بن عليٍّ بن عبيد الله بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد الله بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد الله العميد ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

تولّى حكم لورستان بعد وفاة عمّه علي مردان خان الذي مات مسموماً[١] في شهر صفر عام (١١٥١هـ ١٧٣٩م) زمن حكم نادر شاه.



وذكر صاحب كتاب (الفيليّون) أنّ إسماعيل خان فقد بصره في سنّ الشيخوخة، وصار يستعين في ممارسة الحكم بأبنائه الثلاثة: محمّد خان، وأسد خان وكلب علي خان. وبعد وفاته ودفنه في مدينة النجف الأشرف في مقبرة الولاة، أصدر آقا محمّد خان[٢] أمراً بتعيين حسن خان ابن أسد خان خلفاً له[٣]، وقد تناولته بالذكر عدّة مصادر[٤].

ودُفِنَ معه في مقبرة الولاة في النجف الأشرف حفيدُهُ حسن خان ابن أسد خان الذي اتّخذ من مدينة (ده بالا) إيلام الحالية مقرّاً لدار حكمه، واعترض سني حكمه العديد من الأحداث. وكانت وفاته سنة (١٢٥٥هـ ١٨٣٩م) عن عمر ناهز التسعين[٥].

---

(١) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٥٢، الفيليون/ ٣٣.

(٢) مؤسّس السلالة القاجارية خلفه في (١٧٩١م ١٢٠٦هـ) فتح علي شاه (لونگريك: أربعة قرون من تاريخ العراق/ ٢٩١).

(٣) المصدر نفسه/ ٣٥.

(٤) دوحة الوزراء/ ١٢٢ ١٢٨، ١٦٩، تاريخ العراق بين الاحتلالين ٦/ ٨١ ١١٢، إيلام وحضارتها القديمة/ ١٥٢ ١٥٣، تاريخ الكرد الفيليين/ ٢٤١ ٢٤٣، الأكراد الفيليون في التاريخ ٢/ ٢٧ ٢٩، الأكراد الفيليون/ ٤٢.

(٥) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٥٥، الفيليّون/ ٣٥ ٣٦، تاريخ العراق بين الاحتلالين ٦/ ١٧٣ ١٧٤، ٢٠٥، ٢٥٣، ٢٥٤ عن (غرائب الأثر/ ٦٨). دوحة الوزراء/ ٢٣٥ ٢٣٦، ٢٨٢ ٢٨٥، الأكراد الفيليون في التاريخ ٢/ ٢٩، الأكراد الفيليّون في التاريخ/ ٤٣ ٤٨، الصراع العراقي الفارسي ق٣ ف٢/ ٢٤١ ٢٤٢، مجلّة فيلي: (إيلام في عصر ولاة پشتكوه)، تاريخ الكرد الفيليّين/ ٢٤٣ ٢٤٤.

ودفن في النجف صارم السلطنة السردار الأشرف حسين قلي خان ابن حيدر خان ابن حسن خان ابن أسد خان ابن إسماعيل خان المذكور. ويُعدّ هذا الوالي من أقوى ولاة لرستان، وقد خَلَفَ والده في الحكم عام (١٢٧٣هـ ١٨٥٧م)، وكان تنصيبه من قبل الشاه ناصر الدين قاجار، لُقِّبَ بعدّة ألقاب، منها: أبو قدّارة، ووالي پشت كوه، وسردار أشرف، وأمير تومان، والوالي العربي، وأمير حرب.

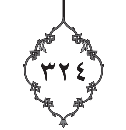
كان قاسياً يدفن المتمرّدين والخارجين على القانون أحياء، ويَصْلِمُ آذان المتجاوزين على الحدود، ولعظيم مكانته صُنع له تمثال من شمع في إيلام (قلعة والي تاريخي)، وقد أسهبت المصادر[١] في تناوله، تُوفّي عام (١٣١٨هـ ١٩٠١م) عن عمر ناهز الثامنة والستّين عاماً، دفن في الروضة الحيدرية المطهّرة في السرداب الواقع تحت ميزاب الذهب[٢].

ودفن في النجف غلام رضا خان ابن حسين قلي خان ابن حيدر خان ابن حسن خان ابن أسد خان ابن إسماعيل خان المذكور، المولود سنة (١٢٨١هـ). وقد خَلَفَ والده في الحكم بأمر الشاه مظفّر الدين.

---

(١) تاريخ المشعشعين/ ١٨٧ ١٩٠، مناهل الضرب/ ٤٧٨ ٤٧٩، تاريخ العراق بين الاحتلالين ٧/ ٢٠٠، ٢٠٥ عن (الزوراء عدد ١٢ و١٣ في ١ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٦هـ والعدد ٣٨، ٣٩ في ذي الحجّة سنة ١٢٨٦)، ٨/ ٥٩، ٦٧ عن (الزوراء عدد ١٠٦٥ في ٢٨ المحرّم سنة ١٣٠٠هـ)، آفاق عربية: تقرير القنصل الروسي ميلر (حول عربستان)/ ١٤٨ ١٤٩، الدرّ المنثور/ ٤٨٢، حكم الشيخ خزعل في الأحواز/ ١٦٧، شعراء الغري ٧/ ٣٥٤، الفيليّون/ ٤٠، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/ ٦٤، تاريخ الكرد الفيليّين/ ٢٤٦ ٢٤٨ عن (جورج. ن. كرزن: إيران وقضيّة إيران ٢/ ٣٣٥ ٢٣٧، بارتولد: تذكرة جغرافية تاريخ إيران/ ٢٣٦، الفيليّون/ ٣٥، كتاب مجموعة آراء/ ٧، شرح حال رجال إيران ٥/ ١٦٩ ١٧٠)، مجلّة فيلي: مؤسّسة الثقافة والإعلام للكرد الفيليين.

(٢) هذا ما سمعته من الدفّان نجاح أبو صبيع، ومن الدفّان المختصّ بمقبرة الوالي، في حين تذكر بعض المصادر أنّه دفن في مقبرة الولاة في النجف الأشرف.



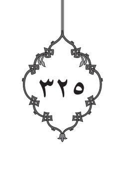
له ألقاب عديدة، أهمّها: صارم السلطنة، السردار الأشرف، أمير جنگ، أمير حرب، أمير تومان، الوالي الفيلي.

وبعد قيام ثورة العراق التحرّرية عام (١٩٢٠م)، أعلنت الحكومة البريطانية عزمها على تأسيس حكومة عربية في العراق، يرأسها أمير عربي؛ فكان غلام رضا خان أحد المرشّحين لاعتلاء عرش العراق، وله أياد بيضاء في إعمار مراقد أولياء الله الصالحين، مثلما كانت عطاياه المجزية تصل الحكومة العراقية عند زيارته العراق، وبعد وفاته في العراق عام (١٩٣٧م)[(١)] دفن في مقبرة الولاة في النجف الأشرف، تلك المقبرة التي لا تزال شاخصة تحكي عظمة هؤلاء الولاة، وقد أُعيد ترميمها من قبل حفيدته ليلى بنت منصور خان، وقد تناولته بالذكر العديد من المصادر[(٢)]، وسنقف على حياة الولاة بإسهاب في المطلب الخاصّ بهم في الجزء الثالث.

---

(١) وهناك من أرّخ وفاته في (١٣١٨هـ-١٩٢٣م)، وما أثبتناه هو الأقرب إلى الصحّة.

(٢) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٥٩ ١٦٧، الكرد/ ٢٦٤، مذكّرات رضا شاه/ ٢١، ٣٩، ٥٠، الثورة العراقية الكبرى/ ٣٤٣، ٣٤٨، شعراء الغري ٧/ ٣٥٤، تاريخ العراق السياسي الحديث ١/ ١٦٨، ١٧٣، مجلّة فيلي: إعداد سهيلة حسين (إيلام في عصر ولاة پشت كوه)، مشاهد العترة الطاهرة/ ١٥١، التاريخ السياسي لإمارة عربستان/ ١٥٨،: الأحواز ثوراتها وتنظيماتها ٥/ ٩، الدرّ المنثور/ ٤٨٢ ٤٨٣، مناهل الضرب ٢/ ٢٥٨ ٢٥٩، ٥٠٦ ٥٠٩، العراق ١/ ٨٤، لغة العرب، العدد ١٠ نيسان ١٩١٣ المجلّد الثاني/ ٤٧٦ صاحب الامتياز الأب انستانس ماري الكرملي والعدد ١٢ عن حزيران ١٩١٣ المجلّد الثاني/ ٥٨٦، تاريخ الوزارات العراقية ١/ ١٦٠ تحت عنوان حوادث منوّعة، محمّد توفيق ووردي: الأكراد الفيليون في التاريخ ٢/ ٣٠، الأكراد الفيليّون في التاريخ/ ٤٥ ٤٦، الإمارة الكوردية الفيلية ومعركة (رنو) صدر في مجلّة كوران العربي العدد ٩ / ٦٢، ٦٣ في ٢٥/ ٢/ ١٩٩٧، مذكّرات السيّد گاطع العوّادي/ ١٧ ١٨، ٣٦، تاريخ الكرد الفيليين/ ٢٤٨ ٢٥٢ عن (شرح حال رجال إيران ٥/ ١٦٩ ١٧٠، فريا ستارك سفرنامه الموت لرستان وإيلام/ ١٩٠ ١٩١، مشروطية: ومجلس شوراي ملّي ايران/ ١٠، هدايت، مهدي قلي. مخبر السلطنة خاطرات وخطرات/ ١٩٠ ١٩١، راهاي باستاني وپايتختهايي قديمي غرب ايران/ ١٣٢،: الفيليون/ ٤٠ ٤١، نظرة على إيلام/ ١٦١ ١٧٢).



محمّد بن أحمد ابن شاهوردي العبّاسي العلوي وولده

هو محمّد الملقّب بملّا كتاب ابن مير أحمد خان ابن علي شاهوردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاهوردي خان ابن الحسين الأكبر ابن منصور بن زهير بن ظاهر بن علي سلوز بن محمّد بن المرجع بن منصور بن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن حسين بن علي بن عبيد اللهّ بن حسين ابن الحمزة الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد الرئيس ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ أبي طالب عليهم السلام.

وإليه تنتسب أُسرة آل ملّا كتاب النجفية الشهيرة، مثلما تنتسب أُسرة آل عمران رؤساء قبيلة الكرد الفراتية إلى شقيقه ملّا شهاب.

نزحا من جبال حلوان بعد مقتل والدهما الأمير أحمد خان(١)، وكان محمّد ملّا كتاب قد استوطن النجف الأشرف؛ لغرض التفقّه في الدين، فتناسل فيها، وأعقب عدداً من مشاهير أهل العلم ورجال الدين وأرباب الفضيلة(٢)، وأشار إليهم السماوي بقوله:

ثُمَّ بَنُو مَلّا كتابِ التَّقي فكم لهم من طَوْدِ عِلْمٍ مُرْتقي(٣)

ترك آل ملّا كتاب أثراً واضحاً في تاريخ النجف الأشرف منذ منتصف القرن الثاني عشر الهجري، حتّى لا تكاد تتناول كتاباً يختصّ بتلك الحقبة من تاريخ النجف إلّا وهم

(١) قلب الفرات الأوسط ١/ ١٩١، أنساب القبائل العراقية/ ١١٧ الهامش، دراسات عن عشائر العراق/ ١٣٧. بيد أنّه خلط فيما نقل، وإنْ ذكر أنّ جدّهم هو أحمد؛ إذ جعل ملاّ كتاب ابناً لملاّ شهاب، والصحيح: أنّهما شقيقان، وهذا من المسلّمات بالنسبة إلى الأُسرتين. أمّا ثامر عبد الحسن العامري فقد جعل في كتابه موسوعة العشائر العراقية ٥/ ١٣٦ ملاّ شهاب ابناً لملاّ كتاب، وهذا اشتباه أيضاً.

(٢) ماضي النجف ٣/ ٢٢٣.

(٣) عنوان الشرف ١/ ٦١.



فيه ذكر عطر، واسم لامع، ونجم ساطع.

أمّا وفاة محمّد ملّا كتاب فكانت في مدينة النجف، وأعقب كلٌّ من محمّد تقي ومحمّد حسين[١].

وتطرّقنا إلى سبب تلقّبهم بالشيخ بدلاً من السيّد في محلّه، أمّا تلقّبهم بالملّا فقد ذكر باسيلي نيكتين أنّ هذه الكلمة: كانت وصفاً للمجتهد الديني ولعلماء الدين[٢]، وهي عند الأب انستاسس ماري الكرملي: قصر لكلمة مولى بمعنى السيّد[٣].

وقد التبس لقبهم الكردي على الكثير ممّن ترجموا لهم؛ ظنّاً منهم أنّهم أُسرة كردية المنحدر، والحقيقة هي: أنّ ذلك اللقب إنّما لحقهم لانتمائهم إلى قبيلة الكرد الربعية، مثلما انتمى أبناء عمومتهم ولاة پشت كوه إلى ربيعة[٤]، بل اعتقد بعضٌ أنّ جذورهم ربعية[٥].

---

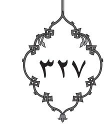
(١) أعيان الشيعة ٤٨/ ١٢٧ قال: فولد له الشيخ مهدي والشيخ تقي. وهذا اشتباه، والصحيح ما أثبتناه. المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٦. مخطوط.

(٢) الكرد/ ٢٠٩.

(٣) الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤ ١٩٩٠/ ١٠٥ ١٠٦.

(٤) العراق لحنّا بطاطو ١/ ٨٤.

(٥) تاريخ الكرد الفيليّين/ ٢٣٧ قال: السيّد حسين خان ابن منصور بيگ وهو من أُمراء ربيعة، وهم من قبيلة ربيعة العراقية. ومع أنّه أكّد نسبهم العلوي، إلّا أنّه نقل بعض آراء الباحثين والمستشرقين، منهم (هنري اولينسون) و (جورج. ن. كرزن) على أنّهم من الأعراب المهاجرة، ترجع أُصولهم إلى (ربيعة) العربية العراقية الأصيلة التي كانت تسكن وتقيم في مناطق غرب نهر دجلة. أخذ ذلك عن محسن الأمين في أعيان الشيعة ٤/ ١٥٤. ثمّ نقل رأياً آخر ينسبهم إلى العوائل التي كانت تسكن وتقيم في مناطق بلاد الأعاجم العراقية الأصيلة وغرب نهر دجلة والفرات الأوسط، وثبّت أنّهم من قبيلة ربيعة العراقية (المصدر نفسه/ ٢٧٠ ٢٧١). وقد سمعت من أمير ربيعة الأمير محمّد الحبيب أنّ ولاة پشت كوه من ربيعة كما كان يعتقد قبل أن أُريه مشجّر السيّد مهدي عبد اللطيف الوردي.



وعند نزوحهم إلى مناطق الفرات الأوسط تبعهم بعضٌ من عشائر هذه القبيلة[١]، غير أنّ آل ملّا كتاب انشغلوا عنهم في طلب العلم؛ لذا اختصّوا بأعقاب أشقّائهم آل ملّا شهاب، وهم: جمعة، ثمّ ولده عمران، ثمّ أعقابه من بعده إلى يومنا هذا.

وعن حرز الدين أنّهم: أُسرة كانت تسكن جبل حلوان المعروف بجبل حسين قلي خان[٢]. والواقع: أنّهم أقرباء حسين قلي خان من ذرّية سيّدنا العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، كما في مشجّر السادة آل شوكة.

قسم أبناء عبيد اللهّ بن العبّاس، المختصّ بالسيّد عمران بن جمعة، وقد قالت المس بيل في تقريرها السرّي عن العشائر والسياسة، وهي تتحدّث عن قبيلة الكرد، وتذكر آل عمران الرؤساء، قالت: من أقرباء حسين قلي خان في جبال پشت كوه[٣]، واستند إلى هذا القول عدد من الكتّاب لتأكيد هذه القرابة، لكنّهم خلطوا ما بين قبيلة خزل[٤] وقبيلة الكرد الفراتية التي أسموها (البوكريدي) نسبة إلى كريدي بن ذرب بن مغامس شيخ الخزاعل.

قال نجم سلمان الفيلي:.. إلَّا أنّ جعفر ختيال افترض أنّ أصل الطائفة] خزل [هي من عشيرة البوكريدي الخزاعية التي هاجرت من داخل العراق إلى الجبال الشرقية (جبال پشت كوه)؛ لرقّة حالها، وقد عزب عن باله أنّ عشيرة البوكريدي هذه هي كردية أساساً، استناداً إلى رأي مس بيل بقولها البوكريدي فرع من الخزاعل، أصلهم من الأكراد، ومن

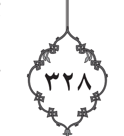
---

(١) الأكراد الفيليون في التاريخ ٢/ ٣٣ ٣٤.

(٢) معارف الرجال ١/ ١٨٦.

(٣) العشائر والسياسة/ ١٢١.

(٤) خزل أصلها خزاعل ولعدم إمكان نطق الأعاجم بالعين فاختزلوها الى خزل.



أقرباء حسين قلي خان[١]، كما أنّ كريدي مؤسّس هذه العشيرة كان على قيد الحياة حتّى العهد المتأخّر، وقد ذكره عبّاس العزّاوي قائلاً: ونُفي كريدي شيخ الخزاعل مع ثلاثة من بني قومه إلى إستنبول، وكذلك نفي ظاهر المحمود شيخ زوبع، إنْ دلّ القولان الأخيران على شيء فإنّما يدلاّن على هجرة أكراد پشت كوه إلى منطقة الفرات الأوسط، وشكّلوا لهم فيها عشيرة باسم البوكريدي نسبة إلى اسم زعيمهم، وليس العكس[٢]، انتهى.

ووافقه على ذلك جلال سلمان الجصّاني[٣]، ولم يبتعد عن ذلك زكي جعفر العلوي حيث قال: مؤسّس عشيرة البوكريدي فرع من الخزاعل أصلهم من الكرد، ومن أقرباء حسين قلي خان الفيلي العلوي، وتعداد بيوتهم بحسب إحصائيات عام (١٨٩٨م) (٣٠٠) بيتاً، وفي عام (١٩٥٠) كانوا ألفاً ومئتي بيت[٤].

إنّ ما ذكرته المس بيل حقيقة لا يمكن إنكارها، لكنَّ الاشتباه الذي وقعت فيه ومن حذا حذوها هو: عدم التمييز بين النسب والانتماء القبلي؛ فقد ذكرنا في أكثر من موضع من هذا المؤلّف: أنّ الكرد كانوا يشكّلون إحدى فرق الخزاعل زمن ذرب بن مغامس ثمّ كريدي بن ذرب، فولده مطلك بن كريدي، وأنّ هذه العلاقة بينهما كانت ضريبتها باهضة جدّاً؛ فقد تعرّضوا لشتّى أنواع الاضطهاد من قبل العثمانيين بسبب وقوفهم إلى جانب الخزاعل ضدّ خصومهم العثمانيين.

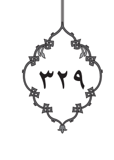
يتّضح ذلك من خلال ما جاء في التقرير السرّي لدائرة الاستخبارات البريطانية عند

(١) لم تذكر المس بيل ذلك، بل ذكرت في المصدر المشار إليه والصفحة (الكرد)، وأنهّم حلفاء آل فتلة، ولكنّها ذكرتهم أحلاف الخزاعل في موضع آخر، فلاحظ.

(٢) الفيليّون/ ٢٦٧ ٢٦٨.

(٣) المسيرة الدامية للكورد الفيليّة/ ٨٠ ٨١.

(٤) تاريخ الكرد الفيليّين/ ٣٠٥.



الحديث عن الخزاعل (آل ذرب)، قال: أمّا شيوخ الكرد فقد أصبحت أهميّتهم قليلة جدّاً، وقُضِيَ على أكثرهم بقساوة الأتراك وتعذيبهم[١].

وقد تطرّق إلى هذه العلاقة بين الكرد والخزاعل أكثر من مصدر؛ فقد جاء في (قلب الفرات الأوسط): أنّ جمعة كان طموحاً لبلوغ المعالي أكثر من غيره، وتمكّن بواسطة أساليبه أنْ يلتزم من الوالي حفر المجرية التي تسمّى نهر الشاه، وعند مجيئه إلى المجرية اتّصل بالشيخ ذرب شيخ الخزاعل، وارتبطت بينهما أُخوّة صادقة، وبواسطة الشيخ ذرب حلّ جمعة مع جماعته في أراضي الجمدة الواقعة في قضاء الشامية ومركز الديوانية[٢].

وفي (لواء الديوانية ماضيه وحاضره): استوطنت هذه القبيلة لواء الديوانية منذ عهد بعيد، فقد كانت تعيش مع الخزاعل على عهد كريدي وذرب في أبي شاور والشافعية والحمزة كمزارعين معهم[٣].

وجاء في (دراسات عن عشائر العراق):.. علاقة عمران بن جمعة هذا مع ذرب بن مغامس شيخ الخزاعل في الشامية، ثمّ ولده الشيخ كريدي، ثمّ حفيده مطلك آل كريدي[٤].

نخلص من ذلك إلى أنّ علاقة الكرد بالخزاعل علاقة انتماء قبلي، وليس علاقة نسب وأنّ منحدر قبيلة الكرد ربيعة، وأنّ شيوخهم من أقرباء حسين قلي خان العبّاسي العلوي، وأنّ آل ملّا كتاب وآل ملّا شهاب هما ولدا الأمير أحمد خان ابن شاهوردي

---

(١) العشائر والسياسة/ ١١٤.

(٢) محمّد علي جعفر التميمي ١/ ١٩١ ١٩٢.

(٣) يونس الآلوسي ١/ ١١١.

(٤) حمود الساعدي/ ١٣٧.



خان، وقد ذكر ذلك عدّة مصادر، منها: ما جاء في كتاب (ماضي النجف وحاضرها) للشيخ محبوبة، وهو يتحدّث عن آل ملّا كتاب، قال: ذكر السيّد جعفر الأعرجي النسّابة أقوالاً في نسبهم، منها أنّهم ينتسبون إلى أحمد ابن شاه وردي خان، يزعم أنّه أخذه عن الشيخ تقي بن محمّد المعروف بملّا كتاب، وأنّه ذكره في أوّل رسالته الخراجية، فقال: الأحمدي البياتي[١].

أقول: إنّ أحمد شاه وردي خان هو الجدّ الأوّل للعلاّمة محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب وبنظرة سريعة إلى ترجمة الرجل ورفعة مقامه يحصل الاطمئنان إلى ما ذهب إليه.

وفي (قلب الفرات الأوسط): ينتهي نسبهم إلى مير أحمد خان الساكن في العملة في جبل حسين قلي خان[٢].

وفي (أنساب القبائل العراقية): توجد قبيلة في ضواحي قضاء الشامية في الفرات تدعى الكرد، تتعاطى مهنة الزراعة في الأراضي الخاصّة لهم، ويدّعون أنّ نسبهم ينتهي إلى مير أحمد خان، الساكن في العملة في جبل حسين قلي خان في الشمال، ولها مصاهرة مع أمير ربيعة[٣].

أمّا خزل فلا شكّ عندي أنّهم من بقايا الخزاعل الذين لجؤوا إلى الحويزة، ثمّ انتشروا في بلاد العجم؛ نتيجة ضغط وقسوة الأتراك معهم في أثناء حروبهم المستمرّة ضدّهم، خصوصاً أيّام مهنّا بن عليٍّ الملقّب بالهيس، وذلك بعد اندحاره في معركة السماوة عام (١٠٥٠هـ ١٦٤٠م) حيث هاجر بأهله وبجماعة من أفراد حاشيته وأبناء عمومته

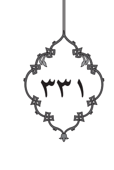
(١) الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة ٣/ ٢٢٣، الهامش.

(٢) محمّد علي جعفر التميمي ١/ ١٩١.

(٣) السيّد مهدي القزويني/ ١١٧، الهامش. حقّقه وعلّق عليه عبد المولى الطريحي.

الخزاعل إلى الحويزة، ونزل ضيفاً على حاكمها المولى منصور بن مطلب الموسوي المشعشعي، فأكرم المولى منصور وفادتَه.

... بعدها واجه مهنّا الشاه صفي الصفوي الذي حلّ محلّ الشاه عبّاس الأوّل بعد وفاته في عاصمة ملكه أصفهان، فأكرم الشاه وفادته، وأقطعه ايالة (زيدون كهكيلويه)[1]، وأسكنه فيها، وجعله والياً عليها، وتُوفّي في بلاد العجم.



وقد وقعت عام (١١٢٠هـ-١٧٠٨م) حرب بين جيوش الأتراك وعشائر المنتفق التي انتصر لها الشيخ سلمان بن عبّاس بن محمّد بن مهنّا بن علي قرب القرنة، وعند انتصار الأتراك فرّ سلمان إلى بلاد العجم، وعُيِّنَ هناك حاكماً في (الدورق) و(الدست) كما عُيِّنَ أحدُ أقاربه مهنّا بن إسماعيل الخزعلي حاكماً في (زيدان)[2]. وتوجد العديد من العشائر العربية التي سكنت بلاد العجم، وتناسلت فيها حتّى أصبحت قبائل عدّة، وأخذوا تسميات مختلفة، ومنهم: قبيلة الكرد الربعية المار ذكرها، والشوهان الربعية، ومعظم الزركوش الربعية، وخزل الخزاعية وغيرها.

محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب الأحمدي العبّاسي العلوي:

هو محمّد تقي بن محمّد ابن ملّا كتاب ابن أحمد خان ابن علي شاهوردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاهوردي خان ابن حسين خان ابن منصور بيگ ابن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي

---

(١) دراسات عن عشائر العراق (الخزاعل)/ ٩ ١٠. وزيدون كهكيلويه كما شرحها المؤلّف: ناحية واسعة واقعة شرقي عربستان بينها وبين ايالة فارس، وتنتهي شمالاً بالبختياريين/ ١٠.

(٢) المصدر نفسه/ ٢٢.

الحسن طليعات ابن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن الحسين بن علي بن عبيد اللهّ بن الحسين بن الحمزة الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ العميد الرئيس ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

نجفي المولد والمنشأ، نشأ مطبوعاً على حبِّ العلوم والمعارف، وشاع صيته وعلا شأنه، وحاز بجِدِّه كثيراً من العلوم، وحوى بنشاطه المعقول والمفهوم(١)، اجتهد وألّف قبل الخامسة والعشرين من عمره الشريف، فكان من علماء النجف المشاهير، ومن أهل التقوى والصلاح(٢).

زاحم أكابر العلماء فقهاً(٣)، فتلمذ لكبار مشايخ عصره، أمثال: السيّد محمّد مهدي آل بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء والآقا محمّد علي بن محمّد باقر الوحيد البهبهاني، والسيّد مير علي بن محمّد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض، والسيّد محمّد جواد العاملي، وروى عن بعضهم، وأجازه معظمهم.

ترك آثاراً نفيسة، منها الدلائل الباهرة في فقه العترة الطاهرة، وقد قرّض هذا الكتاب الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وولده الشيخ موسى(٤).

تناوله بالذِّكر العطر عدد من المؤلّفين(٥).

---

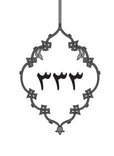
(١) وفي مصادر أُخرى (والمنقول).

(٢) ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٢٥.

(٣) شعراء الغري ١٢/ ١٣٨.

(٤) ماضي النجف ٣/ ٢٢٥.

(٥) معارف الرجال ٢/ ٢٠٤، ٢٠٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام/ ٣٧٠، أعيان الشيعة ١٨/ ٤٢١، ١٤/ ٢٨٠، المفصّل في تاريخ النجف (مخطوط)/ ٢١٦، ٢١٧، طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ٢٢٥ ٢٢٦، الذريعة ١/ ١٦١، ٨/ ٢٤٧ ٢٤٨، أحسن الوديعة ١/ ٥٠، دار



أمّا وفاته فكانت في مدينة النجف الأشرف قبل سنة (١٢٥١هـ-١٨٣٥م)، دفن في داره في محلّة العمارة، وله مرقد يزار، ويتبرّك به بقرب مسجد المقدّس الملّا أحمد الأردبيلي[١].

ودفن معه ولده محمّد جواد بن محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب المذكور، المولود في النجف الأشرف عام (١٢٠٠هـ)[٢]. أطراه العلماء والكتّاب والمفكّرون، وممّا جاء من ذلك قولهم[٣] إنّه كان فقيهاً أُصولياً، محقّقاً، متبحّراً في الفقه، من أجلّاء الإمامية، تقيّاً، ورعاً، زاهداً، حاز على درجة الاجتهاد وهو شاب، جيّد البيان، حسن العبارة، مستحضراً لمتون الأخبار، ذا ذهن ثاقب.

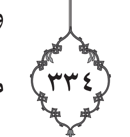
وقال الحسن الجعفري في نبذة الغري عند عدّ علماء عصر والده: ومنهم علاّمة الزمن الشيخ محمّد جواد ملّا كتاب، سمعت من غير واحد من العلماء ممّن قرأ عليه أنّه عديم

السلام ٤/ ٤٢٢، شعراء الغري ١٢/ ١٣٨ ١٣٩، ماضي النجف ٣/ ٢٢٥ ٢٢٦، دليل النجف/ ٤٦، الدرر البهيّة ٢/ ٣١٤، اللجنة العلمية في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام ١٣/ ٥٤٦ ٥٤٧، معجم المؤلّفين ٩/ ١٣٦، الكرد الشيعة في العراق/ الفصل السادس تحت عنوان شخصيات كردية، الرسالة الخراجية لمحمّد تقي بن محمّد ملاّ كتاب، فهرستگان (فنخا) ١٣/ ٦١٣ ٦١٤.

(١) ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٢٦، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٧، طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ٢٢٦، معجم المؤلّفين ٩/ ١٣٦، دليل النجف الأشرف/ ٤٦.

(٢) معجم رجال الفكر/ ٣٧٠، ماضي النجف/ ٢٢٦، معارف الرجال ١/ ١٨٦، الدرر البهيّة ٢/ ٣١٤، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٦٢.

(٣) ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٦ ٢٢٧، طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ق١/ ٢٧٦، أعيان الشيعة ١٧/ ٦٥ ٦٦، معجم رجال الفكر/ ٣٧٠، معارف الرجال ١/ ١٨٦ ١٨٧، الدرر البهيّة ٢/ ٣١٤، شعراء الغري ٤/ ٥٠٣ ٥٠٦ و ٦/ ٢٥١ ٢٥٢ و ٧/ ٤٢٩، اللجنة العلمية: موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٦٢ ٥٦٣، الذخائر للمخطوطات عن تعليقها على مخطوطة المشكاة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية النجف الأشرف ١٢ صفر ١٤٢٠هـ، حسين الزرباطي/ الكورد الشيعة في العراق الفصل السادس تحت عنوان شخصيات كردية شيعية، سلاسل الرواة ونصوص الإجازات للسيّد محمّد صادق بحر العلوم وهي نسخة مخطوطة في مكتبته، المسلسلات في الإجازات/ ١١١ ١١٥ و ٢٤٤ ٢٤٨ (مخطوط).



المثيل علماً وعملاً، وتنسب إليه الكثير من الكرامات التي لا تجري إلّا على يد الأولياء.

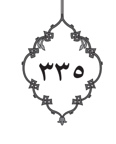
ترك أثراً علمياً ثرّاً يحكي ما وُصِفَ به، منها: الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية، وتتميم مشارق الشموس، وكتاب في الفقه الاستدلالي، وكتاب الشافي، وشرح على البيع من كتاب (اللمعة).

تلمذ لكبار مشايخ عصره، أضراب: الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء والشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير، والشيخ مهدي بن محمّد حسين بن محمّد ملّا كتاب المتوفّى بعد عام (١٢٢٧هـ)، والسيّد محمّد جواد ابن السيّد محمّد الحسيني الشقرائي العاملي النجفي المتوفّى سنة (١٢٢٦هـ) صاحب مفتاح الكرامة، والسيّد محمّد مهدي بحر العلوم. وقد أجازه السيّدان الأخيران.

وتلمذ له عدد من الأعلام، منهم: الملّا علي ابن الميرزا خليل الطبيب الطهراني النجفي المتوفّى سنة (١٢٩٧هـ)، والشيخ عبد الله نعمة العاملي، وقد حصّل منه إجازة، وكثير غيرهم.

أمّا وفاته فاختلف[١] فيها ما بين سنة (١٢٦٣هـ)، وأكثرها سنة نيف وسبعين ومائتين بعد الألف؛ إذ ورد في بعض المصادر أنّه فرغ من بعض مؤلّفاته عام (١٢٦٧هـ). وكانت وفاته في النجف الأشرف، ودفن مع والده محمّد تقي في محلّة العمارة قرب دار ومسجد الملّا أحمد الأردبيلي وتحت قبّة واحدة، وهو قبر يزار ويتبرّك به.

(١) في ماضي النجف: توفيّ سنة (١٢٦٤هـ) كما في كشكول السيّد محمّد الهندي. وفي أعيان الشيعة: أنّه كان حيّاً سنة (١٢٦٧هـ)، كما يدلّ تاريخ الفراغ من بعض مؤلّفاته. وفي الذريعة: توفّي بعد (١٢٦٧). وفي نبذة الغري: أنّه ارتحل إلى الدار الباقية سنة (١٢٦٣هـ). وفي معارف الرجال: توفّي في النجف سنة (١٢٦٤هـ). وفي موسوعة طبقات الفقهاء: سنة (١٢٦٤هـ) أيضاً. وكذا في مرآة الشرق ١/ ٣٥٩ ٣٦٠. وفي طبقات أعلام الشيعة: بعد سنة (١٢٦٧).



خلّف[١] أولاداً، منهم الشيخ حسين، وقد أخذ على عهدته إتمام كتاب أبيه الشرح على اللمعة.

ودفن في النجف محسن بن محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب، شقيق الفقيه العالم المتبحّر محمّد جواد، وصف بأنّه عالم أديب، وشاعر ظريف، تلمذ للشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء وطبقته، توفّي سنة (١٢٨٠هـ)، تعرّضت له أقلام الكتّاب[٢] بالمدح والثناء.

ودُفِنَ في النجف الأشرف حسينُ بن محمّد جواد بن محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب: وهو من رجال العلم وأهل الفضل، وكان فقيهاً محقّقاً، كتب بخطّه كتاب (مطالع الأنوار الغروية من شرح اللمعة الدمشقية)، أوقف جملة مؤلّفاته ومؤلّفات والده وجدّه مهدي ملّا كتاب على إخوته وولده، ثمّ على ولدهم من بعدهم، فإن انقرضوا فعلى الفرقة الاثني عشرية في النجف الأشرف، وكان زمن الوقف يتردّد بين سنة (١٢٩٠) وسنة (١٣٠١هـ).

أمّا وفاته فكانت بعد سنة (١٣٠٢هـ ١٨٨٥م). ومع رفعة مقامه[٣] فقد ورد عن محبوبة أنّه من العلماء المنسيّين، لم يتعرّض لذكره أحد[٤].

(١) معارف الرجال ١/ ١٨٧، ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٨، أعيان الشيعة ١٧/ ٦٧، معجم رجال الفكر/ ٣٧٠، طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ٢٧٧.

(٢) ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٩، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٩ (عن التكملة)، معارف الرجال ٢/ ٢٠٥، الدرر البهية ٢/ ٣١٤، طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٤٧.

(٣) معجم رجال الفكر/ ٣٧٠، ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٨ ٢٢٩، المفصّل في تاريخ النجف/ ٢١٩، الدرر البهيّة ٢/ ٣١٤، اللجنة العلمية: موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٥٦٣، طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ق١/ ٢٧٧، ٢/ ٣٨١، الذريعة ١٤/ ٥٠ ٥١، وجاء في مرآة الشرق ١/ ٦١٠: توفّي رحمه الله في بعض مسيره إلى بلاد جبل عامل.

(٤) ماضي النجف ٣/ ٢٢٨.



ودُفِنَ في النجف محمّد بن محمّد جواد بن محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب:

قال محبوبة: كان من رجال الأدب وفرسان الشعر وناظمي[1] القريض، وكان أليفاً للشيخ محمّد ابن الشيخ يوسف آل محيي الدين، له معه مطارحات، وله فكاهات مع شعراء عصره ومن قصيدة تهنئة للشيخ جواد ابن الشيخ رضا زين العابدين العاملي بمناسبة زواجه سنة (١٢٥٤هـ) قال:

ألمّ بِنا والليلُ مُرْخٍ ظلامَهُ ... غزالٌ دمي ظلماً أباحَ حرامَهُ

إلى آخر القصيدة. وكان أيضاً موضع احترام وتقدير كلٍّ من ترجم له[2].

ودُفِنَ معه في النجف الأشرف ولدُه علي بن محمّد بن محمّد جواد بن محمّد تقي بن محمّد ملّا كتاب:

ذكره محبوبة عن نقباء البشر، وتملّكاته لبعض الكتب، ومنها الغنية لابن زهرة وتاريخ خطّه سنة (١٣٢١)[3].

والحقيقة: أنّ هناك قبوراً لآل ملّا كتاب في النجف الأشرف في أكثر من مكان، وقد زرت مؤخّراً قبر المرحوم عبد الحسن بن عليّ ملّا كتاب المتوفّى عام (١٣٧٤هـ) مقابل مقبرة الوالي حسين قلي خان بحدود العشرين متراً.

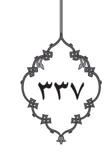
ودُفِنَ في النجف الأشرف أبناءُ عمومتهم، وهم ذرّية عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب شقيق ملّا كتاب.

---

(١) في الأصل (حملة).

(٢) المفصّل في تاريخ النجف/ ٢٢٠، ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٣٠، معجم شعراء الشيعة ٢٧/ ١٩١ ١٩٢ عن (أعيان الشيعة/ ١٥٩).

(٣) ماضي النجف ٣/ ق١/ ٢٢٩.



ومن هؤلاء الأعلام:

جواد بن مسير بن عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب ابن مير أحمد خان ابن عليّ شاهوردي خان ابن حسين خان ابن أحمد منوچهر خان ابن محمّد شاهوردي خان ابن حسين خان الأكبر ابن منصور بن زهير بن ظاهر بن علي سلوز ابن محمّد ابن المرجع ابن منصور ابن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق ابن أحمد العجّان ابن حسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن حسين بن حمزة الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ العميد الرئيس ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

شخصية فراتية عشائرية ووطنية، لها حضورها أواخر العهد العثماني وإبّان الحكم البريطاني للعراق، وهو أحد الرؤساء الأربع[١] الذين توزّعت فيهم رئاسة قبيلة الكرد بعد وفاة رئيسها محمّد بن عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب، وهم: عثمان بن محمّد بن عمران، وسرحان بن مغير بن عمران، وكاظم بن مسير بن عمران.

انضمّ مع شقيقه كاظم بن مسير إلى (جمعية النهضة الإسلامية)[٢] التي قامت أواخر عام (١٩١٧م)، وكان من بين أهمّ أعضائها السيّد محمّد علي بحر العلوم والشيخ محمّد جواد الجواهري، كما انضمّ إليها كاظم صُبّي وآخرون من أفراد أُسر رؤساء الأحياء في النجف[٣]. أمّا من خارج النجف فكان الشيخان جواد وكاظم آل مسير المذكوران، إضافة إلى محمود الحمّود الحبيب من أهالي الحيرة ونجم العبّود العامري.

---

(١) دراسات عن عشائر العراق/ ١٣٩.

(٢) النجف في ربع قرن من سنة ١٩٠٨/ ٢٤٠.

(٣) العراق نشأة الدولة/ ٢٩٦ ٣٠٠ بتصرف، النجف في ربع قرن/ ٢١٦.



وكان لهذه الجمعية جناح مسلّح[١] يترأّسه الحاج نجم البقّال، خطّط لقتل الضابط السياسي في النجف الكابتن مارشال بهدف إخراج القوّات البريطانية من النجف الأشرف[٢]، وكان ذلك من دون علم المرجعية الدينية هناك، وتمّ تنفيذ المخطّط الذي انتهى بقتل مارشال في خان الشيلان صبيحة يوم (١٩ آذار عام ١٩١٨م)[٣]، وبذلك سقطت مدينة النجف بأيدي الثوّار، إلّا أنّها حاصرتها القوّات البريطانية حصاراً شديداً[٤]، ذاق من خلاله النجفيون الأمرّين، هرّبوا بعض الرسائل إلى عشائر الشامية بهدف كسر الحصار، ولم يسعفهم إلّا الشيخان مرزوق العوّاد رئيس العوابد، وجواد مسير رئيس الكرد، فجمعا تسعمائة ليرة تركية لمساعدة الثوّار[٥]، وهذا مبلغ كبير جدّاً، وتمكّن بعض أفراد عشيرتي آل فتلة والحواتم من دخول المدينة لمساعدة الثوّار، بيد أنّ عدم التكافؤ بين طرفي النزاع انتهى إلى رضوخ الثوّار إلى مطالب الإنجليز، وتمّ تنفيذ حكم الإعدام في الثلاثين من آيار (١٩١٨م) بحقّ أحد عشر رجلاً وأسر مئة وسبعة رجال، فكان مصير جواد بن مسير السجن[٦] في بغداد، وتسفير شقيقه كاظم إلى سمربور شمال الهند[٧].

وبعد أن أفلح الإنجليز باحتلال العراق كان للشيخ جواد حضور مميّز في كثير من الأحداث التي وقعت وقتئذٍ وقبلها، وقد ذكره الكابتن مان حاكم الشامية في عديد من

---

(١) الثورة العراقية الكبرى/ ٢٥.

(٢) العراق نشأة الدولة/ ٣٠١.

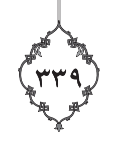
(٣) من أحداث عام ١٩١٨ ١٩١٩/ ١٧٢ ١٧٣ وعنده منتصف ليلة ١٨ آذار عام ١٩١٨م.

(٤) النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨/ ٢١٢ ٢١٣، ٢٢٦، من أحداث عام ١٩١٨ ١٩١٩/ ١٨٢.

(٥) العراق نشأة الدولة/ ٣٠١ ٣٠٢.

(٦) النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨/ ٢٤٠.

(٧) المصدر نفسه، هذا ما حدث/ ١٧، معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى/ ٦٦.



رسائله التي كان يبعث بها إلى بريطانيا المعروفة (برسائل الكابتن مان)، حيث وصف الجميع بالكذب والنفاق والتملّق والرشوة باستثناء جواد بن مسير وآخرين معه!!

ويمكن معرفة تاريخ وفاته من خلال رسالة (مان) التي بعث بها في (٢٠ مايس)، وأنّها كانت في الثامن والعشرين من شعبان سنة (١٣٣٨هـ) أي يوم (١٨ مايس ١٩٢٠م)، وقد خلّف ثروة كبيرة ذكرها (مان) في رسالته المؤرّخة في (٢٨ مايس) التي أرسلها إلى لندن، فبعد أنْ ذكر أولاد الشيخ جواد قال: وكانت بينهم خلافات جادّة[1] حول الإرث الذي يساوي مئتي ألف جنيه استرليني.

أمّا وصفه (زعيماً عشائرياً) فكان مميّزاً جدّاً، نلاحظ ذلك من خلال تقرير أحمد فهمي حول العراق الصادر في (٢ نيسان ١٩١٢م) في بغداد، حيث ورد أنّه كان رئيساً لأكبر قبيلة في تلك المنطقة، مضافاً إلى قبيلته الكرد، ووقعت في حياته عدّة معارك قبلية سواءٌ كانت مع القبائل المجاورة أم مع القبائل التي كانت في ضمن نطاق قبيلته.

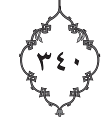
محطّات حياته تلك وقف عندها عدد ممّن وثّقوا[2] تاريخ تلك الحقبة من الزمن.

ودُفِنَ في النجف، كذلك شقيقه الزعيم الوطني كاظم بن مسير بن عمران الكردي العبّاسي العلوي.

---

(١) لعلّها مصحّفة عن (حادّة).

(٢) مخطوطة الشيخ عبّود ابن الشيخ حّمادي بن مشهور الرويلي العنزي/ ٤٢ ٤٤، العراق نشأة الدولة/ ٢٩٦ ٣٠٠، النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨/ ٢٤٠، ثورة النجف/ ٢٣٨، أبجدية عشائر محافظة الديوانية/ ٥٨، مذكّرات الكابتن مان، الحياة كحاكم من آب ١٩١٩ إلى تموز ١٩٢٠. ترجمة كاظم هاشم الساعدي، أحمد فهمي بك تقرير باللغة التركية صادر في ٢ نيسان ١٩١٢م، دراسات عن عشائر العراق/ ١٣٩.



وقد مرّ أنّ القوّات البريطانية نفته[١] إلى سمربور شمال الهند إثر مقتل الكابتن مارشال في النجف، حيث كان أحد أعضاء جمعية النهضة الإسلامية، وبعد محاكمة صورية تشكّلت برئاسة (بلفور) والأعضاء الميجر (لچمن) وضابطان آخران، فكان كاظم مسير هو الوحيد من شيوخ الشامية بل من عموم شيوخ الديوانية الذي سُفِّرَ إلى الهند لمواقفه الوطنية، وبقي هناك يقاسي شتّى أنواع التعذيب حتّى عاد بصيراً قبيل ثورة عام (١٩٢٠م) المباركة، ولم يثنه ذلك أو يفتّ في عضده، بل أسهم في معظم مؤتمرات واجتماعات زعماء الفرات الأوسط للتحضير لهذه الثورة، كان من بينها المؤتمر الكبير الذي عقد في (١٢شوال ١٣٣٨هـ) (حزيران ١٩٢٠م) لدى الحاج رايح العطية والحاج حمّود البدن زعيمي قبيلة الحميدات.

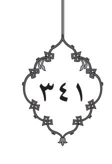
اتّهم ظلماً مع الشيخ عبادي حسين رئيس آل فتلة في المهنّاوية بقتل إبراهيم المميّز؛ فسجن[٢] مدّة سنة ونصف، أيّام وكيل متصرّف الديوانية راشد پاشا ووكيل قائمقام الشامية يحيى بك.

انتقل إلى جوار ربّه بعد عام (١٣٥٦هـ ١٩٢٦م) بعد مسيرة حافلة بالأحداث التي وقف[٣] عندها الكثير ممّن تناولوا تلك الحقبة بالذكر.

(١) النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨م/ ٢٤٠، معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠م/ ٦٥، عدنان عبّاس هذا ما حدث/ ١٧، تاريخ العشائر العراقية ١/ ١٨٨، أبجدية عشائر محافظة الديوانية/ ٥٧.

(٢) تاريخ الديوانية/ ٨٦.

(٣) معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى/ ٦٥، النجف في ربع قرن/ ٢٤٠، الحقائق الناصعة/ ٥٦٢، مذكّرات السيّد گاطع العوّادي/ ١٨، مذكّرات السيّد محمّد علي كمال الدين/ ٥٦، قلب الفرات الأوسط/ ١٩٢، موسوعة أعلام القبائل العراقية ٢/ ٢٢١ ٢٢٢، تاريخ الديوانية/ ٨٥ ٨٦، ١٦٥، هذا ما حدث/ ١٧، تاريخ العشائر العراقية ١/ ١٨٨، المميّز: بغداد كما عرفتها/ ١٥٧، أبجدية عشائر محافظة الديوانية/ ٥٧.



ودفن في النجف الأشرف سرحان بن مغير بن عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب ابن مير أحمد خان ابن شاهوردي خان العبّاسي العلوي.

زعيم لامع، وتقيّ ورع، طَلق المُحيّا، ندي الكفّ، شجاع، سديد الرأي، أحد رجال ودّاي العطيّة الذين اعتمدهم في كتابه (تاريخ الديوانية)[١].

اشترك في جميع المنازعات[٢] العشائرية التي وقعت وقتئذ، وكان تأثيره إيجابياً في إصلاح ذات البين.

قاد عشيرته لملاقاة الغزاة الإنجليز عام (١٩١٤م) عندما نزلوا الفاو بقيادة الجنرال (دلامين) والسر (برسي كوكس) كأكبر ما يكون من الضباط السياسيين الذين يرافقون الحملة[٣] على أساس الفتوى الدينية التي أصدرتها المرجعية، ومفادها: (إنّ إمارة الكافر على المسلم غير جائزة)[٤].

وقد رافقه في هذا الجهاد عدد من أفراد قبيلته، يزيدون على المئتي رجل مع عدد من مشايخ هذه القبيلة وساداتها، منهم: ولده حمزة سرحان مغير، وابن عمّه كاظم مسير عمران، والسيّد مجدي المحنّا، وغيرهم من وجوه هذه القبيلة، وله أهازيج جميلة بهذه المناسبة يشجّع فيها على الجهاد منها:

(مضيومه البصرة وتوميلي)

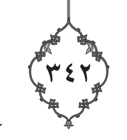
---

(١) تاريخ الديوانية/ ٣٣٠.

(٢) المصدر نفسه/ ١٦٥.

(٣) الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠/ ١٤٧.

(٤) المصدر نفسه/ ١٥٤.



توفّي في الرابع عشر من ذي القعدة عام (١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٦)[١] في النجف الأشرف، وقد رثاه الشاعر عبدالمجيد وصفي بقصيدة كان مطلعها:

سُنّةُ الموتِ لا بشيء عُجَابِ   كلُّ حيٍّ مَصِيرُه للتُّرابِ

ودفن في النجف الأشرف مشعان بن مغير بن عمران بن جمعة ابن ملّا شهاب ابن مير أحمد خان ابن شاهوردي خان العبّاسي العلوي.

المولود في قرية عقر من توابع الشامية عام (١٢٨٧هـ ـ ١٨٧٠م). تزعّم[٢] القبيلة بعد وفاة كاظم مسير، عُرِف بتديّنه وتقواه وتواضعه وابتعاده عن كلِّ الإغراءات الدنيوية، يتّضح ذلك من اعتذاره لجلالة الملك فيصل الأوّل الذي طلب منه الترشّح لمجلسي النوّاب والأعيان، وكان يعتذر إليه في كلِّ مرّة بأدب واحترام.

له مضيف كبير يرتاده الأُدباء والشعراء وكبار المشايخ والوجوه، مثلما هو مكان لقضاء حاجات المعوزين الذين قست عليهم ظروف الحياة المختلفة.

شارك[٣] في الثورة العراقية الكبرى عام (١٩٢٠م)، قصفت الطائرات البريطانية داره[٤] وقريته، فأخطأت الدار، لتصيب دور آخرين من أفراد قبيلته، منهم: (سماوي)

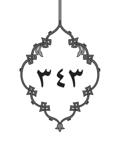
---

(١) ذكر تاريخ وفاته مرفقاً مع قصيدة رثائه، دراسات عن عشائر العراق/ ١٣٩، تاريخ الديوانية/ ٣٣٠.

(٢) البدو: أو بنهايم ٣/ ٣٧٧.

(٣) قلب الفرات الأوسط ١/ ١٩٤.

(٤) تاريخ الديوانية/ ١٧٠، ولكنّه اعتبر القصف خطأً، والمقصود به دار الشيخ عبادي آل حسين، لكنّنا لم نجد دليلاً على صحّة دعواه. بل كان المقصود داريهما وقريتيهما معاً، وأخطأتهما الطائرات البريطانية التي قصفت تلك الديار، وكانت حديث الناس مدّة طويلة. إلاّ إذا كان يقصد مقاومة معاهدة ١٩٢٢ العراقية البريطانية. نعم قامت الطائرات البريطانية بقصف ديار العشائر التي يرأسها شيوخ عشائر الفتلة في المهناوية والأكرع في عفك وخفاجة في الشطرة والعزّة في ديالى (السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤ ١٩٤٥/ ٢٧٦).



ودار (جبر)[١] ممّا أدّى إلى قتل وإصابة عدد من الأفراد، جلب له الثوارُ من قبيلته بعضَ غنائم معركة الرارنجية الخالدة التي أسهموا فيها، ومن تلك الغنائم أسيران هنديان.

توفّي عام (١٣٦٠هـ ١٩٤٠م) ورثاه الشعراء، والحقيقة أن هناك كثيراً من **أعلام آل عمران الذين دفنوا في النجف الأشرف، منهم: مصحب إبراهيم عمران** الذي وافاه الأجل فيها عام (١٩١٤م) وهو يجهّز عدّة الجهاد لملاقاة القوّات البريطانية في الشعيبة، حيث أقبر في ركن باب الذهب ما بين مرقد أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام ومرقد العلّامة أحمد الأردبيلي، مقابل السوق الكبير، وعثمان محمّد عمران في أيوان الأمير، ومعظم آل عمران قبروا في ذلك الموضع، وفي أُون الصحن الحيدري الشريف، لكنّنا نحاول في هذا البحث الاقتصار على أُولئك الأعلام الذين ورد ذكرهم في المصادر التاريخية ذات العلاقة.

ودُفِنَ في النجف الأشرف عبّاس بن علوان بن عمران بن جمعة بن شهاب ابن مير أحمد خان ابن شاهوردي خان.

وقد آلت إليه رئاسة القبيلة بعد وفاة مشعان بن مغير بن عمران مع كثرة المعارضين له من أبناء عمومته.

كان جريئاً، شجاعاً، شديد الغَيرة على قبيلته، له علاقات واسعة مع كبار شخصيات العراق ووجهائها، وعلى اختلاف طوائفهم وتوجّهاتهم.

له حضور في التشاور[٢] مع السادات والمشايخ تمهيداً لقيام الثورة العراقية الكبرى

---

(١) أبجدية عشائر محافظة الديوانية/ ٥٨.

(٢) مذكّرات السيّد گاطع العوّادي/ ١٨، هذا ما حدث/ ١٧، قلب الفرات الأوسط ١/ ١٩٤، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها/ ٥٦١، أبجدية عشائر محافظة الديوانية/ ٥٧، تاريخ العشائر العراقية ١/ ١٨٨.

عام (١٩٢٠م) التي أسهم فيها بشكل فاعل ومؤثّر، ثمّ قاد[١] قبيلته في عدّة معارك ضدّ القوّات البريطانية وقد أبدى من البسالة ما هو موضع اعتزاز الجميع، وعندما تراجع الثوّار أمام الضغط الكبير للقوّات البريطانية؛ لعدم التكافؤ بين طرفي النزاع، أُلقي القبض على كثير من رموز الثوّار، وفرّ آخرون إلى خارج العراق، وأصدرت القوّات البريطانية بلاغات عسكرية ذكرت فيها أسماء زعماء القبائل الذين باتوا في قبضة السلطة، وكان عبّاس[٢] بن علوان أحد هؤلاء الزعماء، كما أصدرت بلاغات أُخرى ذكرت فيها مَنْ سلّم من مشايخ هذه القبيلة من أبناء عمومته، فذكرت إسماعيل[٣] بن جواد بن مسير بن عمران، وفرضت عليهم غرامة[٤] مالية كبيرة، وهي (٩٠٠) بندقية من أصل (١٨٠٠) بندقية كغرامة دفعت مناصفةً بينهم وبين حلفائهم آل فتلة جماعة المهنّاوية، سلّمها إلى الإنجليز المدعوُّ هادي عبد الرضا إبراهيم عمران العبّاسي العلوي، كما كان لأتباع عبّاس العلوان تأثير في ضرب الباخرة (فاير فلاي) في الكوفة.

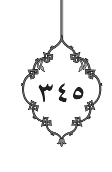
وفي حياته كان هناك شرخ في العلاقة بينه وبين الشيخ صگبان العبادي رئيس آل فتلة، وفي عام (١٩٤٢م) اندرس نهر عقر نتيجة تبدّل صدر النهر ممّا أدّى إلى نتائج وخيمة على قبيلته التي بارت أراضيها، وتحوّل الكثير من أفرادها إلى ديار العشائر الأُخرى؛ طلباً للقمة العيش، حيث كانت الزراعة موردهم الأساس الذي يقتاتون بها، إلّا أنّ الشيخ عبّاس بجهوده الكبيرة على مدى سنوات عديدة وباستخدام علاقاته الواسعة، استطاع

(١) ثورة العراق التحرّرية عام (١٩٢٠) ٢/ ٢١٣ (عن جريدة العراق: العدد ١٣٢/ ٥ تشرين الثاني ١٩٢٠ = ٢٣ صفر ١٣٣٩)، الثورة العراقية الكبرى/ ٢٦٦ ٢٦٧.

(٢) مذكّرات السيّد محمّد علي كمال الدين/ ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٧، الثورة العراقية الكبرى/ ٢٦٧.

(٣) ثورة العراق التحرّرية ٢/ ٢٢٤ ٢٢٥، النجف الأشرف والثورة العراقية الكبرى (١٩٢٠م)/ ٤٣٧.

(٤) هذا ما حدث/ ١٧، تاريخ العشائر العراقية ١/ ١٨٩، أبجدية عشائر محافظة الديوانية/ ٥٩.



تطهير[١] النهر بواسطة (شركة أحمر وتاجريان)، وبذلك عاد الأعراب المهاجرون إلى ديارهم التي أرخصوا دماءهم من أجل الحفاظ عليها.

وباستخدام نفوذه الكبير وعلاقاته المتميّزة استطاع إطلاق[٢] سراح ولده عدنان عبّاس القيادي[٣] في الحزب الشيوعي العراقي، وقد طلب قائد الفرقة الأُولى حميد الحصونة من رئيس المحكمة الكبرى عبر متصرّف لواء الحلّة إصدارَ الحكم ضدّه، هذا التعاطف مع ولده عدنان أدّى إلى اعتقاله بعد انقلاب شباط (١٩٦٣م)، وختمت حياته في سجن[٤] بغداد عام (١٩٦٤)، ليدفن في النجف الأشرف.

هليلان

حسين حفيد أبي قداره حسينقلي خان.

نصرت اللهّ خان حفيد أبي قداره حسينقلي خان.

تيمور خان حفيد أبي قداره حسينقلي خان.

توجد هذه القبور في ناحية هليلان في مقبرة (بهشت رضوى)، وتبعد عنها حوالي (٢كم)، وهي تضمّ كذلك رفات أبناء هذه المنطقة.

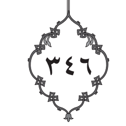
---

(١) محمّد علي جعفر التميمي ١/ ١٩٤ ١٩٧، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣١٤ عن السيّد عبد الرزّاق الحسني في (موجز تاريخ البلدان العراقية/ ٨٥).

(٢) هذا ما حدث/ ٨٩ ٩٠.

(٣) العراق ٣/ ٣٥٦.

(٤) هذا ما حدث/ ٨ (المقدّمة: بقلم باقر إبراهيم).



وتسمّى هليلان حالياً بـ (توحيد)، وكان الوالي حسين قلي خان قد اشتراها لولده علي رضا خان الملقّب بـ (شهاب الدولة)[١].

وله من الأولاد عبد الحسين خان أبو قداره، ونصرت اللهّ خان، وتيمور خان.

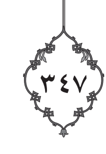
وبعد ذهاب الوالي غلام رضا خان إلى العراق، بقوا في هليلان، وكان لدى عبد الحسين خان مكتب ومتحف من الأجناس الغالية[٢].

إنّ القبر الأوّل هو لشاب توفّي في سنّ الثالثة والثلاثين من عمره، واسمه حسين بن دانشاد حفيد الوالي حسين قلي خان ابن حيدر خان ابن حسن خان ابن أسد خان ابن إسماعيل خان ابن شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن منوچهر خان ابن شاه ويردي خان ابن حسين خان ابن منصور بن زهير بن ظاهر بن ساوز بن محمّد ابن المرجع ابن منصور بن أبي الحسن طليعات ابن الحسن الديبق الرئيس ابن أحمد العجّان جدّ بني العجّان بالحائر الحسيني ابن الحسين بن علي بن عبيد اللهّ بن الحسين بن حمزة السيّد الأجل الأكبر ابن عبد اللهّ بن العبّاس الخطيب الفصيح ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن أبي الفضل العبّاس قمر الهاشميين شهيد كربلاء ابن أمير المؤمنين الإمام عليٍّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كُلاب بن مُرّة بن كعب بن لُوَيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

أمّا القبر الثاني فهو لـ (نصرت اللهّ خان ابن علي رضا خان شهاب الدولة ابن حسين قلي خان الوالي)، وقد نقش اسمه وأسماء آبائه على الشاهد الذي على قبره، وفيها تسلسل

(١) إيلام وحضارتها القديمة/ ١٦٧.

(٢) المصدر نفسه.



آبائه حتّى (أبي الفضل العبّاس عليه السلام)، وتاريخ ولادته هو (١٣٠٤).

أمّا القبر الثالث فهو لـ (تيمور خان ابن علي رضا خان شهاب الدولة ابن حسين قلي خان الوالي)، ونقش كذلك على صخرة الشاهد اسمُهُ، وتاريخ ولادته هو (١٢٩٥).

وفي ناحية هليلان قلعةٌ أثرية لعبد الحسين خان الذي يمتلك فيها مساحات واسعة من الأراضي والبساتين، ولا يزال هناك عدد من أحفاده وأقربائه يقيمون فيها إضافة إلى أبناء خدمه وطبّاخيه.

أمّا والي هليلان عبد الحسين خان فهو مدفون في مدينة قم المقدّسة.

وناحية هِلِيلان قريبة من (جسر سيمره) الذي يبعد عن خرّم آباد بحدود (١٦٠كم)، تحيط به الجبال، منها (كه ور) و(چرمين)، وتتناثر أمامه الأشجار على بعض التلال، ويبلغ طوله بحدود (١٠٠م)، أمّا عرضه بحدود (٨م) يقوم على سبع دعامات من الحجر، إضافة إلى الدعامتين الساندتين من الجانبين، ويطفح نهر (سيمره) في موسم الربيع، ولعلّه موقع الجسر المتحرّك نفسه[1] الذي كان يستخدمه شاه ويردي خان ابن محمّدي ضدّ الشاه عبّاس الصفوي، وسبّب له كثيراً من الإزعاج حتّى اضطرّه إلى الاتّفاق مع حسين خان الأوّل[2] للقضاء عليه، فتحقّق له ما أراد.

ويوجد في هليلان وعبر النهر سيف حسين قلي خان على ضريح إمامزاده محمّد الزاهد ابن أبي جعفر أحمد الزاهد ابن تاج الدين إبراهيم المجاب ابن محمّد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، كما هو مثبت أمام الضريح، وهذا هو المشهور عن هذا السيف.

---

(١) الأكراد الفيليون في التاريخ ٢/ ١٨ ٢٥.

(٢) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/ ٦٤، الأكراد الفيليون في التاريخ ٢/ ٢٣ ٢٥، إيلام وحضارتها القديمة/ ١٤٣ ١٤٤.

أمّا لماذا وضع فوق هذا القبر، فأعتقد أنّه للدلالة على أنّ الوالي حسين قلي خان أراد أنْ يثبت أنّه في خدمة أهل البيت وذراريهم، وأنّه يدافع عنهم بحدِّ السيف لأنّهم الذرّية التي أوصى اللهّ تبارك وتعالى بمودّتهم؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[1].

مراقد تحتاج إلى تحقيق

هناك عدد من المراقد الموجودة في كثير من البلدان خصوصاً في إيران ووسط العراق تنسب إلى أعقاب سيّدنا العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، لم أجد إشارة واضحة تثبت صحّة ذلك؛ لذا درجتها تحت هذا العنوان.

ولذلك أسباب، منها بحسب تصوّري المتواضع: أنّ اللهّ سبحانه وتعالى إذا أراد نشر فضيلة هيّأ أسبابها، وإنّما تتناسب تلك الفضيلة طرديّاً مع شدّة مظلومية صاحبها[2].

ومثال ذلك: رأس الحسين بن عليٍّ عليهما السلام شهيد كربلاء ذكر في عدّة أماكن[3]، وكذلك قبر السيّدة زينب[4] بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، وهناك عدّة مشاهد وأربعة تواريخ لوفاة سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام[5].

---

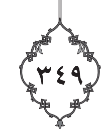
(١) الشورى/ ٢٣.

(٢) فقد ورد عن أبي عبد اللهّ عليه السلام أنّه قال: «قال رسول اللهّ صلىَّ اللهّ عليه وآله: «إنّ عظيم البلاء يُكافَأ به عظيمُ الجزاء» (الخصال ١/ ٣٢).

(٣) مشاهد العترة الطاهرة/ ٨٢، ٨٣، ٢٤٥، ٢٤٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٦٠، ١٦٢، شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب ١/ ١٢٢، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١/ ٤٥٢.

(٤) مشاهد/ ٨١، ٨٢، ٢١٠، ٢٤١.

(٥) المصدر نفسه/ ٢٠٥.



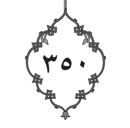
وما ذلك إلَّا لتذكير الناس بعذاباتهم ومظلوميتهم وشدّة ما عانوا وتحمّلهم وصبرهم على الأذى في جنب الله تعالى، فعوّضهم سبحانه ذلك الذكر العطر بإقامة المراسم الخاصّة بهم، سواءٌ كانت بمناسبة مواليدهم أو وفياتهم، وازدلف الناس يزورونهم زرافاتٍ ووحداناً؛ للتبرّك بمشاهدهم المقدّسة.

الشيء عينه يحصل لأولياء الله الصالحين من آل بيت النبوّة ممّن شُرِّدوا في بقاع الأرض المختلفة هرباً من عتاة أزمانهم، أو ممّن قُتلوا ظلماً لمكانتهم الاجتماعية، أو الدينية، أو المادّية، أو السياسية، وما إلى ذلك حسداً وكمداً، كما حدث للشهيد أبي الطيّب محمّد[1] بن حمزة بن عبد الله[2] بن العبّاس بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام الذي قتله الرجالة في بستانه على أيّام المكتفي العبّاسي، وقد نسبت إليه بعض المراقد، وربّما عاد بعض هذه المراقد إلى أحفاد العبّاس الشهيد الأباعد، فتغيّرت أسماؤها نتيجة تقادم الحقب الزمنية، كما هو الحال في مشاهد بنات الحسن السبط عليه السلام، في حين المقصود هو بنات أولاده وأحفاده، وهكذا يتّضح ذلك من خلال ما نقله ابن طباطبا في كتاب المنتقلة، حيث انتشر أحفاد العبّاس عليه السلام في بقاع الأرض المتباعدة، ولا بُدَّ أن يكون لهم ذراري وأعقابٌ، فأين هؤلاء؟

وهناك سبب آخر ذكره لنا عبد العظيم عبّاس الجوذري عضو اتّحاد المؤرّخين العرب، قال: لا يخفى سبب جهالة الكثير من القبور، إذ إنّه كان في القرن التاسع الهجري في العراق زوابع وفعّاليات طائفية، فعُفيت لذلك الكثير من قبور العلويين، وبعضها

(١) المجدي/ ٢٣٧ ٢٣٨، مقاتل الطالبيين/ ٤٨٤، الدرّ المنثور/ ٤٨٤، معالم أنساب الطالبيين/ ٢٦١، منتهى الآمال ١/ ٢٦٨، عمدة الطالب/ ٣٥٩ ٣٦٠، الثبت المصان/ ١٥٦، موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٦ ٣٨٧.

(٢) في مقاتل الطالبيين (عبيد الله).



أُبقيت وسمّيت بأسماء الأنبياء، وأُخرى بأسماء النساء؛ لكي لا يشملها الهدم والنبش والتخريب، وكثيراً ما نجد سواد الشيعة في العراق يسمّون جملة من القبور ببنات الحسن السبط لهذا السبب[١].

أمّا مصطفى مصباح فيرى العلّة[٢] في عدم ضبط نسب أسماء أصحاب المراقد من أولاد الأئمّة وأحفادهم يعود إلى مجموعة أُمور، منها:

وجود مخالفين متشدّدين مثل بني أُميّة وبني العبّاس حتّى أواخر القرن الثالث من الهجرة، وهؤلاء كانوا يمنعون إظهار أسماء أولاد الأئمّة إلى الوجود.

أقول: وقِصّة المتوكّل مع مرقد الحسين الشهيد عليه السلام لا تحتاج إلى دليل.

حكّام بلاد الإسلام كانوا في الغالب من غير الشيعة، وهم يطيعون حكام الجور من أعداء آل محمّد عليهم السلام؛ لذا كان أولاد الأئمّة وأحفادهم والعلويون يفرّون منهم إلى الجبال والصحارى؛ حتّى يبعدوا أنفسهم من عيون هؤلاء الظالمين، وعلى الرغم من ذلك لم يحصلوا على الأمان من شرورهم، فسجن أكثرهم وقتل.

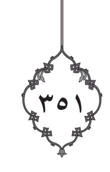
البعد الزمني للمعصومين أنسى الناس نسب الكثير من السادة وذرّية الأئمّة عليهم السلام، ومع ذلك يزورونهم تبعاً لمحبّة آبائهم.

المشاكل وحوادث الزمان والحروب وأعمال القتل والخلافات الداخلية في البلاد لم تفسح مجالاً وفرصة لأحد بأنْ يهتمّ بنفسه، ناهيك عن أنْ يحفظ نسب السادة وأبناء الأئمّة، أو يحول دون زوال مراقدهم.

---

(١) مراقد السادة النجباء جنوب الحلّة الفيحاء/ ٢١٠.

(٢) إمامزاده أبو العبّاس/ ١٧ ١٩.



ضعف إيمان ومعتقدات بعض الناس بالأُصول والعقائد لا سيّما فيما يخصّ ذرّية الرسول الأكرم صلَّى الله عليه وآله، تحديداً في فترات تسلّط وهيمنة الحكّام والسلاطين والعلماء والوزراء المخالفين، ضعف الإيمان يعتبر من الأسباب الرئيسة لهذه القضيّة، وكأنّهم نسوا قول الرسول الأكرم صلَّى الله عليه وآله في عترته حيث قال: «**إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب اللهّ وعترتي**» وتجاهلوا التمسّك بالقرآن والعترة، ولمّا لم يكن هناك سبيل لإدراك حقائق القرآن إلَّا العترة الطاهرة، فقد ابتعدوا عن الأوّل.

والحقيقة: أنّ الاهتمام بإظهار تلك المراقد إنّما كان زمن الصفويين، ثمّ القاجاريين، ثمّ الفترة المتأخّرة.

إنّ بعض المراقد المنسوبة إلى أحفاد العبّاس الشهيد، إنّما جاءت على شكل رؤىً ومنامات لا تقوى أمام البحث العلمي، ناهيك عمّن سوّلت لهم أنفسهم إقامة تلك المشاهد؛ لأجل الكسب والارتزاق غير المشروع، فنسبوها إلى مَنْ شاؤوا، لكنَّ الشواهد التاريخية والزمانية والمكانية وحتّى طبيعة الأسماء الحديثة والقروية التي انتخبوها، تأبى ذلك، وليس لها أصل سواءٌ في كتب الأنساب، أو معاجم الرجال، أو كتب الآثار وخرائطها، ومع أنّ هذه المشاهد قامت ابتداءً في مناطق بعيدة سواءٌ كانت في الجزائر أو الأرياف، إلَّا أنّها أصبحت بعد ذلك نواة لاستقطاب العديد من الناس الذين أقاموا حولها، ومن ثَمّ كانت سبباً في قيام العلاقات الأُسرية الجديدة بلباس ديني وانتعاش الزراعة وقيام الأسواق وبعض الحرف الأُخرى التي أصبحت سبباً لمعايشهم، وينقل المقيمون على تلك المشاهد وبعض الناس العديد من الكرامات التي تحصل عند تلك الضرائح وإن كانت احتمالية.

وربّما ذلك إكراماً من اللهّ تعالى لأبي الفضل العبّاس عليه السلام، كما قيل: (ألف عين



لأجل عين تكرم) و(مَنْ آمن بحجر كفاه) و«**إنّما الأعمال بالنيّات ولكلِّ امرءٍ ما نوى**».

ولست هنا بصدد تكذيب نسب أصحاب تلك المراقد، حاشا لله أنْ يكون هذا مقصدي، فأنا أصغر من أنْ أقطع بهكذا أمر، ولكنّي لم أجد الدليل الكافي لتصديقها، وأدعو الله مخلصاً أنْ يقيّض لها ذلك الخبير الحاذق العارف، فيكشف النقاب عنها، ويزيل غبار الشكّ سلباً أو إيجاباً، وسندرجهم بحسب أماكن وجودهم، والله من وراء القصد، وهم:

ابهر(١)

إمامزاده سيّد إبراهيم العبّاسي العلوي

يقع هذا المقام في شمالي بلدة سجاس وبفضل قدسيته أحاط حول البقعة مقبرة واسعة، و(سجاس) إحدى المدن القديمة في زنجان، ويؤكد هذا الزعم المسجد التاريخي والجميل لها.

شاهد القبر من أحجار (كنگلومرا) رملية غير معمرة بلونٍ أسمر داكن، والنص فيما يمكن قراءته كما يلي: (هذا المرقد الإمام،... إمام سيّدنا،...إمام موسى الكاظم عليه السلام...توفي بتاريخ رمضان أربع وثلثمائة وألف هجرية النبوية) تاريخ السنة (١٠٣٤ هـ. ق). والنص يشير إلى عصر طهماسب الصفوي وخط كتابته ثلثٌ خفي.

بهذه الكلمات: (اللّهم صلِّ على النبيِّ المصطفى محمّد والمرتضى علي والبتول فاطمة)، وفي الجانب الشمالي: (السبطين الحسن والحسين وصلِّ على زين العابدين عليٍّ والباقر

---

(١) زنجان نقشه سياحتى استان/ ١٢ إمامزاده سيد إبراهيم ج٣. انتشارات إيران شناسى، أطلس شهرى استانى إيران/ ٦١.

محمّد وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعليٍّ الهمام)، وفي الطرف الجنوبي: (منتظر المظفر المهديّ الهادي محمّد بن الحسن صاحب هذا العصر والزمان وقاطع البرهان وخليفة الرحمان والمطهّرة إيمان والسيّد انس).

النقش الثاني يشبه النقش الأول وقد بدأه من الجانب الغربي، كتب عليه آية الكرسي بـ ﴿ **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...** ﴾ وانتهى في جنوبي الضريح بكلمات: ﴿ **إِلَى النُّورِ** ﴾.

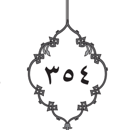
وجاء في نقوش الضريح أنَّ السيد إبراهيم ولد للإمام موسى الكاظم عليه السلام، ومن المؤكد أنَّ هذه النسبة ليست صحيحة، لأنّ أقدم دليل على استشهاد السيّد إبراهيم هو قول الشيخ أبي نصر البخاري (توفي سنة ٣٤١هـ.ق) الذي عدّه من السادة العلوية و حفيداً لأبي الفضل العباس عليه السلام حيث يقول: (إبراهيم بن محمّد بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ بن عبّاس الشهيد ابن إمام علي أمير المؤمنين عليهما السلام).

وهكذا يعتقد البيهقي أنّ إبراهيم وحسين الكوكبي مدفونان معاً وهو خطأ قطعاً، إذ يصرح البخاري أنَّ الحسين فرَّ إلى طبرستان وقتل على يد حسن بن زيد.

ويذكر الطبري في أحداث عام ٢٥١هـ.ق في شهر الربيع من سنة نفسها، خروج الكوكبي وغلبته على زنجان، فاستشهد إبراهيم في ربيع الأول من عام ٢٥١هـ.ق.

يقول أبوالفرج الأصفهاني في كتابه عن السيد إبراهيم: (وى در ايّام معتز عبّاسى، در جنگى كه بين طاهر بن عبد اللهّ وكوكبى در قزوين اتّفاق افتاد، به شهادت رسيد مادرش اُمّ ولد بود)[1].

(١) استشهد في أيام المعتز العباسي في حرب وقعت بين طاهر بن عبد اللهّ والكوكبي في قزوين، وكانت أُمُّه أُمَّ ولد.



يعتقد أبو طالب المروزي أنّ إبراهيم ولد في الرقة وقتل في قزوين وله ابنان معقبان في ري وطبرستان.

يقول ابن عنبة بعد ما يذكر إخوة إبراهيم: (او داراى هفت برادر بوده كه يكى از آن ها از اصحاب ابو محمّد حسن عسكرى، امام يازدهم شيعيان بوده است)[١].

وكتب مهدي بن مصطفى تفرشي، أنّ إبراهيم مقتول في قزوين، ولكن ذكر عبد الرزّاق كمونه مقتل السيّد إبراهيم في سجاس مع بعض آل أبي طالب.

بالإضافة إلى أنَّ أبا الحسن العُمَري النسّابة يعتبر إبراهيم مقتولاً في قزوين، يضيف أنَّه قُتل ابنه عبد اللهّ أيضاً.

ومقام السيد عبد اللهّ في قرية (جزين خدابنده) تتعلق بعبد اللهّ بن إبراهيم الآتي ذكره.

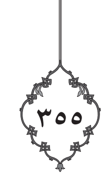
وبعد ذلك، وفقاً لوثائق أصلية ثبت أنَّ المدفون في القبر هو السيّد إبراهيم من أحفاد أبي الفضل العبّاس عليه السلام الذي ورد التصريح بدفنه في سجاس[٢].

ذكره خلخالي، قال ما مضون ترجمته من الفارسية: إبراهيم بن محمّد بن عبد اللهّ المولود سنة ٢٥٥هـ، وهو أحد أحفاد العبّاس عليه السلام، ويُعَدُّ من الشخصيات المجاهدة والعلمية المعروفة، وقد أدرك المستعين باللهّ العبّاسي، وخرج عليه في نواحي قزوين مع أبناء عمّه الإمام السجّاد عليه السلام، واستولى على قزوين وابهر وزنجان سنة

---

(١) له سبعة إخوة، واحد منهم كان من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

(٢) مصادر: المجدي في أنساب الطالبينّ: ٢٤٢، مشاهد العترة الطاهرة: ١١٢، بدايع الأنساب في مدفن الأطياب: ٩، الدرّة الذهبيّة في إكمال منتقلة الطالبيّة ٢: ١٠٦، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٣٩٨، الفخري في أنساب الطالبيّن: ١٧١، مقاتل الطالبيّن: ٥٢٦، سرّ السلسلة العلويّة: ٥٢، لباب الأنساب ١: ٤١٧، تاريخ الطبري ١١: ١٣٦، بناهاى آرامگاهى استان زنجان ١: ٨٨ ٩٤.



(٢٥٥هـ)، وشكّل حكومة في هذه المناطق[١].

وذكره الأصفهاني في مَنْ قُتل أيّام المعتزّ العبّاسي، قال: وقتل إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العبّاس بن عليٍّ، وأُمّه أُمُّ ولد، قتله طاهر بن عبد الله في وقعة بينه وبين الكوكبي بقزوين[٢].

وقد ذكر هذه الواقعة السيّد مهدي الرجائي في كتابه الكواكب المشرقة[٣]، وقد تطرّقنا له في مطلب مقاتل العبّاسيين العلويين.

(أردكان)

إمامزاده سيد قاسم

يقع مقام السيد قاسم على بُعد خمسة وستين كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مركز قسم الخرانق وبمسافة مائتي متر من قرية ساغند.

مبنىً رائعٌ وكبيرٌ يشتمل على الضريح وقبة وفناء، والبقعة مستطيلة، وهو المقام المعروف بـ(شاهزاده قاسم).

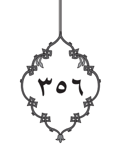
هذه البقعة من آثار القرن السابع وأُعيد بناؤه في العصر الصفوي، وبعد فترة من الدمار تمّ تجديد بنائه مؤخراً وأُضيف إليه مئذنتان في شرفة البقعة.

---

(١) چهره درخشان/ ١٦٩ ١٧١.

(٢) مقاتل الطالبيين/ ٤٣٤.

(٣) الكواكب المشرقة ١/ ٦٠٤ ٦٠٦ عن (مقاتل الطالبيين/ ٤٥٥، تاريخ الطبري ١١/ ١٥٥، مروج الذهب ٤/ ٦٩، لباب الأنساب ١/ ٤١٩ و ٢/ ٤٤٣، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٨٥ ٣٨٦، ٣٩٧).



هناك آثار داخل البقعة التالية يمكن أنْ ينظر إليها:

١. شاهد قبرٍ من الرُخام الأبيض للقرن السادس مع أبعاد ٥٨ × ٤٥ سم، موضوع على القبر (الشيخ أبو الفوارس ابن أبي الحسن ابن أبي الفرج)، توفّي في رجب سنة ٥٩٩ هـ.ق و نصب في زماننا المعاصر عند رأس الضريح، و نقشت عدد من الآيات الشريفة على ذلك بخطٍ كوفي.

٢. بلاط قبر لمحمد تقي المتوفى عام ١٠٨٨ هـ.ق، نصب على الجدار الخارجي الذي أُضيف إلى البقعة، على البلاط تصوير رجل يرتدي لباس الصفوية مع كتاب في يده، نُقش على البلاط اثنا عشر بيتاً بخط (النستعليق) ويرى في آخره تاريخ الوفاة.

٣. قنديل موهوب من (محمّد بن سيّد بن محمّد سليم صفّار) في سنة ١٠٨٠ هـ؛ وقناديل أُخرى بتاريخ ١٠٥٩هـ[١].

ذكرت هذه البقعة في كتاب (فرهنگ جغرافيايى آبادى ها) (المعجم الجغرافي للقرى)، ويقرأ فيه: (زيارتگاهى موسوّم به شاهزاده قاسم است كه مقبره ى آن نوسازى و داراى گنبد كاشى كارى است)[٢].

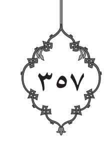
وفي موسوعة (مشاهير يزد) يعرّف السيد قاسم عليه السلام ولداً لأبي الفضل العباس عليه السلام والقول خطأ قطعاً، وعلى ما يبدو فإنَّ عدة أسماء في سلسلة النسب مفقودة[٣].

---

(١) يادگارهاى يزد، ج ١، ص ١٧٩ ١٨٢.

(٢) ضريح يعرف (شاهزاده قاسم) جدد بناؤه وذو قبة مقرمط.

(٣) دانشنامه مشاهير يزد، ج ١، ص ١٧٥.



ذكر علماء الأنساب لأبي الفضل العباس عليه السلام ابنين اسمهما (عبيد اللهّ) و(الفضل) ولا يعرفون تسلسل ذريته من غير (عبيد اللهّ)[(١)].

هكذا اتضح أنّ أسماء متعددة مفقودة في سلسلة نسب السيد قاسم.

يذكر العلّامة النسابة ابن طباطبا (أبو عقيل محمّد بن علي بن محمّد بن حسن بن إسماعيل بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ ابن أبى الفضل العبّاس عليه السلام) من بين الوافدين من مدينة الري إلى أصفهان ويقول: (له ثلاثة أبناء أسماؤهم: مرتضى، شهربستى، وأبو القاسم مجتبى)[(٢)].

فمن الواضح أنّ أحفاد أبي الفضل العباس عليه السلام في القرنين الرابع والخامس عاشوا في أصفهان والأقاليم التابعة لها والتي تضمها يزد.

وبعض المصادر ذكر شهادة (أبي العبّاس محمّد بن عبد اللهّ بن جعفر بن قاسم بن حسن بن عبيد اللهّ بن أبي الفضل العبّاس عليه السلام)، سنة ٣٤٢ هـ.ق، في خوراسكان أصفهان[(٣)].

---

(١) تهذيب الأنساب، ص ٢٧٥؛ المجدي، ص ٢٣١؛ لباب الأنساب، ج ١، ص ٣٥٧؛ الشجرة المباركة، ص١٩٨؛ الفخري، ص ١٦٩؛ عمدة الطالب، ص ٣٩٥؛ الأساس، ص ٦٩؛ التذكرة، ص ٢٧٩؛ النفحة العنبريّة، ص ١٣٤ ١٣٥؛ الأصيلي، ص ٣٢٩.

(٢) منتقلة الطالبيّة، ص ٢٧.

(٣) چهره درخشان، ج ٢، ص ١٢٧ ١٣٠.



إقليد

إمامزاده سيّد محمّد بن عبيد اللّه العبّاسي العلوي

البقعة الرائعة لهذا الضريح المعروفة باسم (سيد محمد) تقع على بُعد كيلومترين إلى الجنوب من قرية كافتر في أسفل الجبل وعلى بُعد كيلومترين من (قصر كافوري) وبُعد ٥٠ كيلومتراً من (صفاشهر) و٧٩ كيلومتراً من مدينة (إقليد).

هُدم المبنى السابق المبني من الركام والطين والجص في سنة ١٣٤٦، وأُعيد بناؤه مع جهود آية اللهّ السيد محمد باقر الأبطحي رحمه اللهّ وتشمل القبة، الإيوان، والضريح والفناء.

ذكره الشيخ علي ربّاني خلخالي، ونسبه كذا: إمامزاده سيّد محمّد بن عبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ بن حضرت أبي الفضل العبّاس ابن حضرت أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد ذكر النسّابون محمّد بن عبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، وله عقب قليل بالحجاز والمغرب، وقال ابن طباطبا: هو من جملة المنقطعين[١]، كذلك شيخ الشرف العبيدلي[٢].

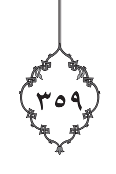
أمّا أبو نصر البخاري فقد ذكر لعبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس: عبد اللهّ، والحسن، وعليّ، وجعفر، والحسين، ومحمّد الأكبر، ومحمّد الأصغر. ثمّ قال: أولاد محمّد بن عبيد اللهّ الأكبر ليسوا مثل أولاد محمّد بن عبيد الأصغر في صحّة النسب[٣]، ولم يذكر أيٌّ منهم أنَّ محمّد بن عبيد اللهّ هذا كان في بلاد العجم.

---

(١) الشجرة المباركة/ ٢٠٢.

(٢) تهذيب الأنساب/ ٢٨٤ ٢٨٥.

(٣) سّر السلسة العلوية/ ٩٣.



أمّا السيّد إسحاق حيدري فقد احتمل[(١)] أنْ يكون: محمّد الطيّب ابن حسين بن عليٍّ بن إسماعيل بن عبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس.

أو: محمّد بن عبد اللهّ بن عبّاس الخطيب ابن حسن بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس هو إمامزاده سيّد محمّد بن عبيد اللهّ العبّاسي العلوي.

وهذا احتمال بعيد عن الواقع، ولا أساس له.

وقد زرت هذا المرقد بتاريخ (٤ / ١٠ / ٢٠١٤م)، وهو يقع بين الجبال قريباً من منطقة جمشت التابعة إلى إقليد، على بعد أكثر من (٦٠كيلومتراً) من إقليد.

أمّا إقليد فتقع على طريق أصفهان شيراز، على بعد (٢٢٠كيلومتراً) تقريباً من شيراز.

بابل

إبراهيم بن الحسن العبّاسي العلوي

يوجد في منطقة البكرلي في الحلّة مركز محافظة بابل مشهدٌ ينسب إلى إبراهيم جَرْدَقة ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

والصحيح أنّ قبره في الجبل الأحمر، قال السيّد جعفر الأعرجي: أمّا إبراهيم جَرْدَقة ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس فكان من الزهّاد العبّاد، الأُدباء والصلحاء والنسّاك الفقهاء، نزل في الجبل الأحمر الريفي من جبال باكسايا سنين متطاولة إلى أنْ توفّي فيه عن عقب[(٢)].

(١) شجره طيبه إمامزادگان بستان فارس / ٢٦٦.

(٢) الدرّ المنثور/ ٤٧٩.



عيسى بن موسى بن عبد اللّه بن عبيد اللّه ابن أبي الفضل العبّاس

وولده كاظم، مرقدهما في الحلّة في منطقة الدولاب محاذياً الشارع السياحي قرب السادة الزوامل.

وزيارتها: بسم اللهّ الرحمن الرحيم

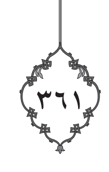
السلام عليك أيّها السيّد الزكي الداعي الحفي، أشهد أنّك قلت حقّاً، ونطقت صدقاً، ودعوت إلى مولاي ومولاك علانية وسرّاً، فاز متّبعك ونجا مصدّقك، وخاب وخسر مكذّبك والمتخلّف عنك، اِشهدْ لي بهذه الشهادة؛ لأكون من الفائزين بمعرفتك وطاعتك وتصديقك واتّباعك.

السلام عليك سيّدي وابن سيّدي، أنت باب اللهّ المؤتى منه والمأخوذ عنه، أتيتك زائراً وحاجاتي لك مستودعاً، وها أنا ذا أستودعكم ديني وأماناتي وخواتيم عملي وجوامع عملي إلى منتهى أجلي، سلام عليك يا سيّدي عيسى بن موسى (أمير اليمن) ابن (أبي جعفر عبد اللهّ بن عبيد اللهّ الرئيس ابن أبي الفضل العبّاس ابن الإمام عليٍّ بن أبي طالب، والسلام على ولدك (كاظم) والمدفون بجنبك، ورحمة اللهّ وبركاته.

هذه الزيارة موجودة في جميع زيارات الضرائح الأُخرى باختلاف يسير.

أقول: لم أقف على اسم عيسى بن موسى بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس وولده كاظم لا في كتب الأنساب المهمّة، ولا في مشجّرات أعقاب العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام.

وعن العمري قال: فأمّا عبد اللهّ فأولد أربعة: علياً، والعبّاس، وجعفراً، وإبراهيم، لم يُعْقِبْ منهم سوى عليٍّ بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ، فإنّه أولدَ ثلاثةً: الحسين، ومحمّداً،



والحسن، لم يُعْقِبْ منهم غير الحسن بن عليٍّ(١).

... فلا يوجد ذكر لعيسى بن موسى بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ، ولو افترضنا أنّ الاسم مختزل فهو عيسى بن موسى بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، وقد سقط بعض آبائه سهواً، إذ ذكر البخاري في سرّ السلسلة العلوية قال: وموسى بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام لا يصحّ له عقب أصلاً البتة(٢). وذكر السيّد محمّد كاظم ابن أبي الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي من أعلام القرن التاسع ولد العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال: ومن ولده: الأمير موسى ابن أبي جعفر محمّد بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ أمير الحرمين ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

وقيل: موسى بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن أبي جعفر محمّد بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

والأوّل أصحّ(٣) ولموسى ابن أبي جعفر من الولد ولدان، ذكر ولدا موسى ابن أبي جعفر، وهما: يحيى، وعيسى(٤).

وجاء في مشجّر أبي علامة، محمّد بن عبد اللهّ بن عليٍّ المؤيّدي (ت١٠٤٤هـ): عيسى

---

(١) المجدي/ ٢٣١.

(٢) سّر السلسلة العلوية/ ٩٤.

(٣) قال المحقّق السيّد مهدي الرجائي في هامش النفحة العنبرية/ ١٣٥: لا يبعد أنْ يكون كلاهما غير صحيح، والصحيح من النسب واللهّ أعلم: موسى بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس عليه السلام، عن (المجدي للشريف العمري/ ٢٤١).

(٤) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية/ ١٣٤ ١٣٥.

بن موسى ابن أبي جعفر محمّد بن عبد اللهّٰ بن عبيد اللهّٰ بن الحسن بن عبيد اللهّٰ بن العبّاس عليه السلام، وذُكر له عقب[١].

وإنّي أَميل إلى ما ذكره البخاري في سرّ السلسلة العلوية والعمري في المجدي، واللهّٰ أعلم.

مريم بنت عمران زوجة الحمزة بن الحسن

مرقدها في الحلّة قرية بيرمانة على الطريق السياحي، يبعُد عنه بحدود كيلومتر واحد، وسط البساتين، وهو غير معبّد، وتبلغ المساحة الكلّية للمرقد (دونمان) تقريباً، أمّا القائم عليه حالياً فهو محمّد بن كاظم بن جاسم الغزالي، وقد توارث عن آبائه كما يقول خدمة المرقد للسيّدة مريم منذ القدم.

ويوجد على قبر السيّدة مريم صندوق من الحديد باللون الذهبي، وإلى يمينها مرقدُ ولدها السيّد محمّد بن الحمزة، وإلى يسارها مرقدُ ولدها القاسم بن الحمزة، وهما داخل القبّة.

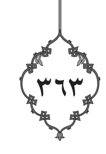
ويتّضح من زيارة السيّدة مريم أنّها بنت عمّ الحمزة بن الحسن، وهناك لبس في كونها زوجة حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّٰ بن العبّاس، أو حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّٰ بن العبّاس.

وإذا كانت ابنة عمّ الحمزة بن الحسن بن عبيد اللهّٰ فهذا يعني: أنّ عمران أخٌ للحسن، وهما ابنا عبيد اللهّٰ بن العبّاس، بيد أنّنا لم نقف على اسم عمران، وأنّه ولد لعبيد اللهّٰ هذا في أيٍّ من المصادر النسبية أو الرجالية المهمّة التي تناولت عبيد اللهّٰ بن العبّاس.

أمّا ولداها محمّد والقاسم المدفونان معها:

---

(١) كتاب روضة الألباب وتحفة الأحباب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب/ ١٠٣ (مخ).



فإنّ أبا الطيّب محمّد بن حمزة الأكبر فبنوه بطنٌ من بني العبّاس بن عليٍّ، أكثرهم في بلاد خوزستان، وأمّا القاسم بن حمزة الأكبر ويكنّى أبا محمّد، ويقال له: الصوفي فقد نزل اليمن، وأولد فيها، وهذا مذكور في معظم الكتب النسبية[١]، ولا يحتاج إلى برهان.

وأمّا هاشم وفاطمة فلم أجد لهما أصلاً.

وأمّا إنْ كان زوجها الحمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، فعندئذٍ يكون الفارق الزمني بينهما كبيراً، وهو ثلاثة وسائط، أي مئة سنة أو أكثر، وهذا محال.

وفي ذكر مواقع مراقد الضفّة اليسرى لفرات (سورا الحلّة) قال الحسني: مرقد مريم بنت عمران بن عبد اللهّ بن العبّاس عليه السلام وأولادها، وحولها جملة من المراقد في قرية الحصين، تزعم الأعراب أنّها زوجة أبي يعلى الحمزة؛ إذ لا يتّفق عصرها مع عصر أبي يعلى الحمزة.

يقع مرقدها في قرية الحصين في الطريق السياحي على يمين الطريق الذاهب من الهاشمية إلى الحلّة، ولا دليل على إثبات ذلك؛ إذ لم أجد اسمها في كتب الأنساب[٢].

محمّد بن عليٍّ بن الحمزة

يوجد مشهد في الحلّة في منطقة الدبلة (الإبراهيمية) قرب جسر الدبلة في الجانب الأيمن للطريق السياحي يمين الجسر مباشرة بين البيوت بحدود (٨٠ ١٠٠م) تقريباً ينسب إلى محمّد بن عليٍّ بن الحمزة.

(١) الدرّ المنثور/ ٤٨٠ ٤٨١، المشجّر الكشّاف/ ٢٢٨، عمدة الطالب/ ٣٥٨.

(٢) الصفوة المثلى في تاريخ أبي يعلى/ ١٠٨، ١٦٨، ١٨٩ ١٩٠.



زيارة السيّد محمّد بن عليٍّ بن الحمزة

اللهّ أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان اللهّ بكرةً وأصيلاً، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أنْ هدانا اللهّ، السلام عليك يا رسول اللهّ، السلام عليك يا حبيب اللهّ، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا سيّد المرسلين، السلام عليك يا محمّد بن عبد اللهّ، السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليكِ يافاطمة الزهراء، السلام على سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، السلام على التسعة المعصومين من ذرّية الحسين عليهم السلام، السلام عليك يا سيّد محمّد بن عليٍّ بن الحمزة بن الحسن بن عبد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس ابن الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، ورحمة اللهّ وبركاته.

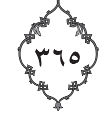
أقول: الوهم ظاهرٌ في مكان هذا المشهد، فمحمّد بن عليٍّ بن الحمزة نزيل البصرة، وكانت وفاته بها سنة ستّ وثمانين ومئتين، ذكره النجاشي والعلّامة الحلّي وصاحب عمدة الطالب وأبو نصر البخاري والتفرشي وابن حجر العسقلاني ومهدي الرجائي والعميدي والخطيب البغدادي والشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني وابن داود الحلّي، والعديد من المصادر التي أثنت عليه، ووصفته بأنّه أحد الشعراء العلماء برواية الأخبار، وأنّه ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد، وأكّد معظمها أنّه في البصرة، ووقفنا عنده في أكثر من مطلب في هذا الكتاب.

خديجة بنت الحسن بن عبد اللهّ[1] بن العبّاس

قال الجوذري: شمال شرق مدينة القاسم وعلى بعد ثلاثة كيلومترات يقع مرقد السيّدة خديجة بنت الحسن بن عبد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

---

(١) في مصادر عبداللهّ، وأُخرى عبيد اللهّ.



للسيّدة خديجة قبّة حديثة رائعة البناء والهندسة، تحت القبّة ثلاثة قبور للسيّدة خديجة، وولديها السيّدين إبراهيم ومحمّد، يحيط بها شبّاك حديدي، طوله أربعة أمتار، وعرضه متر ونصف، وارتفاعه متران.

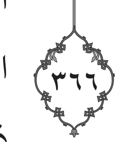
يقع المرقد في مكان مرتفع فسيح على تلِّ السفّاح، والسفّاح هو أبو العبّاس عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب، أوّل حاكم ولي الحكم من بني العبّاس...[١].

وعند زيارتي للمرقد كانت لوحة الزيارة المعلّقة على الجدار الخارجي والداخلي نسبتها كذا: خديجة بنت الحسن بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله ابن أبي الفضل العبّاس ابن أمير المؤمنين، وفيها ذكرُ ولديها محمّد وإبراهيم، أمّا القيّم على المرقد فهو عبّاس بن شعلان بن وطبان بن عزيز، من عشيرة الجنابات أهل الجربوعية، واسم المنطقة الفياضية، والآن (حي الوحدة)، وهي عند الأهالي السفاحية، ويبدو ذلك نسبة إلى الحاكم العبّاسي السفّاح.

وعند الرجوع إلى كتاب المواقع الأثرية في العراق لسنة (١٩٧٠م) نجد أنّه جاء فيه: رقم الإضبارة (١٠٥)، اسم الموقع: السفّاح (تل)، القرية: شعلان آل وطبان، (رقم الجريدة: ١٩٩٣م)، تاريخها: (٩/ ٢/ ٤٢)، الأدوار التاريخية: (١٨) وبحسب ملاحظات التعريف بالمصطلحات فإنّ رقم (١٨) يشير إلى العصور الإسلامية، وتاريخه التقريبي (٦٢٦)، وبذلك يكون هناك فاصل زمني ما بين تاريخ التل وتاريخ حكومة السفّاح في السنة الثانية والثلاثين ومئة، إلّا إذا كان تاريخ المرقد أقدم حيث التسمية تدلُّ على المسمّى.

---

(١) مراقد السادة النجباء جنوب الحلّة الفيحاء/ ٢٠٥.



والذي ينبغي أنْ يلتفت إليه أنّ مرقد أبيها الحسن بن عبيد الله كما جاء في الطبقات لمؤلّفه خليفة بن خيّاط، وحسب ترجمة الدكتور هاشم حسن مهدي الحسني في كتابه المخطوط (الصفوة المثلى في ترجمة أبي يعلى) في الموضع الحالي من قرية المزيدية، قضاء الهاشمية، فيمكن عندئذٍ الميل إلى صحّة مرقدها؛ لقرب المكان الجامع لهما، ولكنْ يبقى ذلك استنتاجاً بلا دليل يعضده.

شريفة بنت الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس

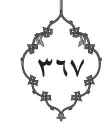
يقع مرقدها في مقاطعة الياسية من توابع المدحتية من أعمال الهاشمية، وقد سمّيت المنطقة باسم إلياس الدويس، وهو إلياس دويس بن فخر الدين بن إبراهيم بن قطب الدين ابن السيّد عزيز بن خليل بن محمّد بن عماد الدين، ينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام. هذا ما جاء في كتاب (الصفوة المثلى) وفيه: ويذكر عدد من المؤلّفين أنّ المرقد الموجود حالياً باسم شريفة بنت الحسن بن عبيد الله بن العبّاس عليه السلام، هو عينه مرقد إلياس، وباسمه سمّيت إلياسية، ولكنَّ السيّد حسن بن عبيد بن حسن العذاري أحد المجاورين للمرقد المذكور قال للسيّد الحسني: إنّ مرقد ياس كان بجوار مرقد شريفة بنت الحسن، وليس هو؛ إذ إنّه في قطعة مجاورة رقم (١٤٧) مقاطعة (٢٩) ياسية، ومساحتها (١٧٥) متراً، استغلّها شخص يدعى حسين بن كاظم بن محسن، وهي بجوار مرقد شريفة بمسافة (١٥ ٢٠ متراً) في القسم الجنوبي لمرقد شريفة[1].

---

(١) الحسني/ ١١٠ ١١١ عن (علي صالح مهدي الكعبي: شذرات من تاريخ أُسر وعشائر الحلّة ٢/ ١٢٥ ١٢٦، ١/ ١٢٥، ١٢٦).

بردسير

إمامزاده سيد عبد اللّه



يقع هذا المُقام في ساحة مقبرة المدينة العامة، يعود أصل هذا البناء إلى العهد السلجوقي وتمّ إصلاحه مراراً في فترات لاحقة.

يعتقد بعض الناس أنَّه من أحفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام و أخو السيد (الحسين جوبار)، وهو غيرصحيح، والشهير أنَّه من أحفاد أبي الفضل العباس بن عليٍّ أمير المؤمنين عليهما السلام.

فاسمه هو (قاسم) والذى ينتمي نسباً بواسطة (عبد اللّه) إلى أبي الفضل العباس الشهيد عليه السلام، هذا النسب موافق مع سلاسل النسب الحالية، فالمدفون في القبر هو من أحفاد أبي الفضل العباس عليه السلام[١].

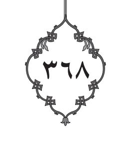
يقول العلّامة النسّابة (العميدي) أحد أعلام القرن التاسع: (سيّد قاسم ابن أبي الحسن بن الحسين أبي عبد اللّه بن عليٍّ بن عبيد اللّه الأمير ابن الحسن بن عبيد اللّه بن العباس الشهيد ابن الإمام عليٍّ أمير المؤمنين عليهما السلام، كان مقيماً في كرمان ووالده السيد محمّد ابو الحسن في فسا وأُمُّه تُعَدُّ من بنات الحسن الأفطس وهو ملقب بهُدهُد وأولاده هم بنو الهدهد وللسيّد قاسم ولدان هما أبو جعفر وحسن.

يعتقد أبو نصر البخاري (توفي ٣٤١هـ) أنَّ ذرية عليٍّ بن عبيد اللّه الأمير، يبلغ ثلاثمئة رجل في فسا[٢].

---

(١). فرهنگ جغرافيايى آباديهاى استان كرمان، شهرستان بردسير: ٦٦،مزارات كرمان ج١ ص٢٣٤.

(٢). سّر السلسلة العلويّة: ٩٤



ويعتقد الفخر الرازي وابن عنبة أنّ محمّد بن حسين بن عليٍّ الساكن في مدينة فسا، استشهد اثنان من أبناء شقيق السيد قاسم (سيّد عقيل وزيد ابنا عليٍّ بن محمّد بن حسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ الأمير) وقد نُصبا أميرين على فسا من قِبَل عضد الدولة الديلمي [(١)].

والدافع على هجرة السيد قاسم إلى كرمان صار واضحاً؛ أنَّه كان يتمتع باحترام كبير في حكومة عضد الدولة الديلمي ولكنَّه بعدما غضب عضد الدولة على ابني أخيه [(٢)] هاجر إلى كرمان وسكن في قرية العرب حتى توفّي في آخر القرن الرابع [(٣)].

لم يعرف سند واضح على تسميته بعبد اللهّ ولكنْ يبدو أنَّه كان مكنّىً بأبي عبد اللهّ، وربما كان عبد اللهّ اسماً لابنه الأول أبي جعفر.

وإنَّ المدفون في القبر هو السيد قاسم العلوي العباسي، الذى كان سيداً جليلاً عظيم القدر.

وهذا الرأي موافق مع ما اشتهر سابقاً في البقعة من أنَّه القاسم من أحفاد أبي الفضل العباس عليه السلام، أكثر بني أعمامه وبني إخوته في فسا وريفه ذوو بقاع وقباب و يُدعون خطأ أنَّهم أحفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام [(٤)].

يعتقد أبو طالب المروزي أنّ أُمَّ أبي عبد اللهّ حسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ هي فاطمة بنت حمزة بن حسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الشهيد عليه السلام [(٥)].

---

(١). الشجرة المباركة: ٢٠٢، عمدة الطالب: ٣٩٢.

(٢). سّر السلسلة العلوية: ٩٤.

(٣) الدرة الذهبية: ١٠٧.

(٤) مزارات كرمان ج١ ص ٢٣٤-٢٣٦

(٥) الفخري: ١٧٢، البيّنات في حياة الفاطمات ٢: ١٠٧.

بلخ

الحسن بن الحسين بن عليٍّ العبّاسي العلوي

ذكره السيّد عبد الرزّاق كمّونة، قال: وفي بلخ قبر الحسن بن الحسين بن عليٍّ بن عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

وذكره أبو الحسن العمري في المجدي.

وقال ابن عنبة في العمدة: قبره ببلخ، وذكر محمّد الأردبيلي أنّه يروي عن أبي الحسن عليه السلام، وفيه قبر ابنه أبي القاسم عليٍّ بن الحسن المذكور[١].

عليُّ بن الحسن بن عبيد اللّه العبّاسي العلوي

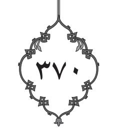
ذكره السيّد عبد الرزّاق كمّونة، وقال: وفي بلخ قبر الفاضل السيّد أبي الحسن عليٍّ ابن أبي طالب الحسن، نقيب بلخ ابن أبي عليٍّ عبيد اللهّ ابن أبي الحسن محمّد الزاهد ابن أبي عليٍّ عبيد اللهّ بهراة ابن أبي القاسم عليّ ببلخ ابن أبي محمّد الحسن المذكور، وقبره مشهور ببلخ صاحب الكرامات المعروف بقبر عليٍّ بن أبي طالب.

أقول: إنّ المصادر التي أشار إليها المرحوم السيّد عبد الرزّاق كمّونة والتي أشارت إلى أصحاب تلك المقابر في بلخ لم نجد فيها أثراً لما أشار إليه المرحوم كمّونة، ولعلّه اعتمد المخطوطات الأصلية التي لم تذكر مطبوعاتها هذه الأسماء، أو أنْ يكون هناك اشتباه ما.

---

(١) مشاهد العترة الطاهرة/ ٥٥ عن (المجدي للعمري وابن عنبة في العمدة وجامع الرواة ١/ ١٩٣).

بوشهر



إمامزاده عبد المهيمن العبّاسي العلوي

من أكثر الأضرحة توثيقاً في محافظة بوشهر، هو ضريح السيد الجليل عبدالمهيمن عليه السلام الواقع في إحدى الأحياء القديمة لمدينة بوشهر وهي في حي ريشهر، زقاق (كوي إمامزاده).

قد دمّر الزلزال المبنى القديم والعتبة التي كانت من آثار العصر الصفوي وأُعيد بناؤه قبل حوالي قرن، كما تمّ ترميمه وإعادة إعماره عدةَ مرّات، والأخير منها في سنة ١٣٨٦ هـ.ش.

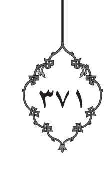
مبنى المقام كبير نسبياً ويشمل القسم الرئيسي للبقعة والغرف في أطرافها، الوجه الخارجي للضريح يشمل الرواقات.

تبلغ مساحة الفناء ٥٢٠٠ متر مربع وجزء منه مقبرة عامة، دفن فيها عدد من المعاريف والمشاهير وحول البقعة والمقبرة العامة، أحدهم المرحوم السيّد مرتضى علم الهدى أهرمي.

ووفقاً لكتاب (آثار شهرهای باستانی سواحل و جزاير خليج فارس و دريای عمان) كان السيد عبد المهيمن سيداً فقيهاً زكياً في زمن هارون العباسي، استقر في بوشهر بعد السفر إلى مصر وتوفّي في عام ٣١٢ هـ ودفن في بوشهر.

وقيل: إنّه كان هو القائد العام لجيش الإسلام ودخل ريشهر لمقاومة العناصر الزرادشتية الذين أعادوا تنشيط المعبد الخاص بهم وشنوا الدعاية ضد الإسلام.

وهناك مقام بالقرب من زقاق (كوى إمامزاده)، المعروف باسم (شهيدان)، يقال إنَّه



مدفن صحابة السيد عبد المهيمن عليه السلام.

توجد الهدايا والسلع القديمة والتاريخية القيّمة مهداة إلى المُقام من قبل كبار الشخصيات ممَّا يدلّ على القدم التاريخي واهتمام الكبار واعتبار المُقام لدى أهالي بوشهر.

نسبه الشريف: من زمن قديم، عرف أنَّ الشخص المدفون في هذا القبر هو حفيد لأبي الفضل العباس عليه السلام.

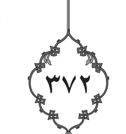
ونسبه الشريف يتصل بست وسائط إلى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبسبع وسائط يتصلون إلى الإمام عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام فهو: السيّد عبد المهيمن ابن أبي عليٍّ عبيد اللهّ بن عليٍّ المكفّل ابن إبراهيم جردقة ابن أبي محمّد الحسن ابن أبي محمّد عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العباس ابن أمير المومنين عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

كان سيداً جليلاً شريفاً وعظيم القدر، وجاء في موسوعة التشيع: (يعرف أنَّ السيد من أحفاد أبي الفضل العبّاس بن عليٍّ بن أبى طالب عليهما السلام وهو فقيه متميز، وسكن هنا بعد سفره إلى مصر وتوفي سنة ٣١٢ هـ.ق.).

نقل هذا المطلب من كتاب (آثار شهرهاى باستانى سواحل و جزاير خليج فارس) للسيد اقتداري، والمنقولة في الكتب المتأخّرة أنّ والد السيد عبد المهيمن هو المسافر إلى مصر وكانت وفاته فيه سنة ٣١٢هـ.ق، وقد اشتبه الأمر في نسب السيد المهيمن وسيجيء في سيرة أبيه تفصيلاً.

وذكر علي ربّاني خلخالي[١] أنّ هذا المرقد لابن الإمام العظيم الشأن، يقع في أحياء

(١) چهره درخشان ٢/ ١٤٩، بوشهر نقشه سياحتى استان (٢٧ امامزاده عبدالمهيمن ت٦)، اطلس شهرى استانى ايران نقشه راهنماى بندر بوشهر/ ٣٢ ٣٣ امامزاده عبدالمهيمن، ج٣.



مدينة بوشهر، وفي موضع (ري شهر)، لكنَّ تاريخ وفاة المترجم له غير معلوم.

ويوجد في داخل المرقد مشجّر ذُكِرَ فيه نسبه كذا: إمام زاده عبد المهيمن أبو عليٍّ عبيد الله ٣١٢هـ عليّ المكفل (الفقيه) إبراهيم جَرْدَقة حسن أبو محمّد عبيد الله أبو محمّد (أمير المدينة) أبو الفضل العبّاس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

وذكر كلٌّ من شيخ الشرف العبيدلي[1] والسيّد الأعرجي[2]: أنّ لعبيد الله بن عليٍّ بن إبراهيم جَرْدَقة عقباً، لكنّنا لم نقف على عقبه في بوشهر.

غير أنّ خلخالي ذكر أنّه: سيّد فقيه ذو سيرة محمودة، وكان زمن حكومة هارون العباسي، وقبل أنْ يسكن في بوشهر قد سافر إلى مصر، وانتقل من مصر إلى بوشهر وسكن فيها. وبناؤه القديم انهدم على أثر زلزال ضرب المنطقة كلّها وقبل قرن من الزمن، بعد هذا الزلزال جدّدوا بناءه.

يقول المؤلّف: لم نجد لوحة عند قبره تذكر عن شهادته أو تاريخها؛ لذلك لا يمكن الحصول على معلومات حول هذا السيّد الجليل، ولا يبعُد أنْ يكون شهيداً.

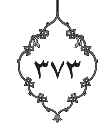
وهذه المنطقة تابعة إلى (آبادان) [3] أمّا اسمه الصريح فقد كتب فوق الباب الرئيس، وهو: إمامزاده عبد المهيمن ابن أبي علي عبيد الله بن عليٍّ بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

---

(١) تهذيب الأنساب/ ٢٨٧.

(٢) الدرّ المنثور/ ٤٨٠.

(٣) چهره درخشان ٢/ ١٤٩ عن (نگاهى به بوشهر/ ٢٢٢، اقليم پارس: تأليف سيّد محمّد تقي مصطفوي، طبعة سنة ١٣٤٣ش/ ٤٢٦).



دشت عبّاس

إمامزاده عبّاس

يقع هذا المرقد في دشت عبّاس جنوب دهلران حوالي (٦٥كم)، وقد اشتهر عند عامّة الناس في تلك المنطقة بأنّه من أعقاب العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ويحيط بهذا الضريح مشبّك، أبعاده (٤١٢م × ٤١٢م)، ومكتوب على الجانب الشمالي ما ترجمته:

شُيِّد ضريح الإمام زاده العبّاسي في منطقة دشت عبّاس موسيان، وقد قامت هيئة الأُمناء بتأسيس هذا المقام الشريف عام (١٣٧٧ش)، بإشراف إدارة الأوقاف والشؤون الدينيّة في محافظة إيلام.

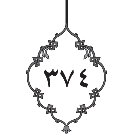
ليس هناك ما يؤكّد صحّة انتساب صاحب المرقد للعبّاس الشهيد، سوى ما هو متداول في تلك الأرجاء.

الديوانية[1]

محمّد بن الحمزة بن عبد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام

مرقده في قرية (مالحة الشبانات) على طريق غمّاس، يبعد عن مفرق الشامية غمّاس بحدود (٣كم)، بناؤه جيّد وحديث ومن الطابوق، تعلوه قبّة صفراء، وتلحق غمّاس

(١) يلحق المرقد حالياً بالنجف الأشرف.



إدارياً بمحافظة القادسية مركزها مدينة الديوانية.

القيّم عليه حالياً: عامر بن فهد بن موسى بن عبد العبّاس بن خضر الشيباني (بنو شيبان)، وقد روى لنا الأساس التاريخي لهذا المشهد كما سمعه من آبائه، قال: كان هذا الطريق منذ ما يقارب (مئتي عام) مسلكاً لرعاة الأغنام، تنتشر عليه نباتات الطرفة، والمنطقة غير مأهولة.

أقول: لا يوجد في كتب ومشجّرات الأنساب المهمّة رجلٌ باسم محمّد بن الحمزة بن عبد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، وإذا قيل: إنّه محمّد بن الحمزة بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب وقد سقط عدد من آبائه سهواً فهذا ليس بالعذر المقبول؛ ذلك أنّ محمّد بن الحمزة هذا قتل في طبرية من الأردن في صفر سنة (٢٧١)، وهو أشهر من أنْ يشتبه به غيره، كما جاء في الكثير من المصادر ذكرنا بعضها في عدّة مطالب من هذا الكتاب.

وأمّا تحديده المدّة التي عُرف بها مرقد محمّد بن الحمزة بمئتي عام زمن أحد شيوخ آل فتلة (آل إسماعيل)، كما عن قيم المرقد ففيه إشكال؛ إذ كانت الإمرة المطلقة للخزاعل على تلك الأراضي آنذاك، ولم يستوطن آل فتلة المشخاب وما جاورها، إلّا في عام (١٢٩٠هـ) عندما أخذها المتصرّف شبلي پاشا من الخزاعل، وأعطاها لفرعون آل ياكوت رئيس آل فتلة[(١)]، وكان آل فتلة وقتئذٍ وبشكل رئيس في منطقة الفوّار.

---

(١) تاريخ الديوانية/ ٦٢، وعند اوبنهايم في كتابه البدو ٣/ ٣٦٩ كانت مغادرة الفتلة الفوارَ في منتصف القرن التاسع عشر (١٢٦٦هـ ١٨٥٠م) نحو الغرب؛ لتعيش في الأراضي المستثمرة بعد شقّ قناة الهندية. ثمّ قال: أمّا المئات القليلة الذين بقوا في الفوار فقد لحقوا المهاجرين في العقود التالية. وذكرهم الشيخ محمّد البسّام التميمي النجدي المتوفّى سنة (١٢٤٦هـ) في كتابه الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر/ ١٣١، قال: ومن الخزاعل المذكورين: عفك، والأقرع، وجليحة، والفتلة. وهذا يؤكّد وجودهم في الفوار قرب عفك في ذلك التاريخ.

محمّد (العرّيس) ابن الحمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام

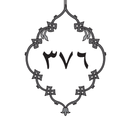
يقع هذا المرقد في طرف قضاء عفك بحدود (٥كم)، ويبعد عن مركز مدينة الديوانية حوالي (٣٥ كيلومتراً) على الطريق الرابط بين محافظة القادسية ومحافظة (ميسان العمارة). وتبلغ مساحة بنائه (٢٠٠٠م٢) تقريباً، أمّا الأرض المخصّصة لهذا المزار بحسب قول القائم عليه فبحدود (١٩ دونماً).

وهناك زيارة خاصّة به، وبعد قراءتها يجيء تعريف بالسيّد محمّد العرّيس على النحو التالي: إنّ السيّد محمّد العرّيس ابن الحمزة بن الحسن بن عبد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب، ومن المرجّح أنّ السيّد المذكور قتل أيّام أبي السرايا الذي قاد عدّة ثورات في زمن الدولة العبّاسية مطالباً برجوع الحقّ إلى نصابه، ومن المعلوم أنّ أبا السرايا مكث ثلاثة أيّام في ضواحي القادسية من أعالي نهر الفرات، وحدثت معركة قتل فيها السيّد محمّد العرّيس رحمه الله سنة (٣١٩هـ) حيث كان من رجالات بني هاشم الذين قارعوا الظلم، ودفن من قبل (السدي بن منصور) رحمه الله، واللهّ من وراء القصد.

عگلة السوداني (ميسان العمارة)

وهناك زيارة أُخرى للسيّد محمّد العرّيس، كتبها السيّد عدنان السيّد حسن آل طعمة الموسوي، ترجم فيها حياة السيّد محمّد العرّيس، وبعد الزيارة ذكر أنّ السيّد محمّد هو ابن السيّد حمزة بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس عليه السلام ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

والأرجح أنّ السيّد محمّد رضوان اللهّ عليه استشهد في معركة حدثت في ضواحي



القادسية في أعالي نهر الفرات، هو ومجموعة من العلويين في عهد حاكمية المقتدر العبّاسي على يد محمّد بن طنج الإخشيدي سنة (٣١٩هـ)....

وقد حاول القائمون على هذا المرقد إضفاء مصداقية أكثر على تلك الحوادث المرتبطة بصاحبه من خلال الربط بينه وبين زيد ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، صاحب المشهد المعروف باسم (أبو الفضل) في المنطقة المسمّاة باسمه في حي العروبة في مركز الديوانية، فقالوا للربط بينهما: إنّه استشهد معه[1]، ودفن في قرية في قضاء عفك، وكانت مصادره التي اعتمدها: عيون أخبار الرضا للصدوق، وحياة موسى بن جعفر للشيخ باقر شريف القرشي، وكتاب معجم رجال الحديث للسيّد أبي القاسم الخوئي، وكتاب مزارات إسلامية.

أقول: أمّا ما روي عن الحاج دبيس بن علي فهو منام، ولا يؤخذ بالمنامات في البحوث العلمية، وقد يفسّر بعضهم روايته بأنّها من أجل الكسب والارتزاق.

وأمّا صاحب الزيارة الأوّل عكَلة السوداني وصاحب الزيارة الثاني السيّد عدنان السيّد حسن آل طعمة، فقد اتّفقا على سنة قتله (٣١٩هـ)، ولكنّهما اختلفا فيمن قتله وفي نسبه.

وهذا يخالف الواقع؛ فمحمّد العرّيس ابن الحمزة بن الحسن عند صاحب المزار الأوّل قتل أيّام أبي السرايا، وهو السري بن منصور من ولد هانئ بن قبيصة بن مسعود الشيباني، ومعلوم أنّ قيامه كان سنة (١٩٩هجـ) حيث بايع بالرقّة ابن طباطبا، وهو أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب

---

(١) يقصد، محمّد (العرّيس) ابن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس عليهم السلام.

عليهم السلام، وكان يدعو إلى الرضا من آل محمّد، وكان بين خروج أبي السرايا وقتله عشرة أشهر[١]، أي: أنّه قتل سنة مئتين للهجرة، وقبل موت زيد بن موسى بن جعفر عليهم السلام، فيكون الفارق الزمني بين ما نقله صاحبا المزارين الأوّل والثاني وما هو معروف في كتب التاريخ (١١٩سنة) فتصوّر!

وأمّا نسبه بحسب صاحب المزار الثاني فهو: حمزة بن عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، وإنّ قاتله هو (محمّد بن طنج الإخشيدي)، فقد ذكرنا مراراً أنّ محمّد بن الحمزة بهذا النسب إنّما هو المقتول في طبرية في صفر سنة إحدى وتسعين ومئتين، ورثته الشعراء، وقد جرى تصحيف[٢] وتحريف[٣] لاسم قاتله، ولكنّه ليس بالإخشيدي؛ فالإخشيديون في مصر.

وحتّى زيد بن موسى بن جعفر عليهم السلام مختلف في مكان موته؛ فعلى بعض المصادر أنّه مات في سرّ من رأى، وهذا ما ورد في أقدم وأقوى مصدر اعتمده صاحب مزار (أبو الفضل) زيد النار ابن موسى الكاظم عليهما السلام، ألا وهو (عيون أخبار الرضا عليه السلام) لأبي جعفر الصدوق، وإليك ما جاء فيه، قال: (... فلم يزل محبوساً حتّى حُمِلَ إلى المأمون، فبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام، فأطلقه، وعاش زيد بن موسى إلى آخر خلافة المتوكّل، ومات بسرّ من رأى)[٤].

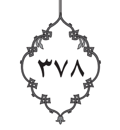
---

(١) الكامل في التاريخ ٥/ ٣٢٥، ٣٣٢، مقاتل الطالبيين/ ٣٤٤ ٣٥٧، ٣٦٠ ٣٧٢، البداية والنهاية ٣/ ٩٣٣ ٩٣٤.

(٢) التصحيف: هو تغيير الكلمة الناشئ من تبديل حروفها في الشكل مع التفاوت بينها في النقاط وجوداً أو عدداً. مثل (ب) و(ت) و(ث)... (علم تحقيق النصوص ١/ ٨١).

(٣) التحريف: هو تغيير الكلمة الناشئ من تبديل حروفها بما يقرب منها في الشكل مع التفاوت، مثل (ر) و(و) أو (ن) و(ي)... (علم تحقيق النصوص ١/ ٨١).

(٤) عيون أخبار الرضا ٢/ ٤٤١.



وجاء في مشاهد العترة الطاهرة في (سامراء): (وقيل: مات بها زيد النار ابن موسى الكاظم عليهما السلام، قال الشيخ عبّاس القمّي: وعاش زيد النار إلى خلافة المتوكّل، ومات بسرّ من رأى، وكان ينادم المنتصر، وذكر الصدوق أنّه في أواخر عصر المتوكّل توفّي في سامراء)[١]، وقال السيّد كمّونة: وقيل: مات بمرو مسموماً زيد النار ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، قال أبو نصر البخاري في سرّ الأنساب وابن عنبة في العمدة: سقاه المأمون السمّ وقتله، وقبره بمرو. وقال أبو طالب المروزي: ولا يصحّ ذلك،... ولكنَّ السيّد ضامن بن شدقم ذكر في تحفة الأزهار زيد بن موسى عليه السلام قبره باصلهد إحدى قرى أصفهان، عليه قبّة زجاج. وقال المسعودي: إنّه خرج في سنة تسع وتسعين ومئة في البصرة ومعه عليّ بن محمّد بن جعفر، فغلبوا على البصرة، فأضرم النار في دور الهاشمية ونخيلهم وجميع أسبابهم، فلقّبوه لهذا بزيد النار، وأخذوه وحملوه إلى المأمون بمرو مقيّداً، فسأل الرضا عليه السلام في أمره، فعفا عنه، ثمّ سقاه السم وقتله، وقبره بمرو[٢]. وكذا قاله السيّد جعفر الأعرجي[٣].

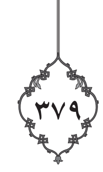
أمّا نهر (اليوسفية) المذكور في هذه النبذة الذي حدثت عنده المعركة التي استشهد فيها (العرّيس) إنّما هي تسمية متأخّرة؛ فقد جاء في كتاب تاريخ الديوانية: نهر اليوسفية حُفِرَ عام (١١١٣هـ) على يد يوسف القائد للحملة پاشا؛ لأجل تحويل مياه نهر ذياب إليه، وذلك للتأثير في رئيس خزاعة سلمان آل عبّاس، وبقي نهر اليوسفية يجري، وقد انتفعت به الأهالي[٤]. وهناك العديد من المتناقضات في هذه النبذة لسنا بصدد تفنيدها، إنّما هدفنا

(١) عبدالرزّاق كمّونة/ ١٠٨ عن (سفينة البحار للشيخ عبّاس القمّي ١/ ٥٧٩).

(٢) المصدر نفسه/ ٢٣٤ عن (مروج الذهب ٢/ ٣٣١).

(٣) مناهل الضرب/ ٤٩٥.

(٤) ودّاي العطيّة/ ١٥ عن (العراق بين احتلالين لعبّاس العزّاوي/ ١٥٥)، بحوث عن العراق وعشائره/ ١٦٨ ١٧١.



من هذه الإطالة التروّي في البتّ بصحّة هذه المراقد، والأقرب للواقع: أنّها آثار عراقية قديمة؛ فقد ورد اسم (العرّيس) في كتاب المواقع الأثرية في العراق الصادر في بغداد لسنة (١٩٧٠م) (محافظة القادسية قضاء عفك مركز عفك) (ص١٢٧)، ذكر أنّه في قرية آل غانم، أمّا رقم الجريدة فهو (٢٧٩٢) بتاريخ (٢٨ / ١١ / ٤٩)، أمّا الأدوار التاريخية فهي (١٠ أور ٣) وبحسب الجدول رقم (١) فإنّ هذا الدور هو في العصور التاريخية القديمة وتحديداً في العصر البابلي القديم (ايسن، لارسا، وسلالة بابل الأُولى).

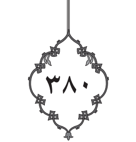
الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبد اللّه بن العبّاس

يقع هذا المرقد في قرية آل زياد ناحية سومر على مرتفع من الأرض، بناؤه جيّد، وتُدارُ شؤونه إدارة منضبطة، يبعد عن مشهد محمّد العرّيس بضعة كيلومترات، التقيت القائم عليه محمّد جاسم عبد الحسين الشيباني (آل شيبة) مواليد (١٩٦٨م)، وأخذت منه المعلومات التالية:

قال: إنّ سبب وجود الفضل في هذه المنطقة إنّما كان من أجل نشر المذهب الشيعي شرق إيران بأمر من الإمام عليٍّ الهادي عليه السلام، وعند مروره قاصداً الكوفة قُتِلَ في منطقة (الزبلية) التابعة لسومر؛ إذ كانت عيون العبّاسيين تتعقّبه، بقي متروكاً بحدود يومين، حيث كانت المنطقة أهواراً، ثمّ نقل إلى موقعه الحالي حيث يوجد مرتفع من الأرض يمكن دفنه تجنّباً للمياه.

أقول: تناول ذكر الفضل بن محمّد العديد من المصادر، نذكر ما جاء في بعضها:

المجدي: فمن ولد محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس: الفضل الشاعر الخطيب المكنّى أبا العبّاس ابن محمّد، وله ولد بقم وطبرستان، ووجدت لأبي



العبّاس الفضل بن محمّد بن الفضل هذا في جدّه العبّاس السقّاء ابن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام:

إنّي لَأذْكُـــرُ لـلـعبّـاسِ مـوقـفَـهُ   بكربلاءَ وهـامُ القومِ تُخْتَطَفُ[١]

إلى آخر القصيدة ذكرناها في مطلب الشعراء من العبّاسيين العلويين.

الدرّ المنثور: أمّا محمّد بن الفضل، فكان سيّداً جليلاً عفيفاً زاهداً عابداً، مات في جبل حلوان عن عقب، منهم: يحيى بن عبد اللهّ بن العبّاس بن محمّد المذكور، له عقب[٢]، ومثله قاله البخاري[٣].

عمدة الطالب.. فمن ولد محمّد بن الفضل بن الحسن، أبو العبّاس الفضل بن محمّد الخطيب الشاعر، له ولد، ومنهم يحيى بن عبد اللهّ بن الفضل[٤].

الفخري: وأمّا أبو خفنة الفضل بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، فالصحيح من عقبه: وَلَدَ رجلين: محمّداً الأكبر، والعبّاس الأكبر بالعراق، وعقبهما بالحجاز وينبع وبروجرد وطبرستان، وفيهم شعراء وعلماء[٥].

الأصيلي: وأمّا الفضل بن الحسن بن عبيد اللهّ، فهو أحد شعراء بني هاشم وفصحائهم، وانتهى عقبه إلى الفضل بقم وطبرستان ابن محمّد بن الفضل[٦].

---

(١) المجدي للعمري/ ٤٣٧.

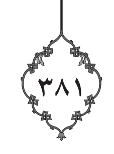
(٢) الدرّ المنثور لجعفر الأعرجي/ ٤٧٨.

(٣) سّر السلسلة العلوية/ ٩٥.

(٤) عمدة الطالب لابن عنبة/ ٣٥٧.

(٥) الفخري للمروزي الأزورقاني/ ١٧٣.

(٦) الأصيلي لابن الطقطقي الحسني/ ٣٣٠.



تهذيب الأنساب: وأمّا محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، فأعقب من ولده أبو محمّد ببروجرد ابن أبي العبّاس الفضل بن محمّد بن الفضل[١].

المشجّر الكشّاف: ذكر عقب الفضل بن الحسن، منهم محمّد بن جعفر بن عبد اللهّ بن الفضل بن محمّد الأكبر ابن الفضل بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس[٢].

ولّما كانت حلوان هي من أرض العراق[٣] سابقاً، وهي إحدى الكور الست التي يتكوّن منها إقليم العراق، وهي ليست ببعيدة عن الذي يتنقّل في تلك الربوع، وخصوصاً أنّ المترجم له عنده عقب في العراق، ولم نجد مرقداً آخر ينسب إليه سوى مكانه الحالي، فلذا لا نستبعد أن يكون لمرقده هذا نصيب من الصحّة، إلَّا أنّ طريقة كشفه عن طريق المنام موضع التساؤل، واللهّ أعلم.

ري

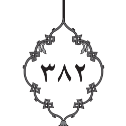
إمامزاده عبد اللّه العبّاسي العلوي

تقع هذه البقعة المباركة في أنحاء طهران في منطقة (جي العليا)، وهو بناء ذو ثمانية أضلاع، ويقع على مرتفع، وطول كلِّ ضلع داخل البقعة متران، وفي كلٍّ من الجوانب الشمالي والشرقي والغربي والجنوبي نجد طاقاً مقوّساً، وتحته إيوان، وباب الدخول يقع تحت الطاق الشرقي، والرواق الخاصّ بالبناء يقع خلف الطاق الشمالي، وجدرانه مُلبّسة

(١) تهذيب الأنساب لشيخ الشرف العبيدلي/ ٢٨٥.

(٢) المشجّر الكشّاف للعميدي/ ٢٢٧.

(٣) جاء في مشاهد العترة الطاهرة/ ٧٤: حلوان بالضمّ ثمّ السكون: مدينة عامرة، ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وبغداد وواسط وسرّ من رأى أكبر منها، وهي بقرب الجبل. قاله الحموي.



بالكاشي الجديد، وفي وسط الحرم ضريح خشبي مصبوغ باللون الأخضر، وفيه قبر السيّد، والبقعة محفوفة بالأشجار، وهو مكان متنزّه، ونقرأ في زيارته أنّه: سيّد عبد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس عليه السلام، والمؤمنون يتهافتون ويتسارعون إلى زيارته[١].

وجاء في كتاب (بقاع متبرّكه استان تهران): بقعة إمامزاده عبد الله عليه السلام في شارع (٣٠م جي، شارع حاجيان) في الجنوب الغربي من طهران[٢]، وفيه وصف لهذا المرقد.

أقول: إنّ عدم ذكر سلسلة نسب صاحب المرقد تجعله مجهول الهوية، أمّا إذا كان عبد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس اتّصاله مباشراً بالعبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، فهذا محال. واللهّ أعلم.

ساري

إمامزاده سيد علي

يبعُد مقام السيد علي عن مدينة ساري، ثمانية عشر كيلومتراً باتّجاه الجنوب، خارج قرية «**امره**»، وبين الأشجار الكثيفة.

بعد انتهاء الطريق الخاصة لقرية (امره) وفي يساره، نصل إلى طريق ترابي ونقطة التفتيش لحرس الغابات، الطريق وعلى مسافة سبعة كيلومترات كلُّه ترابي، بين الأشجار المرتفعة، يوصلنا إلى بقعة مضيئة وسط الأشجار العريقة والجميلة، مساحة أرضها، ألفا متر مربع.

لقد أُعيد البناء السابق للمقام، والذي كان من اللبنة والطين ببناء صلب وجميل.

(١) چهره درخشان ٢/ ١٦٧ عن (دائرة المعارف تشيّع ٣/ ٣١٩ نقلا عن آثار تاريخى تهران/ ٢٠٢ ٢٠٤ نقلًا عن مذكّرات پرويز ورجاوند).

(٢) بقاع متبركه استان تهران/ ٢٧.

هناك رأيان حول المدفون في البقعة ويقول بعض النسابة: إنه يعرّف (بالسيد علي) ووالدته من السادات المرعشية، وهذا المدعى واضح في خطاب المرسل من مؤسسة البحوث الإسلامية للعتبة الرضوية، ولكنه لم يذكر أيَّ أدلة على ذلك الاسم والنسب والمكان ووفاته في طبرستان ومدينة ساري، وكلّ المطالب ملتبسة وبلا مراجع معتمدة؛ فلا يمكننا الاعتبار به.

والرأى الثاني في اسم ونسب المدفون، وهو قول العلّامة النسّابة (ابن طباطبا)، من رجال الدين ومن علماء الأنساب في القرن الخامس.

وهـذه يوافـق قـول السـكان المحلّيـين إنّ «**السـيد عـلي**» وأمّـه (رقيّـه خاتـون) من السـادة العلويـين.

يقول ابن طباطبا: (حسن بن قاسم بن حمزة الشبيه ابن حسن بن عبيد الله بن عبّاس الشهيد ابن إمام أمير المؤمنين عليه السلام، أُمُّه رقيّة بنت محمّد بن عبد الله بن إسحاق الأشرف ابن عليِّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام كان يسكن في طبرستان)[١].

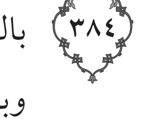
وذكر عالم الأنساب (العبيدلي)، حفيدَ (حسن بن قاسم) يعني (أبو الحسين علي بن الحسين بن حسن)، كان قاضياً لطبرستان ومدينة ساري[٢]، وأيضاً وافق القول نفسه (أبو الحسن العمري) النسّابة و(العميدي) النسّابة[٣].

لذلك، وبالإضافة إلى أنّ (السيد علي) يعدّ من السادة العلوية في طبرستان، وقد كان هو أيضاً قاضياً كبيراً لمدينة ساري وطبرستان.

(١) منتقلة الطالبية: ٢١٤، الفخري: ١٧٠.

(٢) تهذيب الأنساب: ٢٨٦.

(٣) المجدي: ٢٣٦، المشجّر الكشاف ٢: ١٩٤.



وجدّه وجدّته (رقية خاتون) من أحفاد جعفر الطيار عليه السلام، وهما مدفونان أيضاً في هذه البقعة.

ليس هناك معلومات محدّدة عن تاريخ الوفاة لهذا العلويّ الشريف، لكنّه حتماً قام بالقضاء من جانب (الحسن بن زيد الداعي) مؤسّس لدولة (العلويين) في طبرستان، وبالنظر إلى تعدّد آبائه إلى أبي الفضل يحتمل أنْ يكون في أهل الثلث الأخير من القرن الثالث الهجري[١].

السماوة

الفضل بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام

مرقده خارج مدينة السماوة بحدود (١٢كيلومتراً) باتّجاه النجف الأشرف، على طريق (أبو نجم) في منطقة (الشراگية الغربية)، عند عشيرة آل جناح يرجعون إلى آل زياد، ويبعد المرقد عن الطريق الرئيسي بحدود (٦٠٠م ٧٠٠م) تحيط به بعض أشجار النخيل ومزارع بسيطة من (الجت) قريباً من شط السماوة.

توجد زيارة خاصّة بالمرقد تسمّي صاحبها الفضل بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

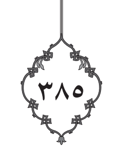
أقول: ذكر النسّابون أنّ للعبّاس ولداً، اسمه الفضل[٢]، وبه يكنّى، ورُثي[٣] به؛ إذ

---

(١) الدرّة الذهبية ٢: ٢٠٣ ٢٠٤؛تاريخ تشيع ومزارات شهرستان ساري ص ٢٣٤.

(٢) المجدي/ ٤٣٦، أسرار الشهادة ٢/ ٣٩٣، العبّاس للمقرّم/ ٣٠٥ عن الجريدة في أنساب العلويين ٤/ ٣١٨، العبّاس للقرشي/ ٢٦، موسوعة بطل العلقمي للمظفّر ٣/ ٣٧٣.

(٣) العبّاس بن علي للقرشي/ ٢٦.



قال الشاعر:

أبا الفضلِ يامَنْ أسّسَ الفضلَ والإبا ... أبى الفضلُ إلّا أن تكونَ له أبا

ولكنْ لم تذكر المصادر أنّه غادر المدينة المنوّرة، وقد جاء في (وقائع الأيّام للبيرجندي)[(١)] أنّ السيّدة أُمّ البنين توفّيت في الثالث عشر من جمادى الآخرة عام (٦٤) للهجرة، على مهاجرها آلاف التحية والسلام، ونقل عن الأعمش بن عطية أنّه قال: دخلت على الإمام زين العابدين عليه السلام في الثالث عشر من جمادى الآخرة وكان يوم الجمعة، فدخل الفضل بن العبّاس ابن أمير المؤمنين وهو باكي العين حزين يقول: يا سيّدي، لقد ماتت جدّتي أُمُّ البنين.

لذا يبقى هذا المرقد مجهولاً ما لم تظهر البيّنة التي تؤكّد صحّة نسبته، وأنّ الذي بالعراق هو أبو جفنة[(٢)] الفضل بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس كما عن الفخري / ١٦٩.

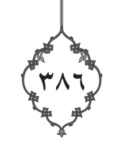
سمنان

إمامزاده علوي

توجد منطقة في مدينة سمنان شارع خرمشهر، فيها مقبرة تسمّى (إمامزاده علوي). التحقيقات التي أُجريت في هذه المقبرة أدّت إلى أنّ فيها عشرة أفراد، ثمانية منهم في مكان داخل البناء، واثنان خارج البناء، ويوجد فيها ثلاثة قبور من أعقاب العبّاس بن عليٍّ عليهما السلام، وهم:

(١) أُمُّ البنين: الشيخ عبد الستّار الكاظمي البديري/ ٢٣٧ ٢٣٨.

(٢) في مصادر أُخرى (خفنة) كما مرّ بنا.



عبيد اللّه بن العبّاس الثاني ابن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس.

عبيد اللّه بن الحسن العبّاسي العلوي.

قاسم بن عليٍّ بن حمزة الأكبر ابن حسن بن عبد اللّه بن العبّاس.

ذكرهم خلخالي في سمنان في المقبرة العلوية مع بعض العلويين من غير أُمِّ البنين، ونشر صورة مقبرتهم المباركة في كتابه الفارسي[١].

أقول: أمّا عبيد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، فقد ذكره العمري[٢]، ولم يذكره في سمنان، بل الذي كان في بلاد فارس هو عبيد اللهّ بن عبد اللهّ الشاعر ابن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس[٣].

وقد ذكر البخاري أنّ عبد اللهّ بن العبّاس بن الحسن بن عبيد اللهّ هو المدفون في خراسان، وكان المأمون يسمّيه الشيخ ابن الشيخ[٤].

أمّا عبيد اللهّ بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، فقد خرج إلى المأمون وهو بخراسان، فلمّا شخص المأمون إلى بغداد ولاّه المدينة ومكّة وعكّة[٥]، فكان عليها سنين ثمّ عزله،

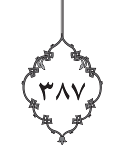
(١) چهره درخشان ٢/ ١٧٧ ١٨٠.

(٢) المجدي/ ٢٣٧.

(٣) الشجرة المباركة/ ١٩٩.

(٤) سّر السلسلة العلوية/ ٩١.

(٥) نسب قريش/ ٧٩، سّر السلسلة العلوية/ ٩٠ وعنده: ولّاه اليمن بدلًا من عكّة، وفي موضع آخر ولّاه البحرين، بطل العلقمي ٣/ ٣٧٨، تاريخ اليعقوبي ٣/ ١٩٥.



فقدم عليه بغداد وكان كبير القدر، وأقام الحجّ للناس سنة أربع وخمس وست ومائتين[(١)]، ومات بالعراق في زمن المأمون وهو ابن تسعين سنة[(٢)].

أمّا قاسم بن عليٍّ بن حمزة الأكبر ابن حسن بن [عبيد اللهّ][(٣)] بن العبّاس عليه السلام، فقد ذكر السيّد الأعرجي أنّ عليَّ بن حمزة الأكبر قبره في ميسان دشت ظاهر يزار، كذلك قبر أبيه في بيات بالقرب من ميسان دشت[(٤)]، لكنّنا لم نقف على قبر القاسم بن عليٍّ بن حمزة، سوى ما ذكره الخلخالي[(٥)].

وقد زرت هذا المرقد بتاريخ (٩/ ١٠/ ٢٠١٤م)، تبلغ المساحة الكلّية لهذا المشهد (٠٠٠/ ١٠م٢): المساحة الأمامية (٢٠٠٠م٢)، والمساحة الخلفية (٢٥٠٠م٢)، ومساحة البناء المحيطة بالضريح (٣٥٠م٢)، ويجري الآن تطوير المرقد من قبل دائرة الأوقاف الخيرية، وقد أُضيف (٢٠٠٠م٢) كصالة كبيرة للمناسبات المختلفة، والشخص المشرف حالياً محمّد حسين دانشگر خادم المزارات، وهذا البناء يعود تاريخه إلى عام (٨٠٠هـ)، ويتحدّث الناس عن العديد من الكرامات التي شاهدوها في تلك البقعة.

ويوجد أمام المرقد مخزن كبير لجلب الماء لغرض الشرب والاحتياجات المختلفة.

فهناك مرقدان:

---

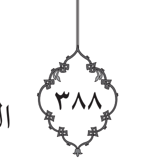
(١) تاريخ الطبري ٦/ ٩٠، ٩٢، ٩٩، البداية والنهاية ٣/ ٩٤٠، ٩٤٣، ٩٤٧، الكامل في التاريخ ٥/ ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٨٠، بطل العلقمي ٣/ ٣٧٨.

(٢) سّر السلسلة العلوية/ ٩٠ ٩١.

(٣) في الأصل (عبد اللهّ).

(٤) الدرّ المنثور/ ٤٨٠.

(٥) چهره درخشان ٢/ ١٧٧ ١٨٠.



الأوّل: يضمّ ثمانية من العلويين، بينهم واحد من أعقاب العبّاس عليه السلام.

أمّا المرقد الآخر: فيضمّ اثنين من أعقاب العبّاس عليه السلام،

أمّا أسماء العلويين المدفونين في هذا المشهد، كما هي مذكورة أسماؤهم على الباب الرئيس، فهم:

١ . عبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

الذي كان مع عدّة من السادات العلويين في (گرگان) ثمّ هاجروا إلى بلاد (قومس).

٢ . عبيد اللهّ بن عبّاس ثاني، ابن حسن بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

٣. قاسم بن عليٍّ الأشرف ابن عمر أشرف ابن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٤ . عبيد اللهّ الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، الذي كان من السادة الأجلّة ومن أعيان زمانه المعروفين.

٥ . أبو جعفر محمّد بن القاسم بن عليٍّ الأشرف، وكان من الفقهاء والزهّاد وعبّاد زمانه.

٦ . عبيد اللهّ بن عبيد اللهّ الأعرج، وهو أخو زين الدين عليّ الصالح.

٧. عبد اللهّ بن الحسين الأصغر، أخو عبيد اللهّ الأعرج.

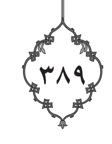
٨. القاسم بن عبد اللهّ بن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٩ . القاسم بن عليٍّ بن حمزة الأكبر ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس عليه السلام.

١٠ . القاسم بن عبيد اللهّ بن الحسن، من العلماء الأجلاّء، ومن أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وكان من وكلائه في خراسان، وگرگان، وقومس.

شازند

إمامزادكان جعفر بن علي وفضل بن جعفر



تقع هذ البقعة الرائعة لهذا الضريح على بُعد ٢٠٠ متر شمال بقعة (سهل بن علي) في مدينة آستانه، وعلى حافة النهر.

في كراسة بحثٍ قُدّم بواسطة المهندس حجة اللهّ عبّاسي في عام ١٣٧٤ لمقام سهل بن علي، قال حول بقعة (جعفر بن علي وفضل بن جعفر):

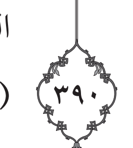
(حوالي تسعين سنة: بنى الأمير أبو الفضل ميرزا عضد السلطان روضة وقبة لهذا البناء وفيه شاهد حُفر عليه: بناء حديث كتب على واجهة الباب الموصل إلى الضريح: (تمّ ضريح أولاد الأئمة: جعفر بن عليّ، فضل بن جعفر بن علي).

هناك عدة ملاحظات في النسب النبيل لهذين السيدين.

والأشهر منهم ما يعرّف (جعفر بن عليٍّ) أخٌ لـ(سهل بن عليّ) من أحفاد الإمام السجاد عليه السلام، بالتأكيد، ورد هذا الادعاء كما قيل في كتاب مزارات محافظة مركزي لم يرد في المصادر التاريخية ومخالف للمشجرة الموجودة في علم الأنساب.

ووفقاً للبحث الجديد ينتهي نسب السيد سهل بن علي عليه السلام بعد أربع وسائط إلى أبي الفضل العباس عليه السلام، و هو كما يلي: السيّد جعفر بن الفضل بن أبي محمّد الحسن بن أبي محمّد عبيد اللهّ الأمير ابن أبي الفضل العبّاس ابن الإمام عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام.

كان سيداً جليلاً وعظيم الشأن، وكان أبوه (الفضل بن الحسن) سيداً تقيّاً عالماً وخطيباً



كان معروفاً بالشجاعة والتقوى.

وفي حوالي العام ٢٥٢هـ وفي عهد المتوكل العباسي وابنه والذي كان شديداً على السادة، هاجر (جعفر بن فضل) مع ابنه (فضل بن جعفر) إلى منطقة عراق العجم (أراك) واستقرا في المنطقة وتوفّيا في بداية القرن الرابع.

وأوّل من نصّ من علماء الأنساب على مكان دفنه هو العلّامة النسّابة السيّد جعفر الأعرجي حيث قال: (جعفر بن الفضل، وقد توفّي في عراق العجم عن ولدٍ واحدٍ اسمه فضل له عقب)[1].

وفيما يتعلق بهذه القضية المهمة ولمَّا كان القبر الوحيد في منطقة الجبل كلّها وفي عراق العجم، الذي يشتهر باسم (فضل بن جعفر)، هذا القبر الحالي في مدينة آستانا، لذلك، بالتأكيد يمكننا أنْ نعرف هذا الضريح بهذين السيدين الأب والابن اللذين اشتهرا بجعفر بن عليٍّ لمكان انتسابهم إلى الإمام عليٍّ عليه السلام، وضريح هذين الحفيدين لأبي الفضل العباس عليه السلام من الأضرحة المشهورة في محافظة (مركزي)[2].

شيروان

إمامزاده سيد نجما

يقع هذا المُقام قرب قرية نامانلو (في منطقة ريفية جيرستان، قسم سرحد) وفي ٦٧ كم شمال شرق مدينة شيروان.

---

(١) الدر المنثور/ ٤٧٩.

(٢) هزار مزار إيران، استان مركزى، ص١٢٣.

في (فرهنگ جغرافيايى شهرستان شيروان) (المعجم الجغرافي لمدينة شيروان): (مزار نجما من حفدة العباس عليه السلام في وسط المعمورة)، ولا توجد معلومات دقيقة عن نسبه الشريف، ولم نعثر في المصادر بهذا الاسم في أحفاد أبي الفضل العباس عليه السلام[١].

شَهركرد

إمامزاده سيد عبد اللّه

هذا المقام الرائع في خارج قرية (سورک) على التلال وعلى تلة على حوالي (٣٢) كيلومتراً من طريق سورک فرخ شهر، و٤٥ كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من مدينة فرخ شهر ومناظرها جميلة زاهية هذا المبنى ينتمي إلى العهد الصفوي.

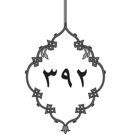
في جنوب غربي الفناء، وجنب مكتب الضريح قبر العالم الجليل آية اللهّ السيّد عبد الحميد موسوي بهبهاني أصفهاني، نصب تذكاري صغير وهو جد آية اللهّ زاده بروجني لأُمِّه.

تقع بقعة الشهداء في الغرب وسمّي التلّ بـ(نور الشهداء).

والمدفون في هذا النصب يعرف بحفيد أبي الفضل العباس عليه السلام، وله عند الناس احترام خاص، هذا الادعاء متطابق مع المشجرة الموجودة وينتهي نسبه بعد سبعة آباء إلى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهو كما يلي:

السيّد عبد اللهّ بن محسن بن حسين بن علي بن عبد اللهّ القاضي بن حسن أبي محمّد بن

(١) مزارات شيروان، ص ٨٩.



عبيد اللهّ بن أبي الفضل العبّاس ابن الإمام عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام.

كان سيداً جليلاً، وعدة من أسلافه كانوا من سادات مكّة المكرّمة والمدينة المنورّة واليمن، كان جدّه الأعلى السيّد أبو محمّد حسن بن عبيد اللهّ، أمير منطقة ينبع ثمّ صار ملك الملوك لمكة والمدينة وجميع نواحي الحجاز، وكانت سلطته وأبناؤه في الحجاز واليمن على حدٍّ لم يجد المؤرّخون الكبار بُدّاً من ذكرهم.

وقد كان للسيد أبي محمد الحسن، تسعة أبناء، يعدّ كلٌّ منهم من العلماء الكبار في الحجاز، وأحد أبنائه «السيّد عبيد اللهّ بن حسن أبو محمّد) قاضي الحرمين الشريفين كان شريف الرتبة وكريماً.

وكان للسيد عبيد اللهّ سبعة أبناء في المدينة المنورة، وأحدهم السيد علي، جدّ السيد عبد اللهّ في السورك، كان له ابنان، السيد حسن والسيد حسين والأخير منهما هو الجدّ الأول للسيد عبد اللهّ صاحب المقام الشريف الذي نبحث عنه هنا.

وكان للسيد حسين سبعة أبناء، واحد منهم اسمه محمد وهو الذي ذهب إلى مدينة (الفساء) وابنه الآخر، السيد محسن انتقل إلى اليمن.

كتب العلّامة النسابة ابن طباطبا من علماء القرن الخامس الهجري، عند عدّ أبناء محسن بن حسين: (لقد عاش ذريته في جبل).

وعلى هذا، يعتقد بعض الباحثين أنّ عبد اللهّ بن محسن المشهور بـ(إمامزاده عبد اللهّ) حالياً عاش في منطقة سورك، و قد مات فيها.

ويؤكد هذا الزعم اشتهار البقعة من السابق بقبر حفيد أبي الفضل العباس عليه السلام.

لم يذكر في كتب الأنساب تاريخ مولده، ولا الدافع لهجرته إلى الجبل وإقامته في

سورك، ويمكن أن يقال: إنَّه قد مات في العقد الأول من القرن الخامس الهجري.

طالقان

إمامزاده إبراهيم ناوه طالقان

هذا المقام في قربة ناوه على الجانب الجنوبي من نهر شاهرود، وعلى المنحدر الشمالي من المرتفعات الجنوبية لمنطقة طالقان، ولمَّا كان الشخص المدفون في القبر يعرف حفيداً لأبي الفضل العباس عليه السلام، يزوره كثير من الناس في هذا المكان.

والمقام في وسط قرية (تكيه ناوه) القديمة.

نقش على لوحة في مدخل المقام: (السّلام عليك يا إمامزاده إبراهيم علي ابن أبي الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين).

وفقاً للمعالم المعمارية للبناء ووجود عينات الفخار في المقبرة الشرقية من القرية، يمكن تحديد تاريخه إلى القرون الأُولى للإسلام.

كتب إبراهيم طباطبا عند عدّ مهاجري مدينة الري وريفه: (كان أولاد إبراهيم بن محمّد اللحياني ابن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس في مدينة الري).

وعلى ما يبدو أنَّ هذا منقول من شيخ الشرف العبيدلي النسّابة حيث كتب: (و إبراهيم بن محمّد، أعقب بطبرستان والري).

رغم أنَّ هذا التصريح لا يمكن أنْ يكون دليلاً على إقامة السيّد إبراهيم العبّاسي



العلوي في الري ولكنَّه ليس من المستبعد أنْ يكون من أحفاده في هذه المقبرة.

ذكره الخلخالي، قال: المرقد المنير إمامزاده إبراهيم بن عليٍّ بن إبراهيم بن حسين بن عبد اللهّ بن عبّاس ابن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

وإنّ قبره في قرية (تكيه ناوه طالقان) في سلسلة جبال البرز، قريباً من الجبل المشهور (بلند آوازه)، قرب قلعة (قاليس)، وهذه القلعة كانت أيّام المغول.

وهذا السيّد لمعنويته الخاصّة يزوره الكثيرون، حتّى المواكب العزائية ترتاده باستمرار، ويدفن في أطراف مرقده الكثير من الشيعة، وهي مقبرة كبيرة، وتوجد له موقوفات كثيرة.

ضريحه من الخشب، ونسب السيّد مكتوب على الضريح، وهذا الصندوق الخشبي كان زمن السلطان محمّد خدابنده، وهو الذي أمر ببناء هذا الضريح من الخشب[١]، ويعود تاريخ المرقد إلى عام (٦٨٣)، وكتب على الشبّاك تاريخه من قبل السلطان محمّد خدابنده.

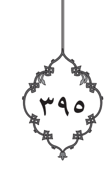
وتوجد في هذا المشهد الزيارة المثبتة وهي:

بسم اللهّ الرحمن الرحيم

أزور سيّدي ومولاي وابن مولاي إمامزاده إبراهيم عليّ بن عبّاس ابن أمير المؤمنين عليهم السلام، عنّي وعن والدي، وعن إخواني، وعن أخواتي، وعن جميع المؤمنين والمؤمنات قربةً إلى اللهّ.

السلام عليك أيّها السيّد الزكي، السلام عليك أيّها السيّد الرضي المرضي، السلام عليك يا إمامزاده إبراهيم بن عليّ بن أبي الفضل العبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام، إنّي أتيتك زائراً، وحاجتي لك مستودعاً، وها أنا ذا أستودعك ديني وأمانتي وخواتيم

(١) چهره درخشان ٢/ ١٨٥ ١٨٦.



عملي وجوامع عملي إلى منتهى أجلي، والسلام عليك يا سيّدي وابن سيّدي يا مولاي، ورحمة اللهّ وبركاته.

أقول: لعلّ نسبه الصحيح هو: إبراهيم بن عليٍّ بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

طبرية

عبيد اللّه بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام

يوجد قبر في الأردن في مدينة طبرية، يزعمون أنّه قبر عبيد اللهّ بن عبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب، ذكره الحموي في مزارات طبرية[(١)].

قال المظفّر: ولعلّ هذا القبر هو قبر حفيده محمّد بن حمزة، فحذفوا الجملة، وإلَّا فعبيد اللهّ الرئيس لا يُعرف أنّه غادر المدينة، بل لازمها حتّى توفّاه اللهّ تعالى بها[(٢)].

وقال الدكتور لبيب بيضون: عبيد اللهّ بن العبّاس: أُمّه لبابة بنت عبيد اللهّ بن العبّاس، قتله المختار[(٣)].

وقد انفرد بيضون بذلك، ولم يشر إلى المصدر، وواضح أنّه خلط بين عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ وعبيد اللهّ بن عليٍّ بن أبي طالب المقتول بالمذار.

---

(١) معجم البلدان ٦/ ٢٦ ط١.

(٢) موسوعة بطل العلقمي ٣/ ٣٨٧.

(٣) موسوعة كربلاء ١/ ١٠٦.

قال السيّد عبد الرزّاق كمّونة: (المذار) في ميسان بين واسط والبصرة، وهي قصبة ميسان، بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيّام، وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم، قد أُنفق على عمارته الأموال الجليلة، وعليه الوقوف، وتساق إليه النذور، وهو قبر عبيد اللهّ بن عليٍّ بن أبي طالب وكان قدم إلى البصرة والتحق إلى مصعب بن الزبير فلم يزل مقيماً عنده حتّى خرج مصعب بن الزبير إلى المختار، فقدم بين يديه محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي فضمّ عبيد اللهّ إليه مع محمّد فبيته أصحاب المختار فقتلوا محمّداً وقتلوا عبيد اللهّ تحت الليل بعد ما أصابته الجراح وقبره بالمذار من سواد البصرة يزار إلى اليوم[١].

وعن السيّد كمّونة أيضاً: وفي الغري[٢] قبر ينسب إلى رقية بنت الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، زوجة عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ[٣]، قال السيّد جعفر بحر العلوم: وفي النجف في محلّة البراق ضريح من خشب ينسب إليها[٤].

وكان عبيد اللهّ بن العبّاس قد تزوّج أربع عقائل كرام: إحداهنّ رقية بنت الحسن، وأُمّ عليٍّ بنت عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ عليهم السلام لم تلد له، وأُمّ أبيها بنت عبد اللهّ بن معبد بن العبّاس بن عبد المطّلب، وابنة المسور بن مخرمة الزبيري[٥].

(١) مشاهد العترة الطاهرة/ ٢٣٥ ٢٣٦ بتصّرف.

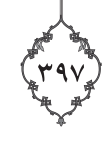
(٢) الغري: النجف الأشرف.

(٣) مشاهد العترة الطاهرة/ ١٤٧.

(٤) المصدر نفسه عن (تحفة العالم ١/ ٢٩٦).

(٥) سّر السلسلة العلوية/ ٩٠.

طهران



إمامزادكان سيد زيد وسيد عبد اللّٰه

مقام هذين السيدين في نهاية زقاق (إمامزاده عبد اللهّ) في شارع (إمامزاده عبد اللهّ) بمدينة طهران طريقها من الجانب الجنوبي إلى شارع (جرجاني) ومن الشمال إلى شارع (برادران فلاح) ومن الشرق إلى شارع (إمامزاده عبد اللهّ).

يبدو أنّ أصل البناء يعود للقرن السابع والثامن الهجريين والأقواس والتجميل الداخلي يعود إلى عهد القاجار.

كان الضريح القديم مصنوعاً من الخشب المطلي باللون الأخضر وقد أُبدل بضريح مصنوع من الخشب، فيه نوافذ صغيرة ولها ثمانية أضلاع، وقد نحتت على تاج الضريح آيات من القرآن الكريم، أُبدل في سنة ١٣٨٣ هـ.ش الضريح الخشبي بضريح جديد.

الوضع الحالي للبقعة: يقع ضريح السيد زيد والسيد عبد اللهّ في مبنى ذي ثمانية أضلاع، وأمام المدخل بالضبط، المدخل الرئيسي، عبارة عن باب حديدي مزدوج كبير مصبوغ باللّون الأخضر، وفي نهاية زقاق مسدود اسمه (كوچه إمامزاده)، هذا المدخل على الجانب الشرقي للمقام.

كُتب على واجهات المدخل الرئيسي باللون الأبيض وبخط الثلث: (السلام عليك أَيُّها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله عبد اللهّ ابن أبي الفضل العباس) وعلى الجانب الأيمن مكتوب بخط الثلث: (فادخلوها بسلام آمنين) وعلى الجانب الأيسر: (طبتم وفزتم فوزاً عظيماً).

كُتب في إطار مستطيل نُصب في الجهة المحاذية للصحن هكذا: (السلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله عبد اللهّ ابن أبي الفضل العباس).

في أسفل القبة، شريط يمتدّ حول القبة، كُتب عليه آيات من سورة الجمعة وسورة القدر وينتهي بـ(صدق اللهّ العليُّ العظيم)، وللقبّة شبابيك معدنية مطلية باللون الأخضر مع الزجاج الملوّن وغير الملوّن.

تم استبدال الضريح في أوائل محرم ١٣٨٣ هـ. ش / ١٤٢٦ هـ. ق.

قام السيد أبو الفضل أبو الحسنى، تلميذ الأُستاذ (حاج آقا روزگارى) الساكن حالياً في مدينة ميبد في محافظة يزد، بصنع الضريح.

الضريح، كما قلنا، ذو أضلاع ثمانية؛ أربعة منها تتعلق بالسيد زيد والأربعة الأُخرى بالسيد عبد اللهّ ومع ذلك، بداخل الضريح شاهد قبر واحد من الرخام، اكتُفي بكتابة اسمي هذين السيدين؛ (إمامزادگان زيد وعبد اللهّ بن عباس عليه السلام).

يعتبر السيدان عبد اللهّ وزيد من ذرية العباس عليه السلام، حسب المشهور، والنصوص المكتوبة على المقبرة وجدران البقعة.[1]

---

(١) إمامزاده ها و تربت برخى از پاكان و نيكان: ١٥٦-١٦١، دانشنامه بقاع واماكن متبركه ج٥ ص ٢٣٤-٢٣٦.

فيروز آباد

إمامزاده السيد شعيب العبّاسي



يقع مُقام السيد شعيب، في قرية سَرميدان، في الشمال الغربي من مدينة فَيرُوزْآباد، بالقرب من الطريق الجديد إلى شيراز عسلوية، وقرية سَرميدان الآن، هي جزءٌ من مدينة فيروزآباد.

وقد احتفظ بقطع من الأحجار تكوّن شكل الصندوق، كانت على المرقد منقوش إحداها بالخط الكوفي نقوش بقي منها: (توفي الصاحب الشهيد المعروف...).

وحسب ما كتب على باب الضريح، فإنّ نسب السيد شعيب ينتهي إلى فضل بن العباس عليه السلام، ولا شك أنّ بين اسمي (شعيب) و(فضل) أسماء آخرين في سلسلة النسب، ولمَّا كان علماء النسب صرّحوا بأنّ ذرية العبّاس عليه السلام تنحصر في أولاد عبيد الله[(١)]، وهو الولد الأكبر للعباس بن عليٍّ عليهما السلام، وصفوه في كتبهم بجلالة القدر وعلوّ الشأن[(٢)]، وكان لعبيد اللهّ ولدان اسمهما (أبو جعفر، عبد اللهّ) و(أبو محمّد، الحسن الأصغر)[(٣)]، وكان لأبي محمد الحسن الأصغر ولدٌ اسمه (الفضل) المكنّى بأبي جفنة وقد وُصف بالشجاعة، والتقى والفصاحة وعظم القدر.

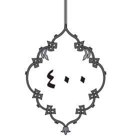
يقول (ابن عنبة) النسابة في (فضل بن الحسن الأصغر): (وكان لسناً فصيحاً، شديد الدّين،

---

(١) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: ٢٧٥.

(٢) ستاره خليج فارس: ٦٢.

(٣) سّر السلسلة العلوية: ٩٠.



عظيم الشجاعة، فأعقب منه ثلاثة رجال وهُم: جعفر، والعباس الأكبر، ومحمّد)[١].

يقول أبو طالب المروزي: (فضل بن حسن) هو ساكن بالعراق ويعرف أبناؤه ببني الصدّيق[٢].

يذكر فخر الدين الرازي أنّ أولاده يُعرفون ببني الصدّيق[٣].

وكذلك يصفه كتاب (المعقبون من آل أبي طالب): (فكان لسناً فصيحاً وكان شديد البدن، عظيم الشجاعة، وكان أحد سادات بني هاشم، وكان محتشماً عند الخلفاء، وأعقب من ثمانية رجال[٤].

يذكر فخر الدين الرازي لـ (فضل بن حسن بن عبيد اللهّ بن عبّاس الشهيد عليه السلام) ثلاثة أولاد معقبون؛ وهُم محمّد الأكبر، وعباس، وجعفر[٥].

ولعلّ عدم ذكر (شعيب) من أولاد (فضل) لكونه من غير المعقبين.

وبهذا ثبت أنَّه سقط بين (الفضل) و(عباس) عليهما السلام بعض الأسماء من سلسلة النسب[٦].

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٤٣٩.

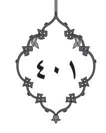
(٢) الفخري في أنساب آل أبي طالب: ١٦٩.

(٣) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية: ١٩٩.

(٤) المعقبون من آل أبي طالب ٣: ٤٠٩.

(٥) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية: ١٩٩.

(٦) دانشنامه بقاع واماكن متبركه ٦ ص ١٩٨-٢٠٠.



قَزوين

إمامزاده سيد محمّد

يقع هذا المُقام في نهاية قرية ناصرآباد، عبر الطريق السريع، على بُعد ٧ كيلومترات من الشمال الغربي لقزوين.

تاريخياً ينسب هذا الضريح إلى حفيد الإمام عليٍّ وأبي الفضل العباس عليهما السلام، والعثور على هذه المادة بعد البحث في كتب الأنساب، يعزّز الشهرة المحلية، كتب الشيخ شرف الدين، العبيدلي النسّابة: (قاسم بن محمّد اللحياني ابن عبد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ ابن عبّاس الشهيد بن أمير المومنين عليهما السلام، له ذرية في قزوين والري)[١].

وأكّد السيّد أبو الحسن العُمَري النسّابة أنَّه استشهد (إبراهيم بن محمّد اللحياني) في قزوين على يد (ابن طاهر).

و هو أيضاً يعتقد أنَّ (عليّ الشعراني ابن حمزة بن قاسم بن محمّد اللحياني) الساكن في قزوين من ذرية (قاسم بن محمّد اللحياني)، وللشعراني ذرية من ابنه إسماعيل[٢].

على ذلك، يعتقد بعض الباحثين أنَّ الشخص المدفون في هذه البقعة هو (محمّد بن حسن بن حمزة بن قاسم بن محمّد اللحياني ابن عبد اللهّ بن حسن بن عبد اللهّ بن حسن

(١) تهذيب الأنساب: ٢٨١.

(٢) المجدي: ٢٤٢ ٢٤٣.

بن عبيد اللهّ بن عبّاس الشهيد عليه السلام)[١]، كان سيداً جليلاً وابن أخ للسيد عليٍّ الشعراني من سكان قزوين، ويبدو أنَّه كان بين أصحاب السيد إبراهيم بن محمّد بن عبد اللهّ المقتول، وهو أيضاً ابن أخ للسيد إسماعيل المدفون في باراجين قزوين.

إمامزاده سيد إسماعيل

يقع هذا المقام على بُعد ١٠ كيلومترات من الشمال الشرقي لقزوين، في منطقة ذات طقس جيد، في منطقة مرتفعة ومطلة على النهر، تقع بالقرب من قرية باراجين وتشتهر بـ (إمامزاده إسماعيل باراجين).

فبعض نسبه إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، والبعض الآخر يؤكّد أنّه بعد سبعة آباء سليلٌ للإمام عليٍّ عليه السلام وهو من العلويّين الذين عاشوا في قزوين.

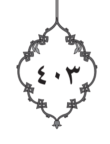
لكنّه لا يوجد في كتب الأنساب، علويٌّ اسمه إسماعيل من أحفاد أمير المؤمنين بوسائط سبع عاش في قزوين، ولكنْ ذُكر من أحفاد أبي الفضل العباس عليه السلام شخص ذو ذرّية باسم إسماعيل في قزوين، ولا يبعد أنْ يكون هو نفسه، من ذرية الإمام عليٍّ بعشر وسائط.

والنسب المذكور له: السيّد إسماعيل بن عليٍّ الشعراني بن حمزة بن قاسم بن محمّد اللحياني بن عبد اللهّ بن حسن بن عبيد اللهّ الأصغر بن حسن بن عبيد اللهّ بن أبي الفضل العبّاس الشهيد ابن الإمام أمير المومنين عليهما السلام، وكان سيداً جليلاً.

ذكر العمري النسابة ذريته في الري و قزوين[٢].

(١) عمدة الطالب: ٤٤٣، المعقبون ٣: ٤٠٦، الشجرة الطيبة ١: ١٤.

(٢) المجدي في أنساب الطالبيين: ٢٤٢، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٤٤٣، المعقبون ٣: ٤٠٦، الشجرة الطيّبة ١: ١٤.



قم

شاه سيّد علي العبّاسي العلوي

يوجد في مدينة قم المقدّسة في إيران ضريح يحمل اسم شاه سيّد عليّ، وهو على ما عُرِف عنه هناك أنّه من أعقاب سيّدنا العبّاس بن عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام وبحسب ما مطبوع أمام الضريح: هو السيّد عليُّ بن إبراهيم ابن أبي جعفر حسن بن عبيد الله بن سيّدنا ومولانا الشهيد السقّاء أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

وقد تناولته العديد من المصادر بالثناء والإطراء، منها:

١ . المشجّر الكشّاف، وفيه: عليٌّ الأعرج ببغداد أحد أجواد بني هاشم الأمير الرئيس، أُمّه سعدى بنت عبد العزيز بن عبّاس بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي[(١)].

٢. عمدة الطالب، وفيه: وأمّا عليُّ بن جَرْدَقة فكان أحد أجواد بني هاشم، ذا جاه ولين، مات سنة أربع وستّين ومئتين، فولد تسعةَ عَشَرَ ولداً....

٣. الدرّ المنثور، وفيه: وأمّا عليُّ بن إبراهيم جَرْدَقة فكان أحد أجواد بني هاشم، كريماً ممدوحاً، سخياً باذلاً، وكان في زمانه رجلاً فائقاً، وقصده شعراء عصره بالشعر الرائق[(٢)]....

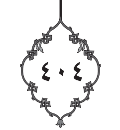
٤. الأصيلي، وفيه: أمّا عليُّ بن إبراهيم جردقة، فأعقب من ولديه: الحسن، والعبّاس[(٣)]...

---

(١) العميدي/ ٢٢٧.

(٢) جعفر الأعرجي/ ٤٧٩.

(٣) الأصيلي لابن الطقطقي/ ٣٣٠.



٥. المجدي، وفيه: وولد عليُّ بن إبراهيم جَرْدَقة وأُمّه سعدى بنت عبد العزيز المخزومي، وكان ذا جاه ولسناً وعارضة[١]....

٦. تهذيب الأنساب، وفيه: والعقب من ولد إبراهيم جردقة ابن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن علي بن أبي طالب في... وفي عليٍّ الأعرج ابن إبراهيم جَرْدَقة كان بسرّ من رأى، أحد أجواد بني هاشم[٢].

أقول: يتّضح من النصوص السابقة أنّه كان في العراق أوّلاً، وقد ذكر السيّد جعفر الأعرجي أنّ أباه إبراهيم جَرْدَقة نزل في الجبل الأحمر الريفي من جبال باكسايا سنين متطاولة، إلى أنْ توفّي فيه عن عقب[٣].

ومعلوم أنّ هذه المنطقة تقع شرق العراق، غرب إيران، وربّما كان يروم زيارة السيّدة معصومة[٤] في قم وأخيها الإمام عليٍّ[٥] بن موسى الرضا عليهما السلام في مشهد، أو وجود سبب آخر لم نطّلع عليه، دعاه إلى الذهاب إلى (قم).

وكتب نسب هذا السيّد على صفحات الجدار: السيّد عليُّ ابن السيّد إبراهيم بن جعفر بن العبّاس.

ويرى الشيخ علي ربّاني أنّ هناك وسائط ساقطة؛ لأنّ العبّاس لم يكن له ولد اسمه جعفر، هذا أوّلاً، وثانياً: العبّاس ليس لديه إلّا عبيد الله وأعقابه منه، وثالثاً: نسل عبيد

---

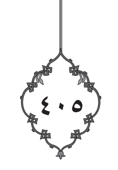
(١) العلوي العمري/ ٤٣٨.

(٢) شيخ الشرف العبيدلي/ ٢٨٧.

(٣) الدرّ المنثور/ ٤٧٩.

(٤) السيّدة معصومة بنت الإمام الكاظم عليهما السلام توفّيت سنة (٢٠١هـ) في قم المقدّسة.

(٥) توفيّ في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين من الهجرة (عيون أخبار الرضا/ ٤٥٣).



اللهّ من طريق الحسن، يقول: وفي الحقيقة النسب الصحيح هو: السيّد عليُّ بن إبراهيم بن أبي جعفر حسن[١] بن عبيد اللهّ ابن أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

وكان من الكرماء، وكان جليل القدر معروفاً، له تسعة عشر ولداً، من جملتهم عبيد اللهّ بن عليٍّ، وكان سيّداً فاضلاً وشجاعاً ومتّقياً، وكان أكثر أوقاته في السياحة، وله كتاب الجعفريات في عدّة مجلّدات، وهو متضمّن دورة فقهية كاملة[٢].

كاشان

إمامزاده سيد أحمد بن عبّاس

البقعة الرائعة لهذا الضريح خارج قرية (آرنجن) الممتع والجميل، واقعة على تلة تطلّ على القرية في مشهد جميل ورائع.

نُصِب على جدار الحائط ذكر نسب ما نصّه:

(أحمد بن عبّاس بن حسن بن عبيد اللهّ ابن قمر بني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام).

كان سيداً جليلاً، والظاهر أنَّه سقط من سلسلة نسبه عدد من الأسماء بين أحمد والعباس، إذ تواصل ذرية (العبّاس بن الحسن) إنّما كان من (عبد اللهّ الشاعر) ومن ابنه (أحمد) الذي كان خطيب مدينة الرملة[٣].

---

(١) أقول: الحسن الأكبر ابن عبيد اللهّ يكنّى بأبي محمّد، أمّا الذي يُكنّى بأبي جعفر: فهو عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب. فلاحظ.

(٢) چهره درخشان ٢/ ١٩٦ ١٩٧.

(٣) الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة: ١٩٩.

كربلاء

عليُّ بن الحمزة المعروف (بابن الحمزة)

يوجد هذا المرقد في مركز مدينة كربلاء، محلّة العبّاسية الشرقية باب طويريج في طرف سوق أخذ اسمه، وهو (سوق ابن الحمزة)، يتّصل بسوق باب المشهد، ويمكن للماشي منه إلى الروضة العبّاسية المطهّرة أنْ يقطع المسافة بنحو عَشْرَ دقائق، واسمه كما ورد على لوحة الزيارة عليُّ بن الحمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن أمير المؤمنين.

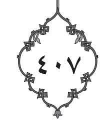
وفي السلام عليه (يا عليُّ بن الحمزة، يا أبا الحراب) ويوجد لبس ما بين الحمزة هذا وابن الحمزة الطوسي الذي ذكره المجلسي[1] في (بحار الأنوار)، والشيخ عبّاس القمّي في كتابه (الكنى والألقاب)، قال: عماد الدين محمّد بن عليٍّ بن محمّد الطوسي المشهدي، فقيه عالم فاضل واعظ، له تصانيف منها: (الوسيلة في الفقه)، و(الرائع في الشرائع)، و(الثاقب في المناقب)، وفي هذا بعض المعجزات الغريبة ومنها: قصّة (شطيطة) المرأة المؤمنة في نيسابور[2]، الشيخ القمّي كنّاه (بابن الحمزة) إلَّا أنّه لم يذكر حمزة عندما ساق نسبه وقد تبعه على ذلك بعض المتأخّرين.

قال الشيخ محمّد حرز الدين: أبو محمّد عليُّ بن حمزة الشبيه ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس... مرقده في بساتين كربلاء، على الجادّة العامّة المؤدّية إلى مدينة طويريج الهندية،

---

(١) بحار الأنوار ١٠٢/ ١٦٥، قال: الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمّد بن عليٍّ بن حمزة الطوسي المشهدي فقيه، عالم، واعظ، له تصانيف منها: (الوسيلة الواسطة، الرائع في الشرائع، المعجزات، مسائل في الفقه) عن (جامع الرواة ٢/ ١٥٤، أمل الآمل/ ٨٢، الفوائد الرضوية/ ٥٦٤).

(٢) الكنى والألقاب ١/ ٢٦٢ ٢٦٣.



يبعد غلوة سهم عن آخر عمارة من مدينة كربلاء المقدّسة، بتاريخ سنة (١٣٣٠هـ)، وكان مرقده عامراً مشيّداً عليه قبّة صغيرة، له حرم، وحول الحرم صحن دار واسعة تابع لمرقده[١]....

وعلّق على قول الشيخ حرز الدين حفيده محمّد حسين في (تنقيح المقال ٢ / ٢٨٧) قائلاً: إنّه هو والد[٢] الحمزة المدفون بقرب الحلّة الذي يزار ويتبرّك به، وقد وثّقه جماعة، وذكر قول النجاشي: عليٌّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام أبو محمّد، ثقة، روى وأكثر الرواية، له نسخة يرويها عن موسى بن جعفر عليه السلام....

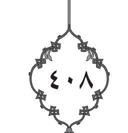
وفي السلسلة الثانية من كتاب (مدينة الحسين / ١١٨)، قال: عماد الدين الطوسي، هو محمّد بن عليٍّ بن حمزة الطوسي، المكنّى بأبي الحمزة، من تلامذة شيخنا أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، وقال صاحب منتخب التواريخ: لم يعرف تاريخ ولادته ولا وفاته بالضبط، وكان من أعلام الإمامية في القرن الخامس الهجري، دفن في كربلاء في وادي الأيمن بالقرب من باب طويريج، له مزار يزار يعرف بابن الحمزة، وله تصانيف، منها: كتاب الوسيلة في مسائل الفقه، وكتاب الثاقب والمناقب.

ومن الغريب في أمر هذا المزار هو ما اشتهر بين المؤرّخين: من أنّ هذا المزار هو للعلاّمة عماد الدين الطوسي الشهير بابن الحمزة، وبين ما هو معروف بين الناس في زماننا هذا: من أنّه يعود إلى عبيد اللهّ بن الحمزة بن القاسم بن عليٍّ بن الحمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس ابن الإمام عليٍّ عليه السلام، ثمّ أفاد أنّ ذلك جاء في لوحة الزيارة الموضوعة

---

(١) مراقد المعارف ١/ ٥٥ ٥٨.

(٢) يحتمل خطأ مطبعي وأراد به (ولد الحمزة).



على القبر على الرغم من أنّ علماء النسب والنسّابين أجمعوا على أنّ حمزة المكنّى بأبي يعلى المدفون قرب الحلّة والمنسوب هذا المزار إلى ابنه لم يُعْقِبْ.

قلت: (والقول للمعقب): وقفت على قبره وزرته في يوم الأضحى سنة (١٣٨٦هـ ٢٢ آذار سنة ١٩٦٧م)، وكانت لوحة الزيارة المعلّقة على قبره هكذا نصّها بالحرف:

(عليُّ بن الحمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام وهو الذي قاله النجاشي في رجاله، وعليه شيخنا المؤلّف لا كما ادّعي في كتاب (مدينة الحسين) من نقش لوحة الزيارة بأنّه ابن أبي يعلى، ولم يُعْقِبْ، وإنّما هو جدّ الحمزة أبي يعلى، وكان على قبره شبّاك حديد كتب عليه بحروف منه (وقف زهرة مرتضى الكسائي).

(أبعاده الثلاثة)(١) في ثلاثة أمتار، داخله دكّة (رسم قبره)(٢)، عليها بردة خضراء، إلى جانبه رواق، وكُتب أيضاً في لوح زيارته بيتان من الشعر للشيخ مرتضى الكشوان، هما:

يـا أبـا الحـربِ عـليٌّ وابـنَ مَـنْ دارَ في الحـربِ رَحـاهـا حيـدرُ

جـدُّك العـبّـاسُ لـيثٌ في الـوغى (وأبـوك حمزة قد كـان يزهر)(٣)

ويقع مرقده اليوم في محلّة العبّاسية الشرقية من مدينة كربلاء باب طويريج، وقيّم قبره اسمه حنظل من آل مسعود من قبيلة شمّر(٤). انتهى.

أمّا الشيخ علي ربّاني فقد ذهب إلى أنّ عماد الدين الطوسي هو نفسه ابن الحمزة العبّاسي العلوي.

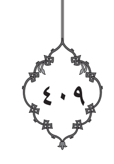
---

(١) العبارة توحي أنّ المزار له ثلاثة أبعاد، ولعلّ الصواب: ثلاثة في ثلاثة أمتار.

(٢) العبارة غير واضحة، ولعلّه رُسِمَ فيها قبرُهُ.

(٣) هكذا في الأصل وهذا الشطر غير موزون.

(٤) مراقد المعارف ١/ ٥٤ ٥٨، الهامش.



أقول وأنا أقلّ القائلين: أميل إلى ما ذهب إليه صاحب السلسلة الثانية من كتاب (مدينة الحسين / ١١٨)، ووافقه على ذلك عبد الأمير القريشي في كتابه (المراقد والمقامات في كربلاء)؛ إذ يعزو ذلك إلى أنّ هذا الضريح يعود إلى عماد الدِّين بن الحمزة الطوسي قال: (هو الشيخ الفقيه المتكلّم الأمين أبو جعفر الرابع عماد الدين محمّد بن عليٍّ بن محمّد الطوسي المشهدي، المشتهر بالعماد الطوسي المشهدي، والمكنّى عند فقهائنا الأجلاّء بابن حمزة، صاحب (الوسيلة والواسطة) من المتون الفقهية المشهورة، الباقية إلى هذا الزمان، والمشار إلى فتاواه وخلافاته النادرة في كتب علمائنا الأعيان،...)[١].

ثمّ قال: (وقال الطهراني في ذريعته عند ذكر (الرائع في الشرائع) و(ثاقب المناقب): توفّي في كربلاء، ودفن خارج باب النجف في البقعة التي يزار فيها.

وفي تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام قال السيّد الصدر: لا أعرف تاريخ وفاته، غير أنّه توفّي في كربلاء، ودفن في بستان خارج البلد، وقبره اليوم معروف خارج باب النجف، رضي اللهّ تعالى عنه. أقول: مرقده اليوم معروف مشهور، يقع في محلّة العبّاسية (باب طويريج) أحد محلاّت كربلاء، يبعُد عن العتبة العبّاسية المقدّسة مسافة (٧٢٥م)، ومن هذا يُعلم أنّ وفاته مجهولة أيضاً، إلَّا أنّ قبره معروف تزوره الخاصّة والعامّة، يقصدونه في طلب الحوائج...)[٢].

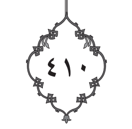
ثمّ ينفي القريشي تحت عنوان (وَهْمٌ) ما قاله الشيخ حرز الدين فيما سبق الكلام عنه، وينتهي بالقول: إنّ أغلب العلماء ممّن ترجم حياة الشيخ الطوسي مضى على دفنه في هذا المكان[٣].

---

(١) المراقد والمقامات/ ٦٦.

(٢) المصدر نفسه/ ٧٨.

(٣) المراقد والمقامات/ ٦٦.



ومع ذلك فالقريشي لم يذكر (حمزة) فيما ساقه من نسب، وكأنّه تكلّم عن شخص آخر.

وذكره السيّد عبد الرزّاق كمّونة قائلاً: ودُفِنَ في الحائر الشريف جماعةٌ من أعاظم علمائنا، منهم: عليُّ بن حمزة الطوسي.

قال السيّد مهدي القزويني في فلك النجاة: قبره في كربلاء خارج البلد(١)، وكذا قاله السيّد سلمان هادي طعمة(٢).

أقول: والصحيح على الأرجح ما ذكره النسّابة السيّد جعفر الأعرجي على أنّ قبره في عبدسي من أعمال ميسان دشت، وهو ظاهر يزار(٣).

وفي هذه السنة (١٤٣٣هـ) يجري تجديد بناء مرقد (ابن الحمزة) من قبل الأمانة العامّة للمزارات الشيعية؛ إذ وضع الحجر الأساس لبناء مزاره يوم الأربعاء المصادف (٣٠/ ٥/ ٢٠١٢م) والموافق (٨/ رجب/ ١٤٣٣هـ).

محمّد بن الحمزة بن الحسن بن عبد اللّٰه بن الفضل بن العبّاس.

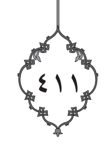
وهذا المرقد في طويريج (الهندية) التابعة لكربلاء على طريق الرجيبة، محلّة (محرّم عيشة)، يبعُد عن سدّة الهندية (٥٠٠م) تقريباً، تبلغ المساحة الكلّية للمرقد بحدود الدونم والنصف.

أمّا القيّمون عليه فهم السادة الغرابات، ويلقّبون بـ(گوّام أبو هاشم)، وممّا جاء بزيارته: (السلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله، ولأمير المؤمنين، والحسن والحسين

(١) مشاهد العترة الطاهرة/ ١٨٥.

(٢) دليل كربلاء المقدّسة/ ٣٥.

(٣) الدرّ المنثور/ ٤٨٠.



صلّى اللهّ عليهم وسلّم، السلام عليك يا مولاي يا سيّد محمّد بن الحمزة بن الحسن بن عبد اللهّ بن الفضل بن العبّاس ابن أمير المؤمنين عليهم السلام ورحمة اللهّ وبركاته....

السلام عليك وعلى روحك وبدنك، أشهد وأُشهد اللهّ أنّك مضيت على سنّة ومنهاج رسوله وسيرة الأئمّة الطاهرين...).

وفي بعض المصادر[(١)] أنّ للعبّاس الشهيد ولداً اسمه الفضل، وبه يكنّى، وأُمّه لبابة بنت عبيد اللهّ بن العبّاس بن عبد المطّلب.

وذكر الشيخ المظفّر في موسوعة بطل العلقمي عن البراقي يذكر عن العميدي في بحر الأنساب أنّ للفضل وعبد اللهّ عقباً، ولكنَّ النسخة المطبوعة من بحر الأنساب لم تذكر ذلك، قال: لذلك لا أُرتّب لهذا القول أثراً ولا أعبأ به[(٢)].

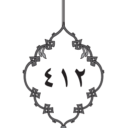
أُلحق هذا المزار حالياً بالأمانة العامّة للمزارات الشيعية، وقد حاول إبراهيم جمعة الفرطوسي خادم مرقد عليِّ بن الحسين بن القاسم بن الحمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس الكائن في قضاء المحاويل ناحية الإمام قرية الصبّاغية، حاول إيجاد علاقة بين المترجم له ومشجّر عليِّ بن الحسين المذكور وبعض المراقد الأُخرى في الحلّة من خلال مشجّر[(٣)] بسيط نشره في كتيّب، وهو عبارة عن زيارة الإمام عليِّ بن الحسين، لكنّه يكشف عن عدم الدراية والتفحّص؛ إذ لا أصل لهذا الربط قطعاً، وإنْ كان قد بذل جهداً يشكر عليه.

---

(١) المجدي/ ٤٣٦ ط٢، أسرار الشهادة ٢/ ٣٩٣ الهامش عن (ناسخ التواريخ)، العبّاس/ ٣٠٥ عن (الجريدة في أنساب العلويين ٤/ ٣١٨)، العبّاس/ ٢٦، العبّاس/ ٢٤.

(٢) عبد الواحد المظفّر ٣/ ٣٧٣.

(٣) زيارة الإمام عليِّ بن الحسين سبع الدجيل ٧/ ١٢.



وترجم له الشيخ عقيل الحمداني[(١)] على أنّه (محمّد بن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام)، وأنّ ولادته كانت من بعد سنة (٢١٠هـ)، وأنّه تشرّف بصحبة الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وبالنظر إلى رؤية الإمام الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأنّ كنيته التي اشتهر بها هي (أبو هاشم) مع بعض الكنى المحلّية كـ (سبع الهندية) و(سبع الجنابات).

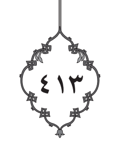
واستند الشيخ عقيل الحمداني على نصٍّ يبيّن علاقته بأهل البيت عليهم السلام؛ ذكره الشيخ عليّ الكوراني في كتابه (معجم أحاديث الإمام المهدي) ٤ / ٢٤١ قال عن كشف الحقائق للخاتون آبادي ٢ / ٢٣ قال: قال أبو محمّد بن شاذان رحمه الله: حدّثنا ابن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول... ويذكر نصّاً[(٢)] فيه إشارة إلى ولادة الإمام الحجّة عجل الله فرجه الشريف.

ثمّ يستنتج الحمداني أنّ أبا هاشم كان يعيش في سامراء، ثمّ أتى كربلاء (الهندية) بسبب

---

(١) حقائق تاريخية عن حياة سيّدنا محمّد بن الحمزة المعروف بأبي هاشم المدفون في قضاء الهندية (طويريج)/ ٤١ عن طريق الإنترنيت.

(٢) كشف الحقّ أو الأربعون: محمّد صادق الخاتون آبادي رحمه الله/ ٣٣ (تح) السيّد ياسين الموسوي ط٤ ١٤٢٩هـ مطبعة ثامن الحجج[٧] ح٢: [إخبار الإمام العسكري عليه السلام عن ولادة المهدي عليه السلام]. قال أبو محمّد بن شاذان رحمه الله: حدّثنا محمّد بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: «قد ولد ولي الله، وحجّته على عباده، وخليفتي من بعدي، مختوناً، ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر، وكان أوّل من غسّله رضوان خازن الجنان مع جمع من الملائكة المقرّبين بماء الكوثر والسلسبيل، ثمّ غسّلته عمّتي حكيمة بنت محمّد بن علي الرضا عليه السلام». قال [محمّد بن حمزة]: أُمّه مليكة التي يقال لها بعض الأيّام: سوسن، وفي بعضها ريحانة، وكان صيقل، ونرجس أيضاً من أسمائها.



الضغط الشديد لبني العبّاس على العلويين بعد وفاة الإمام العسكري عليه السلام، أو لعلّها الرغبة في مجاورة الحسين بن عليٍّ عليهما السلام، والتشرّف بإيواء زوّاره وخدمتهم خلال مرورهم من طريق الحلّة باتّجاه كربلاء، ويذهب إلى أنّ قبر السيّد محمّد بن الحمزة بن الحسن تمّ اكتشافه في المدّة المحصورة ما بين (١٩٢٠م ١٩٤٠م)، وينقل عن السيّد محسن الغرابي أقدم سدنة القبر المبارك أنّه عثر على شاهد القبر عند الرأس وعرضوها على سماحة السيّد الخوئي (قدس سره)، فأكّد صحّة هذا القبر وصاحبه.

أقول: هذه إشارة قوية إلى ذلك، ولكنْ لماذا لم يذكره سماحة السيّد (قدس سره) في كتابه الشهير (معجم رجال الحديث)، ولِمَ لَمْ ينقل له ولا حديثاً واحداً؟ ناهيك عن اختلاف اسم المترجم له عن اسمه في لوحة الزيارة المثبتة في مرقده.

كوفة

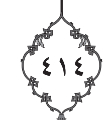
خديجة بنت عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام

يوجد مشهد في الكوفة بالقرب من مشهد مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام، ينسب إلى خديجة بنت أمير المؤمنين عليه السلام، فقد عدّها الشيخ عبّاس القمّي الأُخت الشقيقة للعبّاس بن عليٍّ عليهما السلام كما جاء في زيارة أُمِّ البنين في كتابه الشهير (مفاتيح الجنان)، قال:

«**والسلام على ابنتك الدُّرّة الزاهرة الطاهرة الرضيّة خديجة**»[١]. فهي عنده بنت أُمِّ البنين فاطمة الكلابية.

---

(١) مفاتيح الجنان/ ٨٧٨ ط٢ ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع.



لكنْ خالفه آخرون، قالوا: إنَّ أُمّها أُمُّ ولد(١)، فقد جاء في المنتقلة لابن طباطبا: تزوّجها عبد الرحمن بن عقيل كما في نسب مصعب الزبيري(٢)، ووافقه على ذلك السيّد المقرّم(٣). وعند العمري أنّها خرجت إلى ابن كريز من بني عبد شمس(٤)، وفي كتاب المحبّر: وعبد الرحمن بن عقيل كانت عنده خديجة بنت عليٍّ، وأبو السنابل عبد الله بن عامر بن كريز خَلَفَ على خديجة هذه(٥).

وهناك آراء أُخر، حيث توجد نبذة من حياة خديجة بنت الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام مع زيارتها الصادرة عن الأمانة الخاصّة لمزار السيّدة خديجة في الكوفة، وذكر أنّ عمرها ستّة أشهر، وقيل ثلاث سنوات عندما ماتت دفنها أمير المؤمنين عليه السلام في دكّان ميثم التمّار الذي هو الآن المزار المعروف لها، وهذه الرواية مأخوذة بالتواتر عن خدّام هذا المرقد على لسان آبائهم وأجدادهم الذين توارثوا خدمة المرقد على مرِّ السنين، أمّا المصدر الذي ذكر ذلك فهو المعارف لأمين حرز الدين حيث ذكر

---

(١) إعلام الورى بأعلام الهدى/ ٢١١، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى/ ١٣٩، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٨٤٨. والمقصود بأُمّ ولد: أنّها مملوكة، فبيعت إلى أمير المؤمنين (الحمزة والقاسم) تأليف الشيخ علي بن الشيخ حسن الخاقاني/ ٨، تاريخ أبي الفداء ١/ ٢٥٢، أنساب القرشيين/ ١٣٨، عمدة عيون صحاح الأخبار/ ٣٠، كفاية الطالب/ ٣٧١، مقتل الإمام أمير المؤمنين/ ٨٨، صفة الصفوة المجلّد الأوّل ١/ ١٦٣، أنساب الأشراف ٢/ ١٣٨، الطبقات الكبرى ٣/ ١٤، المجدي/ ١٩٢، مناهل الضرب/ ٨٨.

(٢) منتقلة الطالبية/ ٢٦٣، موسوعة كربلاء ١/ ١٠٨.

(٣) العبّاس/ ١١٠.

(٤) المجدي/ ٢٠٠.

(٥) أبو جعفر محمّد بن حبيب الهاشمي البغدادي/ ٥٧، مناهل الضرب/ ٨٨، أنساب الأشراف ٢/ ١٣٨، مقتل الإمام أمير المؤمنين/ ٨٩، قال ابن أبي الدنيا: وكانت خديجة بنت علي عند عبد الرحمن بن عقيل، فولدت له سعيداً وعقيلاً، ثمّ خَلَفَ عليها أبو السنابل عبد الرحمن بن عبد الله بن [عبيد الله بن] عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

في كتابه: أنّ خديجة بنت عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام ولدت سنة (٣٧هـ)، وتوفّيت في السنة نفسها عن عمر يناهز ستّة أشهر، وأنّ أُمَّها آخر زوجات أمير المؤمنين عليه السلام، واسمها المحيّاة[١] وكانت زوجة أحد المقاتلين الذي قُتِل مع الإمام عليٍّ في إحدى الحروب فتزوّجها عليٌّ عليه السلام، وفي رواية أنّ (المحيّاة) هي ابنة امرؤ القيس خطبها الإمام عليٌّ من أبيها، فتزوّجها، فأنجبت خديجة. انتهى.

أقول: كتاب (معارف الرجال) وكذلك (مراقد المعارف) هما لمحمّد حرز الدين ولم أقف فيهما على ترجمة لخديجة بنت أمير المؤمنين، أمّا كتاب المعارف لأمين حرز الدين فلم أطّلع عليه، وإنْ صحّ ما فيه فلعلّها بنت ثانية لأمير المؤمنين تحمل اسم خديجة أيضاً، وقد ذكر ابن شهر آشوب في حديثه عن بنات أمير المؤمنين عليه السلام خديجة لأُمٍّ ولد، وذكر أيضاً له جارية هلكت وهي صغيرة من محيّاة بنت امرئ القيس الكلبية[٢].

وكذا ذكر الشيخ عبّاس القمّي[٣] وعندما ذكر ابن سعد في طبقاته ولد أمير المؤمنين عليه السلام ذكر خديجة من بين بناته وهنّ لأُمّهات أولاد شتّى ثمّ قال: وابنة لعليٍّ لم تسمّ لنا، هلكت وهي جارية لم تبرز، وأُمّها محيّاة بنت امرئ القيس بن عدّي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب، وكانت تخرج إلى المسجد وهي جارية، فيقال لها: مَن أخوالك؟ فتقول (وه وه) تعني: كلباً[٤].

---

(١) في الأصل (أُمّ المحيياة) وهذا خلاف ما جاء في عدّة مصادر منها: الأغاني لأبي فرج الأصفهاني ومنتهى الآمال في تواريخ النبيِّ والآل للشيخ عبّاس القمي والطبقات الكبرى لابن سعد ففيها جميعاً (المحيّاة) من دون أُمّ وبياء واحدة.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/ ٨٤٨.

(٣) منتهى الآمال في تواريخ النبيِّ والآل/ ٢٦٢ ٢٦٣.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/ ١٤.

وهذا النصّ يبعد أنْ يكون لأمير المؤمنين بنتان باسم خديجة في الوقت نفسه، والله أعلم.

وأرى: أنّ خديجة هي بنت أمير المؤمنين عليه السلام من أُمّ البنين حسب ما ذكره الشيخ القمّي في (مفاتيح الجنان)؛ لأنّه محقّق يعتدّ بما يقول.

النجف

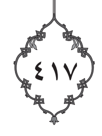
ابن العبّاس

يوجد مشهد ينسب إلى أحد أحفاد العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام في منطقة المحاجير الشرقية من توابع قضاء (أبو صخير) في قطعة (١٤)، مقاطعة (٣٦) العائدة للسيّد نور ابن السيّد هاشم ابن السيّد محمّد ابن السيّد عزيز الياسري، وهذا المشهد عبارة عن قبر مهمل عليه قفص حديدي، وتبلغ أبعاده الكلّية حدود (١٢م٢) على طريق المالحة المؤدّي إلى منطقة (أُم خشم)، وتبلغ المسافة منه إلى الطريق الرئيس الرابط بين (أبو صخير والشامية) حدود (١٠٠م) قبل مفرق غمّاس.

أمّا قِصّته تاريخياً وبحسب نقل السادة آل ياسر؛ إذ يقع هذا القبر في أرضهم، وبحسب تحرّياتهم عنه، فهناك روايتان:

الأُولى: أنّه بُني من قبل أحدهم وهماً؛ لأجل الارتزاق، ولا صحّة في كونه عائداً إلى أحد أحفاد العبّاس الشهيد، وكان عليه بناء بسيط عبارة عن قبّة باللون الأخضر، وهذا شأن كلِّ المراقد المنسوبة إلى العلويين، وكان القيّم وقتئذٍ هو عبد الأمير عبد نور العابدي.

والأُخرى: أنّ هذا المشهد قديم، وأنّه يعود لشخص من ذراري العبّاس الشهيد، وأنّه



كان يقود قوافل الحجّاج، ثمّ صادف أنْ مرض في هذه المنطقة، وأُقبر فيها.

وإنّي أميل إلى الرواية الأُولى خصوصاً أنّ صاحب المشهد مجهول النسب، والله أعلم.

عبّود بن عليٍّ بن الحسين بن القاسم بن الحمزة بن القاسم

ابن الحمزة بن الحسن بن عبد الله بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

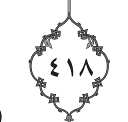
ومرقده في مالحة الجبور (جبور المهادي)، على يمين نهر العارفي، بحدود (٣٠٠م) ومن نقطة التقائه بتبليط المالحة إلى الطريق الرئيس، الرابط ما بين الشامية والنجف بحدود (٣كم)، وهو طريق المالحة أُمّ خشم.

والقيّم عليه اليوم هو حسين بن عرّور بن خنفوس بن سامر بن زاير، ويروي عن آبائه أنّ هذا المرقد معروف منذ زمن طويل، ويوجد فيه قطعة أثرية عبارة عن (هاون) من مرمر أسود، ويقال: إنّ سكن السيّد عبّود كان في هذا المكان.

أقول: لا يوجد في أعقاب العبّاس الشهيد شخص يحمل اسم (عبّود)، وهذه التسمية نادرة[١] من أسماء أبناء القرى والأرياف العراقية، ولا يوجد أيُّ أثر لهذا المشهد في دوائر الأوقاف وخرائط وكتب الآثار والتراجم والأنساب؛ لهذا يبقى مجهولاً.

والحقيقة: أنّ معظم هذه الرموز إنّما كانت عبارة عن تلول تحكي آثار العراق المنتشرة على جميع أراضيه، وهي تمثّل فترات زمنية مختلفة لحضارات تعاقبت على بلاد ما بين النهرين، وقد ورد ذكر أُمّ خشم (ايشان) في ضمن محافظة القادسية قضاء أبو صخير ناحية المشخاب (الفيصلية) في كتاب المواقع الأثرية في العراق، الصادر في بغداد لسنة

(١) لم أجدها إلاّ في حديث نبويٍّ رواه مجد الدين الفيروز آبادي في كتابه (القاموس المحيط) مادّة (عبد) ١/ ٣١١، وينظر تاج العروس من جواهر القاموس للسيّد مرتضى الزبيدي ٨/ ٣٣٦.



(١٩٧٠م). ورقم الجريدة (٢٣٤٥)، وتاريخها (٢٥/ ٢/ ١٩٤٦). أمّا الأدوار التاريخية فيحمل رقم (١٧) أي: في ضمن العصور التاريخية القديمة، وتحديداً العصر الساساني، أي: (٢٢٦ ٦٣٦ ب. م).

واسط

عبد اللّه بن العبّاس

قال محمّد حرز الدين: عبد اللهّ بن العبّاس: المظنون قويّاً أنّ عبد اللهّ هذا هو ابن العبّاس بن القاسم بن حمزة الشبيه ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس شهيد الطفّ ابن عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

مرقده في طبرية واسط العراق، في موضع منها يعرف بـ (أبو عراميط) يقع بين دجلة والفرات في (الغرّاف) بضواحي مدينة (الشطرة) التابعة للواء الناصرية في العراق، عند قبيلة (العبودة)[1]، وكان على مرقده قبّة عامرة، وله حرم تزوره الأعراب، وتخشاه وتعتقد به أنّه تستجاب الدعوات عند قبره، واشتهر هناك بابن العبّاس، وقد يسمّونه الحمزة بن عبد اللهّ بن العبّاس، وبين قبر ابن العبّاس وقبر السيّد أحمد الرفاعي شيخ

---

(١) قال المعلّق: وقبر ابن العبّاس في قرية (الحاوي) على النهر القديم الذي عليه منازل (آل عبيد) من قبيلة (العبودة)، ورئيسهم اليوم (خيّون آل عبيد) بضواحي قضاء الشطرة شرقاً، يبعد حدود كيلومتر من نهر دجلة. ويعرف اليوم في تلك المنطقة بقبر العبّاس بن الكاظم أبو گله، وحدّثنا أهل المنطقة عن سبب كنيته (أبي گله): هو أنّ الجيش العثماني رمى القرية والمرقد هذا بمدافعه عندما تحصّن المقاتلة بالقبر، فلم تصب مدافعه المرقد، في حين أنّه كان مقصوداً بالتدمير والتخريب، كلُّ ذلك كرامة للسيّد الجليل ولمرقده، وبعد ذلك كنّوه (أبو گله). (مراقد المعارف ٢/ ٣٠ الهامش) علّق عليه وحقّقه حفيده محمّد حسين حرز الدين.

أرباب الطريقة دون عَشَرة فراسخ، كذا حدّثنا الراوي، كما ويكون شرقي مرقد السيّد محمّد الحائري المعروف بالعقار عكّار، في واسط على بُعد حدود سبعة فراسخ....

وعبد اللهّ بن العبّاس هو من أولاد عمّ السيّد الجليل عليٍّ بن الحسين بن القاسم بن القاسم بن حمزة الشبيه ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس شهيد الطف عليه السلام وابن عمّ أبي يعلى الثقة الجليل حمزة بن القاسم بن عليٍّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس بن عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وأبو يعلى هو المعروف بالعراق بالحمزة الغربي المدفون عند عشائر (البو سلطان) في ضمن لواء الحلّة[١]. انتهى.

أقول: قوله: (المظنون قوياً) يبعث الشكّ، ويشير إلى عدم الاطمئنان.

ورامين

إمامزاده موسى بن عبد اللّه العبّاسي العلوي.

ذكره الشيخ عليّ ربّاني خلخالي[٢] في (ورامين) من توابع الري، تبعُد عن طهران حدود (٥٥كم) باتّجاه سمنان، وتبعد عن سمنان بحدود (١٨٠كم)، ويقع مرقده في قرية بشوا في (كهنك) التابعة لورامين.

ويوجد بالقرب منه مرقد إمامزاده إسحاق من أحفاد أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يذكر تسلسل آبائه.

---

(١) مراقد المعارف ٢/ ٣٠ – ٣٢.

(٢) چهره درخشان ٢/ ٢٢٦ – ٢٢٧.



أمّا اسمه المثبت في لوحة الزيارة فهو: إمامزاده موسى بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن عبّاس عليهم السلام.

وذكر له الشيخ ربّاني بعض الكرامات(١).

أقول: لم أقف على اسم موسى بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ بن العبّاس، وربّما سقط بعض الأسماء، والصحيح ما ذكره عليٌّ ربّاني: هو موسى بن عبد اللهّ بن عبيد اللهّ الأمير ابن الحسن بن عبيد اللهّ بن العبّاس، فقد ذكر إسماعيل بن الحسين الأزورقاني له عقباً بالمدينة والري وطبرستان(٢).

وبهذا نكون قد انتهينا من هذا الجزء بفضل اللهّ ومنّه.

(١) چهره درخشان ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٩.

(٢) الفخري/ ١٧١، تهذيب الأنساب/ ٢٨٣.

المحتويات

المطلب الأوّل

المطلب الثاني



المطلب الثالث

